اليمن: التحالف يستهدف منصات صواريخ ولا صحة لاستخدامه قنابل عنقودية

(ص 9)



البرلمان المصري يعقد أولى جلساته وينتخب علي عبد العال لرئاسته

(ص 3)





هولاند ينهي مراسم ذكرى «هجوم شارلي» بزيارة لمسجد باريس

(ص 3)

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

طبعة السعودية ـ 32 صفحة

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ دبي ـ الدوحة ـ بغداد ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك

الاثنين 1 ربيع الآخر 1437هـ - 11 يناير (كانون الثاني) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13558

London – Monday - 11 January 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13558

«الوزاري العربي» أكد «التضامن الكامل» مع السعودية .. وأمهل طهران شهرين قبل الانتقال لخطوات إضافية

«رباعية عربية» تنقل «التجاوزات الإيرانية» إلى الأمم المتحدة

القاهرة: سوسن أبو حسين

شدد وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعهم غير العادي الذي عقدوه في القاهرة أمس استجابةً لدعوة من الرياض لبحث الاعتداءات الإيرانية على بعثتيها الدبلوماسيتين في طهران ومشهد، على التضامن الكامل للدول العربية مع السعودية، ودعوا المجتمع الدولي إلى اتخاذ التدابير اللازمة لإلزام طهران باحترام مبدأ حسن الجوار.

وكلف المجلس الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي بالتواصل مع وزراء خارجية الإمارات والبحرين والسعودية ومصر لمتابعة تطورات الأزمة مع إيران وسبل التصدي لتدخلاتها في الشؤون الداخلية للدول العربية، ورفع نتائج ذلك إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ومجلس الأمن.

وأدان المجلس الوزاري في بيانه الختامي الاعتداءات التي تعرضت لها البعثتان الدبلوماسيتان السعوديتان في إيران، وحمل طهران مسؤولية ذلك، مطالبا إياها بالالتزام بالاتفاقيات الدولية في هذا الشأن.

● البيان الختامي ندد بتدخلات إيران في اليمن وسوريا.. ومحاولاتها بث الطائفية ودعمها للإرهاب

وأدان البيان الختامي التدخل الإيراني في الشأنين اليمني والسوري، واستمرار إيران في احتلالها للجزر الثلاث التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة. كما أدان استمرار إيران في بث الفتنة الطائفية ودعم التنظيمات الإرهابية.

بدوره، حذر وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، إيران، من خطوات إضافية ما لم تتوقف عن ممارساتها العبثية خلال فترة شهرين.

(تفاصيل ص 6 و 7 و 8)



خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لدى استقباله في قصر اليمامة بالرياض أمس الرئيس اللبناني السابق ميشال سليمان. وجرى خلال اللقاء بحث مستجدات الأوضاع على الساحة اللبنانية (واس) (تفاصيل ص 2)

خادم الحرمين يستقبل ميشال سليمان ويبحث معه المستجدات اللبنانية

تنسيق مع السعودية ومصر والأردن لعقد مؤتمر دولي للسلام.. وخطوات لإنهاء الانقسام الداخلي

الرئاسة الفلسطينية: مسار جديد لإدارة الصراع مع إسرائيل خلال أسابيع

رام الله: كفاح زبون

أعلن المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، أمس، أن الأسابيع والأشهر المقبلة ستشهد «مسارًا جديدًا» في الصراع العربي - الإسرائيلي. وقال أبو ردينة في بيان، إن التنسيق مستمر «مع مصر والسعودية والأردن في ما يتعلق بالتحرك على الساحة الدولية»، مشيرًا إلى «خطوات فلسطينية لإنهاء الانقسام الفلسطيني الداخلي».

وجاء حديث أبو ردينة عن المسار الجديد، استنادًا إلى خطاب الرئيس محمود عباس، الأسبوع الماضي، الذي أكد فيه أن الفلسطينيين يسعون لمؤتمر دولي يشكل لجنة تتولى إدارة عملية السلام بدلاً من الرباعية. (تفاصيل ص 12)

ولي ولي العهد السعودي التقى في إسلام آباد نواز شريف وقائد الجيش

باكستان تهدد برد عسكري «يفاجئ أي متآمر» على السعودية

الأمير محمد بن سلمان مع قائد الجيش الباكستاني راحيل شريف خلال مراسم الاستقبال الرسمية في إسلام آباد أمس (تصوير: بندر الجلعود)

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

أنهى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي أمس، زيارة إلى باكستان أجرى خلالها محادثات مع رئيس الوزراء نواز شريف وقائد الجيش الفريق أول ركن راحيل شريف.

وأكدت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» أن قائد الجيش الباكستاني أكد لولي ولي العهد أن «القوات المسلحة الباكستانية وخلفها الشعب كله لن يسمحوا لأي جهة كانت بالمساس بأمن واستقرار السعودية، وأن من يفكر بالاعتداء على الرياض يجب أن يحسب حساب الرد الباكستاني الذي سيفاجئ أي متآمر على السعودية».

يذكر أن الأمير محمد بن سلمان قد قام بزيارته إلى إسلام آباد بناءً على توجيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز واستجابة لدعوة الحكومة الباكستانية.

وبعد مغادرته الأراضي الباكستانية، وجه الأمير محمد بن سلمان، رسالة إلى رئيس الوزراء الباكستاني، ثمن فيها حفاوة الاستقبال، وأكد عبرها أن الزيارة «أتاحت لنا بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بما يعكس متانة العلاقات الاستراتيجية بين بلدينا الشقيقين والرغبة في تعزيزها وتعميقها في المجالات كافة».

(تفاصيل ص 4 و 5)

كتالونيا تسرع خطاها نحو الانفصال.. مستغلة «الفراغ» في مدريد

برشلونة: «الشرق الأوسط»

دعا كارلس بوتشدمون الذي جرى اختياره ليكون رئيسًا جديدًا لكتالونيا، أمس، إلى بدء عملية انفصال الإقليم عن إسبانيا. وقال بوتشدمون أمام برلمان كتالونيا: «إننا بحاجة إلى بدء العملية لإقامة دولة مستقلة في كتالونيا حتى تكون قرارات برلمان كتالونيا سيادية». وجاءت كلمته هذه بعدما اختاره النواب ليكون رئيسًا جديدًا للإقليم خلفًا لأرتور ماس، وكان مفترضًا أن يجري التصديق على هذا الاختيار مساء أمس.

وفي خطوة استعراضية قام بها في اللحظة الأخيرة، امتثل الرئيس الإقليمي المنتهية ولايته أرتور ماس أول من أمس لضغوط منتقديه وتراجع عن الترشح لولاية جديدة، وهي الخطوة التي أتاحت تشكيل ائتلاف حكومي من المحافظين إلى اليسار الرافض للرأسمالية.

وجاء هذا التحرك السريع للمطالبين بالاستقلال في كتالونيا، بينما خلفت الانتخابات التشريعية التي جرت في 20 ديسمبر (كانون الأول) الماضي في عموم إسبانيا برلمانًا مجزأ خسر فيه المحافظون بزعامة رئيس الحكومة المنتهية ولايته ماريانو راخوي الأكثرية المطلقة وهم يبحثون عبثًا عن شركاء لتشكيل ائتلاف. وكتبت صحيفة «إل إسبانيول» المحافظة على موقعها الإلكتروني أمس، أن «الائتلاف المطالب بالاستقلال يستغل الفراغ في مدريد».

(تفاصيل ص 13)



Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-Thailand(BAT35)-Turkey(1.60YTL)-UK(£1.20)-US:NewYork($1.50)-OtherStates($2.00)

دعا إلى إقامة صلاة الاستسقاء يوم الخميس المقبل

خادم الحرمين يلتقي الرئيس اللبناني السابق ميشال سليمان.. والجانبان بحثا المستجدات اللبنانية

الرياض: «الشرق الأوسط»

التقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في مكتبه بقصر اليمامة أمس، الرئيس اللبناني السابق ميشال سليمان، وبحث اللقاء مستجدات الأوضاع على الساحة اللبنانية.

حضر الاستقبال، الأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، وخالد العيسى وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس الديوان الملكي، وخالد الحميدان رئيس الاستخبارات العامة.

من جهة أخرى، دعا خادم الحرمين الشريفين إلى إقامة صلاة الاستسقاء في جميع أنحاء السعودية يوم الخميس القادم، وقال الديوان الملكي إن دعوة خادم الحرمين تأتي تأسيًا بسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بإقامة صلاة الاستسقاء، داعيًا الجميع إلى الإكثار من التوبة والاستغفار والرجوع إلى الله سبحانه، والإحسان إلى عباده والإكثار من نوافل الطاعات من صدقات وصلوات وأذكار، والتيسير على عباد الله وتفريج كربهم، وأنه ينبغي على كل قادر أن يحرص على أداء الصلاة، عملاً بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.





خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز مرحباً بالرئيس اللبناني السابق ميشال سليمان خلال استقباله له أمس في الرياض.. ولدى اجتماعه معه (واس)

بنغازي تدعو حكومة السراج لزيارتها.. وروما تعلن دعمها له بعد تعرض موكبه لإطلاق نار

برلمان طرابلس يراقب السفارات والأجانب ويقيد سفر نوابه خارج ليبيا

القاهرة: خالد محمود

قلل أمس فائز السراج رئيس حكومة الوفاق الوطني المقترحة من بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، من واقعة تعرض موكبه لإطلاق نار في مدينة زليتين قبل يومين، في أول زيارة من نوعها إلى بلاده، بينما وجه أمس نوري أبو سهمين رئيس المؤتمر الوطني العام (البرلمان) السابق والمنتهية ولايته في العاصمة طرابلس رسائل رسمية إلى وزراء الخارجية والداخلية والدفاع بالإضافة إلى رئيس جهاز المخابرات الليبية يطلب منهم مراقبة ومتابعة البعثات الدبلوماسية والأجانب والجاليات المقيمة.

كما دعا أبو سهمين إلى التدقيق في إجراءات المغادرة والدخول، والتأكد من وجود تصاريح بالإجازة من جهة العمل لموظفي الدولة من مدنيين وعسكريين على وجه الخصوص، وكذلك أعضاء المؤتمر الوطني العام وأعضاء حكومة الإنقاذ، أو صدور قرار بالتكليف في مهام خارجية.

واكتفى أبو سهمين في الرسائل التي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها، ونشرها لاحقا الموقع الإلكتروني الرسمي لبرلمان طرابلس غير المعترف به دوليا، بالإشارة إلى إعلانه مؤخرا، حالة الطوارئ والنفير العام عقب تفجير زليتين، كما طالب الأحزاب بتحديد مكاتبها الرئيسية والفرعية، وتراخيص مزاولة نشاطها السياسي، وإقرارات الذمة المالية لها وكشف مصادر تمويلها.

من جهته، دعا المجلس البلدي لمدينة بنغازي حكومة السراج إلى اتخاذ المدينة مقرا لها، مشيرا إلى أن المدينة لا تخلو من المقرات واللوجيستيات الداعمة لعمل الحكومة ومباشرة أعمالها.

ودعا المجلس في بيان له، السراج وأعضاء الفريق الرئاسي لحكومته لزيارة المدينة، التي لفت إلى أنها عانت من جراء محاربة الإرهاب نيابة عن العالم، على حد قوله.

إلى ذلك، أعلن وزير الخارجية الإيطالي باولو جينتيلوني عن دعم بلاده التام لعمل المجلس الرئاسي لحكومة رجل الأعمال الليبي فائز السراج عضو مجلس النواب عن العاصمة طرابلس.

وطبقا لبيان بثته وزارة الخارجية الإيطالية، على موقعها الإلكتروني، فقد أعرب جينتيلوني في اتصال هاتفي أجراه مع السراج عن تضامنه بعد حادثة تعرّض موكبه لإطلاق أعيرة نارية عقب تعزيته أهالي ضحايا التفجير الانتحاري الذي تبناه تنظيم داعش الإرهابي ضد معسكر لتدريب قوات الشرطة في مدينة زليتين شرق طرابلس.

وقالت الخارجية الإيطالية، إن السراج خفف خلال الاتصال الهاتفي من أهمية هذه الحادثة، ومع ذلك، أشارت إلى أن ما وصفته بـ«العجز الأمني» على الطريق بين «زليتين ومطار مصراتة» تسبّب فعلاً بتعديل وتأخير برنامج القافلة الرئاسية، لافتة إلى أنه «بعد إعادة الظروف الأمنية إلى مجراها الطبيعي، وصلت قافلة (السرّاج) إلى المطار».

وقالت الخارجية الإيطالية إن الواقعة تؤكّد على «الضعف التام الذي يعاني منه الإطار الأمني في ليبيا»، معتبرة أن ما حدث «ليس باعتداء أو هجوم إرهابي على رئيس الوزراء المعيّن».

وقالت إن جينتيلوني أكد خلال مكالمته الهاتفية مع السرّاج ومكالمة لاحقة مع رئيس بعثة الأمم المتحدة في ليبيا مارتن كوبلر، دعم إيطاليا التام للخطّ الذي تمّ إقراره في مؤتمر روما ولتنفيذ اتفاقيات الصخيرات بالمغرب العام الماضي وقرار مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة رقم 2259. وقال الوزير الإيطالي: «من الضروري وبأسرع وقت تشكيل حكومة وفاق وطني والتركيز على الكفاح المشترك ضدّ الإرهاب وعلى إعادة الإعمار وتوطيد السلام في البلاد».

يشار إلى أن موكب السراج تعرض لإطلاق نار في طريق العودة إلى مطار مصراتة، قبل أن يتم نقله إلى مكان آمن وتحت حماية مشددة، فيما زعمت حكومة طرابلس أن طائرة السراج غادرت وفقا لاتفاق تم مع ثوار مسلحين حاصروا مقر المجلس البلدي زليتين، خلال اجتماع مع السراج ومرافقيه.

ميدانيا، قصفت أمس طائرات تابعة لسلاح الجو الليبي مواقع للميليشيات الإرهابية بما فيها تنظيم داعش في مدينتي بنغازي وإجدابيا في شرق البلاد.

وقال الناطق الرسمي باسم غرفة عمليات الكرامة ناصر الحاسي إنه تم استهداف تجمع لميليشيات «داعش» داخل معسكر 17 فبراير (شباط) بالمحور الغربي ببنغازي، مشيرا إلى قصف مخزن أسلحة تابع لما يسمى بمجلس شورى ثوار إجدابيا الإرهابي جنوب المدينة.

وكان العقيد محمد منفور آمر قاعدة بنينا الجوية وآمر عملية الحتف العسكرية التي يشنها الجيش ضد المتطرفين في شرق ليبيا، قد أعلن أن عدد الطلعات الجوية منذ منتصف عام 2014 وحتى أمس، بلغ نحو 700 طلعة تم خلالها قصف 450 هدفا للمتطرفين وخصوصا «داعش» والميليشيات الخارجة عن القانون في بنغازي ودرنة.

ولفت إلى أن عدد الطلعات كبير جدا مقارنة بعدد الطائرات القليلة وقلة الإمكانيات.

وردا على استهداف المتطرفين عدة مناطق آهلة بالسكان ومحطة توليد شمال بنغازي، نفذ أمس سلاح الجو 4 غارات ضد مواقع تابعة لـ«داعش» ومجلس شورى ثوار بنغازي.

ولقيت سيدة مصرعها وأصيب 8 آخرون بينهم طفل إثر سقوط قذائف على مخيم تاورغاء المجاور للمدينة الرياضية ببنغازي خلال مباراة محلية لكرة القدم الخماسية.

قضت بالسجن لثلاثة آخرين ما بين 5 إلى 7 سنوات

محكمة إماراتية تقضي بالإعدام لمتهم منضم لتنظيم داعش الإرهابي

دبي: «الشرق الأوسط»

أصدرت المحكمة الاتحادية العليا في الإمارات أمس حكما غيابيا على المتهم الأول في قضية الانضمام إلى تنظيم داعش الإرهابي بالإعدام، لإدانته بالتهم المسندة إليه، في حين قضت المحكمة حضوريا بالسجن 7 سنوات على المتهمين الثاني والثالث في القضية نفسها، والسجن ثلاث سنوات للمتهم الرابع وفقًا لما نقلته وكالة الأنباء الإماراتية (وام). وفي قضية أخرى حكمت المحكمة الاتحادية العليا بالسجن 5 سنوات والإبعاد بعد تنفيذ الحكم على متهم آسيوي الجنسية بتهمة التخابر مع دولة أجنبية، أمدها بمعلومات من شأنها الإضرار بالمصالح الوطنية للإمارات.

من جهة أخرى أعلن مركز «صواب» عن إطلاق حملة على مواقع التواصل الاجتماعي لفضح الأنماط والأساليب التي ينتهجها تنظيم داعش الإرهابي في عمليات الاستقطاب والتجنيد للمقاتلين الأجانب من كل أنحاء العالم، ضمن جهود المركز لمحاربة الفكر المتطرف لتنظيم داعش على شبكة الإنترنت.

وتأتي الخطوة بالتزامن مع انطلاق أعمال الاجتماع الدولي لمكافحة التطرف في لاهاي في هولندا بمشاركة الدول الأعضاء في التحالف الدولي لمكافحة «داعش» والمنتدى العالمي لمكافحة التطرف.

ويهدف الاجتماع إلى تبادل المعلومات والخبرات للحد من تدفق المقاتلين الأجانب والانضمام إلى «داعش» وحماية المواطنين من خطر الإرهاب.

وأكد مركز «صواب» أن عملية تنوير وتثقيف المجتمعات بماهية خطورة الانضمام إلى التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها «داعش» يعتبر أمرًا بالغ الأهمية لدعم التوجهات العالمية الرامية لتجفيف منابع الإرهاب وكبح انتشاره، مبيّنًا المركز أن عمليات انضمام المقاتلين الأجانب إلى تنظيم داعش الإرهابي تقلصت بشكل كبير في العام الماضي 2015 تحت وطأة التشديد الأمني الدولي ونشر الوعي المجتمعي في مختلف دول العالم بمدى خطورة الإرهاب.

وشدد «صواب» على أنه ومع كل الإجراءات المتبعة إلا أن هناك ضرورة ملحة لاستمرار التعاطي الصارم مع تلك القضية نتيجة لما تمثله التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم داعش من تهديد للسلم والأمن الدوليين خصوصًا بعد تنفيذ أتباعه أو المناصرين لأفكاره المتطرفة عددا من العمليات الإرهابية في كل من السعودية والكويت ومصر وباريس وبيروت وتونس وكاليفورنيا، إضافة إلى العمليات الإرهابية التي يرتكبها عناصر التنظيم بشكل يومي في كل من العراق وسوريا وليبيا.

وأوضح المركز أن الحالات التي تم رصدها لمقاتلين أجانب تثبت أن تنظيم داعش الإرهابي يبحث بشكل مضن عن الشباب الساذج المتحمّس، ويعمل على استغلال حسن نياتهم واندفاعهم عبر استخدام وتوظيف العبارات الإسلامية الأكثر تأثيرا عاطفيًا لتجنيدهم والزج بهم في أتون معارك تنتهي بمقتلهم في غالبية الأحيان.

السنيورة: نريد ألا تتحول هذه الاختلافات إلى خلافات تجنبًا للوصول إلى عنف نرفضه

«المستقبل» و«حزب الله» يحيدان التباينات السياسية ويشاركان في جلسة حوار اليوم

بيروت: «الشرق الأوسط»

حيّد «تيار المستقبل» في لبنان، و«حزب الله»، التباينات الناتجة عن أزمة مضايا وأزمات أخرى في المنطقة، عن الحوار بينهما، رغم التصريحات النارية والتصعيد الذي اتسمت فيه خطاباتهما الأسبوع الماضي، إذ أعلن رئيس كتلة المستقبل النيابية ورئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة أن تيار المستقبل «سيعاود الحوار مع حزب الله في جلسة» اليوم الاثنين.

وقال السنيورة أمس، وعلى هامش لقاءاته في مكتبه في صيدا: «لطالما أوضحنا وجهة نظر تيار المستقبل في موضوع الحوار، بأننا دائما كنا دعاة حوار وسنظل، ونحن مستمرون في كوننا دعاة حوار، وهذا الحوار هو بين أشقاء في الوطن، وشركاؤنا في الوطن هم جزء من هذا الوطن وليس هناك من بديل آخر سوى الانفتاح بعضنا على بعض».

واستطرد: «لكن هذا مع إقرارنا دائما أن هناك اختلافات أساسية في ما بيننا نريد ألا تتحول هذه الاختلافات إلى خلافات، وأن لا يكون نتيجة ذلك أيضا مزيدا من الشقاق ومزيدا مما يسمى الابتعاد بعضنا عن بعض، بما يوصل إلى استعمال لغة غير مقبولة قد تصل إلى العنف، وهذا أمر مرفوض منا كليا ولا نقبل به». وأكد أن «هناك حاجة مستمرة للانفتاح بعضنا على بعض، وهذا ما دفعنا إلى أن نلجأ إلى هذا الأسلوب من التواصل الذي نستطيع به أن نبحث في ما بيننا المسائل التي نحن مختلفون عليها».

ورغم إقراره «بأننا دخلنا الحوار وفعليا لم يحقق الحوار هدفه»، قال السنيورة: «مع ذلك نقول إن هذا الحوار ضروري من أجل إبقاء هذا التواصل في ما بيننا، ولنؤكد دوما أن هذه المسائل التي نختلف فيها هي موجودة على الطاولة عندما يجتمع ممثلو حزب الله وممثلو تيار المستقبل»، مشيرًا إلى أن المستقبل يذكر «بأن هذه المسائل يجب أن نجد لها حلا، لكن هذا لا يعني أن يبتعد بعضنا عن بعض، وأن نصل إلى حدود المجابهة بين بعضنا وبعض، وهذا أمر غير مقبول». وقال: «إن الأمور التي سمعناها أخيرًا وسبّبت تشنجًا وتوترًا ستكون مادة للبحث»، لافتًا إلى أنه لا مصلحة لأحد في أن ترتفع نبرة الخطاب السياسي والتنكر لصيغة لبنان ولاتفاق الطائف».

وكان وزير الدولة لشؤون مجلس النواب محمد فنيش، وهو ممثل حزب الله في الحكومة، قال إن «الحوار في بلد كلبنان يتمتع بالحرية والتنوع هو الإمكانية الوحيدة لتنظيم الخلافات، فإذا شاء البعض أن يستمر به فأهلا وسهلا، وإذا لم يشاءوا فهذا يعني أنهم هم من الذين يتراجعون ويصدرون المواقف ضد الحوار».

ويختلف «المستقبل» مع «حزب الله» حول قضايا كثيرة، أبرزها قضايا تتعلق بسلطة الدولة وبمواضيع التدخل في الحرب الدائرة في سوريا لصالح النظام، إضافة إلى قضية سلاح الحزب وعدم التوصل إلى انتخاب رئيس للجمهورية وموضوع سرايا المقاومة، والمحكمة الدولية، وأضيفت إليها أخيرًا قضية الانقسام حول الموقف من مضايا السورية.

وقال السنيورة أمس: «ما جرى لا يمكن السكوت عليه»، معتبرًا أن الجريمة «ارتكبت بحق هذا الشعب السوري الذي جرى تجويعه»، مؤكدًا أن «كل من يشارك في هذا العمل هو متهم بارتكاب هذه الجريمة، وليس هناك لا مبرر سياسي ولا عسكري وإعلامي يؤدي إلى أن الواحد ينكر هذه الجريمة».

وأضاف: «لا يستطيع أحد أن يغطي على الجريمة لا من قريب ولا من بعيد، لا حزب الله ولا غيره». وكرر السنيورة قوله: «أخشى ما أخشاه أن يكون حزب الله مشاركا في هذه الجريمة، وأتمنى وأدعو الله ألا يكون هذا الكلام صحيحا، ولكن على حزب الله أن يبين ويبرهن للناس أنه لا يشارك في هذه الجريمة».

لكن حزب الله يمضي في التشكيك في أزمة مضايا، إذ أعلن رئيس المجلس السياسي في الحزب هاشم صفي الدين أن «موضوع مضايا يدل على كذب ولا يعقل أن تصيب المجاعة 20 شخصًا في المنطقة دون الباقين»، بينما اتهمت قناة «المنار» التابعة للحزب المسلحين المعارضين بأنهم «يسيطرون على المواد الغذائية وعلى المعونات التي تدخل إلى البلدة». ونقلت عن بعض السكان هناك إلى أن مسلحي المعارضة «قاموا بتوزيع نصف كمية المعونات التي دخلت، ويبيعون النصف الآخر بأسعار خيالية».

الناطق الرسمي باسم الحزب: تروم دفن الخلافات بصفة نهائية

«الاستقلال» المغربي المعارض يعقد اليوم أكبر مصالحة داخلية لتفادي الانشقاق

الرباط: «الشرق الأوسط»

يعقد حزب الاستقلال المغربي المعارض اليوم الأربعاء بالرباط تحت إشراف محمد بوستة الأمين العام الأسبق للحزب أكبر مصالحة داخلية بعد ثلاث سنوات من الصراع المرير بين قادته وصلت تداعياته إلى ردهات المحاكم، وانتهت بتشكيل تيار «بلا هوادة» يقوده عبد الواحد الفاسي وزير الصحة الأسبق ونجل علال الفاسي الزعيم التاريخي لحزب الاستقلال.

وأصر خصوم الأمس في أعرق الأحزاب المغربية أن تجري المصالحة يوم تخليد الذكرى الـ72 لتقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال. وكشف عادل بنحمزة الناطق الرسمي باسم حزب الاستقلال أن هذا الأخير «يخوض تجربة جديدة في المشهد الحزبي الوطني، ذلك أنه لأول مرة تعرف هيئة سياسية توترا داخليا استمر مدة ثلاث سنوات، وبلغ الأمر إلى الوقوف أمام المحاكم ومع ذلك يصل الحزب اليوم إلى مصالحة داخلية يتم فيها دفن خلافات البيت الداخلي بصفة نهائية وبناء لحظة جديدة تركز على المستقبل».

وأضاف بنحمزة، في تصريح خص به «الشرق الأوسط» أن حزب الاستقلال «خاض خلال المؤتمر السادس عشر تمرينا ديمقراطيا كبيرا تمثل في خوض منافسة كبيرة حول منصب الأمين العام للحزب، وهو المنصب الذي كان يتم حسمه دائما بالتوافق بين قيادة الحزب، إذ لأول مرة وجد الاستقلاليون والاستقلاليات منذ ثمانين سنة أنفسهم أمام الاختيار بين متنافسين خاضا حملة طويلة على طول البلاد وعرضها». وأوضح بنحمزة أن هذه التجربة التي مر بها الحزب كانت حبلى بالإيجابيات والسلبيات، مشددا على أن «أهم ما كان فيها هو استكمال عملية دمقرطة انتخاب مؤسسات الحزب وجعل المنافسة قاعدة عامة وفتح الباب أمام جميع المناضلات والمناضلين».

وعد الناطق الرسمي لحزب الاستقلال المصالحة داخل حزبه «سابقة في تاريخ الخلافات الداخلية للأحزاب المغربية، حيث استطاعت هيئة سياسية أن تحافظ على وحدتها وتتجنب ما دأبت عليه التجارب الحزبية الأخرى من انقسام وانشقاق والمساهمة من جديد في تعددية حزبية مشوهة لا تنعكس على المشاريع الاجتماعية والاقتصادية بل فقط تشكل حلا لطموحات ورغبات شخصية في الزعامة».

وأكد بنحمزة أن «المصالحة ستكون لحظة مشرقة في الحياة الحزبية الوطنية ولحظة يثبت فيها حزب الاستقلال بوصفه عميدا للأحزاب المغربية أن دروس الديمقراطية الداخلية قد تكون قاسية، لكنها في النهاية لا تساهم سوى في تقوية التجربة الحزبية المغربية».

فوضى ومشادات بسبب القسم.. وجدل حول ثورة 25 يناير

البرلمان المصري يعقد أولى جلساته وينتخب مرشح ائتلاف الأغلبية لرئاسته



جانب من الجلسة الافتتاحية الدورية للبرلمان المصري الجديد في القاهرة أمس (رويترز)

القاهرة: محمد حسن شعبان

في جلسة إجرائية سادتها الفوضى، وتخللتها مشادات، وجدل حول ثورة 25 يناير (كانون الثاني)، انعقدت أولى جلسات البرلمان المصري أمس، بعد ثلاث سنوات عاشتها البلاد بلا مجلس تشريعي. وشهدت الجلسة انتخاب الدكتور علي عبد العال، رئيسا لمجلس النواب المدعوم من ائتلاف دعم الدولة، في خطوة عدها مراقبون أول اختبار جدي لقدرة ائتلاف الأغلبية الذي يقوده اللواء سامح سيف اليزل على إنفاذ خياراته.

وفي إجراء بروتوكولي، وجه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، التهنئة للمجلس الجديد في دور انعقاده الأول، مؤكدا أهمية استئناف مصر لنشاطها البرلماني على كل الأصعدة الإقليمية والدولية، بما يثري البعد الشعبي في العلاقات الخارجية المصرية، وهو الأمر الذي تحرص مصر الجديدة على تعزيزه وتفعيله إيمانا بدور الشعب في عملية صنع واتخاذ القرار وصياغة مستقبل الوطن.

وقال السفير علاء يوسف المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية إن الرئيس السيسي توجه بأصدق التهاني للشعب المصري ولأعضاء مجلس النواب بمناسبة انعقاد الجلسة الأولى للمجلس، الذي تم تشكيله عقب إنجاز الاستحقاق الثالث لخريطة المستقبل التي توافقت عليها القوى الوطنية المصرية، ليكتمل بذلك البناء المؤسسي والتشريعي للدولة المصرية، تحقيقا لآمال وطموحات الشعب المصري في تأسيس دولته الحديثة التي تعلي قيم الديمقراطية والعدالة من أجل استكمال مسيرة التنمية التي بدأت بعقول وسواعد أبناء الشعب المصري.

وأعرب الرئيس عن تمنياته بالنجاح والتوفيق للمجلس في اضطلاعه بأعماله الرقابية والتشريعية واستئنافه لدوره الفاعل في المجتمع المصري، مؤكدا أن مجلس النواب سيجد كل الدعم والمساندة من السلطة التنفيذية فيما هو منوط بها من مهام وواجبات، وفي إطار تام من الاحترام الكامل لمبدأ الفصل بين السلطات الذي نص عليه الدستور، بما يكفل لنواب البرلمان ممارسة مهامهم في حرية تامة تمكنهم من أداء واجباتهم إزاء الوطن والمواطنين على الوجه الأكمل.

وقال الرئيس السيسي إن بدء أعمال البرلمان يعكس حجم الإنجاز الذي حققته مصر بإرادة شعبها الذي تكاتف صفا واحدا من أجل مصلحة الوطن. وشدد الرئيس على أهمية استمرار وتعزيز التلاحم الوطني حفاظا على كيان ومؤسسات الدولة المصرية، وصونا لمقدرات شعبها، ودعما لجهود التنمية الشاملة.

وانتخب نواب المجلس أمس الدكتور عبد العال المدعوم من ائتلاف دعم الدولة، في أول إشارة لقدرة الائتلاف الذي يواجه اتهامات بدعم أجهزة سيادية له، على إنفاذ إرادته الرئاسية. وحصل عبد العال، الرئيس الجديد لمجلس النواب المصري على 401 صوت من أصل 580 صوتا صحيحا، بفارق مريح عن أقرب منافسيه الوزير السابق علي مصلحي الذي حصل على 110 أصوات. ومن المقرر أن ينتخب المجلس وكيلين ويرجئ انتخاب هيئات المكاتب لحين تعديل لائحته.

ويتشكل الائتلاف الذي يقوده اللواء اليزل من نحو 380 نائبا ما يمنحه أغلبية مريحة، لكن الصعوبات التي رافقت الإعلان عنه بسبب تذبذب مواقف الكتل البرلمانية من الانخراط فيه لا يزال يثير شكوكا حول صموده خلال السنوات الخمس المقبلة التي تمثل مدة مجلس النواب.

ويتألف مجلس النواب المصري الجديد من 596 نائبا، وهو الأكبر في تاريخ البرلمانات في مصر. وأدى وجود هذا العدد الكبير من النواب والذي يفوق الطاقة الاستيعابية لقاعة المجلس إلى كثير من الفوضى التي أثارت استياء وغضب نشطاء ومراقبين.

وأدار الجلسة الأولى النائب بهاء الدين أبوشقة، باعتباره أكبر الأعضاء سنا. وفي بداية مبكرة للمناوشات داخل مجلس النواب، شهدت الجلسة الأولى للبرلمان أمس خلافا بين رئيس الجلسة والنائب مرتضى منصور بسبب رفض الأخير أداء القسم الدستوري حسب الصياغة المقررة، في مشهد أعاد إلى الأذهان أزمة القسم في برلمان 2012 الذي هيمنت عليه تيارات الإسلامي السياسي، حينما رفض نواب حزب النور الالتزام بنص القسم وأضافوا إليه عبارة «بما لا يخالف شرع الله».

وأضاف منصور خلال أدائه القسم أمس كلمة «مواد» إلى نص القسم قائلا إنه لا يعترف بديباجة الدستور، وذلك لتضمنها إشادة بثورة 25 يناير التي أطاحت بحكم الرئيس الأسبق حسني مبارك، والتي يعد منصور من أبرز معارضيها.

وقال منصور، الذي يعد واحدا من الشخصيات المثيرة للجدل في المشهد السياسي المصري إنه «لا توجد مقدمة للدساتير.. الدستور يبدأ بالمادة الأولى وينتهي بالمادة الأخيرة ثم الأحكام الانتقالية.. أديت اليمين كما أراه.. أحترم مواد الدستور.. ما الخطأ في الأمر»، مضيفا أنه «غير معترف بـ25 يناير.. أنا حر».

وردا على منصور جمع عدد من النواب توقيعات تطالب فيها بإعادة منصور وهو رئيس نادي الزمالك الرياضي، للقسم وحلف اليمين مجددا، إذ إنه لم يؤد حلف اليمين وفقًا للنص المكتوب وخصوصا في العبارة التي تتعلق بالدستور.

وقال رئيس الجلسة أبو شقة إنه «ورد (إليه) كثير من التوقيعات من النواب بخصوص أداء النائب مرتضى منصور لليمين الدستورية، وإضافته لكلمة مواد قبل (الدستور).. نص المادة 104 من الدستور وضعت قيدا لمباشرة مهام العضوية وهي أداء القسم الدستوري، وفي المادة ذاتها حددت على نحو واضح نص القسم».

وأضاف «إذا لم نلتزم بنص القسم فلا يكون قسما دستوريا.. ملتزمون بأداء نص القسم الدستوري المنصوص عليه حتى نقطع الشك باليقين». وقام منصور بأداء اليمين المنصوص عليه، على نحو ساخر، ما تسبب في مناوشات بين أعضاء البرلمان، رفعت الجلسة على إثرها.

اعتمدت عليه الحكومة في صياغة القوانين الخلافية

الدكتور عبد العال «فقيه الدولة» الرئيس الـ11 للبرلمان المصري

بروفايل

القاهرة: محمد عبده حسنين

«عضو منتخب، يمتلك خلفية قانونية، ليس لديه انتماء حزبي، ويمتع بقبول الجميع».. صفات توافقت عليها غالبية القوى السياسية المصرية لشخصية رئيس مجلس النواب (البرلمان)، اجتمعت كلها في الدكتور علي عبد العال أستاذ القانون الدستوري، فانتخب رئيسا للمجلس أمس، ليصبح الرئيس الـ11 للسلطة التشريعية في مصر منذ إلغاء الملكية وقيام النظام الجمهوري عام 1953.

جاء ترشح عبد العال، الذي فاز أمام 6 منافسين آخرين، عبر ائتلاف «دعم مصر» الذي يحظى بالأغلبية داخل المجلس، حيث سبق أن فاز بالتزكية مرشحا رسميا للائتلاف في انتخابات داخلية أجريت يوم السبت الماضي.

ويتشكل الائتلاف من نحو 380 عضوا (ما يقرب من ثلثي المجلس المكون من 568 عضوا)، يمثلون ضباط شرطة وعسكريين ووزراء سابقين، إضافة إلى أحزاب ليبرالية جديدة جميعها من مؤيدي الرئيس عبد الفتاح السيسي.

ويوجه إلى عبد العال، ضمن الائتلاف بشكل عام، اتهامات تتعلق بحصولهم على عضوية البرلمان عبر دعم الدولة وأجهزتها الأمنية ليكونوا ظهيرا سياسيا للرئيس السيسي. لكنه رد في تصريح سابق على تلك الاتهامات قائلا إن «القائمة هي ظهير سياسي في ما يحقق استقرار مصر.. ولا يعني ذلك الموافقة الأوتوماتيكية على كل ما تتخذه الحكومة».

وُلد عبد العال، صاحب البشرة السمراء، في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 1948 (67 عامًا)، وتعود أصوله إلى محافظة أسوان (جنوب مصر).

يتمتع رئيس البرلمان الجديد بخبرة قانونية علمية وعملية كبيرة، فقد حصل على ليسانس الحقوق من جامعة عين شمس عام 1972، ثم دبلوم القانون العام عام 1973، ودبلوم القانون الجنائي عام 1974، كما حصل على درجة الدكتوراه في القانون العام من جامعة السوربون بباريس عام 1984.

وبدأ ممارسه عمله وكيلا للنائب العام عام 1973، ثم معيدا بقسم القانون العام بكلية الحقوق جامعة عين شمس، ومدرسا مساعدا بقسم القانون العام، وملحقا ثقافيا لمصر في باريس، ثم عمل خبيرا دستوريا بمجلس الشعب عام 1992، وشارك في المؤتمر الدولي لوضع النصوص الأولى للدستور الإثيوبي عام 1993، كما عمل مستشارا للديوان الأميري لدولة الكويت من عام 1993 إلى 2011.

الدكتور عبد العال

يمكن أن يطلق على عبد العال لقب «فقيه الدولة»، بالنظر إلى دوره البارز ومشاركته في معظم اللجان القانونية التي تم تشكيلها لصياغة القوانين التي صدرت في غيبة البرلمان، منذ حل مجلس الشعب السابق عام 2012. وكذلك عضويته في لجنة الخبراء الدستوريين التي ساهمت في وضع الدستور الحالي للبلاد. ولعب عبد العال دورا هاما في وضع قوانين الانتخابات الأخيرة الثلاثة (تنظيم مباشرة الحقوق السياسية – مجلس النواب – تقسيم الدوائر الانتخابية)، وما صاحبها من تعديلات بعد أن أبطلت المحكمة الدستورية العليا نسختها الأولى.

ولا يتخوف عبد العال من الطعن مجددًا في تلك القوانين، ومن ثم قيام المحكمة بحل البرلمان الحالي. وقال في تصريح سابق: «الأمر واضح.. المحكمة الدستورية بينت نقاط العوار في تلك القوانين وتم الالتزام بتعديلها قبل إجراء الانتخابات ومن ثم لا مجال للقلق من مصير المجلس». كما وضع الدكتور عبد العال مخرجا قانونيا لأزمة تنتظر البرلمان المقبل، وهي التي تتعلق بالمادة 165 من الدستور، التي تلزم البرلمان بضرورة عرض القوانين التي صدرت في غيبته، والتي تتجاوز الـ300 قانون، خلال أول 15 يوما للموافقة عليها، وإلا اعتبرت لا وجود لها. يقول عبد العال إن «المادة الدستورية لا تنطبق على ذلك البرلمان، لأن هذه المادة تخاطب ظروفا عادية وطبيعية بها سلطة تنفيذية وتشريعية، ثم تم حل البرلمان أو أن البرلمان في عطلته، لكننا الآن في مرحلة انتقالية لم تنته». ورغم ذلك أكد أن «القرار سيكون قرار النواب في المجلس بعرض القوانين ومناقشتها وتطبيق المادة 156 أو عدم عرض القرارات بقوانين». وأضاف أن القرارات بقوانين التي أصدرها الرئيس السابق عدلي منصور أو الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي، عدد كبير منها متعلق بضبط الموازنة العامة والحسابات الختامية وموازنات الهيئات الاقتصادية، وعددها 169 قرارا بقانون، وهي لا تثير مشكلات، بينما هناك عدد من القوانين ذات الطابع السياسي وعددها 144 قانونا سيتم مناقشتها وإقرارها بسهولة.

زرع سنديانة في «ساحة الجمهورية» والكشف عن لوحة تكريم ضحايا الإرهاب الـ147 في عام 2015

الرئيس الفرنسي يزور مسجد باريس الكبير مع نهاية مراسم إحياء ذكرى ضحايا الإرهاب

باريس: ميشال أبو نجم

في بادرة لافتة تعكس قلق الرئيس الفرنسي من تكاثر الأعمال المعادية للإسلام وحرصه على إبعاد الخلط بينه وبين مرتكبي الأعمال الإرهابية التي ضربت فرنسا في عام 2015 وأوقعت 147 قتيلا، قام فرنسوا هولاند ظهر أمس بزيارة مفاجئة لمسجد باريس الكبير، وذلك مباشرة بعد انتهاء مراسم الذكرى الأولى لوقوع مقتلة المجلة الساخرة «شارلي إيبدو» في ساحة «لا ريبوبليك» (الجمهورية) التي تقع على بعد خطوات من مسرح الباتاكلان والمقاهي التي تعرضت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لأخطر عملية إرهابية تعرفها فرنسا في عصرها الحديث.

زيارة مسجد باريس التي لم يكن مخططا لها ولم يعلن عنها مسبقا جاءت كذلك في إطار مبادرة «أبواب المساجد المفتوحة» التي دعا إليها المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر في قصر الإليزيه قولها إن الزيارة «وفرت لهولاند الفرصة لتبادل الرأي وللتعبير عن الأخوة والصداقة» مع مسلمي فرنسا في إطار «فنجان شاي الأخوة». وقالت مصادر المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية الذي يرأسه أنور كبابيش لـ«الشرق الأوسط» إن مبادرته جاءت «لهدم الصور النمطية» التي تكونت عند الرأي العام الفرنسي بعد العمليات الإرهابية وإظهار أن المسلمين «مواطنون فرنسيون كغيرهم من الموطنين»، وكذلك للتعبير عن «التضامن» الوطني وللتعبير عن «الرغبة في التعايش والأخوة والوئام» مع كل المواطنين.

وطيلة يومي السبت والأحد، فتحت المساجد في المدن الكبرى أبوابها أمام الجميع، وذلك في بادرة هي الأولى من نوعها في فرنسا. وبحسب مصادر الإليزيه، فإن الرئيس هولاند الذي رافقه في زيارة مسجد باريس الكبير وزير الداخلية وشؤون العبادة برنار كازنوف تبادل الرأي مع مسؤولي الجالية المسلمة في فرنسا حول «معنى مبادرتهم» التي تندرج في إطار ما تدعو إليه السلطات الفرنسية التي ما فتئت تحث المسؤولين وعن الجالية والمثقفين والنخبة لكي لا تترك الساحة مفتوحة أمام أحاب التوجهات الراديكالية والتطرف التي تصيب المسلمين بالسوء قبل غيرهم.

وخلال الأسبوع الماضي، شدد هولاند في الكلمة التي ألقاها أمام ممثلي الأديان في فرنسا بمناسبة بداية العام الجديد على أن المسلمين «جزء لا يتجزأ من فرنسا وتاريخها». لكن حالة القلق التي أصابت المجتمع الفرنسي عقب العمليات الإرهابية وفرض حالة الطوارئ والتدابير الأمنية المتشددة أثارت مخاوف الجالية المسلمة من أن تكون هدفا لها.

وجاءت نتائج الانتخابات الإقليمية التي جرت الشهر الماضي والتقدم الكبير الذي حققته لوائح اليمين المتطرف لتزيد من مخاوف المسلمين، خصوصا بعد تكاثر الأعمال المعادية لهم واستقواء شعور العنصرية لدى شريحة من الفرنسيين ترى في الإسلام والعرب والمهاجرين خطرا على أمنها وهويتها.

من هذه الزاوية، وبينما يؤكد أعلى المسؤولين أن التهديد الإرهابي الذي يطأ بثقله على فرنسا «ما زال على حاله» وأن أعمالا إرهابية أخرى يمكن أن تقع رغم التدابير الأمنية المشددة وحالة الطوارئ المفروضة، فإن زيارة هولاند القصيرة «نصف ساعة» لمسجد باريس تحمل شحنة رمزية قوية لجهة رغبة أعلى السلطات في الدولة في الحفاظ على السلم الاجتماعي والوئام بين المواطنين. ولخص رئيس الحكومة الحالة النفسية العامة في البلاد بقوله أمس في حديث صحافي إن فرنسا «بحاجة إلى روحية التضامن والتجمع لكي نتمكن من مواجهة الإرهاب لأننا في حالة حرب ضد التطرف».



الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ورئيس الوزراء مانويل فالس في ساحة الجمهورية في باريس لإحياء الذكرى الأولى لضحايا جريدة شارلي إيبدو (أ.ف.ب)

ويوم أمس، اختتم أسبوع حافل بالمراسم الخاصة بإحياء الذكرى الأولى لمقتلة «شارلي إيبدو» والمتجر اليهودي وكذلك أيضا ضحايا اعتداءات نوفمبر الماضي. وأحاط برئيس الجهورية صباحا كبار مسؤولي الدولة (رئيس الحكومة والوزراء ورئيسا مجلسي الشيوخ والنواب وعمدة باريس وأهالي ضحايا العمليات الإرهابية في يناير (كانون الثاني) ونوفمبر الماضيين) في ساحة «لا ريبوبليك» من أجل رفع الغطاء عن لوحة تذكارية وضعت عند جذع شجرة سنديان زرعت خصيصا للمناسبة وسط الساحة. وكتب على اللوحة التي قدمتها بلدية باريس ما يلي: «تخليدا لذكرى ضحايا العمليات الإرهابية في يناير ونوفمبر 2015 في باريس وضاحية مو روج وسان دوني: هنا الشعب الفرنسي يحيي ذكراهم».

وطيلة يوم أمس، تدفق الباريسيون على ساحة «لا ريبوبليك» بينما التمثال الذي يتوسطها والذي يرمز إلى الجمهورية والذي دشن في عام 1883 ما زال يحاط بباقات وأكاليل الورود والكتابات التي تندد بالإرهاب وتشيد برغبة المواطنين بالعيش والسلام. وهذه الساحة كانت المنطلق العام الماشي لأكبر مسيرة عرفتها باريس منذ تحريرها من النير الألماني في عام 1945، لكن التجمعات الشعبية أمس لا يمكن مقارنتها بما عرفته الساحة قبل عام. وأمس، غنى المغني الفرنسي المشهور جوني هوليداي أغنية «يوم أحد من يناير»، كما قرئ نص شهير للكاتب والروائي الفرنسي فيكتور هوغو لدى عودته من المنفى البريطاني في عام 1870، بينما عزفت موسيقى الجيش النشيد الوطني «المرسيليز» الذي يتحدث فيه عن باريس وعن أهيمتها بالنسبة للعالم أجمع.

خلال الأسبوع المنصرم، شغل هولاند شاشات التلفزة وملأ صفحات الجرائد أولا بسبب مراسم إحياء الذكرى وثانيا بسبب معايدات رأس السنة التي تشمل كل قطاعات المجتمع الفرنسي، بيد أن السياسة لم تغب عن الجدل الداخلي الذي ما زالت تستأثر عليه رغبة الحكومة بتعديل الدستور لتمكين السلطات من نزع الجنسية الفرنسية عن المدانين بأعمال إرهابية من ذوي الجنسيتين وإن كانوا قد ولدوا فرنسيين. كذلك يترقب الوسط السياسي مشروع القانون الجديد الذي ستقدمه الحكومة بداية الشهر القادم إلى البرلمان من أجل إعطاء الأجهزة الأمنية صلاحيات إضافية في الحرب على الإرهاب.

ويوفر المشروع في حال إقراره مزيدا من حرية التحرك للأجهزة الأمنية ويخفف من عبء الرقابة المسبقة التي يفرضها القضاء في الوقت الحاضر. ويقول بعض معارضي المشروع إنه «يؤسس لحالة طوارئ دائمة» من غير الحاجة إلى إعلان حالة الطوارئ. لكن وزيري الداخلية والعدل برنار كازنوف وكريستيان توبيرا يؤكدان العكس. وفي رسالة مشتركة نشرتها الأسبوع الماضي صحيفة «لو موند» اعتبر الوزيران أن الادعاءات التي توحي بالرغبة في استبعاد القضاء «أمر منافٍ للحقيقة وإهانة» للمعتقدات الخاصة بالوزيرين المعنيين بالدرجة الأولى بالموضوع الأمني. ويؤكد الوزيران أن مشروع القرار «درس بعمق» وأنه يستوحي مجموعة من التقارير التي أعدت منذ عام 2013 والاستشارات التي حصلت مع قوى الأمن والقضاة والمحامين. ومن بين الأمور التي ينص عليها مشروع القانون السماح بفرض الإقامة الجبرية على المشتبه بعلاقتهم بالإرهاب أو العائدين من ميادين القتال وتمكين القوى الأمنية من القيام بعمليات الدهم ليلا وتفتيش المنازل والمكاتب والسيارات في أي زمن والتنصت على المكالمات ونصب كاميرات الرقابة.

أما الجدل الخاص بموضوع نزع الجنسية، فإنه يتغذى من تصريحات وزيرة العدل المفترض أن تكون المدافع الأول عنه. لكنها في الواقع تغتنم كل مناسبة متوفرة للتنديد به واعتباره من غير فائدة ما يعطي اليمين الفرصة للانقضاض على الحكومة والمطالبة باستقالة أو إقالة الوزيرة المعنية.

اللقاءات بحثت التعاون الثنائي وسبل تطوير المجالات الدفاعية

ولي ولي العهد السعودي يلتقي في إسلام آباد رئيس الوزراء الباكستاني وقائد الجيش



جانب من الاجتماع الذي عقده ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مع نواز شريف ويبدو الوزراء مساعد العيبان وعادل الطريفي وأحمد الخطيب المستشار بالديوان الملكي والعميد ركن أحمد عسيري (تصوير: بندر الجلعود)

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

بحث الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، في اجتماعه أمس في إسلام آباد مع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، أوجه التعاون الثنائي بين البلدين، في مختلف المجالات والسبل الكفيلة بتطويره، بالإضافة إلى تبادل الآراء حول عدد من الموضوعات التي تشهدها الساحتان الإسلامية والدولية.

ونقل ولي ولي العهد تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية للقيادة الباكستانية.

حضر اجتماع ولي ولي العهد ورئيس الوزراء الباكستاني، من الجانب السعودي الدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام، وأحمد الخطيب المستشار بالديوان الملكي، وفهد العيسى المستشار في الديوان الملكي المشرف العام على مكتب وزير الدفاع، ومن الجانب الباكستاني وزير الدفاع خواجة آصف، ووزير المالية إسحاق دار.

وكان الأمير محمد بن سلمان، ولي ولي العهد، وصل في وقت سابق إلى إسلام آباد، في زيارة قصيرة لباكستان أتت بناءً على توجيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز واستجابة لدعوة الحكومة الباكستانية، حيث اجتمع مع قائد الجيش الباكستاني الفريق أول ركن راحيل شريف بمقر قيادة الجيش في إسلام آباد.

وقبل الاجتماع أجريت لولي ولي العهد، مراسم استقبال رسمية، حيث عزف السلامان الوطنيان للبلدين، ثم استعرض حرس الشرف، فيما استعرض اللقاء التعاون القائم بين السعودية وباكستان خاصة في المجالات الدفاعية وسبل تطويرها، بالإضافة إلى عدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك، وعقب الاجتماع تم تقديم إيجاز لولي ولي العهد بحضور الفريق شريف تناول مهام ونشاطات الجيش الباكستاني.

وكان في استقبال الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد ووداعه بمطار قاعدة خورخان الجوية بإسلام آباد، وزير الدفاع الباكستاني خواجة آصف، ومستشار دولة رئيس الوزراء للشؤون الخارجية سرتاج عزيز، وقائد منطقة روالبندي الفريق ظفر، وعبد الله الزهراني سفير السعودية لدى باكستان، والعقيد بحري ركن نواف المالكي الملحق العسكري السعودي لدى باكستان.

وبعد مغادرته، أبرق الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد، مثمنًا لرئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، ما لقيه والوفد المرافق من حفاوة الاستقبال وكرم الوفادة.

وقال الأمير محمد بن سلمان: «لقد أتاحت لنا هذه الزيارة الالتقاء بكم وبحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك وبما يعكس متانة العلاقات الاستراتيجية بين بلدينا الشقيقين والرغبة في تعزيزها وتعميقها في المجالات كافة، وفقًا لرؤية مقام سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود يحفظه الله، ودولتكم، والتي تهدف لمصلحة الشعبين الشقيقين وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة وبما يخدم قضايا أمتنا الإسلامية».



الأمير محمد بن سلمان مع قائد الجيش الباكستاني راحيل شريف خلال مراسم الاستقبال الرسمية





جانب من مراسم الاستقبال الرسمية لولي ولي العهد لدى وصوله العاصمة الباكستانية

قامت العلاقات بين البلدين على أساس من الصدق والتفاهم المشترك

تطورت بثبات على مدى ستة عقود بين الرياض وإسلام آباد

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

ترتكز العلاقات الأخوية بين الرياض وإسلام آباد، على مبدأ التضامن الإسلامي؛ إذ إنها نموذج تحتذي به الأمم الأخرى، على مدى ستة عقود من الزمن، شهدت فيها تطورا ثابتا عاد بالفائدة على كلا البلدين.

وبرزت العلاقة السعودية الباكستانية، بعدة شواهد دليل على مثاليتها، في تسمية مدينة باكستانية باسم الملك فيصل (فيصل آباد)، وأكبر مسجد، هو مسجد الملك فيصل في العاصمة إسلام آباد.

وأقام المؤسسون للدولتين هذه العلاقات على أساس من الصدق والتفاهم المشترك والاحترام المتبادل الذي يعود إلى الأيام الأولى لنشأة باكستان في أعقاب انتهاء الحرب العالمية الثانية. ففي عام 1943 عانت البنغال في عهد الهند البريطانية من المجاعة وتعرض مسلمو البنغال لتهديدات، دفعت مؤسس باكستان محمد علي جناح إلى مناشدة الدول الأجنبية لإنقاذ المسلمين في البنغال، وكان أول تبرع، بقيمة 10,000 جنيه إسترليني، يصل إليه من ملك دولة إسلامية، من الملك عبد العزيز عام 1943.

وخلال 68 عاما تطورت العلاقات بين باكستان والسعودية بشكل مطرد لم يعكر صفوها سوى التغييرات المتكررة في الحكومات الباكستانية. وكانت السعودية واحدة من الدول الأولى التي تعترف بباكستان فور إعلان الاستقلال.

وقامت زيارات متبادلة بين المسؤولين في البلدين، ووفود رسمية وزارية وعسكرية ورجال أعمال، بهدف تعزيز التعاون مع باكستان، وبلغ التعاون السعودي وحسن النية والمشاعر المشتركة ذروتها عندما اختارت السعودية عقد مؤتمر القمة الإسلامي الثاني في مدينة لاهور التاريخية في فبراير (شباط) 1974.

وتقدر أعداد العمالة الباكستانية في السعودية بنحو 1,5 مليون باكستاني تشكل جسرا بين البلدين الشقيقين وتلعب دورا إيجابيا في تطور المملكة العربية السعودية والاقتصاد الباكستاني عبر الحوالات السنوية التي تزيد على أربعة مليارات دولار.

وشاركت العمالة الباكستانية بصدق وفاعلية في عملية التنمية الضخمة التي شهدتها السعودية، وخصوصا التوسع الضخم في المسجد الحرام والمسجد النبوي، حتى إن هناك ما لا يقل عن نصف مليون باكستاني يعملون في المملكة ويسهمون بنصيبهم في مشروع التنمية في السعودية ومن ثم تحويل كميات هائلة من العملات الصعبة لباكستان.

رئيس الوزراء أكد وقوف إسلام آباد مع السعودية بعد حادثة الاعتداء على سفارتها في طهران وطالب إيران بحماية البعثات الدبلوماسية

قائد الجيش الباكستاني: أي متآمر على السعودية يجب أن يحسب حساب الرد الباكستاني

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

لقاء الساعات السبع التي قضاها الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد السعودي وزير الدفاع، في باكستان، في أول زيارة رسمية له لهذا البلد، رسخت لعلاقات استراتيجية متينة، بين البلدين، حسب خبراء وسياسيين باكستانيين.

ففي قاعدة نور خان الجوية قرب إسلام آباد استقبله خواجا آصف، وزير الدفاع الباكستاني، وسرتاج عزيز، مستشار رئيس الوزراء الباكستاني للشؤون الخارجية، حيث انتقل الأمير محمد بن سلمان مع كبار مساعديه إلى مقر قيادة الجيش الباكستاني في روالبندي واستقبل هناك بما يليق به كولي ولي العهد ووزير للدفاع.

التأكيد على الروابط المشتركة لم يكن لغة الحوار بين وزير الدفاع السعودي والجنرال راحيل شريف قائد الجيش الباكستاني، فقد أكد شريف لضيفه الكبير موقف المؤسسة العسكرية الباكستانية التي تقف من خلف ستار وراء سياسة باكستان الخارجية والدفاعية أن القوات المسلحة الباكستانية ومن خلفها الشعب كله لن يسمحوا لأي جهة كانت بالمساس بأمن واستقرار السعودية، وأن من يفكر في الاعتداء على الرياض. أيا كان. يجب أن يحسب حساب الرد الباكستاني الذي سيفاجئ أي متآمر على السعودية، وهي كلمات ربما تلقى صداها في بعض عواصم دول المنطقة التي ما انفكت تحاول جاهدة التدخل في شؤون السعودية، كما تدخلت في اليمن والعراق وسوريا والبحرين، ولم تدرك بعد أن أصابعها بدأت تحترق.

زيارة قيادة الجيش الباكستاني حملت في طياتها لقاءات لوفود فنية من جيشي البلدين بما يشير إلى قرب توصل البلدين إلى عقد اتفاقيات عسكرية ودفاعية مشتركة، حيث أنهى محمد بن عبد الله العايش مساعد الأمير محمد بن سلمان للشؤون العسكرية والدفاعية، سلسلة من اللقاءات الفنية مع نظرائه في القيادة العامة للجيش الباكستاني حيث تقرر فيما بعد هذه اللقاءات توجه الفريق أول رشاد محمود رئيس هيئة الأركان المشتركة الباكستانية إلى السعودية، أواخر الشهر الجاري للمزيد من المشاورات والبحث قبل الإعلان رسميا عن الاتفاقات التي توصل إليها الجانبان في مجال تطوير علاقاتهما الدفاعية.

وأبدى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، تقديره لما وصلت إليه القوات الباكستانية من كفاءة في محاربة الجماعات الإرهابية والإنجازات التي حققتها، وتعزيزها استقرار باكستان وأمنها.

الاحتفاء بولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي، لم يقتصر على المؤسسة العسكرية، فقد خرج نواز شريف، رئيس الوزراء الباكستاني على غير المعهود بروتوكوليا لاستقبال الأمير محمد بن سلمان عند مدخل رئاسة الوزراء، حيث اصطحبه إلى الداخل قبل أن يعرفا بعضهما البعض على أعضاء وفدي البلدين في المحادثات التي جرت وحضرها عدد من الوزراء وقادة الأسلحة في القوات المسلحة الباكستانية ومسؤولو الأجهزة الأمنية في باكستان.

وانتهز رئيس الوزراء الباكستاني الفرصة أمام ضيفه ليؤكد بما لا يدع مجالا للشك وقوف باكستان مع السعودية، بعد الاعتداء من قبل إيرانيين محرضين من قبل نظام الملالي على سفارة وقنصلية الرياض في كل من طهران ومشهد، مشددا على أن المسؤولية الكاملة تقع على عاتق الحكومة الإيرانية التي لم تراع الاتفاقيات الدولية بخصوص حماية البعثات الدبلوماسية، ومحاولة طهران التدخل في الشأن الداخلي السعودي.

الزيارة القصيرة التي قام بها الأمير محمد بن سلمان جاءت بعد ثلاثة أيام فقط من زيارة عادل الجبير، وزير الخارجية السعودي الخميس الماضي إلى إسلام آباد حيث التقى سرتاج عزيز، مستشار رئيس الوزراء للشؤون الخارجية، والجنرال راحيل شريف، قائد الجيش الباكستاني، قبل أن يلتقي مع نواز شريف، رئيس الوزراء ويعود إلى الرياض، لتصدر الخارجية الباكستانية بيانا لا لبس فيه عن وقوف إسلام آباد مع الرياض، وعدم السماح بالمساس بأمنها واستقرارها.

وأبدى الشارع الباكستاني، الارتياح لتقاطر الزيارات من السعودية إلى باكستان، وإعلان الحكومة الباكستانية والمؤسسة العسكرية القوية وقوفهما مع الرياض، وأمنها واستقرارها. النقطة الأهم في مباحثات الوفود السعودية في باكستان كانت الموقف من التحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب الذي أعلن عنه الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي، الشهر الماضي، وأن موقف الجيش والخارجية الباكستانية كان واضحا حيال المسألة وهو أن باكستان عانت من الإرهاب وأنها دخلت تحالفا دوليا لمحاربته، ولذا فإن الحكومة والجيش في باكستان يرحبان بأي جهود إقليمية أو دولية للتحالف ضد الإرهاب بكل صوره وأشكاله.

ولي ولي العهد السعودي وقائد الجيش الباكستاني خلال اللقاء الذي عقد أمس بحضور الوفد السعودي الرسمي المرافق للأمير محمد بن سلمان (واس)

منظمات وفعاليات ترحب بزيارة ولي ولي العهد

مجلس علماء باكستان يؤكد وقوفه مع دول الخليج في مواجهة تدخلات إيران

إسلام آباد ـ الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت الجمعيات الإسلامية في باكستان عن ترحيبها بزيارة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع إلى باكستان التي التقى خلالها رئيس الوزراء نواز شريف وقائد الجيش الفريق راحيل شريف.

في وقت رحب فيه مجلس علماء باكستان بإعلان مجلس التعاون الخليجي عقب اجتماع لوزراء خارجيته في الرياض أول من أمس، الاتفاق على آلية فعالة لمواجهة الأنشطة والتدخلات الإيرانية، وتأييده لإجراءات السعودية لمحاربة الإرهاب.

وحول زيارة ولي ولي العهد لإسلام آباد، قال رئيس مجلس علماء باكستان الشيخ طاهر محمود الأشرفي في بيان «إن العلماء في باكستان يرحبون بولي ولي العهد في زيارته لبلده الثاني باكستان».

كما رحبت جمعية أهل الحديث المركزية وجمعية أنصار الأمة وجمعية علماء باكستان في بيان مشترك بزيارة الأمير محمد بن سلمان، وأكدت أن القوى المعادية للإسلام لن تنجح في تقويض العلاقات التاريخية التي تربط السعودية وباكستان.

وقال رئيس جمعية أنصار الأمة الشيخ فضل الرحمن خليل وفقًا للبيان «إن الشعب الباكستاني يكن الحب والاحترام لشعب المملكة وقيادتها الرشيدة، ويقف مع المملكة ضد القوى الإقليمية التي تسعى إلى زعزعة أمن بلاد الحرمين الشريفين».

من جانبه قال أمير جمعية أهل الحديث المركزية بإسلام آباد الشيخ حافظ مقصود «إن زيارة ولي ولي العهد ستعزز العلاقات الثنائية بين المملكة وباكستان».

بينما قال القيادي بجمعية علماء باكستان العلامة عزيز أحمد جشتي «إن الشعب الباكستاني يقف مع المملكة العربية السعودية، ويؤيد قرارات قيادتها الرشيدة التي تصب في مصلحة الأمة الإسلامية»، مؤكدًا أن زيارة ولي ولي العهد «ستكون لها نتائج إيجابية على المدى البعيد».

وقال رئيس مجلس علماء باكستان لوكالة الأنباء السعودية «إن علماء وشعب باكستان يؤيدون الموقف الخليجي ضد التدخلات الإيرانية في شؤون الدول الإسلامية ودعمها للإرهاب والتنظيمات الإرهابية التي تسعى إلى زعزعة استقرار بلاد الحرمين الشريفين وتفريق الأمة الإسلامية على أساس طائفي».

وأضاف أن إيران «دولة معتدية وراعية للإرهاب، وقد كشفت عن وجهها الحقيقي من خلال الاعتداء على سفارة المملكة العربية السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد، فضلاً عن احتلالها لجزر تابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة ودعمها للتنظيمات الإرهابية ومنح الملاذ الآمن على أراضيها للعناصر الإرهابية»، مجددًا ترحيبه بزيارة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع إلى باكستان، موضحًا أن بلاده وشعبها ينظرون إلى زيارة ولي ولي العهد بأمل كبير «بحكم المكانة الكبيرة التي تحظى بها المملكة وقيادتها الرشيدة على مستوى الأمة الإسلامية».

منظمة حقوقية رصدت منذ ثورة الخميني عام 1979 إعدام 18068 شخصًا

بعد تنفيذها 1084 حكمًا.. إيران الأولى حسب السكان في الإعدامات عالميًا عام 2015

صورة الإعدامات الفائزة بجائزة بوليتزر عام 1980 بعدسة جهانغير رزمي الذي التقطها بينما كان برفقة القاضي الشرعي صادق خلخالي في كردستان إيران

لندن: عادل السالمي

طرحت مواقف المسؤولين الرسميين في طهران من إعلان السعودية تنفيذ الإعدام بحق 47 إرهابيا، وتحريضهم قوات الباسيج للهجوم على البعثات الدبلوماسية للسعودية، تساؤلات عدة حول حقيقة موقف النظام الإيراني من الإعدام، خاصة أن طهران سجلت رقما قياسيا في الإعدامات خارج نطاق القضاء منذ تولي الرئيس حسن روحاني الذي يرفع لواء العدالة والإصلاح الرئاسة.

واستغلت إيران عودتها إلى المفاوضات النووية في تنفيذ مزيد من الإعدامات، واحتلت بذلك، خلال العام الماضي، المرتبة الأولى عالميا في تنفيذ أحكام الإعدام مقارنة بعدد سكانها. وأكدت منظمات حقوقية إيرانية تنفيذ 1084 حكم إعدام في 2015، وهو رقم قياسي تسجله إيران في السنوات الـ15 الأخيرة.

ويلعب الرئيس الإيراني الدور الأساسي في المصادقة على أحكام الإعدام من خلال كبار ممثليه في المحافظات. وتعتبر السلطة القضائية الجهة الأولى في إيران المسؤولة عن إصدار أحكام الإعدام. ولم يسجل لروحاني أي تصريح يندد بأحكام الإعدام المتزايدة في فترته الرئاسية، فيما كانت منظمات حقوق الإنسان تأمل أن تدرج مجموعة «5+1» قضايا حقوق الإنسان والمطالبة بالحد من الإعدامات على أجندة مفاوضات الاتفاق النووي، وهو ما لم يتحقق.

وفي هذا السياق، قال مقرر الأمم المتحدة الخاص بحقوق الإنسان في إيران، أحمد شهيد، في حوار مع موقع «روز» الإيراني، إن أوضاع حقوق الإنسان لم تشهد «تغيرا ملحوظا» في عهد روحاني، علما بأن إيران ترفض منذ ست سنوات دخول المقرر الخاص بحقوق الإنسان.

وفي سياق متصل، نشر موقع «آمد نيوز» مناشدة من علماء أهل السنة والجماعة في إيران، يحذرون فيها من إعدام إيران 27 من نشطاء أهل السنة أغلبهم من الكرد ثأرا. وحذرت المناشدة من تكرار الإعدامات والمجازر بحق أهل السنة في سجون النظام الإيراني. وطالبت جميع المعنيين بشؤون أهل السنة في إيران بالتحرك العاجل لمنع تلك الإعدامات، كما طالبت السنة في إيران بالنزول إلى الشوارع ورفع أصواتهم لنصرة السجناء.

وقبل ذلك، أعلنت «محكمة الثورة» في الأحواز إصدار حكم الإعدام بحق سبعة ناشطين أحوازيين. فيما طالبت منظمة «هيومان رايتس ووتش» إيران بإلغاء أحكام الإعدام بحق 33 سنيا في منتصف عام 2014.

وكان تنفيذ حكم الإعدام بحق ريحانة جباري في 2014 بتهمة قتل موظف مخابرات إيراني حاول اغتصابها قد أثار استنكارا دوليا. كما نفذت إيران حكم الإعدام بحق اثنين من الناشطين، وهما هادي راشدي وهاشم شعباني، بسبب تأسيس مؤسسة «الحوار» الثقافية في الأحواز، وأعدمت علام رضا خسروي بتهمة دعم «مجاهدين خلق».

وكانت منظمة العفو الدولية حذرت في بيان لها في يوليو (تموز) الماضي من ارتفاع عدد الإعدامات خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2015، بعد بلوغ عدد الإعدامات نحو 700 شخص، في الوقت الذي كانت فيه الإحصائيات الرسمية الإيرانية تظهر إعدام 246 إيرانيا.

وقبل أشهر، دافع وزير العدل الإيراني، مصطفى بورمحمدي، عن إعدامات كثيرة شهدتها إيران بين أغسطس (آب) وسبتمبر (أيلول) 1988. وتقول منظمات حقوق الإنسان الإيرانية إن السلطات أعدمت 5 آلاف ناشط سياسي رميا بالرصاص أغلبهم من منظمة «مجاهدين خلق» ومن الأكراد. كما ضمت قائمة المعدومين نشطاء من المجتمع المدني وأعضاء في أحزاب يسارية. وكان وزير العدل الإيراني الحالي عضوا في اللجنة الثلاثية المسؤولة عن تنفيذ الإعدامات.

وتقول منظمات حقوق الإنسان الإيرانية إنه يتعذر الوصول إلى إحصائية دقيقة بسبب الضغوط الحكومية على ذوي المعدومين. وتؤكد أن إحصائياتها لا تشمل الذين تجري تصفيتهم على يد القوات الخاصة أو يقتلون في الاحتجاجات والمظاهرات. وأظهرت إحصائية منظمة حقوق الإنسان في إيران أن الإعدامات بلغت في عام 2014 أكثر من 753 حالة، بينما تظهر إحصائية عام 2013 إعدام 678 شخصا صعودا من 580 إعداما عام 2012، فيما بلغ العدد في 2011 أكثر من 684. وفي هذا السياق، رصدت مؤسسة «برومند» المعنية بقضايا حقوق الإنسان الإيراني 18068 حالة إعدام في إيران منذ تشكيل المحاكم الثورية وحتى الآن.

ويرى نشطاء حقوقيون أن أحكام الإعدام في إيران تستند إلى اعترافات إجبارية، وتفتقر للقيمة القانونية. وكانت محكمة في الاتحاد الأوروبي رفضت طعن إيران في العقوبات المفروضة على رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون محمد سرافراز، ورئيس تحرير قناة «برس تي في» حميد رضا عبادي، بسبب دورهما في بث اعترافات لتسعة سجناء سياسيين من العرب والكرد، أعدمتهم السلطات الإيرانية لاحقا في ظروف غامضة.

وأصبح الإعدام الوسيلة الأولى لرجال الحكم في طهران منذ انتصار ثورة الخميني وتسلمها زمام الأمور بعد إسقاط النظام البهلوي. وكان إعلان عن المحكمة الثورية الخاصة في فبراير (شباط) 1979 بأوامر من الخميني، وتسمية حاكم شرعي من دون أي قانون لأصول المحاكمات، بداية تنفيذ الإعدامات الكبيرة التي أراد بها «الولي الفقيه الأول» تصفية معارضيه ومنافسيه على السلطة بتهم مثل المحاربة والفساد في الأرض واتهامات تتعلق بالأمن القومي والدولي وجرائم أخرى، واستمر ذلك حتى المصادقة على قانون تشكيل محاكم الثورة في يوليو 1994. وينص القانون على أن المحاكم الثورية تخص جرائم الأمن القومي والمحاربة والفساد في الأرض والإساءة للخميني وخامنئي والمؤامرة ضد النظام والقيام بعمل مسلح والإرهاب وتخريب المؤسسات والتجسس والجرائم المتعلقة بتهريب المخدرات والفساد الاقتصادي.

وكانت صورة نشرتها صحيفة «إطلاعات» في 1980 كشفت فظاعة الإعدامات التي قام بها النظام الإيراني بحق المعارضين، وسرعان ما تصدرت صورة «فرقة الإعدام» اهتمام وكالات الأنباء والصحافة العالمية وفازت بجائزة «بوليتزر» لأفضل صورة في 1980. لكن هوية المصور لم تكشف إلا بعد مضي 26 عاما، وكشفتها صحيفة «وول ستريت جورنال». والمصور هو جهانغير رزمي الذي قال إنه التقط الصورة في كردستان إيران عندما كان برفقة القاضي الشرعي صادق خلخالي.

بزانسنو كشف عن مباحثات الأسبوع المقبل بين وزيري خارجية البلدين

السفير الفرنسي: باريس تدعم الرياض وتدين الاعتداء الإيراني على السفارة



الرياض: فتح الرحمن يوسف



السفير برتران بزانسنو

أكد برتران بزانسنو، السفير الفرنسي لدى السعودية، أن باريس تقف بقوة بجانب الرياض، وتدين الاعتداء الإيراني على السفارة السعودية وقنصليتها، مشيرا إلى أن هذا السلوك، مخالفة صريحة لاتفاقية فيينا الأمر الذي جلب لإيران الشجب والإدانة على نطاق واسع، عبّرت عنه خارجية بلاده.

وأضاف بزانسنو في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «من الأهمية بمكان التسريع في إصلاح هذا التصرف الإيراني، والعودة للعمل الحواري والدبلوماسي، من أجل المساهمة في صناعة الأمن والسلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط»، مشيرا إلى أن هناك موقفا عربيا وخليجيا واسعا، تبلور من خلال مؤتمري الخارجية في الرياض والقاهرة، بهدف إصدار موقف عربي مشترك واحد.

ويعتقد بزانسنو أن القرار العربي، يبعث برسالة قوية بأن بلاد الحرمين الشريفين أرض جميع العرب والمسلمين، وأن المساس بها انتهاك لأمن العالمين العربي والإسلامي، ما يعني ضرورة مراجعة طهران لسياستها العدوانية، والإسراع نحو كل ما من شأنه إصلاح العلاقات وعودتها مرة أخرى للإسهام في صناعة الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط التي تعاني من اضطراب لازمها منذ فترة ليست بالقصيرة.

ويرى السفير الفرنسي أن السعودية دولة محورية مهمة في منطقة الشرق الأوسط، وعلاقاتها مفيدة سياسيا واقتصاديا، مبينا أنها لا تزال تلعب دورا كبيرا في مكافحة الإرهاب، وأن مجهودات المملكة تنعكس إيجابا على بسط الأمن والسلام الدوليين، فضلا عن مساعيها الرامية إلى إيجاد حلول سياسية في كل من سوريا واليمن.

وعلى مستوى العلاقات السعودية - الفرنسية، أوضح بزانسنو أن البلدين اختارا الانتقال بهذه العلاقات إلى المستوى الاستراتيجي في المجالات السياسية والدفاعية والأمنية والعسكرية الاقتصادية والسياسية كافة، مشيرا إلى أن هناك عددا من الاتفاقات التي وقعت بين الرياض وباريس في أكثر من مجال، مبينا أن تنفيذها يسير بصورة طيبة.

ولفت بزانسنو إلى أن لوران فابيوس، وزير الخارجية الفرنسي، سيزور السعودية الأسبوع المقبل، لعقد لقاءات مع المسؤولين في المملكة ونظيره عادل الجبير، تتناول سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، ومناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك، بجانب تناولها للقضايا الإقليمية والدولية الملحّة.

ويتطلع السفير الفرنسي إلى أن يشهد العام الجديد مزيدا من تعميق التعاون بين باريس والرياض في مختلف المجالات، لا سيما المجالات الدفاعية والعسكرية والتدريب ونقل التقنية، بالإضافة إلى إطلاق مشروعات استثمارية نوعية ذات قيمة مضافة للبلدين.

ونوه السفير الفرنسي بأن مباحثات وزير خارجية بلاده في الرياض، ستعمّق تعزيز الحلف السعودي - الفرنسي لمواجهة التحديات التي تواجهها منطقة الشرق الأوسط، والمضي قدما بالعلاقات الاستراتيجية بين الرياض وباريس، بالإضافة إلى طرح الرؤى المشتركة حول الأزمات السياسية في منطقة الشرق الأوسط. وتوقع أن تشهد الفترة المقبلة إطلاق المزيد من برامج العمل الثنائي على الصعيدين الاقتصادي والسياسي، بما في ذلك التعاون في قطاعات الأمن والدفاع والاستثمار والتجارة، والصحة والرعاية الطبية، بالإضافة إلى قطاعات النقل والمال والأعمال وغيرها من القطاعات.

الرياض حذرت طهران من خطوات إضافية ● البيان الختامي لاجتماع وزراء الخارجية العرب دعا المجتمع الدولي لإلزام طهران باحترام حسن الجوار

وقفة عربية «صفًا واحدًا» مع السعودية.. ومهلة شهرين لإيران لتغيير نهجها العدواني

القاهرة: سوسن أبو حسين

أمهل وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الطارئ بالقاهرة أمس إيران شهرين لتغيير نهجها العدواني وحذروها من إجراءات إضافية إذا لم تعدل عن تدخلاتها في الشؤون الداخلية للدول العربية.

وحذر وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، إيران، من خطوات جديدة ما لم تتوقف عن ممارساتها العبثية، واصفًا الرسالة التي خرجت عن الاجتماع بـ«غير السهلة». وطالب الجبير خلال مؤتمر صحافي حضره وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد، والأمين العام للجامعة العربية الدكتور نبيل العربي، طهران بالانتقال من مربع الثورة إلى الدولة ودعاها لنبذ الإرهاب لا دعمه، مشيرا إلى أن حكمة السقف الزمني المحدد بشهرين تقييم التجاوب الإيراني قبل الانتقال لخطوات إضافية.

وقال الجبير، إن «إيران تدعم الطائفية والإرهاب في العالم العربي، ولدينا أربعة عقود من الدعم الإيراني للتطرف ومحاولة تجنيد أبناء المنطقة للإضرار بها وإرسال أسلحة للتخريب في كل مكان واستخدام العنف»، مشيرا إلى أن بلاده وصلت إلى هذه النقطة بعد أن تجاوزت إيران كل الخطوط الحمراء.

وأضاف أنه إذا أرادت إيران أن يكون لها دور في المنطقة عليها بالانتقال من الثورة إلى الدولة وعدم التدخل في شؤون المنطقة، وأن نبذ العنف والإرهاب لا أن تدعمه، مشددا على أنه «إذا استمرت (إيران) في نهجها العدواني الداعم للعنف فسوف نواجهها بكل الوسائل»، مؤكدا أن الرسالة التي خرجت من الجامعة العربية ليست بالسهلة وسوف تتبعها خطوات إذا لم تتوقف إيران عن ممارساتها العبثية في المنطقة.

وردا على سؤال بشأن المخاوف من تأجيج إيران للفتنة المذهبية، قال الجبير: «إن المملكة لا تؤمن بالصراع الطائفي والواقع أن الصراعات الطائفية بدأت من عند إيران في عام 1979 وقبل هذا التاريخ لم تعرف المنطقة النعرة الطائفية، أما بخصوص إدارة الأزمة فنحن موقفنا واضح فلم نرسل خلايا للتخريب في إيران ولم نجند إيرانيين للعمل في إيران ولم نحرض للاعتداء على البعثة الدبلوماسية ولم نجند ميليشيات ضد إيران، وإنما اتبعنا سياسة واضحة مع الأشقاء العرب لحماية المنطقة من العبث الإيراني التصدي للأعمال الإرهابية». وتابع أنه لا توجد لدى المملكة مشكلة مع الشعب الإيراني، وأن سياسة إيران تعزلها بسبب سلبياتها المتعددة ضد الدول العربية.

من جانبه، طالب وزير الخارجية الإماراتي خلال المؤتمر الصحافي، إيران، بأن تتصرف بطريقة تحترم فيها سيادة الأوطان والدول، ووصف ما حدث من اعتداء على سفارة المملكة العربية السعودية بأنه اعتداء على القانون الدولي، مشيرا إلى ما اعتبره تراكمات كثيرة تمارسها إيران ضد المنطقة العربية.

وأشار بن زايد إلى المحاولات الإيرانية للتدخل في الشأن العربي وعدد مواقفها في البحرين واليمن، وكذلك تدخلها في ملفات سوريا ولبنان والعراق، وتساءل مستنكرا «أي نوع من الجيرة تريدها إيران، هل تريد أن تكون جارا صادقا أم عبثيا؟»، وطالبها ببذل جهد مماثل للجهود التي تبذلها تجاه العالم الغربي لإصلاح العلاقات مع العالم العربي، مشيرا إلى أنه «حتى اليوم نسمع حديثا ولا نرى إلا الأفعال السلبية».

من جهته، أوضح الأمين العام لجامعة الدول العربية أن الدول العربية «تشعر منذ فترة طويلة بأزمة دول الجوار وهذا ما دفعنا للتفكير في عقد اجتماع لهذا الأمر قبل نهاية الشهر في الإمارات». وأشار إلى قرار المجلس بتكليف لجنة مكونة من السعودية ومصر ومملكة البحرين بمتابعة الأمر ورفع تقرير إلى مجلس الجامعة يوضح مدى تجاوب إيران، وقال إن مدة عمل اللجنة محددة بشهرين ومن الممكن عقد مجلس الجامعة قبل هذا الموعد.

وتوافق وزراء الخارجية العرب في البيان الختامي الصادر عن الاجتماع على وضع آلية فعالة لمواجهة التدخلات الإيرانية في الشؤون العربية، مؤكدا وقوفه صفا واحدا مع السعودية. ودعا المجلس المجتمع الدولي لاتخاذ التدابير اللازمة لإلزام طهران باحترام مبدأ حسن الجوار.

وأدان مجلس جامعة الدول العربية الاعتداءات التي تعرضت لها سفارة السعودية في طهران وقنصليتها العامة في مشهد، وحمل طهران مسؤولية ذلك، مطالبا إياها بالالتزام بالاتفاقيات والمعاهدات الدولية في هذا الشأن.

واستنكر المجلس في بيانه التصريحات الإيرانية العدائية والتحريضية ضد السعودية في ما يتعلق بتنفيذ الأحكام الشرعية الصادرة بحق عدد من الإرهابيين، معتبرا أن تلك التصريحات كانت السبب المباشر للاعتداء على البعثات الدبلوماسية السعودية.

واستنكر المجلس عدم قيام الحكومة الإيرانية باتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية البعثات الدبلوماسية للسعودية في إيران، وأكد المجلس أن الدول العربية ستتخذ مزيدا من الإجراءات المناسبة للتصدي لهذه الاعتداءات.

كما أدان المجلس استمرار إيران في احتلال الجزر الثلاث التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى)، وبث الفتنة الطائفية ودعمها للتنظيمات الإرهابية المتطرفة وتدريبها وتمويلها وتحريضها على زعزعة الأمن والاستقرار في دول المجلس ومنها ما كشفته مملكة البحرين مؤخرا عن إحباط مخطط إرهابي لتنفيذ أعمال تفجيرية إرهابية والقبض على عناصر خلية إرهابية جديدة تتلقى الدعم من الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني.

كما استنكر المجلس التدخل الإيراني في الأزمة السورية وما يحمله ذلك من تداعيات خطيرة على مستقبل سوريا ووحدتها الوطنية وسلامتها الإقليمية. وندد المجلس أيضًا بتدخلات إيران في الشأن اليمني الداخلي عبر دعمها للقوى المناهضة لحكومة اليمن الشرعية وانعكاس ذلك على أمن واستقرار اليمن ودول الجوار والمنطقة عموما.

جانب من اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة أمس (أ.ف.ب)

الجبير: السعودية ستتصدى للتدخلات بكل جدية وحزم ● بن زايد: إيران تستخد م الطائفية للهيمنة على المنطقة ● شكري: لم يعد ممكنًا السكوت عن عبث طهران

وزراء الخارجية العرب.. توافق على ضرورة وضع حد لمحاولات إيران إثارة الفتن

القاهرة: سوسن أبو حسين

أبدى وزراء الخارجية العرب أمس، موقفا صلبا تجاه ما عدوه «عبثا» إيرانيا بأمن واستقرار المنطقة، خلال الاجتماع الوزاري الطارئ الذي دعت إليه السعودية للرد على الاعتداء السافر الذي تعرضت له البعثة الدبلوماسية السعودية في إيران. وتوافق الوزراء على ضرورة وضع حد للتدخلات الإيرانية في الشأن الداخلي العربي.

وقال عادل الجبير، وزير الخارجية السعودي، خلال الجلسة الافتتاحية إن السعودية ستتعامل مع التدخلات الإيرانية في الشأن الداخلي العربي بكل جدية وتتصدى لها بكل حزم، لافتا إلى أن ذلك يعد أيضا مسؤولية الجامعة العربية، في ظل أهدافها الرامية إلى حماية الأمة العربية، والحفاظ على الأمن القومي للدول والشعوب والمقدرات العربية.

ووجه الجبير الشكر لمجلس الجامعة العربية على الاستجابة السريعة لدعوة السعودية لعقد اجتماع الوزراء الاستثنائي والذي يأتي في أعقاب الاعتداء السافر الذي تعرضت له البعثة الدبلوماسية السعودية في إيران تحت أنظار الحكومة الإيرانية دون بذل أي جهد لوقف هذه الاعتداءات أو الاستجابة للنداءات المستمرة من بعثة المملكة.

وكان وزير الخارجية السعودي قد أعلن أوائل الشهر الجاري قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران، وطرد دبلوماسييها من المملكة، خلال مؤتمر صحافي عقده الوزير في وزارة الخارجية لشرح ملابسات الاعتداء على السفارة السعودية في طهران والقنصلية السعودية في مدينة مشهد مطلع يناير (كانون الثاني) الجاري.

وقال الجبير في كلمته أمس أمام الدورة غير العادية لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية إنه «لا يخفى على المجلس أن هذه الاعتداءات جاءت بعد التصريحات العدوانية ضد المملكة والتي كانت بمثابة المحرض والمحرك للاعتداء بشكل مباشر، وفي انتهاك صريح لكافة المعاهدات والمواثيق الدولية التي تحتم على الدول مسؤولية حماية البعثات الدبلوماسية». وأكد أن هذه الاعتداءات تعكس بشكل واضح السلوك الذي تنتهجه السياسة الإيرانية في منطقتنا العربية، بالعبث في مقدراتها، والتدخل في شؤون دولها، وإثارة الفتن الطائفية والمذهبية بها، وزعزعة أمنها واستقرارها، وهو الأمر الذي حذرت منه قرارات الجامعة العربية مسبقا. وأعرب الوزير عن ثقته في اضطلاع مجلس الجامعة العربية بمسؤوليته والتعامل مع هذه التدخلات وفق ما نص عليه ميثاق جامعة الدول العربية وما نصت عليه قراراتها.

من جانبه، أكد عبد الله بن زايد، وزير خارجية الإمارات ورئيس الدورة الحالية، في كلمته الرفض القاطع لسياسة إيران في التدخل في شؤون المملكة العربية السعودية الداخلية، وفي شؤون أي دولة عربية أخرى، لافتا إلى أن ذلك يشمل الأحكام القضائية السيادية للمملكة، مشددا في الوقت ذاته على الوقوف الراسخ مع المملكة فيما تتخذه من إجراءات رادعة لمواجهة الإرهاب والتطرف. وقال: إن تأييد طلب المملكة العربية السعودية لعقد اجتماع طارئ جاء سريعا وقويا، الأمر الذي يعكس حجم التضامن العربي إزاء الاعتداءات على مقر البعثات الدبلوماسية السعودية في إيران، والتضامن الكامل مع المملكة في شأن التدخل في مسائل السيادة العربية، والتي نعمل سويا على تحصينها.

وأضاف بن زايد أن الاجتماع الطارئ يأتي في ضوء التصعيد الخطير الذي قامت به إيران والذي تمثل في الاعتداء السافر على مقر سفارة السعودية بطهران، ومقر بعثاتها القنصلية في مشهد، والذي وقع تحت مرأى ومسمع من رجال الأمن والحكومة الإيرانية، دون أن تقوم بتوفير الحماية والتأمين اللازمين لمقر البعثة، رغم نداءات السعودية المتكررة لذلك وفقا لقواعد القانون الدولي والأعراف الدبلوماسية والمواثيق الدولية التي تفرض على الدول حماية مقر البعثات الدبلوماسية المعتمدة لديها وصيانتها. وقال: إنه «لا يسعنا هنا إلا أن نشير إلى أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية بلد تكرر فيه الاعتداءات على المقرات والدبلوماسيين طيلة العهود الماضية مما يشير إلى أن هناك إما رغبة من الحكومة الإيرانية في عدم حماية المنشآت أو إهمال من الحكومة الإيرانية في ذلك».

وتابع بن زايد قائلا: «نحن نؤكد الموقف العربي الحازم والحاسم والذي يرفض رفضا قاطعا أن تكون شؤوننا وشجوننا محل تدخل هذه الدولة أو تلك، وقد أسقط في يدهم هذا التوجه في ظل موقف عربي صلب وجماعي فاجأهم بمدى القوة بوقفة صادقة وواحدة مع المملكة العربية السعودية». وأشار إلى أن كافة الإجراءات التي تتخذها المملكة تؤكد الموقف الواضح والثابت والراسخ في مواجهة الإرهاب بكافة أشكاله وصوره، ومنع مثيري الفتن والاضطرابات من استغلال الأوضاع التي تمر بها المنطقة للعمل على تقويض دعائم الأمن والاستقرار بدولها، وإدخالها في نزاعات وفوضى داخلية مدمرة وتفتيت طائفي.

وأضاف أن تلك الإجراءات تثبت إصرار وعزم المملكة الصارم على المضي قدما لوأد ودحر الإرهاب والتطرف واقتلاعه من جذوره، وردع كل من تسول له نفسه محاولة إثارة الفتن والطائفية والقلاقل أو العبث بأمن واستقرار المملكة.

وذكر بن زايد أن قيام السعودية بتنفيذ الأحكام القضائية تجاه المدانين هو حق سيادي أصيل لها، وضمن نظامها القضائي وبدرجاته المختلفة والمتدرجة، بعد أن ثبت عليهم بالأدلة والبراهين الجرائم التي ارتكبوها، كما أن ما قامت به المملكة يعتبر إجراء ضروريا لترسيخ الأمن والأمان لكافة أبناء الشعب السعودي والمقيمين على أراضيها، ولا يحق لأي دولة أو فرد التدخل في شؤون المملكة الداخلية، وفي مؤسساتها، أو أحكامها القضائية، أو محاولة استغلال أي أوضاع لإثارة الفتن والقلاقل في أي بقعة من بقاع المملكة. وقال: إنه على الرغم من التحديات والمخاطر الجمة التي تواجه منطقتنا العربية وعلى رأسها الإرهاب والتطرف والفوضى، فإننا نواجه تهديدات أخرى لا تقل أهمية أو صعوبة بالغة الخطورة، وتتمثل في تهديد إيران، والتي وصلت إلى مستويات غير مسبوقة في الآونة الأخيرة.

واعتبر بن زايد أن «ما نعيشه (في العالم العربي) نتيجة طبيعية لهذه السياسة التي ترى في الفضاء العربي منطقة تمدد ونفوذ، وهو منطق نرفضه وتوجه سنتصدى له، مطالبا كافة الدول الشقيقة باتخاذ موقف واضح لوقف إيران عن الاستمرار في التدخل في شؤون المنطقة وإغراقها في الصراعات والفتن».

وقال: إنه بات واضحا للجميع أن إيران أصبحت لا تتورع عن استخدام الورقة الطائفية كوسيلة للهيمنة على المنطقة والتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية عبر إطلاق التهديدات، ودعم الجماعات المتشددة وتدريب وتسليح الإرهابيين، وخلق الميليشيات لنشر الفوضى والعنف وزعزعة الأمن الإقليمي في المنطقة.

وأدان التصريحات التصعيدية التي تصدر عن كبار المسؤولين الإيرانيين والتي تعد تدخلا في الشؤون الداخلية للدول العربية، والتي لا تساعد على بناء الثقة وتهدد الأمن والاستقرار في المنطقة، كما تشكل خرقا للقوانين والأعراف الدولية ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

من جانبه، أكد الأمين العام للجامعة العربية الدكتور نبيل العربي مجددا على الدعم العربي التام لإجراءات المملكة العربية السعودية من أجل الحفاظ على أمنها وسيادتها، مشددا على أن المنطقة العربية لا تتحمل أي أعمال استفزازية أو فتنة طائفية بين المواطنين أو انتهاك سيادة الدول العربية المستقرة. وقال العربي إن إيران يقع على عاتقها ترجمة رغبتها في إزالة التوتر مع الدول العربية إلى خطوات فعلية وملموسة ووفقا لأحكام القانون الدولي والأمم المتحدة، داعيا إلى اتخاذ موقف عربي وجماعي لوقف التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية.

من جهته، قال سامح شكري، وزير الخارجية المصري، إنه لم يعد ممكنا السكوت عن عبث إيران، مضيفا أن بلاده ترفض بشكل تام ما صدر عن المسؤولين الإيرانيين من تهديدات للمملكة العربية السعودية، بسبب إنفاذها قوانينها الداخلية على مواطن سعودي، من بين آخرين، لمجرد أنه ينتمي إلى الطائفة الشيعية التي تشكل غالبية الشعب الإيراني.

وأضاف شكري، خلال الجلسة المغلقة للاجتماع الوزاري الطارئ أمس أن «السلطات الإيرانية أخفقت في توفير الحماية لتلك البعثات الدبلوماسية، وفقا لما يفرضه القانون الدولي والاتفاقيات ذات الصلة»، متسائلا: «هل يقبل المسؤولون الإيرانيون أن تتدخل دول أخرى مثلا عندما تطبق إيران قوانينها في التعامل مع مواطنيها من السنة».

واعتبر شكري أن معالجة التأزم الإقليمي الذي نُعاني تداعياته كعرب، والذي سيرتد ليؤثر سلبا على قوى إقليمية بما فيها إيران، التي نصبت نفسها في بعض الأحيان مدافعا عن الطائفة الشيعية، إنما يتطلب من كافة القوى الإقليمية أن تجري مراجعة صادقة ومعمقة لسياستها، وسيكون على إيران أن تقوم بذلك، مضيفا: «إذ من الواضح بالنسبة لنا في مصر أن التدخلات الإيرانية في شؤون الدول العربية ساهمت بشكل كبير فيما آلت إليه الأوضاع المتدهورة التي بلغناها من تراجع لمفهوم الدولة ودورها، ومن تنام لمساحة الحركة المتاحة للاعبين خارجين عن القانون، من أهمهم الميليشيات المسلحة والقوى الطائفية».

وشدد شكري على رفض مصر لأي محاولة لتوظيف ورقة التطرف في أوساط الطائفة السُنية، وهو التوظيف الذي يجعل ممارسة التدخل في شؤوننا كعرب حربا بالوكالة، يقتتل بسببها أبناء الوطن الواحد وتفني نتيجتها مقدرات شعوبنا، وهي أوضاع لا يراد لنا كحكومات عربية أن نتمكن من التعامل معها بفاعلية لإنهائها، على حد قوله. وأكد شكري أن مصر تقف بجانب المملكة العربية السعودية وإخوتها في الخليج العربي، قائلا: «نقف بجواركم وقفة صلبة، مؤمنين بقدرتنا كعرب إذا تعاضدنا حقا، على دعم بعضنا بعضا لمواجهة تحدياتنا المشتركة»، داعيا الأمين العام للجامعة العربية، باعتبار مصر رئيس القمة العربية الحالية، أن ينقل الموقف الحالي إلى الأمم المتحدة خلال زيارته المرتقبة إلى نيويورك.

وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة أمس (إ.ب.أ)

الغندور قال لـ«الشرق الأوسط» إن قطع العلاقات مع طهران هي الرسالة الأقوى والأنسب

وزير الخارجية السوداني: إيران تجاوزت الخطوط الحمراء بعبثها بالأمن القومي العربي

القاهرة: سوسن أبو حسين

قال وزير الخارجية السوداني إبراهيم الغندور في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» إن بلاده اختارت قطع العلاقات مع طهران؛ لكون هذا الإجراء هو الأقوى والأنسب للرد على ما عده تجاوز إيران لكل الخطوط الحمراء بتدخلاتها غير المسبوقة في الشؤون العربية وعبثها بالأمن القومي العربي، مشددا على أن قرار الخرطوم جاء دعما للسعودية، ورسالة مهمة لطهران لوقف تمددها بالمنطقة.

وأوضح الغندور أن الإجراء الذي اتخذته القيادة السياسية في الخرطوم بقطع العلاقة مع إيران «كان أفضل الخيارات التي تم بحثها مع القيادة السياسية والتي رأت أن مسألة استدعاء السفير أو تخفيض مستوى التمثيل الدبلوماسي أو حتى الإدانة خطوات غير كافية؛ لأن طهران تجاوزت كل الخطوط الحمراء في المنطقة العربية بتدخلاتها غير المسبوقة، والعبث بالأمن القومي العربي».

وأعلنت الخرطوم أوائل الشهر الحالي قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران ردًا على الاعتداء الذي طال السفارة السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد. وعد السودان تلك الاعتداءات انتهاكا واضحا للقانون الدولي، وأكد على تضامنه مع السعودية في مواجهة المخططات الإيرانية.

وقال الغندور إن الخطوة السودانية تهدف إلى «تصحيح الأوضاع في المنطقة لضمان عدم التدخل في شؤون الدول العربية، والوصول إلى جوار آمن (مع إيران) ننعم به جميعا»، مشيرا إلى أن هذا الطريق يصب في مصلحة الشعب الإيراني وشعوب المنطقة العربية، لافتا إلى أن فتح صفحة جديدة مع طهران يتطلب توقفها عن التدخل في الشأن العربي والعبث بمقدراته.

واستبعد الوزير السوداني أن تقدم إيران على جر المنطقة العربية إلى حرب، مشيرا إلى أن الحصار الذي فرض عليها دوليا لفترة طويلة كان له تداعياته السلبية على اقتصادها.

وأعرب الغندور عن اعتقاده بأن الإيرانيين فهموا الرسالة، لأنها ليست من قبل السودان فحسب وإنما من خلال الموقف العربي الموحد، مضيفا أن كثيرا من الدول العربية بدأت تأخذ المنحى نفسه.

وعن مساعي طهران للتمدد في عدة دول عربية عبر مراكزها الثقافية، قال الغندور إنه كانت هناك محاولات إيرانية لنشر المذهب الشيعي في السودان، لافتا إلى أن هذا المحاولات طالت دولا عربية وأفريقية أخرى، لكنه أشار إلى أن السودان أغلق تلك المراكز بعد حوارات داخلية.

وأكد الوزير على استمرار التشاور والتنسيق مع السعودية، في ضوء النتائج المهمة للزيارة التي قام بها الرئيس السوداني عمر البشير إلى الرياض مؤخرا، لافتا إلى استمرار التواصل على مستويات مختلفة.


إبراهيم الغندور

عمل المشرع الإيراني على الاهتمام بالقوات المسلحة، على أنْ تبقى قوات حرس الثورة التي تأسست في الأيام الأولى من قيام النظام، راسخةً ثابتةً من أجل أداء دورها في حراسة الثورة ومكاسبها. كما قام الدستور الإيراني في مقدمته، بتحديد الطبيعة العقائدية لتكوين الجيش الإيراني ومهام الحرس الثوري، معتبرًا أن القوات المسلّحة لا تلتزم بمسؤولية الحماية وحراسة الحدود فحسب، بل تحمل أيضًا أعباء رسالتها التي حددها المشرع وهي بسط حاكمية القانون الإلهي في العالم.

وتُعتبر المؤسسات الثورية مثل الحرس الثوري والباسيج وأنصارِ حزب الله، أعمدة النظام وذراعه «القمعية» لتنفيذ المهام التي تتطلب درجةً عالية من الالتزام الآيديولوجي، في داخل إيران وخارجها. وقد تورّط الحرس الثوري، الذراع العسكرية للمرشد الأعلى وأداته في تنفيذ السياسة الخارجية المرتبطة بالأمن القومي للجمهورية - وخصوصا فيلق القدس الذي يرأسه الجنرال قاسم سليماني، وبذريعة مناصرة المستضعفين أو تحطيم عروش الطواغيت أو تحرير الأراضي المحتلة - في عدة معارك دموية خارج الحدود الإيرانية، في العراق ولبنان وسوريا واليمن والبوسنة والهرسك.. وقد انتقل حقّ التجنيد الإلزامي - بموافقةٍ من الخميني - من الجيش النظامي إلى الحرس الثوري الذي يمتلك قواتٍ بحرية وبرية وجوّية خاصة به، وترسانةً عسكريةً مؤلّفة من الصواريخ والدبابات والطائرات المقاتلة والغواصات، وميزانيةً ماليةً ضخمة، وعددًا من المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية التي وسّعت قاعدة المستفيدين منه والمتعاونين معه. وقد قامت الولايات المتحدة بتصنيفه كمنظمةٍ إرهابية.

قراءة في الدستور الإيراني
الحلقة (3 - 3)

مبدأ «تصدير الثورة» رخصة سياسية ألبسها المشرّع ثوبًا دينيًا تسمح للنظام بالعمل على هزّ استقرار دول مناوئة

القوات المسلّحة ذراع النظام القمعية.. وضع خاص وميزانية ضخمة

د. هلا رشيد أمون

يقول الخميني: «كل ما نفتقده هو عصا موسى وسيف علي بن أبي طالب، وعزيمتهما الجبّارة. وإذا عزمنا على إقامة حكم إسلامي، سنحصل على عصا موسى وسيف علي بن أبي طالب أيضًا»(7).

كانت إيران في النصف الثاني من القرن العشرين، تصنّف على أنها سادس قوة عسكرية على مستوى العالم، بفضل دعم الولايات المتحدة التي كانت ترغب في تحجيم النفوذ الروسي في منطقة الشرق الأوسط، وكان الجيش الإيراني (شرطي الخليج) مرتبطًا أو مُلحقًا بالجيش الأميركي (المعسكر الغربي) على مستوى التدريب والتسليح والارتباط الفكري. بعد نجاح الثورة، كان قادة الثورة يشكّكون في ولاء الجيش النظامي لمفاهيم ومبادئ الثورة، ويخشون من حدوث الانقلابات العسكرية، لذلك قاموا بتصفية عددٍ كبير من القيادات العسكرية، وعملوا على تغيير طبيعة تكوين الجيش من الناحية العقائدية، من خلال غرس قيم النظام الجديد في نفوس وعقول عناصره وقياداته، وكذلك قاموا بخلق جهازٍ عسكري موازٍ للجيش ومنافس له، ويدينُ بالولاء الكامل والطاعة المطلقة لآيديولوجيا الثورة وشعاراتها وتوجيهات قادتها، هو «الحرس الثوري»، الذي انبثق من «اللجان الثورية»، التي قامت منذ الأيام الأولى للثورة - بتشجيع من الخميني - بجمع السلاح من ثكناتٍ الجيش والشرطة، لاستخدامها في خدمة أهداف الثورة في مراحل تالية. وكان من أبرز مهام قوات الحرس الثوري والباسيج (قوات التعبئة الشعبية) التي تتبع مجلس قيادة الثورة: حفظ الأمن الداخلي، وتثبيت الثورة ضد أعدائها الداخليين، وحماية منجزاتها عبر التعبئة الفكرية وتجنيد مختلف شرائح المجتمع الإيراني لدعمها، والتخلص من معارضي النظام، وحماية النقاء الآيديولوجي للثورة، والدفاع عن خطّ الإمام في داخل إيران وخارجها، والدفاع عن المستضعفين والبائسين في الأرض، عبر تصدير مفاهيم الثورة إلى دول أخرى.

وقد نصّت المادة (150) من الدستور الإيراني على أنّ «تبقى قوات حرس الثورة الإسلامية التي تأسست في الأيامِ الأولى لانتصار هذه الثورة، راسخةً ثابتةً من أجل أداء دورها في حراسة الثورة ومكاسبها». من جهة أخرى، فقد قام الدستور الإيراني في مقدمته، بتحديد الطبيعة العقائدية لتكوين الجيش الإيراني ومهام الحرس الثوري، معتبرًا أنه «في مجال بناء وتجهيز القوات المسلّحة للبلاد، يتركّز الاهتمام على جعل الإيمان والعقيدة أساسًا لذلك.. ولا تلتزم القوات المسلّحة بمسؤولية الحماية وحراسة الحدود فحسب، بل تحمل أيضًا أعباء رسالتها الإلهية، وهي الجهاد في سبيل الله، والجهاد من أجل بسط حاكمية القانون الإلهي في العالم [وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل، ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم].

وينصّ الدستور في المادة (144) على أنه «يجب أن يكون جيش جمهورية إيران الإسلامية، جيشًا إسلاميًا، من خلال كونه جيشًا عقائديًا وشعبيًا، وأن يضم أفرادًا لائقين مؤمنين بأهداف الثورة الإسلامية، ومضحّين بأنفسهم من أجل تحقيقها».

وتُعتبر المؤسسات الثورية مثل الحرس الثوري والباسيج وأنصار حزب الله، أعمدة النظام وذراعه «القمعية» لتنفيذ المهام التي تتطلب درجةً عالية من الالتزام الآيديولوجي، في داخل إيران وخارجها. وقد تورّط الحرس الثوري الذراع العسكرية للمرشد الأعلى، وأداته في تنفيذ السياسة الخارجية المرتبطة بالأمن القومي للجمهورية - وخصوصا فيلق القدس الذي يرأسه الجنرال قاسم سليماني، وبذريعة مناصرة المستضعفين أو تحطيم عروش الطواغيت أو تحرير الأراضي المحتلة من إسرائيل - في عدة معارك دموية خارج الحدود الإيرانية، في العراق ولبنان وسوريا واليمن والبوسنة والهرسك.. وقد انتقل حقّ التجنيد الإلزامي - بموافقةٍ من الخميني - من الجيش النظامي إلى الحرس الثوري الذي يمتلك قواتٍ بحرية وبرية وجوّية خاصة به، وترسانةً عسكرية مؤلّفة من الصواريخ والدبابات والطائرات المقاتلة والغواصات، وميزانيةً ماليةً ضخمة، وعددًا من المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية التي وسّعت قاعدة المستفيدين منه والمتعاونين معه. وقد قامت الولايات المتحدة الأميركية بتصنيفه كمنظمةٍ إرهابية. والقائد الحالي للحرس الثوري هو الفريق محمد جعفري، الذي خلف الفريق يحيى رحيم صفوي.

والحقيقة، إنّ بقاء واستمرار الحرس الثوري الذي يضمّ أبناء الثورة الأوفياء، ولا سيما على مستوى القيادة، والذي كان من أبرز أهداف إنشائه، تثبيت الثورة ضد أعدائها في داخل إيران، يطرحان أكثر من علامة استفهام حول ما إذا كان دوره الحقيقي هو ضمان استمرار دور متمايز للفقهاء وآيات الله في السلطة، وكذلك حول حقيقة عبور إيران، بعد مرور 36 سنة على نجاح الثورة، من مرحلة الثورة الانتقالية والمؤقتّة، إلى مرحلة الدولة الثابتة والمستقرّة التي يُفترض أن القائمين عليها، قد أنجزوا كل الأهداف التي وضعوها قبيل وبعد اندلاع الثورة، ما يعني أن الثورة لم تعُد بحاجة لا إلى حراسة ولا إلى حرّاس. ذلك أنّ الأصل في المجتمع هو الاستقرار، وليس الثورة التي هي حالة سريعة وعنيفة وانتقالٌ راديكالي من وضعٍ يفتقر إلى الشرعية الشعبية، إلى وضعٍ آخَر ينال موافقة ورضا وقبول القاعدة الشَعبية. ولا يمكن أن نتصور مجتمعًا ما، يعيش في حالة دائمة من الثورة.

في إيران الدولة والثورة وجهان لعملة واحدة!

و - نُصرة المستضعفين في الدستور الإيراني

لقد ظلّت إيران، على مستوى الخطاب السياسي، تعلن عن نفسها باعتبارها حامية المستضعفين ضد قوى الاستكبار العالمي (الولايات المتحدة وإسرائيل وسياساتهما في المنطقة). وكان من أبرز مبادئ الثورة الإسلامية، على مستوى السياسة الخارجية، نُصرة الشعوب المستضعفة والمغلوبة على أمرها، وكانت النتيجة المنطقية والعملية لهذا المبدأ، ما عُرف بمبدأ «تصدير الثورة». فقد كان لدى الإمام الخميني، إحساس غريب بأنه السلطان الأوحد، والزعيم الأول، وروح الله، والسيد المصلح، والمفوّض من الإمام الغائب، والمنقذ الذي يملك صفات المعصوم، والولي المعيّن من الله لتجديد الإسلام وإحياء الشريعة ومناصرة المستضعفين في العالم، والذي يجب أن يخضع لحاكميته مسلمو العالم. ولذلك فقد شعر بواجبه المتخيّل في قيادة الشعوب الإسلامية في الشرق والغرب، على اعتبار أن ثورته في إيران، لم تكن محلية، بل هي تتخطى الحدود الإيرانية، بحيث يجب أن تصل إلى كل بقاع الأرض. وطالما أن دولة الإمام المعصوم عالمية واحدةً لا تعدّد فيها، فكذلك يجب أن تكون دولة نائبه، ومن هنا ضرورة أن تتحدّ الأمة الإسلامية كلها، تحت مظلّة الجمهورية الإيرانية، وبقيادة المرشد الأعلى لثورتها. وإذا عرفنا أنّ الخميني كاد أن يدّعي «العصمة» صراحةً، إضافة إلى كل تلك الصفات المتوّهمة والمنتحلة، وجب علينا أن نفهم أنه رفع مرتبته بالفعل، فوق مرتبة الأنبياء.

وانطلاقًا من الآية القرآنية «إن هذه أمتكم أمةٌ واحدة وأنا ربكم فاعبدون»، فقد اعتبر الدستور الإيراني، أن المسلمين أمةٌ واحدة، وأن على الحكومة الإسلامية أن تقيم كل سياستها العامة على أساس تضامن الشعوب الإسلامية، وأن تواصل سعيها من أجل تحقيق الوحدة السياسية والاقتصادية والثقافية في العالم الإسلامي (المادة 11).

المادة الثالثة في الدستور تنصّ على أن تنظيم السياسة الخارجية يقوم على أساس المعايير الإسلامية والالتزامات الأخوية تجاه جميع المسلمين والحماية الكاملة لمستضعفي الأرض

وقد ورد في مقدمة الدستور: «لقد أتمّ مجلس الخبراء المؤلّف من ممثلي الشعب، تدوين هذا الدستور.. في مستهلّ القرن الخامس عشر لهجرة الرسول الأكرم.. على أمل أن يكون هذا القرن قرن تحقّق الحكومة العالمية للمستضعفين، وهزيمة المستكبرين كافة». ويشير المشرّع إلى أن الغرض من إقامة الحكومة الإسلامية، هو إعداد الظروف اللازمة كي «تتحقق حكومة المستضعفين في الأرض [ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين].

أما المادة الثالثة فتنصّ على أن تنظيم السياسة الخارجية للبلاد، يقوم على أساس المعايير الإسلامية والالتزامات الأخوية تجاه جميع المسلمين، والحماية الكاملة لمستضعفي الأرض. وتشير المادة (154) إلى أن جمهورية إيران الإسلامية تعتبر «سعادة الإنسان في المجتمع البشري كله، قضيةً مقدسة لها، وتعتبر الاستقلال والحرية وإقامة حكومة الحق والعدل، حقًا لجميع الناس في أرجاء العالم كافة، وعليه فإن جمهورية إيران الإسلامية تقوم بدعم النضال المشروع للمستضعفين ضد المستكبرين في أي نقطةٍ من العالم. وفي الوقت نفسه، لا تتدخل في الشؤون الداخلية للشعوب الأخرى».

والحقيقة أن الواقع السياسي المأزوم في العالم العربي، يشهد أولاً، بأن إيران الثورة الخمينية التي تمتلك ثرواتٍ نفطية وغازية هائلة، لم تعجز فقط عن تحقيق السعادة والعدل والرفاهية والمساواة لشعبها، وعن المساهمة في بناء وتمتين وحدة الأمة الإسلامية، بل هي على العكس، قد أصبحت بسبب أطماعها، أداةً أساسية من أدوات هدم وتحطيم وتفتيت هذه الأمة، ويكشف ثانيًا أن مبدأ «نصرة المستضعفين» كان مجرد ذريعة لتدخلها العسكري والعقائدي السافر في شؤون الكثير من الدول المجاورة لها، التي باتت مقتنعةً بأن النظام الإيراني هو نظام توسّعي ومعتدٍ ويشكل خطرًا وتهديدًا لأمنها. ويؤكد ثالثًا أنّ مبدأ «تصدير الثورة» إلى كل بقاع الأرض، ليس أكثر من رخصةٍ سياسية ألبسها المشرّع الإيراني ثوبًا دينيًا وإنسانيًا ودستوريًا، تسمح للنظام بالعمل على هزّ استقرار بعض الدول المناوئة له، وإسقاط أنظمتها، عبر التحريض المذهبي وإشعال نار العصبيات والفتن الطائفية بين مكوّنات الشعب الواحد. ولذلك يمكن القول، إنّ السياسات المتبعة من قبل النظام الإيراني، باتت تؤهلّه في نظر كثيرين، للانضمام إلى نادي المستكبرين الذين يدّعي محاربتهم!

وأكثر من هذا، فقد أكد الدستور الإيراني في المادة التاسعة، أن «الحرية والاستقلال ووحدة أراضي البلاد وسلامتها، هي أمور غير قابلة للتجزئة، وأنه لا يحقّ لأي فرد أو مجموعة أو أي مسؤول، أن يلحق أدنى ضرر بالاستقلال السياسي أو الثقافي أو الاقتصادي أو العسكري لإيران، كما أنه لا يحقّ لأي مسؤولٍ أن يسلب الحريات المشروعة بذريعة المحافظة على الاستقلال ووحدة البلاد، ولو كان ذلك عن طريق وضع القوانين والقرارات».

والغريب أن هذا النظام الذي يشدد في دستوره على مسألة استقلال بلاده، وسيادة أراضيه ووحدتها، ويعتبرها خطًا أحمر يمنع تجاوزه، حتى على مستوى وضع القوانين، والذي يحظر «عقد أي معاهدة تؤدّي إلى السيطرة الأجنبية على الثقافة والجيش وشؤون البلاد» (المادة 153) قد سمح لنفسه باختراق سيادة الدول الأخرى، وشرّع لنفسه الحقّ في انتهاك استقلالها، والتدخل في شؤونها الداخلية، وتهديد أمنها، وزرع بذور الشقاق بين مواطنيها، وتمويل وتسليح وتدريب جماعاتٍ وأحزاب طائفية وميليشياتٍ مذهبية، كي يضمن ولاءها التام وتبعية أفرادها الثقافي والفكري والفقهي للجمهورية الإيرانية، وتبنّيهم الكامل لمشروعها السياسي وآيديولوجيتها الدينية، حتى ولو أدّى ذلك إلى عزلتهم عن بيئاتهم وتخريب الدول الموجودين فيها. ولذلك، يمكن القول إن الاستعمار الذي يدينه المشرّع الإيراني في الدستور، لا يعني فقط الغزو العسكري أو إقامة قواعد عسكرية أجنبية (المادة 146)، بل يعني أيضًا الغزو الفكري والآيديولوجي والاستباحة الثقافية والاستتباع المالي والاقتصادي وتقديم الخدمات والمساعدات المتنوّعة لبعض الجماعات الطائفية الموالية، خارج إطار سلطة ورقابة الدول التي يعيشون فيها، ودائمًا بذريعة نصرة المستضعفين والمضطهدين في العالم الإسلامي.

ز - الصبغةُ المذهبية للدستور الإيراني

يُشترط في أي دستور، أن تتمّ صياغته على أسس إنسانية ووطنية جامعة بعيدةٍ عن روح العنصرية والعرقية والمذهبية التي تفرق ولا توحد، وتولد الشعور بالقهر والظلم والإقصاء، ولا تعزز الوحدة الداخلية بين أبناء الشعب الواحد.

ويشوب الدستور الإيراني الكثير من التأكيدات على الصبغة الطائفية والهُوية المذهبية للحكم وعلى النزعة الفارسية، التي لم تُقم وزنا للأقليات الدينية، ولم تحترم التنوع والتعدد داخل نسيج المجتمع، والتي أسست دستوريًا لحالات الإقصاء والتمييز والاحتكار للسلطة من قِبل فئةٍ معينة من الشعب، ومنعت بقية الفئات من تحقيق مصالحها المشروعة، وحرمتها من تولّي بعض المناصب المؤثّرة في الدولة.

وهذه هي أبرز المواد الدستورية التي كرّست الهُوية المذهبية للحُكم ومؤسساته:

فقد نصّت المادة (12) من الدستور، على أن «الدين الرسمي لإيران هو الإسلام، والمذهب الجعفري الاثني عشري، وهذه المادة تبقى إلى الأبد، وغير قابلةٍ للتغيير». وكذلك «يقوم نظام الجمهورية الإسلامية على أساس الإيمان بالإمامة والقيادة المستمرة والاجتهاد المستمر من قِبل الفقهاء جامعي الشرائط [أي فقهاء الشيعة وعلماؤهم دون غيرهم] (المادة 2).

وتقرّر المادة (15) أن رئيس الجمهورية «يُنتخب من بين الرجال المتدينين السياسيين.. شرط أن يكون مؤمنًا ومعتقدًا بمبادئ جمهورية إيران الإسلامية، والمذهب الرسمي للبلاد، وأن يكون إيراني الأصل ويحمل الجنسية الإيرانية». ويجب على رئيس الجمهورية أن يؤدي اليمين التالية، وأن يوقّع على ورقة القسَم «بسم الله الرحمن الرحيم: إنني باعتباري رئيسًا للجمهورية، أقسم بالله القادر المتعال في حضرة القرآن الكريم، وأمام الشعب الإيراني، أن أكون حاميًا للمذهب الرسمي، ولنظام الجمهورية الإسلامية وللدستور» (المادة 121). وكذلك على النوّاب المنتخبين في مجلس الشورى الإسلامي - ومن ضمنهم نوّاب الأقليات من غير المسلمين - أن يقسموا على الدفاع عن حُرمة الإسلام وحماية مكاسب الثورة وأُسس الجمهورية الإسلامية (المادة 67). ولا يحقّ لمجلس الشورى الإسلامي أن «يسنّ القوانين المغايرة لأصول وأحكام المذهب الرسمي للبلاد، أو المغايرة للدستور» (72). ويستطيع مجلس الشورى «تفويض الموافقة الدائمة على النظم الداخلية للمؤسسات الحكومية والشركات، إلى اللجان ذات العلاقة، أو أن يعطي إجازة الموافقة عليها للحكومة، وحينئذ يجب أن لا تتنافى اللوائح المصادق عليها مع مبادئ وأحكام المذهب الرسمي للبلاد أو الدستور» (85).

وفي حال وُجدت الحاجة لإعادة النظر في الدستور، بغية تعديل بعض مواده، فإن «مضامين المواد المتعلقة بكون النظام إسلاميًا، وقيام القوانين والمقررات على أساس الموازين الإسلامية والأسس الإيمانية وأهداف الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وكون الحكم جمهوريًا، وولاية الأمر وإمامة الأمة، وكذلك إدارة أمور البلاد بالاعتماد على الآراء العامة والدين والمذهب الرسمي لإيران، هي من الأمور التي لا تقبل التغيير» (المادة 177).

والحقيقة، إن ما يميّز الدستور الإيراني - كما رأينا - هو الغلوّ العقائدي والنظرة المذهبية الأحادية في مجتمع متعدد الأديان والمذاهب والقوميات واللغات، والتطابق التام بين نظام الجمهورية والدين الإسلامي والمذهب الشيعي الرسمي، بحيث يمكن اعتبار أي مسٍّ بواحدٍ من هذه العناصر، مسًّا بأُسس ومبادئ الدولة كلها، مما يستوجب المساءلة والمحاسبة وإنزال أقسى أنواع العقوبات بمَن تسوّل له نفسه التعرّض لواحدٍ من هذه الثوابت والمقدّسات، بتهمة الكفر أو الهرطقة أو الخروج على الإمام أو التآمر أو العمالة.

فكيف يمكن للمشرّع الإيراني أن يدّعي أنه يريد تصدير ثورته المظفّرة إلى كل بقاع الأرض، وأن يقيم مجتمعًا نموذجيًا لكل الشعوب، فيما هو يفرض مذهبًا فقهيًا بعينه على هُويّة النظام والحُكم والسلطة في بلدٍ يضمّ الكثير من الديانات والأعراق والانتماءات المذهبية، وفيما يفاخر الإمام الخميني بأنّ «عدد الشيعة ما زال في ازدياد، حتى أنهم اليوم في حدود المائتي مليون شيعي»(8).

أجل، لقد اعترف الدستور في المادة (13) بحقوق الأقليات: «الإيرانيون الزرادشت واليهود والمسيحيون هم وحدهم الأقليّات الدينية المعترف بها»، ولكنه أعطى الأفضلية والأولوية للإيرانيين المنتمين إلى المذهب الشيعي، دون غيرهم من المسلمين وغير المسلمين، بحيث انتفت العدالة والمساواة بين أفراد الشعب الإيراني الواحد، وحلّ محلهما نوعٌ من التمييز والتحيّز والعنف الرمزي الذي يمارَس باسم الدستور، ضد المغايرين والمختلفين. فمثلاً، يبلغ عدد الشعب الإيراني نحو (80) مليون نسمة، وتقدر نسبة الشيعة في إيران بنحو (65%) من الشعب الإيراني، أما نسبة السُنّة فتُقدّر بنحو (25%)، وتتراوح أعدادهم ما بين (14) إلى (19) مليون إيراني سُني من عرقياتٍ مختلفة (البلوش والأكراد والتركمان والعرب)، ويمثّلهم (18) نائبًا سُنيًا في البرلمان الإيراني، من أصل (290) نائبًا، هو عدد نواب مجلس الشورى الإسلامي الذي يهيمن عليه المتشددون والمحافظون ورجال الدين الشيعة. وتبلغ نسبة الأقليات غير المسلمة (اليهودية والمسيحية والزرادشتية) نحو (10%) من عدد السكان، ويمثلهم حسب الدستور (5) نواب، وأعدادهم في تناقص مستمر بسبب هجرتهم من إيران، هربًا من الاضطهاد. ويقيم في العاصمة طهران أكثر من مليون إيراني سُنّي، ومع ذلك تمنعهم السلطات من بناء مسجدٍ لهم، في الوقت الذي يوجد (151) معبدا لليهود والمسيحيين والزرادشتيين في إيران، معظمها في طهران. أضف إلى ذلك، أن الدستور لم يعترف بأقلياتٍ دينية أخرى موجودة في إيران، ومنها البهائية والإسماعيلية والمندائية وغيرها.

ولا شكّ في أن هذا التمييز يناقض صراحةً ما ورد في المادة (19) من الدستور، من أن «أفراد الشعب الإيراني - من أي قوميةٍ أو قبيلة كانوا - يتمتعون بالمساواة في الحقوق، ولا يُعتبر اللون أو العنصر أو اللغة أو ما شابه ذلك، سببًا للتفاضل»، ومن أنه من أولويات الحكومة الإسلامية «رفع التمييز غير العادل، وإتاحة تكافؤ الفرص للجميع في المجالات المادية والمعنوية كلها «(المادة 3).

اعترف الدستور بحقوق الأقليات (الإيرانيون الزرادشت واليهود والمسيحيون هم وحدهم الأقليّات الدينية المعترف بها) ولكنه أعطى الأفضلية والأولوية للإيرانيين المنتمين إلى المذهب الشيعي

لقد نصّت المادة (15) على أن «اللغة والكتابة الرسمية والمشتركة هي الفارسية لشعب إيران»، وعلى أن «الدوائر الحكومية تعتمد في أعمالها على التاريخ الهجري الشمسي» (المادة 17). فكيف يمكن لأقليةٍ شيعيةٍ تتراوح نسبتها من 10 إلى 15 في المائة من مجموع عدد المسلمين في العالم الإسلامي الذي يبلغ تعداد أبنائه أكثر من مليار مسلم، وتعتنق في دستورها المذهب الجعفري الاثني عشري، وتتكلم لغةً غير لغة القرآن العربية، وتعتمد تاريخًا غير إسلامي، وتفاخر بقوميتها الفارسية، وأبرز أعيادها هو عيد النوروز الفارسي، وتصادر الحريات والحقوق الدينية والسياسية للكثير من مواطنيها، وتضطهد الأقليات الدينية والاثنية.. أن تدّعي في دستورها أنها تسعى إلى تحقيق الوحدة الإسلامية في العالم، وإلى مناصرة المستضعفين والمقهورين في الأرض من غير الإيرانيين؟! أما كان من الأجدى لها، لو ناصرت المستضعفين من الإيرانيين داخل إيران؟!

يبدو أنّ النظام الإيراني يشعر بأنه يواجه خطرين: الخطر الأول هو على الهُويّة الشيعية، والخطر الثاني هو على الهُوية الفارسية، وذلك بسبب تزايد أعداد الإيرانيين الذين ينتمون إلى أديان ومذاهب أخرى غير المذهب الرسمي للبلاد، وإلى قومياتٍ غير الفارسية (الأكراد والتركمان والعرب والبلوش والأذريين الذين تُقدّر نسبتهم بنحو 40 في المائة من عدد السكان)، ومن هنا حرص النظام على الجمع بين البُعدين الشيعي والفارسي، في هُويّةٍ واحدة، أعلن في دستوره أنها «باقية إلى الأبد، وغير قابلةٍ للتغيير»(9).

لقد كان النظام الإيراني يسعى إلى تشكيل ما يُعرف باسم بالدولة - القدوة التي تودّ طرح نفسها على الساحة الدولية كنموذج حُكمٍ إسلامي يُحتذى، ولكن التطورات السياسية والأمنية الأخيرة التي يشهدها العالم العربي، وخصوصا في سوريا المذبوحة، وارتماء النظام الإيراني في أحضان «الشيطان الأكبر» لإنجاز الاتفاق النووي الذي سيعقبه رفع العقوبات الأميركية والأوروبية المفروضة على إيران منذ عام 2002، وتحالفه مع روسيا - العدو التاريخي لإيران - لتحطيم ما تبقّى من أطلال الدولة السورية، وسعيه ليكون - كما كان النظام البهلوي من قبله - شرطي الخليج.. كل هذه الوقائع أثبتت أنّ رغبة المشرّع الإيراني في تغيير الواقع وبناء الأمة الإسلامية الواحدة، ومواصلة الجهاد لإنقاذ الشعوب المحرومة والمقهورة والمضطهدة في جميع أنحاء الكرة الأرضية، لم تكن أكثر من أضغاث أحلام وتأملاتٍ مجردة وبلاغةٍ كتابية ألهمه إيّاها شعراءُ الجنّ في وادي «عبقر»، ومن نزعةٍ مثاليةٍ أقرب إلى الشوفينية والمبالغة في تقدير الذات وجموح المخيّلة، منها إلى المقدرة الحقيقية على تنفيذ الوعود الخطابية والتعهدات الدستورية!

ح - تقييد الحريات بالضوابط الإسلامية

يتحدث الدستور الإيراني في عددٍ من مواده، عن حقوق أفراد الشعب في حرية الاعتقاد والتعبير والتجمع والتظاهر والحصول على محاكمةٍ نزيهة والتربية والتعليم والسكن والضمان الاجتماعي وعدم التمييز بين مختلف الأقاليم الإيرانية في الحصول على التنمية و... و...

وقد ورد في مقدمة الدستور أن «الدستور يضمن زوال كل نوع من أنواع الديكتاتورية الفكرية والاجتماعية والاحتكار الاقتصادي، ويسعى للخلاص من النظام الاستبدادي. وتؤكد المادة الثانية أنّ «الحكومة الإسلامية تسعى إلى محو الظلم والقهر مطلقًا، ورفض الخضوع لهما»، وإلى «محو أي مظهرٍ من مظاهر الاستبداد واحتكار السلطة، وضمان الحريات السياسية والاجتماعية والحقوق الشاملة للجميع، ومساواتهم أمام القانون» (المادة 3).

والحقيقة، إن الحكومة الإسلامية، أو «حكومة القرآن العادلة الحقّة التي أعقبت الثورة الإسلامية المظفّرة بقيادة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الإمام الخميني» - كما ورد في الدستور – قد مارست كل أنواع الظلم والقهر والاستبداد والديكتاتورية واحتكار السلطة وترسيخ حكم الفرد، ابتداءً من الدستور الذي ركّز أغلب الصلاحيات بيد شخصٍ واحد هو الولي الفقيه، أو بيد الأشخاص التابعين له والخاضعين لإمرته، مرورًا بعمليات التطهير والبطش والتصفية والقتل والاغتيال والترهيب لكل فصائل المعارضة والمخالفين الرافضين لنظام الحكم الديني الذي أرسته المؤسسة الدينية في إيران، ولا سيما أحكام الإعدام التي أصدرتها المحاكم الثورية برئاسة آية الله صادق خلخالي (جزّار الثورة)، بذريعة تطهير المجتمع الإسلامي من المنافقين، وصولاً إلى خنق النظام للحريات الشخصية والعامة، وإحكام قبضته على وسائل الإعلام بذريعة «أسلمتها» ومنعها من إشاعة الاتجاهات المعادية للإسلام.

وبالطبع فإنّ إدانة الدستور للقمع والظلم، تصبح غير ذات قيمة أو مصداقية، إذا عرفنا حجم التوتر والصراع القائم بين حسين الخميني حفيد مؤسس الجمهورية الإمام الخميني، والسلطة الدينية، بسبب معارضته الدائمة تدّخل رجال الدين في الحكم، ومطالبته بفصل الدين عن الدولة، وقربه من التيار الإصلاحي، وانتقاده المستمر لاستبداد وديكتاتورية النظام اللاهوتي الحاكم بقبضةٍ من نارٍ وحديد وعصمة وقداسة، ما اضطره إلى الفرار من إيران إلى العراق، هربًا من الملاحقات الاستخباراتية والأمنية، وحفاظًا على حياته.

إنّ هذه الوقائع والحقائق، مضافًا إليها القمع الوحشي الذي تعرّضت له الانتفاضة الطلابية (الجمعة الدامية) في عام 1999، والثورة الخضراء في عام 2009، هي أدلة وبراهين ساطعة على أن ما كُتب في الدستور عن الحرية والعدالة والرفاهية والسعادة ورفع الظلم ومحاربة الاستبداد، ليس أكثر من صياغاتٍ نثرية أملتها حماسةُ اللحظة الثورية والشعور الغامر بنشوة الانتصار، وبالتالي فإنه من الصعب تحقّقها على أرض الواقع، أو أخذها على محمل الجدّ.



الشاه الإيراني الراحل رضا بهلوي يستعرض حرس الشرف («غيتي»)

مصادر مطلعة: المبعوث الأممي يزور عدن ويلتقي بالرئيس هادي

ولد الشيخ يبحث في صنعاء إجراءات «بناء الثقة» وملف جولة المشاورات المقبلة

عدن: عرفات مدابش

بدأ المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، أمس، زيارة للعاصمة اليمنية صنعاء، التي تخضع لسيطرة الميليشيات الحوثية والقوات الموالية للرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، تستغرق عدة أيام، حسبما أعلن، وسيجري خلال الزيارة، مباحثات مع الانقلابيين الحوثيين تتعلق بالتسوية السياسية للتوصل إلى اتفاق سلام، في ضوء المساعي التي تبذلها الأمم المتحدة.

وقال ولد الشيخ، عقب وصوله صنعاء، إنه سيلتقي بالأطراف السياسية في صنعاء بهدف عقد جولة جديدة من المشاورات، ونقلت عنه وكالة الأنباء اليمنية (النسخة التي يسيطر عليها المتمردون) قوله: «نحن جئنا إلى صنعاء لبذل مزيد من الجهود مع كل المعنيين لنقوم بجولة جديدة من المحادثات»، وكذلك قوله: «تعلمون أننا كنا في جولة في سويسرا حققنا تقدما في الشهر الماضي ونريد أن نقوم بجولة جديدة»، وأضاف ولد الشيخ: «أريد أن أحيي الشعب اليمني العظيم الذي لا شك أنه يعيش أياما صعبة وأزمة طالت وأتت بكل المآسي والآلام وأكثر من تعب من هذه الأزمة هم المدنيون»، حيث أردف: «لي فرحة خاصة عندما أتواجد في الأرض اليمنية خاصة العاصمة صنعاء التي عشت فيها شخصيا لفترة معينة ومهمة لذا أكن لها كل الحب والعز»، حسب المصدر المشار إليه.

ووفقا لمصادر سياسية يمنية رفيعة لـ«الشرق الأوسط» فإن ولد الشيخ سيبحث في صنعاء عددا من القضايا الرئيسية، أبرزها تحديد مكان وزمان انعقاد المشاورات المقبلة بين الأطراف اليمنية والتي كانت مقررة في الرابع عشر من الشهر الجاري، وجرى تأجيلها بعد خلافات حول مكان انعقادها، موضوع المعتقلين السياسيين في سجون الميليشيات الحوثية، وتحديدا المعتقلين الرئيسيين وفي مقدمتهم وزير الدفاع اللواء الركن محمود سالم الصبيحي، إضافة إلى موضوع فتح الممرات الآمنة وبصورة عاجلة، لإيصال المساعدات الإنسانية العاجلة إلى سكان مدينة تعز المحاصرة من قبل ميليشيات الحوثيين.

وتأتي زيارة ولد الشيخ إلى صنعاء، في ظل تعثر واضح لعقد الجولة الثانية من المشاورات، خاصة بعد ما أعلنته الحكومة اليمنية عن «مماطلة» المتمردين في عقد جولة المشاورات، وعقب تعثر تنفيذ التقدم والاتفاق المحدود الذي تم التوصل إليه في المشاورات الماضية في جنيف، منتصف الشهر الماضي، والمتعلق ببنود بناء الثقة بين الأطراف المتنازعة، وفي مقدمتها إطلاق سراح المعتقلين وفتح الممرات الآمنة.

وتوقعت المصادر اليمنية أن يحث ولد الشيخ، مجددا، المتمردين الحوثيين على اتخاذ خطوات عملية تعزز بناء الثقة وتهيئ لانعقاد المشاورات المقبلة، لكن المصادر ذاتها، أكدت لـ«الشرق الأوسط» أن الحوثيين يستخدمون قضية المعتقلين كورقة سياسية للمقايضة مقابل وقف الطلعات الجوية على مواقع الميليشيات ومعسكرات المخلوع علي عبد الله صالح، إذ لا تستبعد المصادر أن تحقق زيارته تقدما فيما يتعلق بموضوع بناء الثقة، في حين ما زالت قضية المدينة التي ستحتضن المشاورات المقبلة، عالقة دون اتفاق، حتى اللحظة، حيث رشحت عدد من البلدان لاستضافة الجولة، بينها مصر والكويت وإثيوبيا وسلطنة عمان وسويسرا.

كما تأتي زيارة ولد الشيخ إلى صنعاء في ظل اختلاف كبير للظروف الميدانية، حيث باتت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية على بعد نحو 40 كيلومترا، شمال شرقي العاصمة، وتحديدا حيث تتمركز في مديرية نهم، إحدى مديريات محافظة صنعاء وعلى مقربة نحو 10 كيلومترات من مديرية بني حشيش، التي تعد من ضواحي العاصمة، إضافة إلى التطورات الميدانية على صعيد المواجهات شرقا وفي شمال غربي البلاد، والمتمثلة في التقدم الكبير الذي تحقق في تحرير محافظة الجوف وأجزاء كبيرة من آخر معاقل الحوثيين في محافظة مأرب، إضافة إلى توغل قوات الجيش الوطني والمقاومة في محافظة حجة الحدودية، وتحديدا سيطرتها على ميناء ميدي وبعض أجزاء مدينة حرض الحدودية مع المملكة العربية السعودية.

وتؤكد المصادر الخاصة لـ«الشرق الأوسط» أن المبعوث الأممي سوف يقدم نصيحة للمتمردين بتوحيد مواقفهم ووفدهم في جولة المشاورات المقبلة، خاصة بعد التباين والتنافر في المواقف الذي ظهر على الوفد المشارك في المشاورات الأخيرة في ضواحي مدينة جنيف، بين وفد المتمردين المكون من الحوثيين وأنصار المخلوع صالح، حيث انعكست الخلافات بين طرفي الانقلاب إزاء الكثير من القضايا، على أداء الوفد المشترك، ولخصت المصادر المشكلة بالقول إن «هناك تسابقا بين صالح والحوثيين للسيطرة والظهور بموقف القوي ميدانيا وسياسيا».

ويقوم المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ بجولة في المنطقة لبحث أفق السلام في اليمن ولإجراء مشاورات مع كافة الأطراف للحصول على تعهدات والتزامات تضمن له الدفع بعملية المشاورات السياسية المباشرة بين الأطراف اليمنية، فقبل زيارته إلى صنعاء، قام ولد الشيخ بزيارة إلى الرياض وأجرى مشاورات مع عدد من الأطراف في الحكومة الشرعية، إضافة إلى أنه أجرى مشاورات، فيما يتعلق بالوضع القائم في جنوب البلاد، مع الرئيس الجنوبي السابق علي سالم البيض، في أبوظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، وحسبما هو مقرر فإن ولد الشيخ سيقوم بزيارة مماثلة إلى عدن لإجراء مباحثات مع الرئيس عبد ربه منصور هادي بخصوص التسوية السياسية والملفات التي ترتبط بها، بحسب المصادر.

إسماعيل ولد الشيخ أحمد لدى وصوله أمس إلى مطار صنعاء (رويترز)

محافظ الجوف يدحض مزاعم الانقلابيين

مقتل قيادي حوثي بنيران صديقة إثر خلافات داخلية

عدن: «الشرق الأوسط»

لقي القيادي في الميليشيات الحوثية في محافظة الجوف عبد الوالي العكيمي، أمس، مصرعه برصاص مسلحين من المتمردين في العاصمة صنعاء، والعكيمي ينتمي لإحدى القبائل الكبيرة في الجوف، وأرجعت مصادر في صنعاء الحادثة إلى «خلافات»، دون توضيح نوعية هذه الخلافات، ومن المتوقع أن يؤدي مقتله بالطريقة التي جرت إلى المزيد من الخلافات في صفوف عناصر الميليشيات، خاصة في جبهة الجوف.

وقال مراقبون إن التقدم الذي تحرزه قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، أثر كثيرا في نفسيات الكثير من القيادات، خاصة مع اعتماد الحوثيين على عناصر موالية للجماعة وتهميش رجال القبائل الذين انضموا إليهم وتهميش القادة العسكريين الموالين للمخلوع صالح.

في غضون ذلك دحض اللواء حسين العجي العواضي، محافظ الجوف مزاعم الميليشيات الحوثية باقترابهم من استعادة السيطرة على مدينة الحزم، عاصمة الجوف، وبأن المحافظ فر من المدينة، وتفقد العواضي، أمس، عددا من المواقع في جبهة العقبة، شمال المحافظة، واعتبر مكتبه، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن الجولة الميدانية، تأتي ردا على مزاعم الميليشيات والشائعات التي نشرتها عقب عودة المحافظ ومباشرته في تشغيل مؤسسات الدولة وإشرافه على تطهير المحافظة من بقية جيوب المتمردين.

وقد اعتبر المحافظ العجي، في بيان صادر عنه، أن تلك «الشائعات هي الوسيلة الوحيدة التي يملكها الانقلابيون للرد على هزائمهم المتكررة ومحاولة بائسة لرفع معنويات ميليشياتهم التي أصابها الانهيار»، وقال: إن «مدينة الحزم قد باتت محررة وإنه يجري ملاحقة الانقلابيين وتحرير ما تبقى من المحافظة»، وأكد العجي أن «سواعد أبناء المقاومة والجيش الوطني قادرة وبحزم أن تستكمل عملية التحرير»، وخاطب أبناء الوحدات العسكرية في الجيش الوطني بقوله: «نعاهدكم عهد الوفاء أن نقف معكم وإلى جانبكم في الحلو والمر، حتى تتحرر الجوف ونصل إلى صنعاء وحتى يتحقق النصر».

تحررت مدينة حزم الجوف، منتصف الشهر الماضي، في عملية عسكرية خاطفة للقوات المشتركة، المكونة من قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية وقوات التحالف، وذلك بعد 4 أشهر على سقوطها في قبضة الميليشيات الحوثية والقوات الموالية للرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، في يونيو (حزيران) العام الماضي.

وتمثل الجوف أهمية استراتيجية، أولا لكونها محافظة حدودية مع المملكة العربية السعودية، وثانيا لأنها ملاصقة لمحافظة صعدة، معقل المتمردين الحوثيين.

عسيري يصف تقرير «هيومان رايتس» بالضعيف جدًا

اليمن: عمليات التحالف تستهدف منصات صواريخ.. ولا صحة لاستخدامها قنابل عنقودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

نفت الحكومة اليمنية، أمس، الأنباء التي يروج لها الانقلابيون من الميليشيات الحوثية والموالين للرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، عن استهداف قوات التحالف العربي لمنشآت تعليمية وصحية أو استخدامه قنابل عنقودية ضد المدنيين في العاصمة صنعاء، أو غيرها من المدن التي توجد فيها الميليشيات الانقلابية.

وأوضحت الحكومة اليمنية، في بيان لها، أن العمليات التي تنفذها قوات التحالف العربي تستهدف في المقام الأول منصات إطلاق الصواريخ ومواقع عمليات الميليشيات الانقلابية، التي تشكل خطرًا على حياة المدنيين في العاصمة صنعاء وباقي المحافظات.

وقالت الحكومة إن الميليشيات الانقلابية هي التي تمارس هجومها وإرهابها المتعمد على المنشآت الصحية والتعليمية ودور العبادة، والمؤسسات العامة والخاصة، والأحياء السكنية في مختلف المحافظات، والتي تسببت في قتل وجرح وتشريد الآلاف المدنيين، جراء تلك الأعمال الإجرامية التي تمارسها على مرأى ومسمع العالم، وتسعى من وراء هذه المزاعم الكاذبة إلى تأليب الرأي العام العالمي على قوات التحالف التي تسعى إلى إعادة الأمن والاستقرار والشرعية إلى كل أرجاء اليمن.

وأشارت الحكومة إلى أن الميليشيات الانقلابية هي التي تسيطر على المؤسسات الحكومية بما فيها التعليمية والصحية والتي حولتها إلى معسكرات ومخازن للأسلحة، وتمارس من خلالها قنص المدنيين بطريقة همجية ومجردة من القيم الأخلاقية والإنسانية ومن ثم يدعون بأن قوات التحالف هي التي قامت بذلك.

وأكدت الحكومة أن المنظمات الحقوقية الدولية والعاملين على مستوى الأرض يتعرضون لحالة من التضليل من عناصر التمرد. وحملت الحكومة الميليشيات الانقلابية ومن يقف معها المسؤولية الكاملة نتيجة ما آلت إليه الأوضاع أخيرًا، في مختلف المحافظات من خلال ممارستها الخاطئة واللامسؤولة ضد المدنيين ومؤسسات الدولة واعتقالها التعسفي الذي طال كل المعارضين لهم وقهرها السياسي والاجتماعي بحق أبناء اليمن الذي تسبب في جر البلاد إلى أتون حرب وعنف مدمر. كما حذرت الحكومة الشرعية ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية من مواصلة اعتداءاتهم السافرة ضد المنشآت الحكومية وتحويلها إلى معسكرات من أجل استهدافها من قبل التحالف العربي.

ودعت كل المنظمات المعنية بحقوق الإنسان، المحلية والعربية والدولية، إلى مراقبة الوضع عن كثب في اليمن وعدم استقائها معلومات مغلوطة من قبل الميليشيات الانقلابية لتمرير انتهاكاتها ضد المدنيين الأبرياء وحصارها المفروض على عدد من المدن منذ ما يقارب أكثر من 8 أشهر، ومنعها من وصول المساعدات الإغاثية والإنسانية إلى المواطنين.

إلى ذلك، قال العميد ركن أحمد عسيري، المتحدث باسم قوات التحالف، المستشار في مكتب وزير الدفاع السعودي، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن التحالف «ينفي استخدام القنابل العنقودية في صنعاء» التي يسيطر عليها المتمردون الحوثيون وحلفاؤهم منذ سبتمبر (أيلول) 2014، وانتقد المتحدث باسم قوات التحالف تقرير «هيومان رايتس ووتش»، معتبرا أنه «تقرير ضعيف جدا»، وأن المنظمة «لم تظهر أي أدلة»، مضيفا أن التقرير يتحدث عن نوع من القنابل العنقودية «غير موجود في مخازن» القوات السعودية.

وتعليقا على نشر المنظمة في تقريرها صورة قالت إنها لقنابل من طراز «سي بي يو - 58»، قال عسيري إن «عرض صورة كهذه لا يعني أنها في صنعاء، لا يعني أن (القنبلة) من التحالف».

وأكد عسيري أن 90 في المائة من غارات التحالف بقيادة السعودية في صنعاء تستهدف منصات إطلاق الصواريخ التي يملكها المتمردون الحوثيون وحلفاؤهم من القوات الموالية للرئيس المخلوع علي عبد الله صالح. وأضاف: «لا يمكن استخدام قنابل عنقودية ضد منصات لإطلاق صواريخ».

سياسيون وإعلاميون: التعديلات الحكومية للرئيس اليمني معالجة لعهد زخر بالإقصاء والتهميش

هادي يتفقد سير الأعمال بمطار عدن ويوجه وزير النقل بسرعة استكمال التجهيزات الملحة

عدن: محمد علي محسن

قام الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، أمس (الأحد)، بزيارة تفقدية إلى مطار عدن الدولي بمدينة خور مكسر، جنوب شرقي عدن. وقالت مصادر في مطار عدن، لـ«الشرق الأوسط» إن الرئيس هادي كان في استقباله عند بوابة المطار بعد تسلمه من القوات الحكومية النظامية، نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية اللواء حسين عرب، ومستشار الرئيس هادي اللواء صالح عبيد أحمد، ومحافظ عدن العميد عيدروس الزبيدي، ووزير النقل مراد علي محمد، وقائد المنطقة العسكرية الرابعة اللواء أحمد سيف، وقائدي القوات السعودية والإماراتية في عدن.

وأضافت أن الرئيس هادي عقد خلال زيارته هذه اجتماعا بالمسؤولين في المطار، كما استمع من مسؤولي المطار إلى شرح كامل حول عملية التأهيل التي يخضع لها المطار من قبل شركة إماراتية.

وذكرت وكالة «سبأ» الحكومية أنه طاف بكل الصالات والمرافق التابعة للمطار والمدرج والبرج والوقوف على الاحتياجات الملحة التي تتطلب سرعة الإيفاء بها ليتمكن المطار من معاودة نشاطه وتقديم خدماته المعتادة بشكل انسيابي للجميع.

وقال هادي: «إن تسليم المطار من قبل المقاومة للقوات الحكومية المعنية في إطار محافظة عدن يأتي في سياق الحرص وتكامل وتضافر الجهود للنهوض بالمحافظة ومسح غبار الأزمة والحرب وتداعياتها وتراكماتها المثخنة».

وأضاف: «إن تضحيات (الشهداء) والجرحى ستظل محل فخر واعتزاز لنا جميعا وهو الأمر الذي يتطلب من الجميع اليوم السير على دروب وخطى تلك الأهداف والقيم النبيلة لرسم ملامح مستقبل اليمن الجديد المبني على الشراكة والعدالة والمساواة والحكم الرشيد الذي يتوق إليه كل أبناء الشعب اليمني».

وكان الرئيس هادي أجرى تعديلا حكوميا في أربع وزارات وكذا تعيين نواب لوزراء ووكلاء وزارات ومحافظات، أول من أمس، وذلك بعد يوم فقط على لقائه بنائبه ورئيس الحكومة خالد بحاح الذي زار مدينة عدن، جنوب البلاد، الجمعة الماضي، والتقى خلالها الرئيس هادي بمقر إقامته بمنطقة المعاشيق جنوب عدن.

وبحسب الوكالة اليمنية الحكومية «سبأ» فإن القرارات الجمهورية قضت بتعيين أربعة وزراء في حكومة بحاح وهم: نهال ناجي علي العولقي وزيرًا للشؤون القانونية، وعثمان حسين مجلي وزيرًا للدولة لشؤون مجلسي النواب والشورى، وياسر عبد الله الرعيني وزيرًا للدولة لشؤون تنفيذ مخرجات الحوار الوطني، وهاني بن بريك وزيرًا للدولة عضو مجلس الوزراء.

كما قضت القرارات الجمهورية بتعيين أربعة نواب وزراء وهم: الدكتور عبد الله سالم لملس نائبًا لوزير التربية والتعليم، والدكتور نزار عبد الله باصهيب نائبًا لوزير التخطيط والتعاون الدولي، وعباس أحمد عبد الله الباشا نائبًا لوزير المالية، ومروان أحمد قاسم دماج نائبًا لوزير الإعلام.

وشملت قرارات الرئيس هادي أيضًا تعيين سالم عبد الله السقطري محافظًا لمحافظة سقطرى، وشفيع محمد العبد وكيلاً لوزارة الشباب والرياضة لقطاع التدريب والتأهيل وعبد الجميل عبد الله علي محمد وكيلاً لمحافظة سقطرى لشؤون البيئة والتنمية وأحمد العمودي وكيلاً لمحافظة حضرموت للشؤون الفنية.

وقضت القرارات الرئاسية بتعيين أربعة وكلاء لمحافظة عدن وهم:محمد نصر عبد الرحمن شاذلي، ورشاد صالح شائع، وعلي هيثم الغريب، وعدنان محمد الكاف وكيلاً لمحافظة عدن للتنمية، وكذا بتعيين سالم محمد سالم كعيتي نائبًا للمدير التنفيذي لشركة صافر النفطية.

وقال وكيل وزارة الشباب والرياضة، خالد صالح حسين لـ«الشرق الأوسط» إن هذه القرارات الرئاسية صدرت بموجب توافق مع رئيس الوزراء في زيارته لعدن وبهدف ملء بعض المناصب الشاغرة بالوزراء أو النواب، مشيرا إلى أنها أيضًا تأتي انسجاما مع الواقع الجديد ومعطياته على الأرض والتي تتطلب إشراك المقاومة الجنوبية وكذا قيادات الحراك الجنوبي في العملية السياسية القائمة.

وأوضح أن قرارات هادي شملت أيضًا أطيافًا سياسية مختلفة منها ما يتعلق بحصة الأحزاب، وكذا التقاسم الجهوي بين الجنوب والشمال، فضلا عن تمثيل لشباب الثورة التي أطاحت بالرئيس السابق صالح.

وقال الإعلامي المعروف، أحمد يسلم صالح لـ«الشرق الأوسط» إن التعيينات الأخيرة للرئيس هادي خطوة في الاتجاه المرجو والصحيح ولو أنها تأخرت بعض الوقت. ومن القراءة الأولى لخارطة التعيينات يتضح أن قوى سياسية فاعلة آن الأوان لإشراكها، بل وجعلها تمسك الزمام اعتمادا على حضورها القوي وسجلها في مضمار العملية السياسية لمرحلة ما بعد التحرير.

وأضاف: «حقيقة، يلاحظ أن معظم هذه التعيينات حظيت بقبول واسع في الشارع السياسي وبالذات الجنوبي. وهذه مسألة كانت ضرورية وملحة تتناسب مع حجم الدور الذي اضطلعت القوى السياسية الفاعلة في معركة التحرير. وإدراكا محمودا لحقيقة الظلم والإقصاء والاستبعاد والأبعاد الممنهج التي مارسها نظام المخلوع صالح وأزلامه».

الرئيس هادي يتفقد مطار عدن أمس (أ.ف.ب)

24 قتيلاً من الميليشيات في صرواح.. والقوات الشرعية تحرر أجزاء واسعة من هيلان وتتقدم في «ذي ناعم»

الجيش والمقاومة يقتربان من أرياف صنعاء

الرياض: «الشرق الأوسط»

أحرز الجيش الوطني والمقاومة الشعبية تقدما كبيرا في مديرية صرواح، حيث لا تزال الميليشيات الانقلابية تتمركز على السلاسل الجبلية بين محافظة صنعاء ومأرب. وذكرت مصادر في المقاومة الشعبية، لـ«الشرق الأوسط»، أن قوات الجيش الوطني والمقاومة استعادت الجزء الشرقي والشمال الشرق من جبل هيلان الاستراتيجي وتتقدم نحو الجزء الغربي، حيث تدور معارك عنيفة بالأسلحة الثقيلة بين الطرفين، قتل فيها أكثر من 24 مسلحا من الميليشيات، وستة من المقاومة الشعبية، وجرح العشرات.

ويشن الجيش الوطني والمقاومة، لليوم الثالث على التوالي، هجوما عنيفا على مواقع الميليشيات في جبل هيلان، الذي يعد آخر معاقل الميليشيات بمديرية صرواح غرب المحافظة، حيث ترتبط هذه المواقع بمناطق ريفية في ضواحي صنعاء التي تبعد عنها بمسافة 50 كيلومترا.

وأكدت المصادر أن الجيش والمقاومة، وبمساندة «الأباتشي» من قوات التحالف، تقدما نحو قمم جبل هيلان وسيطرا على مناطق واسعة منه، كانت الميليشيات تنصب عليها منصات صواريخ الكاتيوشا التي تطلقها على مدينة مأرب، واستخدمت القوات الحكومية المدفعية الثقيلة والهاون لدك أوكار الميليشيات التي تراجعت نحو معسكر العرقوب في منطقة خولان التابعة إداريا لمحافظة صنعاء.

ويمتد جبل هيلان من وادي الفرع شرقا بطول 14 كيلومترا، وصولا إلى المخدرة شمال صرواح، ومن الجنوب يمتد من منطقة العقبة المطلة على مركز صرواح إلى منطقة العقبة المطلة على مديرية مدغل شمال شرقي مأرب، ويبلغ عرضه من خمسة إلى سبعة كيلومترات. ويعد الجبل الخط الرئيسي لإمدادات الميليشيات، ويبدأ من صنعاء مرورا بجحانة الوتدة، ثم مركز مديرية صرواح، وصولا إلى العقبة.

بينما تستخدم الميليشيات طريقا آخر، يمتد من مديرية بني حشيش في محافظة صنعاء، مرورا بمنطقة نهم في «حريب القراميش» ثم «المحجزة» وهي مركز مديرية صرواح، حتى يصل إلى هيلان، وهناك طريقان لجبل هيلان تمر من خلالهما السيارات والناقلات، الأول من اتجاه صرواح وتسيطر عليه الميليشيات، والطريق الأخرى من الجهة الشمالية من مفرق الضيق ويقع تحت سيطرة الجيش الوطني والمقاومة.

إلى ذلك، أفادت مصادر بالمقاومة الشعبية في محافظة البيضاء بأنها حررت مواقع في بلدة ذي ناعم بعد مواجهات عنيفة مع ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح. وسيطر رجال المقاومة أمس على مواقع استراتيجية عدة في البلدة التي وصلتها كتيبة من النخبة التي جرى تدريبها في قاعدة العند الجوية على يد قوات التحالف العربي.

كُشف عنها مع وصول دي ميستورا لتضاعف العراقيل أمام الحل السياسي

طهران تشرع في إعداد قوائم بـ«المعارضات» و«المجموعات الإرهابية» في سوريا

بيروت: نذير رضا

وضعت إيران، أمس، عراقيل إضافية أمام المبادرات الآيلة للتوصل إلى حل سياسي في سوريا، إثر إعلان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية حسين جابر أنصاري أن بلاده «تعمل على إعداد قائمة بأسماء المجموعات الإرهابية وأخرى للمعارضات السورية لتقديمها إلى الاجتماع المقبل لمجموعة العمل الدولية حول سوريا».

وتزامن هذا التصريح مع زيارة المبعوث الأممي الخاص بسوريا ستيفان دي ميستورا إلى طهران، غداة زيارته إلى دمشق، والتي أعلن خلالها وزير الخارجية السوري وليد المعلم عن استعداد بلاده للمشاركة في مفاوضات جنيف، المزمع عقدها في 25 من الشهر الحالي، وذلك من ضمن دعم مجلس الأمن الدولي لخطة مدتها 18 شهرا لإنهاء الحرب المستمرة في سوريا منذ خمس سنوات، وخريطة طريق نتجت عن محادثات السلام الدولية التي أطلقت مؤخرا بهدف إنهاء النزاع.

وأدانت المعارض السورية التصريحات الإيرانية بشأن قوائم المشاركين وقوائم المنظمات الإرهابية، التي حدث إجماع بين الدول المشاركة في مؤتمر فيينا الأخير على أنها تتمثل في تنظيمي داعش وجبهة النصرة. ورأى عضو الهيئة العليا للمفاوضات جورج صبرة أن التصريحات الإيرانية بخصوص المعارضة السورية «تشير إلى حجم التطفل الإيراني على الوضع في سوريا، كما تحدد بوضوح من الذي يقرر على الأرض في سوريا وفي القصر الجمهوري السوري»، لافتا، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «التجبّر لدى الإيرانيين بلغ بهم لأن يعبروا علنا عن تدخلهم وتسلطهم في الدول العربية بهذا الشكل».

وقال صبرة: «نضع هذه الحقيقة أمام المجتمع الدولي لمعرفة ما يجري في سوريا»، معتبرا أن «السوريين يقاومون غزوا روسيا واحتلالا إيرانيا، ولم تعد المشكلة في (الرئيس السوري) بشار الأسد ونظامه فقط، بل المشكلة تتمثل كذلك في إيران وأطماعها لأنها اعتبرت سوريا ممرا إلى بلاد العرب».

وأضاف صبرة: «على الأمم المتحدة اليوم، بعد التصريحات الإيرانية ووضوح الرؤية، أن تتساءل عن أي حل سياسي سيكون في سوريا، ومن هي الأطراف التي تريد فعلا الدخول في هذا الحل خصوصا أن إيران التي تتحدث بهذه اللغة عن المفاوضين السوريين والمنظمات التي تريد أن تصنفها إرهابية، هي نفسها التي لم توافق على بيان (جنيف 1)» الذي توصل إليه المفاوضون في جنيف في عام 2012.

وكان أنصاري أعلن في مقابلة مع وكالة «إسنا» الإيرانية أن «هناك قوائم أعدت من جانب السلطات المعنية بأسماء المجموعات الإرهابية والمعارضة»، وقال «نعمل على وضع اللمسات الأخيرة عليها»، مشيرا إلى أن بلاده احتجت على قائمة المجموعات المعارضة والإرهابية التي قدمها الأردن إلى الاجتماع الثالث لمجموعة العمل الذي عقد في نيويورك. وأوضح المتحدث باسم الخارجية الإيرانية أن اللاعبين الرئيسيين «سيشاركون في إعداد القائمة بعدما تم الاتفاق على ذلك»، لافتا إلى أن التوصل إلى اتفاق حولها بسرعة «يعني بدء الحوار السوري السوري في جنيف».

وبحسب وكالة الأنباء الرسمية السورية (سانا)، دعا جابر أنصاري اللاعبين الأساسيين والإقليميين إلى العمل على تسهيل الحوار بين الحكومة والمعارضة على أساس جدول زمني محدد، لافتا إلى أنه لا مكان للمجموعات الإرهابية على طاولة الحوار.

واستبق أنصاري بهذا التصريح وصول ستيفان دي ميستورا إلى طهران، أمس الأحد، حيث اجتمع مع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف للبحث في تطورات الأزمة السورية والجهود المبذولة لإنهاء الصراع هناك. ووصل المسؤول الدولي إلى إيران أمس الأحد في إطار جولة إقليمية شملت السعودية وسوريا ولبنان وقطر، تمهيدا لاجتماع أطراف النزاع السوري المقرر في الخامس والعشرين من الشهر الحالي في جنيف.

وبينما لم يُنقل عن دي ميستورا أي تصريح، سُربت أسماء في وسائل إعلام سورية حول الشخصيات التي ستشارك في وفد المعارضة السورية إلى مباحثات جنيف، حيث كان النظام السوري قد اشترط معرفته تلك الأسماء قبل حضورها، وهو ما رسم شكوكا حول ما إذا كان دي ميستورا قد علم بها، أو يريد إبلاغ الإيرانيين بها.

لكن مصادر بارزة في المعارضة السورية نفت أن يكون المبعوث الدولي على اطلاع على قائمة وفد المعارضة، مؤكدة لـ«الشرق الأوسط» أنه «من حق المعارضة تقديمها في الوقت المناسب». وأكدت المصادر أنه «لن تقدم القائمة قبل إزالة جميع العقبات وتوفير المناخات الملائمة لبدء المفاوضات، وتنفيذ البنود 12 و13 و14 من القرار الدولي 2254 لتكون بمثابة بادرة حسن نية من النظام تستبق مفاوضات جنيف»، مشددة على أن تلك القرارات «هي واجبة التنفيذ فورا حسب قرار مجلس الأمن، وتمثل معيار المصداقية للشروع بأي حل سياسي».

وعن الأسماء المسربة قالت المصادر إن هناك قائمتين من المتدربين على أصول التفاوض، أعدت القائمة الأولى، أما القائمة الثانية فستتضمن 30 اسما، موضحة أن الوفد المفاوض «سيتم اختياره من المتدربين ومن خارج قوائم المتدربين أيضا».

أشخاص من سكان حلب القديمة تظاهروا أمس وسط ركام الدمار الذي يحيط بالمدينة للتعبير عن تضامنهم مع أهالي بلدة مضايا المحاصرة من قبل نظام الأسد (أ.ف.ب)

قال إنه من غير المقبول الحديث عن حل سياسي وأهلنا يموتون من الجوع والقصف

«جيش الإسلام» يطالب بصواريخ مضادة للطائرات «لإجبار النظام على التوصل إلى تسوية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

طالب «جيش الإسلام» أمس بإمداده بصواريخ مضادة للطائرات بهدف «إجبار حكومة دمشق على التوصل إلى تسوية»، مشيرًا في الوقت نفسه إلى أن «من غير المقبول الحديث عن حل سياسي وأهلنا يموتون من الجوع والبرد والقصف بالبراميل المتفجرة وغيرها من وسائل القتل والفتك التي يمارسها النظام المجرم»، بحسب ما ذكرت الجماعة في بيان نشرته أمس.

ويبرز البيان الذي أصدره جيش الإسلام مخاوف المعارضة من الجهود الدبلوماسية التي تقودها الأمم المتحدة لعقد محادثات سلام في جنيف يوم 25 يناير (كانون الثاني). وتريد المعارضة إجراءات لحسن النيات، من بينها وقف إطلاق النار والإفراج عن محتجزين ورفع الحصار عن مناطق محاصرة قبل المفاوضات.

ويقوم مبعوث الأمم المتحدة ستافان دي ميستورا بجولات في المنطقة للإعداد للمحادثات التي تأتي ضمن خطة وافق عليها مجلس الأمن الدولي الشهر الماضي لإنهاء الحرب المستعرة منذ خمس سنوات والتي أسفرت عن مقتل نحو 250 ألفا وشردت الملايين.

وقال «جيش الإسلام» في بيان أصدره ليل السبت - الأحد إن «الاحتياجات المطلوبة لبدء العملية السياسية في سوريا قد نص عليها القرار الأخير لمجلس الأمن والذي يحمل الرقم 2254 في الفقرات 12 و13 و14 والتي تتحدث عن وقف القصف ورفع الحصار وإدخال المساعدات وإطلاق سراح الأسرى»، مشددًا على أنه «لا بدّ من تنفيذ هذه الخطوات، لأنه من غير المقبول الحديث عن حل سياسي وأهلنا يموتون من الجوع والبرد والقصف بالبراميل المتفجرة وغيرها من وسائل القتل والفتك التي يمارسها النظام المجرم».

واعتبر «جيش الإسلام» أن إمكانية نجاح الحل السياسي يعتمد على جدية المجتمع الدولي في الضغط على «النظام المجرم لإيقاف القتل»، مؤكدًا أن النظام لا يملك أهلية للتفاوض باعتباره لا يسيطر على أكثر من 18 في المائة من الأراضي السورية ولا معابر لديه سوى مع لبنان، وليس له سلطة على كامل القوات التي تقاتل معه على الأرض. وقال «جيش الإسلام»، وهو جزء من هيئة تشكلت حديثا للإشراف على المفاوضات من جانب المعارضة، إن «أفضل طريقة لإجبار النظام على القبول بالحل والالتزام به، هو السماح للدول الشقيقة بتزويد الثوار بصواريخ مضادة للطائرات». وأضاف البيان الذي أرسله المتحدث باسم «جيش الإسلام»: «نحن مستعدون لتقديم كل الضمانات اللازمة والتعاون مع فريق دولي صديق للثورة لإنهاء المخاوف من إمكانية تسرب الصواريخ إلى قوى تستخدمها بشكل غير قانوني».

ورغم أن حكومات أجنبية من بينها الولايات المتحدة والسعودية زودت المعارضة بالدعم العسكري لكنها تقاوم مطالب بالحصول على مثل هذه الصواريخ، خشية أن ينتهي بها الأمر في أيدي جماعات متطرفة مثل تنظيم داعش. وتقول الحكومة السورية إن «جيش الإسلام» منظمة إرهابية مثل كل الجماعات التي تقاتل للإطاحة بالرئيس بشار الأسد الذي تلقى دعما حاسما من روسيا وإيران. وأرسلت الدولتان قوات لمساعدة الأسد. وحول إمكانية التنازل عن بعض مطالب الثورة السورية حقنًا للدماء، أكد «جيش الإسلام» أنه «لا يمكن التفريط بأي من مطالب الثورة، لأن هذه المطالب هي الضمان الوحيد لحقوق الشعب السوري، وأي تفريط يعني خيانة دماء الشهداء وخيانة للشعب وتعريض هذا الشعب للإبادة الجماعية».

ليست المرة الأولى التي يعتقل فيها معدّ «لافتات كفر نبل» التي تلقى صدى إعلاميًا واسعًا

«النصرة» تعتقل ناشطين إعلاميين شمال سوريا وتغلق إذاعة بحجة «بث أغانٍ»

لندن: «الشرق الأوسط»

اعتقلت جبهة النصرة صباح أمس الناشطين الإعلاميين السوريين البارزين هادي العبد الله، ورائد فارس من داخل إذاعة يعملان فيها في مدينة كفر نبل في محافظة إدلب في شمال غربي سوريا، وفق ما أكد مسؤول في الائتلاف المعارض.

ولم تعلن جبهة النصرة سبب توقيف الناشطين، لكن أحمد البيوش، الموظف في الإذاعة، قال إن ذلك قد يأتي بهدف «التخريب والترويع ومحاولة فرض كلمتهم» في كفر نبل، لافتا إلى أن حسابات للجبهة على «تويتر» نشرت أن السبب نشر الإذاعة لـ«المنكر والفسق والأغاني».

ونشر راديو «فريش» على موقعه الإلكتروني خبرا أكد فيه أن فارس والعبد الله «اعتقلا صباح الأحد من قبل عناصر جبهة النصرة الذين داهموا مقر المكتب الإعلامي في كفر نبل».

وأفاد بأن عناصر «النصرة» قاموا بـ«مصادرة كل الموجودات من تجهيزات بث للراديو وتجهيزات تقنية ومولدات كهرباء، وفيما بعد بجمع كل أعلام الثورة وحرقها أمام الجميع».

ويدير فارس إذاعة «فريش إف إم» المحلية وهو مدير المكتب الإعلامي في مدينة كفر نبل، الذي يعد اللافتات الشهيرة (لافتات كفر نبل) التي ترفع دوريا في المدينة وتنطوي على رسائل معبرة تتوجه إلى الداخل السوري والخارج باللغتين العربية والإنجليزية، وتلقى صدى إعلاميا واسعا محليا وعالميا. وكانت جبهة النصرة قد أخلت مقر المكتب الإعلامي، بعد ست ساعات من مداهمته ومصادرة محتوياته، ونشر ناشطون من مدينة كفر نبل فيديو لمبنى المكتب الإعلامي وراديو «فرش»، يظهر فيه عبارات على حيطان المبنى «مصادر جبهة النصرة» ويوضح حجم التخريب بداخله.

والعبد الله ناشط إعلامي بارز منذ اندلاع النزاع قبل نحو خمس سنوات، يقيم في كفر نبل ويعمل في الإذاعة ذاتها. وكان في عداد الصحافيين الذين شاركوا مؤخرا في إجراء مقابلة إعلامية مع زعيم جبهة النصرة أبو محمد الجولاني، بثت في 12 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، كما أنه من الناشطين الإعلاميين القلة الذين يغطون المعارك مباشرة من شمال سوريا.

وقال الناشط إبراهيم الإدلبي لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «رائد من الشخصيات التي بدأت الحراك الثوري ولم يحمل السلاح أبدا ولا حتى السلاح الشخصي». وأضاف: «هو مميز دائما بالأفكار التي ينتهجها ويسعى دائما للأفضل ويعمل لصالح المجموعة».

وبحسب الموظف في الإذاعة أحمد البيوش، فإن فارس (41 عاما) يجسد بالنسبة إلى معارفه «الثورة بكل ما تعنيه للسوريين».

وتعرض فارس، وفق البيوش، للاعتقال مرات عدة في السابق كما تعرض لإطلاق نار مباشر وأصيب إصابة بالغة قبل نحو عامين.

وانطلقت الإذاعة عام 2013.. «ويعمل فيها أكثر من ثمانين موظفا وتبث أغاني ثورية ووطنية ودينية بالإضافة إلى برامج إخبارية ومنوعة».



راديو فريش في بلدة كفرنبل شمال سوريا بعد أن اقتحمته عناصر جبهة النصرة وصادرت تجهيزاته وتركت رسالة على جداره (شبكة شام)

أوباما يدعو عالمًا سوريًا لاجئًا لحضور جلسة «النواب» الأميركي الثلاثاء

لندن: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس الأميركي، باراك أوباما، لاجئًا سوريًا، لحضور جلسة مجلس النواب الأميركي، التي سيلقي فيها خطاب «حالة الاتحاد»، الثلاثاء المقبل، بحسب ما أفادت صحيفة «يو إس إيه توداي» الأميركية، التي أشارت إلى أن اللاجئ، الذي تمت دعوته هو عالم يدعى، رفاعي حمو، مشيرةً أن الدعوة تأتي في وقت صدرت فيه تصريحات مناوئة ضد اللاجئين السوريين في الولايات المتحدة، خصوصًا من المرشحين الجمهوريين.

ونقلت وكالة «أناضول» عن المدونة الإلكترونية، هيومانز أوف نيويورك، أنها نشرت فقرة تعريفية لـ«حمو»، الشهر الماضي، أثارت إعجاب الملايين في وسائل الإعلام. ووصف الرئيس الأميركي حمو، بأنه «مصدر إلهام»، ونظم الممثل الأميركي، «إدوارد نورتون»، حملة تبرعات لصالح العالم السوري.

وغادر حمو، المصاب بسرطان المعدة، بلده سوريا متوجهًا إلى تركيا عام 2013، مع ابنه وبناته الثلاث، عقب مقتل زوجته وإحدى بناته، و5 أفراد من أقاربه، جراء قصف القوات النظام السوري لمنزله.

وقال حمو في مدونته الإلكترونية: «أعتقد أنني ما زلت أمتلك فرصة تمكنني من إحداث تميز في العالم، فلدي اختراعات كثيرة أحتاج إلى الحصول على براءة لها من الولايات المتحدة عند ذهابي إليها».

وأضاف: «أحد تلك الاختراعات موجود الآن في محطات مترو إسطنبول، وتستخدم لإنتاج الطاقة الكهربائية من حركة القطارات، كما أعددت تصاميم طائرة تستطيع التحليق دون الحاجة إلى الوقود لمدة 48 ساعة، وأعمل على تصميم جهاز يستطيع توقع الهزات الأرضية قبل حدوثها بأسابيع».

وتابع حمو: «جلّ ما أتمناه الحصول على مكان آمن يحترم العلم، أكمل فيها أبحاثي، أبلغت اليوم أنني سأذهب إلى ولاية ميتشيغان الأميركية، أنا أريد العودة إلى عملي، أريد أن أرجع بشرًا من جديد».

وكان المرشح الجمهوري دونالد ترامب قد دعا في تصريحات صحافية، مطلع شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، إلى فرض حظر كامل على دخول المسلمين للبلاد، عقب هجوم مدينة «سان برناردينو»، الذي وقع قرب مدينة لوس أنجليس بكاليفورنيا، وكانت حصيلته 14 قتيلاً.

بدوره، أكد أوباما أن بلاده مستمرة في استقبال اللاجئين السوريين، معلنًا أنها ستستقبل 10 آلاف منهم خلال العالم الحالي.

ريف حلب الشمالي يشهد تجددًا للمعارك بين الفصائل وتنظيم داعش

المعارضة تتصدى للنظام في داريا تحت قصف الطيران

لندن: «الشرق الأوسط»

دارت اشتباكات عنيفة بين مقاتلي المعارضة السورية، وقوات النظام، صباح أمس، على أطراف الجبهة الغربية لمدينة داريا بريف دمشق الغربي، وجاءت الاشتباكات في محاولة من قوات النظام وميليشياته اقتحام المنطقة، بينما شهد ريف حلب الشمالي تجددًا للمعارك بين الفصائل وتنظيم داعش.

وذكر موقع (قاسيون) المعارض، أن طيران النظام المروحي، ألقى براميل متفجرة على الأحياء السكنية في المدينة، بالتزامن مع قصف مدفعي وصاروخي على مدينة داريا. بينما تجددت المعارك بين قوات النظام والمعارضة، في منطقة المرج، بالغوطة الشرقية، وسط قصف مكثف من مدافع ورشاشات النظام على المنطقة.

وألقى طيران النظام المروحي، أكثر من عشرين برميلاً متفجرًا على الأحياء السكنية في مدينة داريا بريف دمشق الغربي، مما أدى إلى مقتل مدنيين اثنين، وجرح العشرات بينهم أطفال ونساء، نقلوا إلى المشافي الميدانية في المدينة.

كما قصفت قوات النظام، براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة، الأحياء في مدينة داريا، غرب دمشق، إذ جاء القصف في محاولة من النظام زيادة الضغط على المعارضة في المدينة.

وتحدث (قاسيون) عن وفاة طفل في مدينة «معضمية الشام» بريف دمشق أول من يوم أمس، جراء نقص الغذاء والدواء في المدينة، إثر الحصار الذي يفرضه النظام السوري وميليشيا حزب الله على المدينة.

وقالت هيئة الصليب الأحمر في سوريا بأن المساعدات الإنسانية إلى ثلاث بلدات سورية محاصرة وتواجه نقصا في إمدادات الغذاء والدواء، ستصل اليوم الاثنين.

وكانت الأمم المتحدة قد أعلنت الخميس أن الحكومة السورية مستعدة للسماح بدخول المساعدات ولكنها أشارت فقط إلى بلدة مضايا التي تبعد نحو 25 كيلومترا شمال غربي العاصمة دمشق، وتحاصرها القوات الموالية للرئيس بشار الأسد، مدعومة من مقاتلين من حزب الله اللبناني، منذ شهر يوليو (تموز).

ويعاني سكان البلدات من سوء التغذية بشكل حاد ويحصلون على كميات محدودة للغاية من إمدادات الوقود والإمدادات الطبية. وارتفعت حصيلة قتلى التجويع الذي يمارسه النظام وحلفاؤه حتى يوم السبت، بوفاة 3 أشخاص جدُد من أهلها نتيجة الجوع والبرد، بينهم طفل. وبوفاة كل من سليمان فارس وابنه وممدوح علي حسين، ترتفع حصيلة الموت بالجوع إلى 26 منذ سبعة أشهر، ستة منهم عمرهم أقل من عام وخمسة فوق سن الستين، أما الباقون فهم بين عمر الخمس سنوات والستين سنة، يتوزعون بين 21 ذكرًا و5 إناث.

في السياق، شنت مقاتلات حربية، ظهر أمس، غارات جوية مكثفة على الأحياء السكنية في مدينة دوما بريف دمشق الشرقي، وسط قصف بقذائف الهاون على أطراف المدينة. في حين، كثفت مدافع النظام قصفها المدفعي على مدن وبلدات الغوطة الشرقية، إذ تعرضت منطقة المرج، ومدينة عربين، لقصف مكثف، تسبب بدمار في ممتلكات المدنيين، دون ورود أنباء عن سقوط ضحايا.

إلى ذلك، ألقى طيران النظام المروحي، براميل متفجرة على المزارع المحيطة ببلدة خان الشيخ بريف دمشق الغربي، ولا أنباء عن سقوط ضحايا.

في محافظة حلب، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان، بأن قوات النظام قصفت مناطق في مدينة الباب وبلدة دير حافر بريفي حلب الشرقي والشمالي الشرقي، كما وردت معلومات عن تعرض أماكن في منطقة النقطة الطبية لتنظيم داعش ببلدة الراعي في ريف حلب الشمالي الشرقي عند الحدود السورية التركية، لقصف من قبل القوات التركية، فيما دارت اشتباكات بين الفصائل الإسلامية والمقاتلة من طرف، والتنظيم من طرف آخر في محيط قريتي قره كوبري وقره مزرعة بريف حلب الشمالي، ما أدى لإصابة عدد من عناصر التنظيم بجراح ومعلومات عن خسائر بشرية في صفوف الطرفين، فيما سقط صاروخ يعتقد أنه من نوع أرض - أرض على منطقة في حي الجبيلة بحلب القديمة في مدينة حلب، ما أدى لإصابة طفلة على الأقل بالإضافة لأضرار مادية بممتلكات مواطنين، كذلك استهدفت طائرات حربية يعتقد أنها روسية مناطق في حي مساكن هنانو بمدينة حلب، ما أدى لأضرار مادية بممتلكات مواطنين.

وكانت وكالة الأناضول، قالت مساء السبت، بأنه قُتِل 17 شخصًا، وأصيب 35 آخرون بجروح، جراء قصف مقاتلات روسية لحيي، السكري والعامرية، الخاضعين لسيطرة قوات المعارضة السورية، في مدينة حلب شمالي سوريا.

وأوضحت أن فرق الدفاع المدني انتشلت جثث القتلى من تحت الأنقاض، ونقلت المصابين بسيارات الإسعاف إلى المستشفيات الميدانية في المنطقة. وأشارت إلى أن القصف الروسي، ألحق أضرارا كبيرة في أحد المساجد، ودمّر الكثير من المنازل بحي العامرية.

وفي حمص، نفذت طائرات، يرجح بأنها روسية، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان عدة غارات على أماكن في مدينتي الرستن وتلبيسة بريف حمص الشمالي ما أدى لاستشهاد رجل في مدينة تلبيسة وسقوط جرحى.

أكد أنها تمت بالتعاون مع البيشمركة.. والسفير الأميركي ينفي

مسؤول كردي: 3 عمليات إنزال خاصة مؤخرًا في الحويجة وأطرافها

أربيل: دلشاد عبد الله


رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني لدى استقباله نائب رئيس الوزراء الهولندي لوجفيك آشر ووزيرة الدفاع جنين هينس - بلاشهارت في أربيل أمس (أ.ف.ب)

رغم نفي الحكومة العراقية على لسان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي والسفير الأميركي ستيوارت جونز تنفيذ القوات الأميركية لعمليات إنزال خاصة في المناطق الخاضعة لتنظيم داعش في قضاء الحويجة جنوب كركوك ومناطق أخرى جنوب الموصل، فإن مسؤولا كرديا أكد تنفيذ القوات الخاصة الأميركية وبالتعاون مع قوات البيشمركة مؤخرا ثلاث عمليات إنزال خاصة في قضاء الحويجة وأطرافها، مبينا أن هذه العمليات حققت أهدافها في اعتقال مجموعة من أبرز قياديي «داعش».

وقال رشاد كلالي، مسؤول تنظيمات الاتحاد الوطني الكردستاني في قضاء مخمور (غرب أربيل)، لـ«الشرق الأوسط»: «القوات الأميركية وبالتعاون مع قوات البيشمركة تمكنت خلال الأسابيع القليلة الماضية من تنفيذ ثلاث عمليات إنزال خاصة في قضاء الحويجة ونواحي الرياض وقرية الشريعة التابعة لناحية العباسي (جنوب غربي كركوك)، واعتقلت خلال هذه العمليات العشرات من مسلحي التنظيم من بينهم قادة بارزون في تنظيم داعش مثل أبو عمر الشيشاني وما يسمى والي الحويجة ومسؤولون آخرون في التنظيم».

وتابع كلالي: «غرفة العمليات المشتركة التي تضم إقليم كردستان والحكومة الاتحادية وقوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية على علم بتنفيذ هذه العمليات، لكنني أعتقد أن سبب نفي الحكومة العراقية لهذه العمليات هو من أجل عدم إظهار القوة الأميركية في تلك العمليات الخاصة بسبب التجاذبات التي يشهدها البيت الشيعي».

لكن السفير الأميركي لدى العراق نفى تقارير أفادت بأن الولايات المتحدة شنت ضربات بطائرات هليكوبتر على مقاتلي «داعش» في شمال العراق. وقال السفير ستيوارت جونز في بيان «وردت تقارير في الفترة الأخيرة عن ضربات بطائرات هليكوبتر أميركية في الحويجة وكركوك. وكما قال وزير الدفاع (خالد) العبيدي والكثير من المسؤولين العراقيين فإن التقارير عن هذه الضربات غير صحيحة». وحسب وكالة رويترز، قال جونز: «أريد أن أؤكد أنني قلت مرارا من قبل بأن السيادة العراقية محفوظة ويجب أن تحترم. كل أنشطة التحالف التي تجري في العراق تتم وستتم بالتشاور مع الحكومة العراقية».

وكان سليم الجبوري، رئيس البرلمان العراقي، كشف أيضا الخميس الماضي أن قوات خاصة أجنبية نفذت هجمات خلف خطوط «داعش» في محيط الحويجة.

وتزامنا مع العمليات الخاصة الأميركية الكردية، أعلنت أمس قيادة عمليات نينوى انتهاء كافة الاستعدادات لعملية تحرير الموصل، وقال اللواء الركن نجم الجبوري، قائد عمليات تحرير نينوى: «القطعات الرئيسية المكلفة ببدء علميات تحرير نينوى أكملت تدريباتها وسلِحَت بأحدث الأسلحة، وهي بانتظار أوامر رئيس الوزراء للتحرك إلى ساحة المعركة والبدء بالعمليات العسكرية».

وأضاف الجبوري: «معركة الموصل ليست بالمعركة الهينة فهي آخر معاقل الإرهابيين، والصعوبة تكمن في وجود أعداد كبيرة من المدنيين أسرى داخل المدينة، الأمر الذي يتطلب منا حرفية كبيرة جدا، وعمليات خاصة في سبيل تطهير المدينة».

وعن التنسيق بين الجيش العراقي وقوات البيشمركة، أكد الجبوري: «لدينا تنسيق عالٍ مع قوات البيشمركة وهذا التنسيق كان موجودا فيما مضى والآن وفي المستقبل أيضا وبوتيرة متصاعدة، وقوات البيشمركة ستكون جزءا مهما من عمليات تحرير نينوى»، مضيفا أن الموصل محاصرة من عدة جهات ما عدا بعض المناطق في الاتجاه الغربي والاتجاه الجنوبي منها.

بدوره، أوضح عصمت رجب، مسؤول الفرع الرابع عشر للحزب الديمقراطي الكردستاني في الموصل، أنه «بالنسبة للمناطق الكردستانية، فإن قوات البيشمركة مسؤولة عن تحريرها من (داعش)، أما بالنسبة لداخل مدينة الموصل فيجب أن يكون هناك تنسيق بين البيشمركة والحكومة العراقية وقوات التحالف الدولي، وقوات البيشمركة مستعدة لمعركة الموصل».

وعن إمكانية مشاركة ميليشيات الحشد الشعبي في عملية تحرير الموصل، شدد رجب على أن «ميليشيات الحشد الشعبي مرفوضة من قبل سكان الموصل، ومواطنو المدينة يرفضون دخول ميليشيات الحشد الشعبي إلى مدينتهم، لذا نحن أيضا مع رأي الناس، ونرى أن مشاركة ميليشيات الحشد تثير المشاكل، أما بالنسبة للمناطق الكردستانية فلا يجب أن تقترب منها ميليشيات الحشد الشعبي».

من جانبه، يرى رئيس مجلس محافظة نينوى، بشار كيكي أن الحاجة انتفت إلى مشاركة ميليشيات الحشد الشعبي في عملية الموصل، مشيرا إلى أن «الأولوية في تحرير مدينة الموصل يجب أن تكون لأبناء الموصل، لأننا نفكر في مرحلة ما بعد (داعش)، وينبغي على أهالي الموصل أن يشاركوا في الملف الأمني لمدينتهم».

الحادث وقع قرب تكريت والعبادي أمر بالتحقيق

«درون» عراقية تقتل «خطأ» تسعة من ميليشيات الحشد الشعبي

بغداد: «الشرق الأوسط»

أعلن المتحدث باسم ميليشيات الحشد الشعبي في العراق، أحمد الأسدي، مقتل تسعة من الميليشيات بطريق «الخطأ» بضربة طائرة «درون» تابعة للجيش العراقي قرب مدينة تكريت (180 كلم شمال بغداد).

وقال الأسدي لوكالة الصحافة الفرنسية إن تسعة من مقاتلي كتائب «جند الإمام» قتلوا وأصيب 14 آخرون إثر قصف لطائرة عراقية دون طيار عن طريق الخطأ مساء أول من أمس في قرية السلام الواقعة جنوب معسكر سبايكر.

و«جند الإمام»، أحد الفصائل الشيعية ضمن ميليشيات الحشد الشعبي التي تشكلت بعد اجتياح تنظيم داعش في يونيو (حزيران) 2014، لدعم قوات الجيش والشرطة العراقية.

وأضاف الأسدي أن «قواتنا تعرضت إلى هجوم وطلبنا تعزيزات (...) وبعد سبع دقائق تعرضنا لقصف بصاروخين، استهدف المكان الذي تعرض لهجوم»، مشيرا إلى أن «أقرب نقطة للعدو تبعد نحو كيلومترين من مواقعنا».

ووقع الحادث قرب قاعدة سبايكر التي بقيت تحت سيطرة القوات العراقية، لكن نحو ألفي عسكري ومتدرب من الذين غادروا القاعدة أعدمت غالبيتهم بيد التنظيم المتشددة في يونيو 2014.

وأكد الأسدي فتح تحقيق من قبل القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء حيدر العبادي في الحادث.

بدورها، أكدت قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة التي تقدم دعما جويا لقتال تنظيم داعش عدم وجود أي طلعات لها في المنطقة في ذلك الوقت.

استعادت حي الصوفية آخر معاقل «داعش» في المدينة

القوات الأمنية العراقية تعلن تحرير الرمادي «بالكامل»

الأنبار: مناف العبيدي

جانب من المواجهات بين القوات العراقية ومسلحي «داعش» في الرمادي أمس (أ.ف.ب)

باستعادتها حي الصوفية في شرق الرمادي من سيطرة «داعش» تكون القوات العراقية قد انتهت عملياتها العسكرية في تحرير مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار بالكامل.

وتمكنت القطعات العسكرية المحررة والمتمثلة بقوات الجيش العراقي وجهاز مكافحة الإرهاب ومقاتلي عشائر الأنبار وبإسناد مباشر من قبل طائرات التحالف الدولي والطيران العراقي والمروحيات من بسط نفوذها على الصوفية، أهم وأبرز معاقل تنظيم داعش في الرمادي، بعد أن شنت هجومًا واسع النطاق تمكنت من خلاله تطهير المنطقة وتحرير المئات من العائلات المحتجزة من قبل التنظيم المتطرف في المنطقة.

وقال المتحدث الرسمي باسم مجلس محافظة الأنبار عيد عمّاش في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «إن «القوات الأمنية العراقية نجحت في استعادة السيطرة على آخر الأحياء السكنية في مدينة الرمادي وإعلان المدينة محررة من عناصر التنظيم الإرهابي بالكامل وأسفرت معركة تحرير الصوفية عن مقتل العشرات من مسلحي التنظيم وهروب من تبقى إلى مناطق جزيرة الخالدية وإلى الصحراء».

وأضاف عمّاش «لقد تمكن أبطالنا في القوات الأمنية من تحرير كل العائلات التي كانت تحت قبضة التنظيم الإرهابي في منطقة الصوفية بعد اندحار مسلحي التنظيم الإرهابي، فيما تم إجلاء أكثر من 500 عائلة من العائلات المحاصرة ونقلهم إلى مخيم النازحين في مدينة الحبانية السياحية بعد أن تمت إغاثتهم بالمواد الغذائية والطبية».

وأشار عمّاش إلى أن «القوات الأمنية قامت بتدمير عدد من الأنفاق التي حفرها (داعش) في المدينة، منها نفق يربط مستشفى الرمادي العام بسكن الأطباء بطول يصل إلى 300 متر، فيما تم تدمير نفق آخر أسفل الطريق الدولي السريع الذي يربط العراق بدول الجوار، موضحًا أن القطعات الأمنية كانت لديها معلومات عن تلك الأنفاق قبل أن تدخل مدينة الرمادي وقامت بتدميرها وقتل العناصر التي كانت مختبئة داخلها».

أما بخصوص المعارك الجارية في مناطق غرب الأنبار وتحديدًا ما تتعرض له مدن حديثة والبغدادي وبروانه، فقال عمّاش «لقد تمكنت قواتنا خلال ليلة أول من أمس (السبت) من تنفيذ عمليات عسكرية متنوعة بمنطقة بروانة ومناطق أخرى من قضاء حديثة أسفرت عن مقتل العشرات من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي بالإضافة إلى تدمير 50 سيارة مفخخة كانت في طريقها لتنفيذ هجمات على مواقع قواتنا الأمنية، وحاليًا تخضع مدينة حديثة إلى سيطرة القوات الأمنية بشكل كامل بعد تطهير محيطها من مسلحي (داعش)».

وتابع عمّاش أنه «من المتوقع أن تتوجه القوات الأمنية العراقية بعد أن أتمت تطهير مدينة الرمادي بالكامل، لتحرير الفلوجة وهيت، رغم أن هذا الأمر مناط بشخص القائد العام للقوات المسلحة بالإضافة إلى قيادة العمليات المشتركة».

إلى ذلك، أعلن قائد عمليات الأنبار، اللواء الركن إسماعيل المحلاوي، أن قواته مستعدة لتطهير المناطق المحيطة بمدينة الرمادي وأكد مقتل 4 من قيادات تنظيم داعش بقصف جوي من قبل طائرات التحالف الدولي في منطقة البو ذياب شمالي مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار.

وقال المحلاوي إن «قيادة عمليات الأنبار عاكفة تمامًا على تطهير مناطق جزيرة الأنبار في المحور الشمالي للمدينة وتأمين المنطقة بالكامل من أجل الإسراع بعودة مئات الآلاف من سكان مدينة الرمادي والمناطق المحيطة بها في جزيرة الرمادي والخالدية». وأضاف المحلاوي «أن القوات الأمنية مستمرة في تمشيط مناطق مدينة الرمادي وتطهيرها من العناصر المحتمل اختباؤها في منازل المواطنين في الأحياء السكنية للمدينة».

وأشار المحلاوي إلى أن «طائرات التحالف الدولي وبالتنسيق مع القطعات الأرضية التابعة إلى قيادة عمليات الأنبار تمكنت من قتل عشرات الدواعش في تدمير أوكار لهم في منطقة الجزيرة وعند المحور الشمالي للعمليات العسكرية، بينهم 4 من أبرز قيادات تنظيم داعش في الأنبار».

وسط شكوك في إمكانية تطبيقها لأسباب عدة من بينها «أجندات خارجية»

رئيس البرلمان العراقي يدعو الكتل السياسية لتقديم مقترحاتها بشأن المصالحة

بغداد: حمزة مصطفى

في وقت تشكك فيه قوى وقيادات سياسية في إمكانية تنفيذ الوعود الحكومية والبرلمانية الخاصة بالمصالحة الوطنية، فقد دعا رئيس البرلمان العراقي، سليم الجبوري، الكتل السياسية إلى تقديم مقترحاتها إلى لجنة المصالحة الوطنية في الرئاسات الثلاث، بغية الخروج بمشروع قانون المصالحة الوطنية الشاملة، لضمان إقراره في البرلمان خلال الفصل التشريعي المقبل.

وقال الجبوري في كلمة خلال افتتاحه الملتقى التشاوري الثاني لمحافظات نينوى وصلاح الدين والأنبار في أربيل، أمس، إن الملتقى عُقد «للتباحث في مستجدات محافظاتنا المواجهة للإرهاب، وحين يجتمع أهل الرأي والمشورة من أهل الميدان معا فهذا يعني أن المشكلة قد أصبحت في إطار خطتنا العملية، فمنكم يبدأ الحل وباجتماعكم يضعف العدو، وهذا اللقاء هو نموذج لوحدة القرار والتوجه، ويؤكد أننا نملك رؤية، فما أنجزتموه في المرحلة السابقة يستحق الاعتزاز». وأضاف: «لقد أثبتم بالدليل العملي والواضح أنكم قادرون على تحرير أرضكم ومواجهة عدوكم جنبا إلى جنب مع قواتنا المسلحة البطلة، فضلا عن قوات البيشمركة والحشد والعشائر.. القوات المسلحة التي قاتلت قتال الأبطال وكسبت الرهان في إعادة هيبة المؤسسة العسكرية العراقية وجددت فينا الأمل من خلال إثبات قدرتها الاحترافية المتميزة في المواجهة والتخطيط والتكتيك، واستطاعت رغم كل التحديات المتعلقة بالزمن والتجهيزات والظروف الجوية تحقيق نصر تاريخي في الرمادي وقبلها في صلاح الدين، قد تعجز عنه أكبر الجيوش تسليحا وتدريبا وخبرة».

وأشاد الجبوري بالجهد الدولي في محاربة «داعش» الذي «ساعدنا كثيرا في إنجاز المعركة، وليس لدينا وقت إضافي لإنجاز ملف التحرير أكثر. في عام 2016 يتوجب علينا أن نضع هدفا واضحا لهذا وهو التحرير وإعادة النازحين». وعد الجبوري أن التقدم في عملية تحرير باقي الأراضي العراقية المحتلة من تنظيم داعش «مشروط بحجم إيماننا بالتماسك والتكاتف وترك الخلافات والمشاكل الجانبية، وإغفال المصالح الفئوية وتغليب مصلحة العراق، إذ رأينا كيف كلفتنا الخلافات أثمانا باهظة وخسرنا بسببها جهدا ووقتا وأثمانا، وصب ذلك في مصلحة أعداء الدولة»، مبينا أنه «آن الأوان لحسم كل الخلافات الإدارية والسياسية تحت قاعدة التراضي على مصلحة الشعب، والتوافق على الحلول التي تجمع ولا تفرق، وتجعل الكتل السياسية في مواجهة التحديات من خلال الاشتراك والتشارك في مسؤولية القرار». كما دعا إلى الابتعاد عن «سياسة المحاور، ولا نقبل بأي حال التدخل في شؤون العراق، كما لا نرضى أن نتدخل في شؤون أحد، ومن يساعدنا في القضاء على (داعش) لن نرد مساعدته ولكن في إطار احترام سيادة العراق».

وحول قضية المصالحة الوطنية قال الجبوري إنه «آن لنا الخروج من نفق الأزمة عبر بوابة المصالحة الوطنية الشاملة، التي دعونا لها وما زلنا، والتي أستطيع القول إنها استكملت أركانها ومبرراتها ولم يبقَ لنا إلا البدء في هذا المشروع الكبير». ودعا الكتل السياسية إلى «الإسراع بتقديم أوراقها ومقترحاتها إلى لجنة المصالحة الوطنية في الرئاسات الثلاث، للعمل على الخروج بصيغة نهائية ومتكاملة يمكن تقديمها كمشروع قانون إلى البرلمان تحت عنوان (قانون المصالحة الوطنية الشاملة)، للعمل على إقراره في الفصل التشريعي المقبل»، منوها بأن «الكثير من العراقيين بدأوا يتهمون الطبقة السياسية بتعويق المشروع تحت تبرير أن هناك من يستفيد من بقاء الأوضاع على حالها ولا أحد يرضى بأن يقع في طوق هذه التهمة».

لكن قوى سياسية عراقية شككت في إمكانية تحقيق مشروع المصالحة بسبب عدم وجود جدية من جهة لدى العديد من القوى السياسية الفاعلة وتنازع الصلاحيات بين الرئاسات الثلاث ذاتها من جهة أخرى. وفي هذا السياق، أكد القيادي في تحالف القوى العراقية عصام العبيدي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أنه «رغم أن الأوان لم يفت بعد على قضية المصالحة الوطنية فإن المشكلة التي نواجهها باستمرار هي عدم وجود خطوات جدية يمكن أن تساعد على طمأنة الأطراف المعنية بالمصالحة، بأن هناك ما هو جدي أو شيئا ملموسا على أرض الواقع، بل إن ما نلاحظه هو العكس تماما، حيث إن هناك خطوات في الاتجاه المعاكس»، مشيرا إلى أن «هناك أطرافا سياسية وبرلمانية تعمل وبكل أسف على تعقيد قضية المصالحة، حيث كان بالإمكان تحقيق الكثير خلال السنوات الماضية في هذا المجال».

وأكد العبيدي أن «المشكلة على ما يبدو هي أن هناك أجندات خارجية هي التي تجعل الكثيرين لا يؤمنون بالمصالحة الوطنية ويضعون المزيد من العراقيل على صعيد تحقيق ولو الجزء اليسير منها وهو ما يتعلق بقوانين وإجراءات»، مؤكدا أن «هذا المؤتمر الذي يدعو له الجبوري إنما هو الفرصة الأخيرة في هذا المجال».

من جهته، أكد المستشار السابق في المصالحة الوطنية عبد الحليم الرهيمي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «هناك نوعا من تنازع الصلاحيات بين الأطراف المعنية بالمصالحة سواء على مستوى الرئاسات الثلاث أو على مستوى بعض الشخصيات والقيادات، وهو ما يجعل ذلك عائقا أمام إمكانية تحقيق تقدم في هذا المجال لا سيما أن لجنة المصالحة في مجلس الوزراء تعتبر نفسها هي الجهة المعنية بهذا الأمر أكثر من سواها». وأشار الرهيمي إلى أن «هناك أفقا أمام تحقيق مصالحة جدية في حال تم التطرق إلى مصالحة الجهات غير المتصالح معها والتي يمكن التفاهم معها»، كاشفا عن «وجود تحركات لمصالحة ضباط كبار كانوا ينتمون إلى حزب البعث لكنهم لم يرتكبوا جرائم بحق العراقيين على الرغم من وجود اعتراضات من هذه الجهة أو تلك»، عادا «الشرط الحقيقي لنجاح المصالحة هو الانفتاح على مثل هذه الجهات وليس الاقتصار على مصالحة من هو جزء من العملية السياسية ولكن ربما لديه خلافات بشأن هذه المسألة أو تلك».

في السياق نفسه، يرى رائد فهمي، المنسق العام للتيار المدني الديمقراطي، أنه «رغم تكرار الحديث عن المصالحة الوطنية بين آونة وأخرى دون أن نرى نتيجة ملموسة، فإن ذلك في كل الأحوال يحتل أهمية كبيرة لدى العراقيين، باعتبار أن المصالحة الحقيقية هي الشرط الأساسي لبناء دولة مدنية ديمقراطية تعددية». وأضاف فهمي أن «المصالحة تتطلب البدء بخطوات عملية من أبرزها الانتهاء من قوانين وإجراءات العدالة الانتقالية وإنجاز القوانين الخاصة بالمصالحة أصلا، مثل المساءلة والعدالة أو العفو العام وغير ذلك مما يتصل بها».

تنسيق مع السعودية ومصر والأردن لعقد مؤتمر دولي للسلام

الفلسطينيون يتطلعون إلى تدخل دولي على غرار مفاوضات «1+5»



عناصر من قوات الأمن التابعة لحماس تقدم عرضًا عسكريًا أثناء حفل تخريج في غزة (أ.ف.ب)

رام الله: كفاح زبون

أعلن المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، أمس، أن الأسابيع والأشهر المقبلة «ستشكل مسارا جديدا» في الصراع العربي - الإسرائيلي و«مستقبل القضية الفلسطينية». وقال أبو ردينة في بيان، إن التنسيق مستمر «مع مصر والسعودية والأردن على أعلى المستويات في ما يتعلق بالتحرك على الساحة الدولية»، مشيرًا إلى «خطوات فلسطينية لإنهاء الانقسام الفلسطيني الداخلي» من دون أن يحدد هذه الخطوات.

ويتحدث أبو ردينة عن المسار الجديد، مستندا إلى خطاب الرئيس الفلسطيني محمود عباس في بيت لحم، الأسبوع الماضي، والذي أكد فيه عباس أن الفلسطينيين يسعون لمؤتمر دولي يشكل لجنة تتولى إدارة عملية السلام بدلا من الرباعية.

وقال أبو ردينة: «سنرى ردة فعل المجتمع الدولي حول فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام، وهنا الاختبار للإدارة الأميركية والمجتمع الدولي»، مضيفًا: «نحن واثقون بأن روسيا الاتحادية جاهزة لهذا العمل، وعليهم أن يتحدوا مرة أخرى، كما فعلوا وقت الأزمة مع إيران وتم حلها بهذه الطريقة».

وأشار الناطق باسم الرئاسة إلى حراك القيادة الفلسطينية من أجل تحقيق هذا الهدف بالتشاور مع الدول العربية، لافتا إلى حراك فلسطيني في الجامعة العربية، لدراسة كيفية التحرك على الساحة الدولية، سواء في ما يتعلق في مجلس الأمن والجمعية العامة والمنظمات الدولية، أو عقد المؤتمر.

وأكد أبو ردينة أن الرئيس محمود عباس يجري مشاورات بهذا الشأن مع خادم الحرمين الملك سلمان بن عبد العزيز، ومع الأردن ومصر، ومع بقية الدول العربية، مضيفا: «إن على العالم أن يلتقط فرصة إعادة السلام إلى المنطقة».

وشدد أبو ردينة، على أن بداية الحلول يجب أن تنطلق من حل القضية الفلسطينية، وأن السلم يبدأ من القدس، مؤكدًا أنه من دون حل قضية القدس وفلسطين سيبقى العنف في كل مكان، ليس فقط في الشرق الأوسط، وإنما سينتقل إلى كل العالم. وتابع: «إن خطاب الرئيس وجه رسالة للمجتمع الدولي، مفادها أنه إذا ما كان جادا في حل القضية الفلسطينية، فعليه أن يلجأ إلى ما فعله أثناء الأزمة الإيرانية». وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» إن القيادة الفلسطينية تأمل من روسيا ودول أوروبية دورا ضاغطا على الولايات المتحدة، من أجل التوافق على عقد مؤتمر دولي للسلام، يفرز وفدا جماعيا على غرار «1+5» (المفاوضات الإيرانية) ويشرف على مفاوضات لوضع اتفاق نهائي مع إسرائيل. وأكدت المصادر أن هذا هو المسار الجديد الذي تتحدث عنه الرئاسة، إضافة إلى تفعيل قرارات المجلس المركزي المتعلقة بإعادة صياغة العلاقة مع إسرائيل، بما يشمل وقف التنسيق الأمني. ومن المفترض أن تجتمع القيادة الفلسطينية، إضافة إلى اجتماعات لمركزية فتح مع اللجنة المكلفة بمتابعة تطبيق قرارات المركزي لمناقشة التوصيات النهائية لها وإقرارها. وأكد عضو اللجنة التنفيذية واصل أبو يوسف في «منظمة التحرير الفلسطينية»: «لم يعد أمامنا إلا الالتزام بما صدر عن المجلس المركزي، خصوصا التحلل من الاتفاقيات مع الجانب الإسرائيلي». وكان عباس قال في خطاب صريح في بيت لحم الأسبوع الماضي، إنه يريد حلا دوليا للقضية الفلسطينية، على غرار الحلول التي نفذت وتنفذ في القضايا الإيرانية والليبية والسورية، مؤكدا أن حل السلطة الفلسطينية ليست من ضمن السيناريوهات المطروحة على الطاولة، ومشددا على تمسكه بحل سياسي مع إسرائيل واتفاق مصالحة مع حماس.

وغمز أبو مازن ساخرا من قناة الدول الكبيرة، وكيف استطاعت إيجاد حلول سريعة وفورية للمشكلات الإيرانية والسورية والليبية، قائلا: «عندما أرادوا حلولا جاءوا بـ5+1 وجاءوا بمجلس الأمن فورا.. نحن مشكلتنا قبل الكل.. اللهم لا حسد». وأضاف: «نريد مؤتمرا دوليا يفرز لجنة من دول غربية وعربية، وأي دول أخرى لحل مشكلتنا.. الرباعية كتر خيرهم ما ظبطت معهم». وتساءل عباس إلى متى سيصبر على وعود بلا طائل؟ وأعاد التأكيد أن مؤتمرا دوليا ليس هو الحل للقضية الفلسطينية وحسب، رابطا بين إنهاء الإرهاب في العالم وإيجاد حل للقضية الفلسطينية. كما أكد عباس أنه خلال أسبوع واحد، سيعقد اجتماعات سياسية وأمنية عدة لتطبيق قرارات المجلس المركزي المتعلقة بالعلاقة مع إسرائيل.

جيش الاحتلال ومخابراته يعتبرانه دليلاً على انتهاء الصراع

انخفاض حاد في عمليات الطعن والدهس الفلسطينية

تل أبيب: نظير مجلي

أعدت قيادة جيش الاحتلال الإسرائيلي وأجهزته الأمنية تقريرا أوضحت فيه أن هناك انخفاضا حادا في عدد العمليات الفلسطينية ضد إسرائيل، لكنها حذرت في الوقت نفسه من أن هذا لا يعني أن الفلسطينيين باتوا «يحبون» الاحتلال.

وجاء في التقرير الذي عرض في معهد أبحاث الأمن القومي، أمس، أنه خلال الأشهر الثلاثة الماضية وقع نحو ألف حادث أمني ضد إسرائيل، من بينها 296 عملية أوقعت قتلى وجرحى. وبلغ عدد القتلى في الجانب الإسرائيلي، منذ بداية الأحداث أواسط سبتمبر (أيلول) الماضي، 29 شخصا، بينما أصيب 491، من بينهم 342 مدنيا.

وقال التقرير إن شهر سبتمبر شكل بداية لنقطة التحول التي بدأ فيها تنفيذ العمليات بشكل يومي، ولكن بوتيرة منخفضة جدا مقارنة بالشهرين التاليين. ففي سبتمبر مثلا لم تقع عمليات دهس، وبلغ عدد عمليات الطعن خلاله أربع عمليات فقط، بينما ركز الفلسطينيون على عمليات رشق الحجارة والزجاجات الحارقة بشكل خاص. وقبل تسلل موجة العمليات إلى إسرائيل كانت القدس مركزا للعمليات في سبتمبر، فقد شهدت 38 حادثة من بين 89 حادثا وقع خلال الشهر. وللمقارنة جرى في القدس الغربية تسجيل خمسة أحداث أمنية خلال شهر سبتمبر، بينما تضاعف هذا الرقم أربع مرات في شهر أكتوبر (تشرين الأول). وبشكل عام شهد أكتوبر تصعيدا في الأحداث، وجرى خلاله تسجيل أكبر عدد من العمليات التي بلغت 420، من بينها 156 عملية رشق زجاجات حارقة، 79 رشق حجارة، 41 إطلاق رصاص، 15 هجوما على خلفية قومية، وخمس عمليات دهس. وبرز خلال شهر أكتوبر الارتفاع الكبير في عدد عمليات الطعن بالسكاكين، واعتقال المهاجمين، حيث بلغ عدد عمليات الطعن 78 مقارنة بأربع عمليات فقط في سبتمبر. وفي شهر أكتوبر، وصلت وبقوة العمليات إلى الخط الأخضر، حيث وقعت 59 عملية في مختلف أنحاء البلاد، مقابل ثماني عمليات خلال شهر سبتمبر.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الأول)، حدث انخفاض ملموس في عدد العمليات في كل مجال تقريبا. وعمليا، باستثناء عمليات الدهس التي تضاعفت (12 في نوفمبر و11 في ديسمبر، مقابل خمسة في أكتوبر)، تشير المعطيات إلى انخفاض ملموس في مختلف مجالات العمليات. فرشق الحجارة انخفض بنسبة 67 في المائة، وعمليات إطلاق النار انخفضت إلى النصف، ومقابل 15 هجوما على خلفية قومية في شهر أكتوبر وقع في ديسمبر هجومان فقط. كما انخفضت عمليات الطعن من 78 عملية في أكتوبر إلى 40 في نوفمبر. وتواصل الانخفاض في ديسمبر حيث تم تسجيل 31 عملية طعن فقط. خلال هذه الأشهر تم إحصاء 145 فلسطينيا شاركوا في العمليات، من بينهم ثلاثة من المواطنين العرب في إسرائيل فقط، أما البقية، فجاءوا من مناطق «أ» و«ب» و«ج» في الضفة الغربية ومن القدس الشرقية. ويستدل من الإحصائيات أن 29 جاءوا من القدس الشرقية، و29 من الخليل.

وقد أنشأت صحيفة «هآرتس» مقالا افتتاحيا، عقبت فيه على التقرير، فحذرت من اعتبار «تهدئة المناطق» حلا للصراع، وقالت إن الحكومة تضع التهدئة هدفا استراتيجيا لا يرتبط بتاتا بالطموحات السياسية للقيادة الفلسطينية. وانتقدت الصحيفة قيادة الجيش الإسرائيلي والمخابرات، «التي يمكن التكهن بأنها تعرف جيدا استراتيجية عباس السياسية، وتعرف بأنه لا يوجد حل عسكري للصراع، وأن اللفتات الضئيلة لن تحبط (الإرهاب)، ولكنها تحذر من القول للحكومة كيف يجب عليها إدارة سياستها. إنها لا تشرح حتمية التوصل إلى حل سياسي، ولو في سبيل ضمان الأمن، لكنها بذلك تحول نفسها إلى مسؤول عن السياسة وليس عن الأمور العسكرية فقط. هذه هي المفارقة الكامنة في التحذيرات المتكررة للجيش: من جهة، يطمح الجيش إلى حصر عمله في محاربة الإرهاب دون تحمل المسؤولية السياسية، كما يليق بالمبنى الهرمي للمجتمع الديمقراطي».

لو كانت المدينة آمنة فعلاً لجرى حل القضية بسرعة أكبر

انتقادات واسعة للمخابرات الإسرائيلية لاختفاء منفذ عملية تل أبيب 8 أيام

تل أبيب: نظير مجلي

بعد يومين من إلقاء القبض على نشأت ملحم، (من فلسطينيي 48) منفذ عملية تل أبيب، انفجرت موجة انتقادات للمخابرات والشرطة والقيادة السياسية في إسرائيل، بسبب التأخير في الوصول إلى الشاب طيلة 8 أيام. وفي الوقت نفسه، واصل اليمين الإسرائيلي المتطرف، التحريض على المواطنين العرب واتهامهم بأنهم طابور خامس. وقد ردت الشرطة الإسرائيلية على النقد بسلسلة عمليات تفتيش عن «أصدقاء وأقارب» ملحم في بلدته عرعرة.

واستخدمت الشرطة، أمس، طائرة مروحية ومئات الجنود والمجنزرات، وقوة مستعربين كبيرة، في بلدة عرعرة، مسقط رأس ملحم، وذلك بدعوى مواصلة الحملة للقبض على من ساعدوا ملحم خلال هربه، حيث يعتقد بأنه حال تنفيذه عملية تل أبيب، في مطلع السنة، وتحديدا بعد ساعتين، وجد طريقة للسفر إلى بلدته، وأمضى فيها ثمانية أيام، من دون أن يجري كشفه، من خلال تعاون وثيق مع السلطة.

وهاجمت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، المخابرات الإسرائيلية، وقالت في مقال افتتاحي لمحررها العسكري، أليكس فيشمان، إن الجهات الأمنية، الشاباك والشرطة، لا تملك، كما يبدو، معلومات حول ما يحدث في الوسط العربي في إسرائيل عامة، وفي وادي عارة بشكل خاص. هذا هو الدرس الأمني البارز والمقلق جدا في قضية نشأت ملحم. إذا كان نشأت قد شعر بما يكفي من الأمن لكي يرجع إلى بيته، والاختباء لأيام عدة، والحصول على مساعدة من دون أن يقوم أحد بالتبليغ عنه، فهذا يعني وجود «ثقب أسود» استخباري كبير. فكما يبدو، الشرطة لا تسيطر على هذه المنطقة. والأمر الأكثر إثارة للقلق، هو أن الشاباك أيضا، لا يملك هناك «أجهزة استشعار» كافية، وكان عليه تفعيل وسائل تحقيق خاصة كي يتوصل إلى طرف خيط. وحتى لو كانت للشاباك قاعدة في المنطقة وقام بتفعيل متعاونين، فقد يكونون هم من أفشل مهمته.

وهاجمت الصحيفة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، الذي أعلن عن حملة لجمع السلاح غير القانوني من الوسط العربي، وقالت إن هذه ليست الا ديماغوغية تلامس حدود السخرية. فقوات الأمن لا تملك ذرة معلومات حول عدد السلاح ونوعيته وأين يوجد، ولن يقوم أي عربي إسرائيلي بتسليم السلاح بشكل طوعي. وهذا ليس مشروعا يخص الشاباك فقط أو مهمة للشرطة، وإنما هذه مهمة قومية - رسمية: إعادة ثقة الجمهور العربي بقدرة السيادة على فرض القانون والنظام في شوارعه. من ناحية مهنية: القبض على القاتل، المواطن الإسرائيلي خلال سبعة أيام، يعتبر فترة زمنية معقولة، بل سريعة، ولكن ظهرت خلال هذه الأيام، كثير من الأسئلة الصعبة التي يتقلص أمامها الإنجاز المهني. الآن تبدأ الفترة التي لا تقل تعقيدا عن تصفية القاتل: حل لغز القضية. هل وقف تنظيم ما وراءه؟ من الذين ساعدوه؟ هل كانوا يعرفون عن العملية مسبقا أم تجندوا لمساعدته بعدها فقط؟ وإذا كان الحديث عن تنظيم لأشخاص كانوا شركاء في التخطيط أو المعرفة بالعملية، فهذا يعني أن الفشل الاستخباراتي أكبر بكثير. قد يكمن مفتاح الأحداث في الأمور التي قالها محمد ملحم، والد القاتل: «أنا داخل الجهاز منذ سنوات طويلة». يمكن لكلماته هذه أن تشير أيضا إلى محفزات ابنه على تنفيذ العملية، وإلقاء الضوء على أحداث متناقضة عدة. بدءا من إعلان الأب بأنه سلم ابنه، وانتهاء باعتقاله واعتقال آخرين من أبناء العائلة، حتى الرخصة التي حصل عليها الأب لحيازة رشاش - الذي استخدمه ابنه لتنفيذ العملية - وليس على سلاح للدفاع عن النفس، يعزز إمكانية أنه كان لأحد الأشخاص علاقات «خاصة» معه. وهذا يطرح علامة استفهام: أي شرطة طبيعية تسمح لشخص بحيازة سلاح قاتل كهذا في مكان موعود بالشغب؟ مكان الأب داخل «الجهاز» كما يقول، هو مسألة من المؤكد أن الشرطة تتخبط فيها هذه الأيام. أحداث يوم الجمعة في قرية عرار، تطرح أيضا تساؤلات مهنية: نتيجة لخطوة استخبارية، كانت قوات الأمن تملك أكثر من اشتباه معقول بشأن وجود القاتل في المنطقة. وعلى الرغم من ذلك، فقد نجح بالهرب.

وفي تساؤلات أخرى طرحت في صحيفة «معريب»، جاء: ربما كان نشأت ملحم مدمنا على المخدرات، وبالتأكيد مجرما، لكنه لم يكن ضعيف العقل. إعادة قراءة أعماله يشير إلى قيامه بالإعداد المسبق والدقيق: لقد جمع معلومات حول الهدف، أباد الأدلة وموّه مسار انسحابه. إنه لم يتصرف كمجنون وإنما ترك خلفه حقيبة فيها مصحف، كي يدل على أن العملية كانت قومية. شكل نجاحه في الهرب من المنطقة يكشف «ثقبا أسود» آخر في الأمن الداخلي الإسرائيلي: لو كانت تل أبيب «مدينة آمنة» كلندن ومدن عصرية أخرى، لجرى حل القضية بسرعة أكبر، لأنه كان سيجري تصوير مسار الهرب. توجد في تل أبيب كاميرات لحركة السير والمحلات التجارية، لكن المدينة بعيدة عن أن تكون «مدينة آمنة» يمكن فيها، من خلال المراقبة البصرية ومنظومة حوسبة متطورة، كشف عمل جنائي أو تخريبي بشكل مباشر. لم تكن لدى ملحم أي مشكلة بقتل سائق سيارة الأجرة الذي نقله، وتحلى برباطة جأش خلال قيامه بتفكيك الكاميرا في السيارة. كان يعرف بأنه سيجري كشف السيارة بسرعة، ولذلك تركها واختفى. حتى إذا عمل حتى هذه المرحلة كـ«ذئب منفرد» – فمن الواضح أنه منذ هذه اللحظة ولاحقا، أنه كان لديه شركاء. المواد الاستهلاكية التي جرى تجهيزها له في البيت الأمن الذي وجود فيه، على بعد 400 متر فقط من المكان الذي قتل فيه، سمحت له بالشعور بالأمن والاحتضان في بيئة داعمة، بينما كانت قوات الأمن تتجول في القرية. منذ اللحظة التي حددت فيها، يوم الثلاثاء الماضي، قرية عارة كمكان مركزي للتفتيش، قامت بتفعيل جهود كبيرة هناك، بما في ذلك أعمال خداع، كإخراج قوات وإدخالها، إلى جانب أعمال التفتيش من بيت إلى بيت، في محاولة لحثه على الخروج من المخبأ. وعلى الرغم من ذلك، فقد صمد لثلاثة أيام أخرى إلى أن جرى ضبطه. إذا كان هناك إنجاز عملي في اختبار النتائج، فقد كان هناك إخفاق مجلجل في اختبار طريقة معالجة قلق الجمهور.

وزير الدفاع سابقًا: بن جديد تنحى طواعية.. ولم أعرض خلافته على آيت أحمد

عودة الجدل بالجزائر حول تدخل الجيش في إلغاء نتائج انتخابات عام 1992

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يحتدم بالجزائر حاليًا جدل حاد حول فترة حرجة من تاريخ البلاد تتعلق بدور قادة الجيش في إزاحة الرئيس الشاذلي بن جديد مطلع 1992، على أثر تدخلهم لإلغاء نتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت في نهاية 1991.

ولا يزال قطاع واسع من الجزائريين، بعد مرور 24 سنة عن الحادثة، يتساءل إن كان ما وقع «انقلابا على الشرعية». وقال خالد نزار وزير الدفاع سابقا، في مؤتمر صحافي عقده الليلة ما قبل الماضية بالعاصمة، أن الشاذلي (توفي في 2012) «استقال بمحض إرادته ولم ندفعه للاستقالة». وكان نزار أيام الأحداث الرجل القوي في النظام بحكم منصبه، ولم يتردد في إعلانه تحمل مسؤولية قرار وقف زحف الإسلاميين نحو السلطة، بإلغاء الدور الثاني من انتخابات البرلمان التي كان يرتقب أن يجري في النصف الثاني من يناير (كانون الثاني) 1992.

وقد خرج نزار عن صمته، على أثر نشر صور فيديو في صحيفة إلكترونية محلية، يظهر فيها رجل الثورة حسين آيت أحمد المتوفى في 25 من الشهر الماضي، يقول إن نزار عرض عليه رئاسة البلاد خلفا للشاذلي بن جديد وإنه رفض ذلك، بحجة أن «العسكر بقيادة وزير الدفاع نفذوا انقلابا على الشرعية الديمقراطية».

وفي فيديو آخر، يذكر وزير حقوق الإنسان وعضو «المجلس الأعلى للدولة» سابقا، علي هارون، أن نزار اقترح على آيت أحمد قيادة الدولة بعد الأزمة السياسية الحادة التي نتجت عن الوقوف حائلا دون وصول «جبهة الإنقاذ»، إلى البرلمان، وعن استقالة (أو إقالة) الرئيس بن جديد.

وقال نزار بشأن الموضوع: «لم أعرض أبدا على الراحل آيت أحمد رئاسة الدولة، كل ما في الأمر أنني التقيته 4 مرات خلال الأيام الصعبة التي أعقبت استقالة الشاذلي الذي تنحى طواعية، ولم يضغط عليه الجيش بغرض إبعاده كما يشاع. لقائي بالسيد آيت أحمد كان في إطار مشاورات عقدتها من موقعي وزيرا للدفاع، مع كل أطراف الطبقة السياسية بهدف إيجاد حل للأزمة». يشار إلى أن آيت أحمد كان رئيس حزب «جبهة القوى الاشتراكية» المعارض، الذي حلَّ ثانيا في ترتيب الفائزين في انتخابات البرلمان. وبالنسبة له، الأمر لا يعدو كونه انقلابا عسكريا. وفتح تدخل العسكر في السياسة، أبواب جهنم على الجزائر التي عاشت إرهابا مدمرا لمدة تفوق 10 سنوات.

وجرى اتصال خامس بين نزار وآيت أحمد في منفاه الاختياري بسويسرا، خلال نفس العام، وذلك عن طريق مستشار وزير الدفاع الجنرال محمد تواتي. وخلال هذا اللقاء ينفي نزار أنه عرض على رجل ثورة التحرير الرئاسة.. «فقد طلبت منه العودة إلى البلاد للمشاركة في فترة انتقال من حالة اضطراب إلى الحالة العادية، لكنه رفض». ونشرت أمس صحيفة محلية، تصريحا لرئيس الاستخبارات العسكرية الأسبق الجنرال محمد بتشين، جاء فيه أن اقتراح الرئاسة على آيت أحمد من طرف نزار «حقيقة مؤكدة يعرفها الجميع».

ومعروف أن قادة المؤسسة العسكرية وجدوا صعوبات جمة في التعامل مع الوضع، بعد أن ثار الإسلاميون على قرار حرمانهم من الفوز بالانتخابات. فلجأوا في تلك الظروف الصعبة إلى رجل الثورة محمد بوضياف الذي كان يعيش في المغرب، وأقنعوه بدخول البلاد لقيادة «مجلس الدولة» وهو إدارة جماعية لشؤون البلاد، تألفت من عدة مسؤولين يقودهم وزير الدفاع نزار. وبعد ستة أشهر من تسلمه الحكم، اغتيل بوضياف (29 يونيو (حزيران) 1992 على أيدي ضابط في القوات الخاصة أشيع أنه متعاطف مع الإسلاميين. ولا تزال ظروف الاغتيال غامضة إلى يومنا، والرواية الأكثر تداولا أن «نافذين في النظام قتلوا بوضياف لتشويه صورة الإسلاميين، وتبرير قمعهم بالسلاح».

وتعود اليوم (الاثنين) 11 يناير، الذكرى الـ24 لما يسمى في الصحافة «وقف المسار الانتخابي»، ولا يزال نفس السؤال مطروحا: هل ما حدث كان «انقلابا على اختيار الشعب»، كما يقول الإسلاميون، أم «إنقاذا للجمهورية من الإرهابيين»، كما يذكر العلمانيون والنخبة الفرنكفونية المتنفذة في الحكم ووسائل الإعلام؟

تصيب عن بعد 1200 متر ومزودة بجهاز تثبيت يمنع انحرافها عن مسارها

الصناعة الإسرائيلية العسكرية تبيع رصاصة للقنص بعد تجريبها على الفلسطينيين

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تعرض الصناعات العسكرية الرسمية في إسرائيل، في الأسبوع المقبل، رصاصة حديثة للقنص، ذات مدى قياسي (تصيب عن بعد 1200 متر). وقد حرص مسوقو الرصاصة، على التأكيد أنه جرى تجريبها بنجاح، في المعارك التي خاضها جيش الاحتلال الإسرائيلي، ما يعني أنه تمت تجربتها على الفلسطينيين. وستعرض الرصاصة، مع سلسلة اختراعات حربية إسرائيلية أخرى، في معرض لاس فيغاس الأميركي للأسلحة، في الأسبوع المقبل. وحسب تقرير الصناعات العسكرية، التابعة مباشرة لوزارة الدفاع الإسرائيلية، فإنها من طراز «رايزر كور 338». وهي من آخر صرعات الرصاص. وزنها 45 غراما، ومع ذلك فهي دقيقة وثابتة، مزودة بجهاز تحكم داخلي يضمن لها مواصلة مسارها باتزان، منذ إطلاقها من المسدس وحتى وصولها هدفها، من دون أن تنحرف عنه، ويمكن إطلاقها من بندقية قناص من بعد 1200 متر.

وقال مصدر في الصناعات العسكرية لوسائل الإعلام العبرية، إن «هذه الرصاصة صنعت خصيصا لسد احتياجات الجيش الإسرائيلي وتجاوبا مع مطالبه المحددة، خلال السنة الأخيرة. وتمت تجربتها بنجاح»، ولكنه لم يوضح كيف وعلى من جربت، مع العلم بأن عشرات الفلسطينيين قتلوا برصاص قناصة إسرائيليين في الشهور الثلاثة الماضية. وكشف المصدر أن جيوشا عدة في العالم اشترت الرصاصة، ويأتي عرضها في الولايات المتحدة ضمن السعي لتسويقها أكثر. يذكر أن الشركة الإسرائيلية تشارك في المعرض إلى جانب ألف شركة لصناعة السلاح في العالم، بينها أكثر من عشر شركات إسرائيلية أخرى.

كيم جونغ أون يبرر التجربة النووية

قاذفة أميركية تحلق فوق كوريا الجنوبية في استعراض للقوة أمام الشمالية

قاعدة أوسان الجوية (كوريا الجنوبية): «الشرق الأوسط»

أرسل الجيش الأميركي قاذفة للتحليق فوق كوريا الجنوبية، أمس، في استعراض للقوة بعد تفجير بيونغ يانغ قنبلة هيدروجينية الأسبوع الماضي، بررها الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون على أنها دفاع عن النفس.

وأثار الإعلان عن رابع تجربة من نوعها لكوريا الشمالية إدانات من العالم، رغم أن معظم الخبراء يشككون في أن تكون القنبلة التي تم اختبارها فعلا هيدروجينية كما تؤكد بيونغ يانغ. وتصاعدت حدة التوتر مجددا مع كوريا الجنوبية، واستأنفت سيول حربها الدعائية على الحدود بين الكوريتين.

وقال الجيش الأميركي وشاهد عيان لوكالة الصحافة الفرنسية إن «القاذفة (بي 52 ستراتوفورتريس) القادرة على حمل أسلحة نووية حلقت لوقت قصير فوق القاعدة العسكرية الأميركية في أوسان على بعد 70 كيلومترا جنوب خط الحدود مع الشمال». ثم عادت القاذفة التي واكبتها طائرة كورية جنوبية وطائرة أميركية أخرى إلى قاعدة أندرسن الجوية على جزيرة غوام في المحيط الهادي بعد هذه المهمة الرامية إلى «الرد على استفزاز كوريا الشمالية الأخير» بحسب الجيش الأميركي.

وقاذفة «بي 52» من الطراز الذي غالبا ما تستخدمه الولايات المتحدة في مناوراتها السنوية المشتركة مع الجنوب، ولكن قلما تعلن عن ذلك. والمرة الأخيرة التي أعلن فيها الجيش الأميركي عن تحليق قاذفة من هذا النوع فوق كوريا الجنوبية تعود إلى 2013 عقب إجراء كوريا الشمالية تجربتها النووية الثالثة. ويومها نشر البنتاغون قاذفة «بي 52» وأخرى خفية من طراز «بي 2».

واختبار الأربعاء الماضي هو رابع تجربة نووية لكوريا الشمالية، علما بأن القرارات الدولية الصادرة تحظر على هذا البلد تطوير برنامج نووي أو باليستي. كما نشرت كوريا الشمالية أول من أمس فيديو غير مؤرخ يفترض أن يمثل تجربة جديدة لصاروخ باليستي أطلق من غواصة. ولمحت وسائل إعلام كورية جنوبية إلى أنها صور مركبة من تجارب أجريت سابقا.

وقال الجنرال ترنس جاي أوشوغنسي، مساعد قائد القوات الأميركية في كوريا الجنوبية، إن لواشنطن كالعادة «إرادة من حديد» حين يتحتم الدفاع عن الحليف الكوري الجنوبي. وكشف في بيان «إننا نود أن نقدم لسيول مظلة نووية وقوة الردع التي تؤمنها قواتنا التقليدية»، وأضاف أن «مهمات القاذفة (بي 52) تعزز التزام الولايات المتحدة بضمان أمن حلفائنا وشركائنا». وتابع أن «القوات الجوية الأميركية والكورية الجنوبية تعمل معا بشكل وثيق يوميا، وإننا مستعدون تماما لمواجهة أي خطر يهدد تحالفنا».

وينتشر 28 ألف جندي أميركي في كوريا الجنوبية.

وقال كيم جونغ أون إن «التجربة النووية الأخيرة لبلاده ترمي إلى تفادي حرب نووية مع الولايات المتحدة»، وأعلن الزعيم الكوري الشمالي في أول تصريحات يدلي بها منذ إجراء التجربة أن «هذه التجربة النووية كانت إجراء للدفاع عن النفس من أجل حماية السلام بطريقة فعالة في شبه الجزيرة الكورية والأمن الإقليمي من خطر اندلاع حرب نووية يتسبب بها الإمبرياليون الذين تقودهم الولايات المتحدة»، وأضاف أنه «حق مشروع لدولة ذات سيادة، وأنه عمل صائب لا يمكن لأحد أن ينتقده».

وتتهم بيونغ يانغ بانتظام الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية بالعدائية.

ويأتي تصريح كيم غداة موقف مماثل صدر عن نظامه الذي اعتبر أن ما جرى للرئيس العراقي الراحل صدام حسين والعقيد الليبي الراحل معمر القذافي هو مثال على المصير المحتوم الذي ينتظر كل نظام يوافق على التخلي عن برنامجه النووي.

وبعد التجربة النووية أطلقت عدة مشاورات دبلوماسية في ضوء اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي الذي توعد بتشديد العقوبات المفروضة على كوريا الشمالية إثر تجاربها السابقة (2006 و2009 و2013).

كما أعربت الصين، الحليفة الرئيسية لنظام بيونغ يانغ، عن غضبها من التجربة.

القوات الجوية الأميركية تجري رحلة على مستوى منخفض في محيط قاعدة أوسان الجوية في كوريا الجنوبية لاستعراض القوة بعد التجربة النووية التي أجرتها كوريا الشمالية (أ.ف.ب)

أكد أنه سيبقى في منصبه إذا تركت لندن الاتحاد

كاميرون: الخروج من الاتحاد الأوروبي ليس الحل لمشكلات بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أمس من أن خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي «ليس الحل الصحيح» لمشكلات بريطانيا، إلا أنه تعهد ببذل «كل جهد ممكن» لإنجاح خروج بلاده من الاتحاد إذا اختار البريطانيون ذلك، مشددا في نفس الوقت على أنه سيبقى في منصبه حتى إذا صوت البريطانيون للخروج من التكتل الأوروبي.

وصرح كاميرون بأنه «يقترب» من الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي على إصلاحات، وأنه منفتح على أية حلول بديلة للمشكلات العالقة المتعلقة بدفع معونات اجتماعية للمهاجرين من الاتحاد الأوروبي والتي يرغب في تشديدها. وقال إن اقتراحه بفرض حظر لمدة أربع سنوات على المزايا الممنوحة للمهاجرين الذي يعملون بأجور منخفضة «لا يزال مطروحا على الطاولة»، ولكنه يمكن أن يوافق على خطة «قوية بنفس الدرجة» لمعالجة ما يسمى بسياحة المعونات.

وتابع الرئيس الوزراء أن «لدينا نظام معونات يختلف عن الأنظمة المعمول بها في كثير من الدول الأوروبية، يتيح لك الاستفادة المباشرة منه، وهذا هو ما يخلق كثيرا من الصعوبات».

وقال إنه متفائل بشأن التوصل إلى اتفاق خلال قمة الاتحاد الأوروبي التي ستجري في فبراير (شباط) المقبل. إلا أنه قال إنه يمكن تأجيل الاستفتاء الذي من المقرر أن يجري في أواخر 2017، في حال لم يتمكن من الحصول على تنازلات مرضية من بروكسل.

وأضاف أنه في حال توصل إلى اتفاقيات مع الاتحاد الأوروبي فإنه سيواصل حملته للبقاء في الاتحاد، وقال: «لا أعتقد أن الخروج من الاتحاد هو الحل الصحيح».

وردا على سؤال حول ما إذا كان المسؤولون البريطانيون لديهم خطط للخروج من الاتحاد الأوروبي، قال كاميرون: «سنحتاج إلى فعل كل ما هو ضروري لإنجاح ذلك»، إلا أنه لم يكشف عن وجود أية خطط لذلك، ما أغضب الداعين إلى الخروج من الاتحاد.

ويذكر أن استطلاعات جرت مؤخرا في بريطانيا أظهرت زيادة أعداد الراغبين في الخروج من الاتحاد.

اختيار كارلس بيغديمون لقيادة الانفصال عن إسبانيا

أحزاب كاتالونيا تتوصل إلى اتفاق لتشكيل حكومة إقليمية

برشلونة: «الشرق الأوسط»

عقب مائة يوم على الانتخابات الإقليمية، اختار المطالبون باستقلال كاتالونيا أمس، رئيسا جديدا لقيادة الانفصال عن إسبانيا التي تجد صعوبة في تشكيل حكومة جديدة لمواجهة هذا التحدي.

وفي خطوة استعراضية قام بها في اللحظة الأخيرة، امتثل الرئيس الإقليمي المنتهية ولايته آرتور ماس أول من أمس، لضغوط منتقديه وتراجع عن الترشح لولاية جديدة. وأتاح سحب ترشيحه تشكيل ائتلاف حكومي من المحافظين إلى اليسار الرافض للرأسمالية، للاستفادة من أكثريته المطلقة في البرلمان الإقليمي، وإعلان استقلال كاتالونيا في غضون 18 شهرا.

ومن المقرر أن يثبت النواب المطالبون بالاستقلال كارلس بيغديمون (53 عاما) لخلافة آرتور ماس، بموجب تسوية بين الأحزاب المطالبة بالاستقلال. ولا تتعدى شهرة بيغديمون، الصحافي الذي يكتب باللغة الكاتالونية، مدينة جيرون التي يبلغ عدد سكانها 97 ألف نسمة وتبعد مائة كيلومتر شمال برشلونة ويتولى منصب رئيس بلديتها منذ 2011.

وبعد اتفاق اللحظة الأخيرة الذي يتيح للانفصاليين استئناف اختبار القوة مع مدريد، كتب في حسابه على موقع «تويتر» إننا «نقوم بتنفيذ مشروع قوي ويسير في الاتجاه الصحيح»، ويمهل القانون النواب الكاتالونيين حتى منتصف ليل الأحد لتعيين رئيس للحكومة.

ويجمع المطالبون بالاستقلال قواهم، فيما خلفت الانتخابات التشريعية في 20 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، في مدريد برلمانا مجزأ خسر فيه المحافظون بزعامة رئيس الحكومة المنتهية ولايته ماريانو راخوي الأكثرية المطلقة ويبحثون عبثا عن شركاء لتشكيل ائتلاف.

وعنونت صحيفة «إل إسبانيول» المحافظة على شبكة الإنترنت أمس «الائتلاف المطالب بالاستقلال يستغل الفراغ في مدريد».

ولمواجهة أغنى منطقة في إسبانيا، شددت حكومة راخوي أمس، على ضرورة أن «تستند الحكومة الإسبانية المقبلة إلى قاعدة نيابية عريضة تضمن الاستقرار والقدرة على مواجهة التحدي الانفصالي». ويأمل راخوي في التوصل إلى اتفاق مع الحزب الاشتراكي، القوة السياسية الثانية في إسبانيا، ومع حزب كيودادانوس الليبرالي اللذين يعارضان مثله استقلال كاتالونيا.

ويريد الحزب الاشتراكي في المقابل ائتلافا مع حزب بوديموس اليساري الراديكالي والأحزاب القومية في كاتالونيا وبلاد الباسك. لكن المطالبين بالاستقلال ما زالوا يعرقلون مهمته. وقال الزعيم الاشتراكي في تصريح لصحيفة «إل دياريو» الرقمية: «كيف سنبرر وصولنا إلى السلطة بمساعدة الذين يسعون إلى الاستقلال في غضون بضعة أشهر».

ويريد المطالبون بالاستقلال تطبيق البرنامج الذي فازوا بموجبه بالأكثرية المطلقة المكونة من 72 من 135 مقعدا في البرلمان الإقليمي، بحصولهم على 47,8 في المائة من الأصوات، في 27 سبتمبر (أيلول) الماضي.

وقد تبنوا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، قرارا أعلنوا بموجبه بدء عملية الانفصال والعصيان على مؤسسات الدولة الإسبانية.

لكن خطتهم كادت أن تفشل بسبب خلاف بين النواب الـ62 لائتلاف «معا من أجل نعم» الذي شكله آرتور ماس، وبين النواب العشرة الرافضين للرأسمالية في حزب «ترشيح الوحدة الوطنية». ويرفض هذا الحزب اليساري المتطرف الصغير التمديد لآرتور ماس في رئاسة الحكومة، ويأخذ عليه سياسة التقشف التي استمرت أربع سنوات وفساد حزبه.

ويتيح انسحاب ماس تجنب الدعوة إلى انتخابات جديدة، وهي الرابعة منذ 2010 في كاتالونيا، حيث يواجه المطالبون بالاستقلال خطر خسارة أكثريتهم الجديدة.

وقال إينياس أريماداس زعيم حزب كيودادانوس في كاتالونيا: «يعرفون أن مشروعهم سيمنى بخسارة كبيرة في حال إجراء انتخابات جديدة».

ويضمن الميثاق المعقود بين حزب «ترشيح الوحدة الشعبية» وائتلاف «معا من أجل نعم» استقرار الحكومة الإقليمية الجديدة لأن الرافضين للرأسمالية تعهدوا بعدم ترك الائتلاف وحيدا في مواجهة 63 نائبا من المعارضة.

وأجرى البرلمان تصويتا لاختيار بيغديمون الذي سيشكل بعد ذلك حكومته. وأول القوانين التي سيقدمها تتمحور حول إنشاء إدارتين للضرائب والضمان الاجتماعي في كاتالونيا.

من العواصم

موقع إنترنت يتيح للأجانب التحدث إلى سكان المدينة هاتفيًا لسماع رأيهم بأوضاعها

مشروع «كلم بروكسل» ينطلق لاستعادة السياحة في بلجيكا

بروكسل: عبد الله مصطفى

تعتبر بروكسل عاصمة بلجيكا والاتحاد الأوروبي، واحدة من أهم العواصم الأوروبية، والتي عرفت اهتماما إعلاميا ملحوظا خلال الأسابيع الأخيرة في ظل وجود تهديدات إرهابية، وصلتها بالهجمات الأخيرة التي تعرضت لها العاصمة الفرنسية باريس في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، مما كان له أكبر الأثر على مجالات الحياة المختلفة وخصوصا الجانب الاقتصادي، حيث تسببت التدابير الأمنية لمواجهة التهديدات خلال الفترة الماضية 0,1 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

وبعد أن وصفت بروكسل من جانب البعض بأنها أصبحت بؤرة للتطرف والإرهاب، وخصوصا في بلدية مولنبيك، التي عاش فيها عدد من الأشخاص الذين شاركوا في تنفيذ هجمات باريس، حاول مجلس السياحة في بروكسل نشر مجموعة من الهواتف في أماكن متفرقة من بروكسل ومنها حي مولنبيك، في إطار مشروع «كلم بروكسل» ويوفر الفرصة للسياح لإجراء اتصالات بسكان مدينة بروكسل وبشكل عشوائي.

ويكفي أن يضغط السائح على زر وينتظر حتى يرد الطرف الآخر وهو أحد سكان بروكسل، مما يوفر الفرصة للتحدث بشكل مجاني مع السكان واختيار الموضوعات التي يجب التطرق إليها مثل مزايا بروكسل وإنهاء المخاوف لدى السياح. وتستمر هذه الهواتف في الشوارع من يوم الجمعة الماضي إلى اليوم.

وقال مجلس السياحة في بروكسل إن «شعب بروكسل فخور بمدينته وحريص على إعادة الأمور إلى طبيعتها وتصحيح الصورة، وذلك في إطار مشروع يعرف باسم (زور بروكسل) ويعطي للمواطنين الفرصة لإجراء حوارات مع السياح بطرق مختلفة لإقناعهم بعدم إلغاء رحلاتهم إلى بروكسل».

ويعتبر الأتوميوم من أهم المزارات السياحية في بروكسل، ولكن نظرا للتهديدات الإرهابية، التي عرفتها البلاد على فترات، وخصوصا في الأسابيع الأخيرة من 2015، تأثرت حركة السياح إلى هذا المعلم السياحي في قلب العاصمة، وبلغ عدد زوار الأتوميوم العام الماضي أكثر من 622 ألف سائح، وبانخفاض يزيد عن ستة آلاف شخص عن عام 2014 حسب الأرقام التي نشرتها وكالة الأنباء البلجيكية.

وأشارت الوكالة إلى أن «التهديدات الإرهابية كان لها تأثير واضح على أرقام السياح لهذا المكان، ففي نوفمبر وديسمبر (كانون الأول) الماضيين، بلغ عدد الزوار أكثر من 65 ألف شخص، بينما وصل الرقم في الفترة نفسها من عام 2014 إلى أكثر من 91 ألف شخص».

وقالت إنجي فان إيكن من القسم الإعلامي في المبنى السياحي إنه «خلال أيام 21 و22 و23 نوفمبر الماضي، تقرر إغلاق المبنى بسبب التهديدات الإرهابية، مما أدى إلى حرمان ما يقرب من 4 آلاف شخص من زيارة المبنى». وأضافت المسؤولة البلجيكية: «فقد زار المبنى خلال ديسمبر الماضي 33 ألف شخص، مقارنة مع ما يقرب من 48 ألف شخص في الفترة نفسها من عام 2014»، واختتمت تقول إنه «بشكل عام يعتبر الإقبال جيدا خلال العام الماضي على الرغم من التراجع بنسبة 6 آلاف شخص، وظل 2014 هو العام الأفضل من حيث عدد الزوار لمبنى الأتوميوم منذ 2008، بينما بلغ العدد 662 ألف شخص، أثناء الاحتفال بمرور 50 عاما على إنشاء المبنى».

وفي الإطار نفسه، قررت إدارة مركز تحليل المخاطر الإرهابية في بلجيكا، تقليل حالة التأهب الأمني حول مراكز الشرطة والثكنات العسكرية في عدة مناطق ببروكسل، وعادت حالة التأهب من جديد إلى الدرجة الثانية بعد أن تقرر زيادتها إلى الدرجة الثالثة في 28 ديسمبر الماضي، عقب اكتشاف مخطط إرهابي لتنفيذ هجمات في بروكسل على غرار ما وقعت في باريس.

وكان المخطط يستهدف عددا من مراكز الشرطة ومنها الموجود في الميدان الكبير، أهم المزارات السياحية في بلجيكا، وأيضا استهداف رجال الجيش والشرطة خلال انتشارهم في شوارع المدينة لحماية المراكز الحيوية في البلاد، لكن بلجيكا بشكل عام ما زالت في حالة تأهب مرتفعة.

ويذكر أنه في أواخر 2013، تقرر زيادة الإجراءات الأمنية حول مبنى الأتوميوم، وذلك عقب بث شريط فيديو على الإنترنت يتضمن التهديد بتفجير المبنى، في عمل وصفته وسائل الإعلام البلجيكي، بأنه «مخطط إرهابي من جانب شاب بلجيكي يشارك في العمليات القتالية بسوريا».

وقالت في وقتها إنجي فان إيكن المتحدثة باسم مبنى الأتوميوم إن «الإدارة تقدمت بطلب رسمي إلى سلطات العاصمة للحصول على تعزيزات لتأمين المبنى السياحي، واتفق عمدة بروكسل ومدير الأتوميوم، على تسيير دوريات شرطة بشكل مستمر في محيط المبنى وتحقيق شبكة اتصال مباشر مع قيادة الأمن في العاصمة». وبات الأتوميوم، يوم أحد رموز عاصمة أوروبا بروكسل وهو صرح يقع على منتصف الطريق بين النحت والهندسة وكلمة الأتوميوم (النواة).

ويرتفع هذا الصرح الذي صممه المهندس آندريه واتركين، والمصنوع من الفولاذ المغطى بالألمنيوم، 102 متر ويزن 2400 طن وصمم في الأصل لاستقبال معرض بروكسل الدولي لعام 1958 الذي شاركت فيه 43 دولة واستمر ستة أشهر. إلا أن رواجه وشعبيته ونجاحه جعلت منه رمزا شامخا في السياحة في بروكسل حتى اليوم.



هولندية ترد في بروكسل على مكالمة من الخارج للسؤال عن أوضاع المدينة في إطار برنامج «كلم بروكسل» (أ.ف.ب)

طرحت المجزرة الإرهابية التي هزت العاصمة الفرنسية باريس، ومن بعدها الحادثة الأليمة التي وقعت في مدينة سان برناردينو بولاية كاليفورنيا الأميركية، علامات استفهام لا بد من التوقف أمامها، لا من باب جلد الذات بل من منطلق نقد الذات. إذ يقول الفيلسوف إيمانويل كانط إن «النقد هو أفضل هدية من الخالق للعقل البشري». ومن ثم يتوجب التساؤل عن مسألة اندماج الأجيال المسلمة الجديدة في أوروبا وأميركا. وربما كان السؤال الأكثر مدعاة للقلق: هل بات على مسلمي تلك القارات العيش في «غيتوهات» - أو معازل - في المدى القريب وبخاصة مع تزايد مدّ «الإسلاموفوبيا» وتداعياتها وتفاعلاتها في الآتي من الأيام؟

في ظل استفادة التطرف من التطرف المضاد.. والغربة الثقافية من العنصرية

المسلمون أمام تحدي الاندماج في مجتمعات أوروبا وأميركا



أعضاء من عائلة كلاريسا جان فيليب الشرطية التي راحت ضحية العمليات الإرهابية في باريس.. ينشدون لروحها قرب باقة زهور وضعها الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند (إ.ب.أ)

القاهرة: إميل أمين*

واضح أن عالمنا يعيش إشكالية، غدا معها التهميش والفقر ذريعة للتطرف وإعادة اكتشاف الدين كوسيلة لمواجهة كل الأمراض الاجتماعية. ولهذا فإن مقولة جورج برناردشو «عند العاصفة يلجأ المرء إلى أقرب مرفأ» تكاد تتحقق. إذ ليس ثمة أقرب من «الدين» بالنسبة للإنسان المسلم، ولذا قد يكون «الغيتو» ذلك المرفأ القريب، رمزيًا وفكريًا ودينيًا، وليس حصريًا كما كان في «غيتوهات» روما من العصور الوسطى، حين كان يعيش يهود أوروبا في «معازل شبه اختيارية» بعيدًا عن بقية شعوب أوروبا وإن ظلوا وسطهم.

في منتصف شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي كانت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تلفت من طرف خفي إلى حقيقة المشهد، وإن لم تتناوله بالتصريح، عندما أشارت إلى موت فكرة «التعددية الثقافية» في أوروبا، وهو صنو لفشل الاندماج. وما عزّز الفهم على هذا النحو أن تصريحاتها جاءت على خلفية كلمة لرئيس الجمهورية الألماني (اليساري) يواكيم غاوك، قال فيها إن «الإسلام جزء من ألمانيا»، ورغم ذلك أشارت ميركل (المحافظة) لاحقًا وفي ما يدفع عنها أي شبهة آيديولوجية إلى أنه «لا يجوز التقصير في تشجيع المهاجرين على الاندماج».

يبدو من العسير أن نجمل عملية الاندماج أو الانصهار، لأفراد من خارج بيئة ما في دائرة إنسانية أخرى مغايرة في معنى وتوجه واحد. فثمة اندماج لا يصل إلى الانصهار، بل التعايش والشراكة في ظل أبجديات مؤسسية وقانونية يرتضي بها القادم من بعيد. وهناك مراحل أولية لهذا الاندماج لا بد من الإشارة إليها في مقدمتها الاندماج اللساني، فلا عيش مشتركًا ولا تواصل مع الآخر من دون لسان واحد، وهنا تتجلى إشكالية بالنسبة للمهاجرين الوافدين حديثا، لكن ذلك لا يمكن بحال من الأحوال أن ينسحب على الأجيال التي نشأت في الغرب، وبعضها ولد هناك فعلا. ومن الذين ارتكبوا مجزرة باريس مَن ولد أو نشأ طيلة عمره على الأراضي الأوروبية، وعليه فالمسألة تجاوزت قضية الاندماج اللغوي.

ثم، لا يظنّن المرء أن أبواب التعليم في أوروبا أو أميركا تغلق في وجه أي أحد، ولهذا فإن الاندماج في مجالات التعليم والتدريب، والوظائف والترقي فيها، يكاد لا يسبب شرخًا في النسيج الاجتماعي بين المسلمين والأوروبيين بنوع خاص.

بناءً عليه، يبدو أن الإشكالية الكارثية في واقع الحال تقع في دائرة وإطار «الاندماج الاجتماعي»، الخطوة الأولى لعملية الانصهار، والوصول إلى فكرة «بوتقة الانصهار». وكان يُظن أن الولايات المتحدة الأميركية قد برعت فيها على نحو خاص، وفاقت أوروبا، إلا أن ما جرى في كاليفورنيا قد أعادنا إلى منطقة الشكوك من جديد.

المقطوع به أن الاندماج الاجتماعي طريق ذو اتجاهين. ولهذا لا يمكن إلقاء تبعات الفشل على المسلمين في أوروبا سواء من الجيل الأول أو الثاني بمنأى عن أي مسؤولية مجتمعية من الدول الأوروبية ذاتها. ذلك أن هذه الدول هي الحاضنات الأم التي تمتلك كل المقوّمات الحياتية، وصاحبة الأرض،

● الولايات المتحدة دولة علمانية بحكم الدستور والتعبير المعروف هو أنها «علمانية الهوية» لكنها فعليًا مغرقة في «الهوى الديني»

والقادرة على طرح المبادرات التي تجمّع ولا تفرّق، وتستطيع كذلك أن تشرح أصول وأولويات الحياة في تلك البلدان من دون تجرح للخلفيات الثقافية للمسلمين. ثم إنها الوقت نفسه صاحبة المؤسسات الدينية المؤهلة لتقديم رؤية عن معنى التسامح الخلاّق في المسيحية السائدة أوروبيا، حتى وإن كانت أوروبا علمانية الهوية. وفي كل الأحوال هي صاحبة الكلمة الأمنية الفصل في مواجهة تطرّف اليمين الأوروبي وغلوائه العنصرية، واللذين يزدادان قوة.

في المقابل، في ما يخص نقد الذات بالنسبة للمسلمين في أوروبا، بنوع خاص، يبدو أن هناك مشكلة ما في بلورة مفهوم العيش في الغرب بالنسبة لبعض المسلمين في الغرب. فهذا البعض يتعاطى مع دول المهجر الأوروبي بعقلية المسافر أو عابر السبيل - أي صاحب المهمة المؤقتة في تلك البقعة من الأرض - وعليه أن يحاذر من أدرانها الثقافية والاجتماعية، ويباعد بينه وبين مفاهيمها ومعتقداتها الدينية. وبالنتيجة، فإنه يعيش متشرنقًا في حالة أقرب ما تكون إلى عقلية الضحية والشعور الجمعي بالمظلومية التاريخية.

هذه الرؤية تدفع أجيالا إسلامية بعيدا جدا عن عقلية المقيم والمنصهر في وطن جديد، من دون إحساس بالدونية أو النقص، وبخاصة في ظل مجتمعات تشكو من سيطرة العلمانية. هنا نحن لسنا في «أوروبا الاضطهاد الديني» خلال القرون الوسطى. والدفع يبدأ «عقليًا» وينتهي «مكانيًا»، فعقليًا تتكوّن فكرة «الغيتوهات» الدينية والاجتماعية، بدءًا من التشبث بالخصوصيات والهوية، والذي يقود لاحقًا إلى اعتناق فكر الهويات القاتلة. ثم تتبلور الفكرة مكانيًا كما رأينا في منتصف العقد الماضي، عندما اشتعلت بأعمال الشغب أطراف باريس، حيث تقيم أعداد غفيرة من أجيال العرب والمسلمين الثانية، وهؤلاء ليسوا من أجيال المهاجرين الأوائل.

هل وقع البعض إذن في فخ المفاضلة بين مفهوم المواطنة والوطن الجديد والجذور.. بين الأصولية والهوية.. وبين الحداثة والواقع؟

يبدو أن هناك ملامح عديدة لإشكالية الاندماج، لا سيما بالنسبة للأجيال الأولى من المهاجرين. فأولئك فرضوا على أنفسهم عزلة ذاتية عن المحيط الاجتماعي، ولعبت الأمّية ومحدودية الثقافة الدور الأكبر في تقوية هذا الشعور. والكارثة هنا أن هذه المشاعر والأحاسيس المنقوصة تسرّبت، وتم توريث جزء غالب منها للأجيال المسلمة الثانية في أوروبا، الأمر الذي ولّد ما يمكن أن نطلق عليه تعبير «مصادفة مكروهة» أو «حالة مفروضة» بين أن يكون المرء مسلمًا وألمانيًا، أو أن يكون مسلمًا وفرنسيًا في الوقت ذاته، وكأن الأمرين ضدان لا يلتقيان في الحال أو الاستقبال.

على أن الأزمة الخاصة بالاندماج تتعاظم في الوقت الحاضر جرّاء موجات الهجرة التي حلّت بأوروبا. إذ من الثابت أن المهاجرين هؤلاء تعرّضوا لظروف نفسية وذهنية غاية في الألم والصعوبة، تجعل من غالبيتهم ضحايا لمصفوفات من الاضطرابات الاجتماعية والسلوكية، إن لم نقل من الأمراض النفسية من باب تهوين الأمر الجلل.

هنا يمكن القطع بأن مسألة الاندماج دفعة واحدة تكاد تكون شبه مستحيلة، فالوقت والأحداث التي ألمّت بهم يجعلان من الرفاهية صهرهم في المجتمعات الأوروبية، وبخاصة في ضوء غياب سياسات منهجية للتعاطي معهم. وهنا فإن الردود الأوروبية تكاد تصبح منطقية من حيث إن هؤلاء هم الذين فرضوا أنفسهم، أو أن الظروف الخارجية هي التي دفعتهم إلى الداخل الأوروبي من دون دعوة رسمية. لكن مع ذلك، فإن «أوروبا التنوير» والإرث الإنساني والفلسفي ربما يتوجّب عليها مداواة جروح «بؤساء الأرض الجدد» والتخفيف عنهم، خصوصا في ما يتصل بالعلمانية الجافة في مدارس الصغار. فتحت شعار «العلمانية» لا مكان للاعتبارات الاجتماعية أو الدينية، وحتى الثقافية للمهاجرين الجدد وأولادهم. وهذا أمر سيولّد لديهم، ولا شك، إحساسًا بالإقصاء والعزل والإبعاد فكريًا ونفسيًا. وهذا قد ينم في تصور كثيرين عن اقتراب المسلمين في أوروبا تحديدًا من مجتمع «الغيتوهات» وضيقها.

والواقع أن ثمة تقريرًا أعدته الاستخبارات الفرنسية حديثًا، زعم أن ظاهرة «الطائفية» آخذة في التنامي في الأحياء التي يقطنها المسلمون، ولقد وصفها بأنها «غيتوهات تنشط فيها جماعات إسلامية تقدم الهوية الإسلامية على أنها المخرج» بعد فشل سياسة الاندماج تجاه المسلمين. تقدير الاستخبارات الفرنسية هذا جدّ مخيف لأنه يشير إلى أن 300 من بين 630 حيًا ساخنًا في أنحاء فرنسا برزت فيها علامات للانعزال الطائفي.

لكن لا يقتصر حديث فشل الاندماج على فرنسا أو ألمانيا. إذ علت الأصوات في الأسابيع التي تلت مجزرة باريس في الداخل البلجيكي، وبخاصة في ضوء ما توافر من معلومات عن مكان نشأة بعض الجناة في الحادث على الأراضي البلجيكية. ولقد طرح كثيرون مدى فشل اندماج الشباب المسلم من الأجيال الصاعدة داخل الإطار الاجتماعي والثقافي للعاصمة بروكسل وضواحيها. ولعل لمسألة الاندماج في بلجيكا جذورًا ثقافية متصلة بالعالم الإسلامي، وكذلك علاقات اقتصادية. فبلجيكا، على سبيل، أكبر مستورد للغاز الجزائري، ثم إنها تستضيف جاليات مهاجرة كبيرة، مغربية بالخصوص، تقدر بأكثر من نصف مليون نسمة، وهو ما يعني أن مسألة الاندماج هناك قضية أمن قومي، والنجاح فيها يضمن أمن البلاد واستقرارها، والإخفاق يقود ولا شك إلى مزيد من القلاقل والاضطرابات.

قبل الدخول في العمق الأميركي ينبغي أن نعيد التذكير بأن الوضع في الولايات المتحدة يختلف عما هو عليه في أوروبا. فالمشهد يبدو من «متناقضات القدر» إن جاز التعبير، ذلك أن أوروبا ذات جذور دينية مسيحية، غير أن العلمانية الجافة المسطحة - على حد تعبير اليساري الفرنسي الكبير ريجيس دبريه - هي السائدة. أما الولايات المتحدة فدولة علمانية بحكم الدستور، لكن التعبير المعروف هو أنها «علمانية الهوية» لكنها فعليًا مغرقة في «الهوى الديني»، ومردّ ذلك نشأتها التي اعتبرها «الآباء المؤسسون» نشأة تشابه «كنعان الجديد» بالنسبة للشعب اليهودي.

ولعقود تم النظر إلى «بلاد العم سام» على أنها «بوتقة الانصهار» لكل الجنسيات والأعراق، والأديان والمذاهب، وعليه فإنها تستوعب كل مهاجر إليها، يهوديًا كان أو مسلمًا أو

● لا يمكن إلقاء تبعات الفشل على المسلمين في أوروبا سواء من الجيل الأول أو الثاني بمنأى عن أي مسؤولية مجتمعية من الدول الأوروبية ذاتها

مسيحيًا أو بوذيًا أو هندوسيًا.. إلخ؟

ربما كان المشهد كذلك من قبل. غير أنه خلال السنوات التي أعقبت اعتداءات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، وصولا إلى حادثة كاليفورنيا، سُجِّل تصاعدٌ، يكاد يكون شعبويًا لا حكوميًا، رافضًا لهذا الحضور التعددي بدرجة أو بأخرى. وحتى لو لم يعلن رسميًا فإن قراءته بين السطور توضح وجوده، ولعل أفضل الأوقات التي تبيح فيها الصدور بمكنوناتها هو زمن الانتخابات التشريعية والرئاسية، حيث يكثر العزف على كل الأوتار وفي مقدمتها وتر «الإسلاموفوبيا» البغيضة.

خلال الأيام الماضية، حذّر بوبي جيندال، حاكم ولاية لويزيانا الجمهوري - وهو من أصل هندي - الأميركيين من إقدام المسلمين على إنشاء مناطق خاصة بهم، تكون السكنى فيها محظورة على غير المسلمين. وأرجع ذلك إلى «إخفاق المسلمين في الاندماج بالثقافة السائدة في المجتمع الأميركي» والخصوصيات الإثنية والعرقية التي يتمتع بها الأميركيون عبر التاريخ وحتى الساعة. ولكي يحرك جيندال، الذي انسحب أخيرا من سباق الرئاسة، مشاعر الأميركيين، خاصة الذين ينحون إلى جهة يمين الوسط أو اليمين المتطرف، ويحرضهم على المسلمين، فإنه عرّج على أوروبا محذرًا من تكرار أزمة ما يعرف في فرنسا مثلا بالـ«No Go Zone»، أي الأماكن التي يسكنها المسلمون وما عادت الشرطة الفرنسية تستطيع دخولها!

جيندال هذا كان في واقع الحال يحاول كسب دعم التيارات الدينية المسيحية المحافظة لترشحه للرئاسة، عبر دغدغة مشاعر البسطاء من الأميركيين بالقول إن «اختيار قائد لإصلاح البلاد لن يكفي.. بل إن أميركا تحتاج أيضا إلى صحوة روحية». حكمًا من الظلم الفادح أن ينسحب حادث كاليفورنيا على عموم مسلمي الولاية الكبيرة، إن لم تكن الولايات المتحدة ككل، لكن يبدو أن قوانين الاقتصاد وفكرة «العملة الرديئة التي تطرد العملة الجيدة» هي التي تحكم المشهد. ولعل المؤكد أن المرشحين الجمهوريين في سباق الرئاسة الأميركية 2016 يقع عليهم اللوم الأكبر في إفشال الاندماج عمدًا، وذلك من خلال تصريحات تصيب النسيج الاجتماعي في مقتل، وتنهي مرة وقولاً واحدًا صلاحية فكرة «بوتقة الانصهار».

فعندما يتحدث المرشح الجمهوري المحافظ بن كارسون، وهو جراح دماغ، عن أنه «لا يمكن لمسلم تولّي رئاسة الولايات المتحدة الأميركية»، فإنه على هذا النحو، وكما تقول جريدة «نيويورك تايمز» في تعليق لها «يمس القيم الأساسية ومبادئ دستورية الولايات المتحدة، والتاريخ الأميركي، ويعكس العادة الخبيثة لدى الجمهوريين باللعب بالنار لإرضاء قاعدة الحزب من البيض الغاضبين، التي صورة الأقليات وتستهدف حاليًا المسلمين».

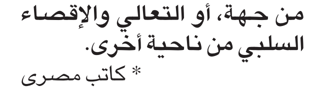
ولا تتوقف «حواجز الاندماج» عند حدود كارسون، بل تمتد حتمًا إلى دونالد ترامب، الذي أعاد ترويج أكذوبة «احتفال المسلمين في الولايات المتحدة باعتداءات 11 سبتمبر». وهذا كلام يقطع الطريق جملة وتفصيلا على أي أميركي يريد أن يفتح عقله وقلبه لجاره المسلم، ولولا وجود أميركيين عقلانيين وموضوعيين يرفضون هذا الغثاء، لشهدنا معسكرات اعتقال للمسلمين الأميركيين، شبيهة بتلك التي حشر فيها اليابانيون في أعقاب الهجوم على بيرل هاربر. ربما يحتاج منا المشهد الأميركي إلى قراءة مطوّلة خاصة. غير أنه في كل الأحوال باتت مسألة الاندماج، حكمًا، قضية مصيرية في أوروبا وأميركا، لما لها من تأثيرات فعالة على الأمن القومي في الداخل، وعلى تعايش أصحاب الحضارات في الخارج. إن العقلانية والتسامح، بل التصالح والاندماج، يقضيان على آفة التطرف ويسهمان في وأدها في مهدها، في حين أن الرفض والإقصاء والإبعاد يولد مزيدا من مشاعر العنف والكراهية. وهذا ما تسعى إليه تنظيمات متطرفة إرهابية مثل «داعش» و«القاعدة». بل تفرح وتهلل له لأنه خير ضامن لمزيد من الوقود البشري لأفكارها، أفكار «الفئة الضالة».

للاندماج طريقان لا ثالث لهما: الأول يدفع الجميع دفعا لجهة الانصهار القسري - إن جاز التعبير - في مجتمعات غريبة عن المهاجرين، لا سيما الجدد منهم. ويتطلّب هذا الشكل من أشكال الاندماج تخليا غالي الثمن عن الخصوصيات الدينية والثقافية للجماعات البشرية المندمجة. والثاني يدعو إلى الموازنة العقلانية لمتطلبات دول المهجر والحفاظ أيضا على جوهر - وربما ليس مظهر - الخصوصيات الثقافية أو الدينية.

النوع الأول اندماج سلبي، بينما الثاني اندماج إيجابي. وفي المطلق تبقى القضية مسألة تفاعلية بين جانبين، جانب المسلمين المهاجرين من جهة، ودول المهجر من جهة ثانية. وللطرفين مصلحة واحدة في تحقيق درجة عالية من درجات الاندماج الإيجابي الخلاق، بعيدًا عن الإحساس بصغر الذات والهرب إلى «الغيتوهات» من جهة، أو التعالي والإقصاء السلبي من ناحية أخرى.

المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأميركية دونالد ترامب (أ.ب)

* كاتب مصري



يلف الغموض هوية المؤلف الحقيقي لكتاب «إدارة التوحش»، الذي يعتبره كثيرون دستور الحركات المتطرفة التي تمارس الإرهاب باسم الإسلام. وفي التحقيق التالي نشير إلى شخصيتين يختلف المطلعون على نشاطات هذه الحركات ومتابعو مسيرتها على نسبة مؤلف الكتاب إلى إحداهما. الشخصية الأولى «أبو مصعب السوري» أو «عمر عبد الحكيم» أو «مصطفى عبد القادر»، وهو مسجون في أحد سجون النظام السوري. والثانية «محمد خليل الحكايمة»، الذي قتل بغارة «درون» أميركية عام 2008 في إقليم وزيرستان الباكستاني على الحدود مع أفغانستان.

دستور المتطرفين الذي سعى إلى استدعاء الصدام مع الغرب عبر العنف الشديد

هوية مؤلف «إدارة التوحش» تتأرجح بين «الحكايمة» و«أبو مصعب السوري»

لندن: محمد الشافعي

في عام 2008، عثرت الاستخبارات الأميركية على وثائق ورسائل موجهة من أسامة بن لادن وإليه تشمل فصولا من كتاب غريب، لم تكن أجهزة الاستخبارات هذه على علم بأن المتطرفين يتداولونه بينهم بكثير من الاحترام والقدسية. وهذا الكتاب يحمل عنوان «إدارة التوحش»، وهو مؤلف صغير الحجم (113 صفحة)، لمؤلف مجهول يحمل اسم «أبو بكر ناجي».

تختلف المعلومات هنا اختلافا كبيرا. ففي العاصمة البريطانية لندن ثمة من يعتقد الآن على نطاق واسع أنه «أبو مصعب السوري» الذي وضع العديد من المؤلفات التي تدعو إلى التطرف، وكان يوقع باسم عمر عبد الحكيم. وهو محتجز الآن في سجون النظام السوري، ويعرف هناك باسم مصطفى بن عبد القادر. وحسب هؤلاء فإن من أبرز كتبه في عدة أجزاء «دعوة المقاومة الإسلامية العالمية»، و«المنهج والعقيدة القتالية»، و«التربية والعقيدة القتالية»، و«الجبهات والجهاد الفردي»، و«الأسس الشرعية للإرهاب»، و«التدريب والإعلام والتمويل» وكتبه أبو مصعب السوري إبان وجوده في أوروبا بين إسبانيا وبريطانيا ودول أخرى. وكان «أبو مصعب» واحدا من 35 شخصا تضمنتهم لائحة اتهام من 695 صفحة أصدرها القاضي الإسباني بلتازار غارزون في سبتمبر (أيلول) 2003. ودعت لائحة الاتهام إلى القبض على 34 رجلا آخر، بينهم أسامة بن لادن، بتهم تتضمن عضوية جماعة إرهابية والتخطيط لأعمال إرهابية.

لكن على الجانب الآخر، يتجه عدد من منظرّي «القاعدة» للقول إن مؤلف «إدارة التوحش» - أي «أبو بكر ناجي» - هو محمد خليل الحكايمة، مسؤول الدعاية في «القاعدة»، الذي عاش في بريطانيا لفترة قصيرة، مثل أبو مصعب السوري، بعد طلبه اللجوء السياسي قبل أن يفرّ في أعقاب وضع اسمه على لائحة الإرهاب الأميركية بجانب بن لادن زعيم «القاعدة» الراحل، ثم يقتل في غارة «درون» (طائرة من دون طيار) أميركية في إقليم وزيرستان بباكستان عام 2008.

الكتاب حقا دليل مخيف على تكتيكات عنيفة جدا احتضنت اليوم من قبل تنظيم داعش وقائده أبو بكر البغدادي. ويقترح الكتاب أن يعمل المتشددون على جر الولايات المتحدة إلى حرب ستتحول في نهاية المطاف إلى «حرب استنزاف» قد تجبر الولايات المتحدة على الاستسلام. وتتطلب هذه الاستراتيجية استقطاب العالم الإسلامي وإقناع المسلمين المعتدلين الذين كانوا يأملون بالحماية من جانب الولايات المتحدة بأن هذا الأمر لا يجدي نفعا. وفي مطلق الأحوال كتب «ناجي» خطة الحرب في أعقاب الغزو الأميركي لأفغانستان عام 2001 وغزو العراق عام 2003. وكان الموضوع الرئيسي له الحاجة إلى جر الولايات المتحدة إلى أعمق نقطة في الصراع عبر أراضي المسلمين، مع التركيز على تقويض القوة الأميركية عبر العنف الشديد الذي كلما ازداد وحشية يصبح أفضل، كما يكتب المؤلف.

إنه ليس مجرد العنف المتطرف الذي يسعى لإضعاف الغرب، لكنه يسعى أيضا إلى إجبار المسلمين على الاختيار. في الاضطرابات بالأراضي العربية المستقرة سابقا، فإن من سموا بـ«الجهاديين» يستمدون أسماءهم من خلال «إدارة التوحش». ويحث المؤلف «أبو ناجي» في الكتاب القرّاء على مراجعة كتب إدارة الأعمال، ويرى أن فترة «إدارة التوحش» هي الأخطر على الأمة، وذلك بالتحول من مقاتلة «العدو القريب» المتمثل في الأنظمة السياسية والنخب العربية والإسلامية التي يصفها بـ«المرتدة»، إلى مقاتلة «العدو البعيد» المتمثل بالغرب عموما، والولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل خصوصا. وللعلم، الكتاب متاح بأكثر من 15 ألف رابط على شبكة الإنترنت، ولقد ترجمته وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) للغة الإنجليزية تحت عنوان «إدارة الوحشية»، وهو محظور في العديد من الدول العربية.

«التوحش»، كما يعرفه الكتاب، حالة من الفوضى تدب في أوصال دولة ما أو منطقة بعينها، ويصار إلى استغلالها إذا ما زالت عنها قبضة السلطات الحاكمة الحديدية أو ضعفت. وهذه الحالة من الفوضى ستكون «متوحشة» وسيعاني منها السكان المحليون، لذلك وجب على «القاعدة» - التي ستحل محل السلطات الحاكمة تمهيدا لإقامة الدولة الإسلامية - أن تحسن «إدارة التوحش» إلى أن تستقر الأمور.

ويركز المؤلف على التنظير لما بعد مرحلة سبتمبر 2001، وضرورة استدراج الولايات المتحدة إلى حروب خارج الأراضي الأميركية، لتشتيت قواتها وإضعافها، وهذا ما يفسر تركيزه على العمليات الإرهابية التي تمت في السعودية منذ عام 2003 وتفجيرات بالي بإندونيسيا، وغيرها، للاستفادة منها في عمليات جديدة.

خبراء الأمن لا يجزمون حيال شخصية «أبو بكر ناجي» مع اتفاقهم على أنه شخصية غير حقيقية لشخص محدد.. «وهو في نهاية الأمر اسم حركي مستعار، وليس اسما حقيقيا لشخص معروف، وقد يكون هذا الكتاب هو من صنع (مجموعة عمل) وليس بالضرورة أن يكون شخصا واحدا محددا». لكن اللافت أن أبو مصعب السوري في بيانه ذي الـ1600 صفحة تحت اسم «دعوة المقاومة الإسلامية العالمية»، يرى أن ما يسمى «النموذج المركزي لإدارة الجهاد» لا يمكن أن يتغلب على الجيش الأميركي بإعداداته التقنية المتقدمة، وأن التحالفات الأمنية الإقليمية مثل التحالف بين واشنطن وإسلام آباد، يعرض النموذج المركزي للخطر، ولذا يجادل بأن اللامركزية تجعل ما يسمى «السرايا الجهادية» في مأمن من الاكتشاف. وعليه فإن تشخيص أبو مصعب السوري يعني أنه على المقاتلين أن ينخرطوا بالتدريب في معسكرات إقليمية متحركة. وكتاب «إدارة التوحش» يجادل بأنه يتعين على من يسميهم «المجاهدين» إن هم سيطروا على منطقة ما أن يقيموا فيها إمارة لتطبيق الشرع ورعاية مصالح الناس فيها من طعام وعلاج، في حين تتولى القيادة العليا (المركزية) التنسيق بين تلك المناطق وترتيب الأولويات.

ونظرية «أبو بكر ناجي» هي ما عليه «القاعدة» اليوم لأسباب كثيرة، ربما كانت فيها العوامل الخارجية الأكثر تأثيرا، فكلما اكتسبت «القاعدة» مكامن آمنة في سوريا والعراق وما خلفهما، تغدو نظرية المؤلف هي الأنسب.

وحقا «القاعدة» نفسها مرّت بمخاض فكري داخلي حول المستقبل، إذ قدّم «أبو مصعب السوري» - أحد أبرز منظّري «الجهاد» - نموذجا مركزيا لإدارة القتال، في حين يقدم أبو بكر ناجي نموذجا لا مركزيا. ومع أنه من الصعب التنبؤ بما ستكون عليه استراتيجيات وتكتيكات المواجهة المقبلة، فالمؤكد أن العالم الجديد بما فيه الشرق الأوسط الجديد الذي هو قيد التشكل يمر بمخاض عسير ومكلف. ولا يبدو فيه العرب إطلاقا في أحسن الأحوال، خاصة أن حالات التشظي بالانتظار.

من ناحية أخرى، أكدت جماعات مطلعة في لندن لـ«الشرق الأوسط» أن الحكايمة إنما هو الذي كتب «إدارة التوحش» خلال فترة وجوده في إيران. وكانت مصادر مطلعة في العاصمة البريطانية قد كشفت أيضا عن معلومات موثقة بأن أجهزة الأمن الإيرانية أبرمت اتفاقا مع الحكايمة قبل انتقاله إلى بريطانيا طلبا للجوء السياسي، تتعهد فيه بحمايته وإيوائه مقابل إدارته إذاعة موجهة من طهران لتكون بوقا لعناصر من «القاعدة» وعدد من المطلوبين من عناصر الجماعة الإسلامية لدى الدول العربية.

وأردف هؤلاء أن «إدارة التوحش» كتبه تنظيم القاعدة ووضع فيه معالم فكره المتسم «بصناعة الفوضى والقتل والتدمير والإفساد في الأرض والهيمنة على البلاد التي يريدون السيطرة عليها».

في مطلق الأحوال تحول كتاب «إدارة التوحش» إلى ما يشبه الدستور للمقاتلين المتشددين. ولذلك، وبمجرد جمع كل أجزائه، تولى «مركز مكافحة الإرهاب» في الأكاديمية العسكرية الأميركية في ويست بوينت ترجمته إلى الإنجليزية، ومنحه عنوانا آخر هو «إدارة الوحشية»، وجرى توزيعه على المسؤولين في الدوائر السياسية للحكومة الأميركية والمسؤولين في وزارة الدفاع. ولكن بعد أقل من سنتين من إعلان ما سمي بـ«دولة الخلافة»، استطاع تنظيم داعش أن يخلق حالة من الخوف والدهشة والارتياب لدى جميع المتابعين عبر العالم. إذ ظهرت حالة مؤسسة من الرهبة وفق تنظيم أبو بكر البغدادي في إشاعتها وتسويقها، وثمة ترتيب محكم ومدروس لصناعة الرعب هذه. وفي الوقت الذي كان فيه «داعش» يتمادى في بربريته وتسجيل تقدمه في مناطق واسعة، كان خصومه والمحللون السياسيون والجواسيس والصحافيون يبحثون عن سر هذا التوسع المخيف الذي نجح في تحقيقه أصحاب الرايات السوداء.

لقد تحدث عبد السلام فرج، المنظّر الأول للحركات المتطرفة عن «الجهاد»، فعدّه «الفريضة الغائبة» قبل صدور «إدارة التوحش» بسنوات، مع أن فرض «الجهاد» لم يكن غائبا عن الأمة في أي مرحلة من مراحل حياتها، وبخاصة حين كانت تستدعي هذه المرحلة «الجهاد»، فإذا رأينا أن «الجهاد» هو «الجانب القتالي من الدين الذي يستخدم فيه المسلم بدنه وسلاحه، ويكون جنديا ضمن تشكيلات قتالية، فإننا نقر بأنه لم يكن غائبا عن الأمة في العصر الحديث». من جهته، يؤكد الدكتور هاني السباعي، مدير مركز «المقريزي» للدراسات في لندن، أن مؤلف كتاب «إدارة التوحش» هو محمد خليل الحكايمة، الذي عرف بكنية (أبو جهاد)، وهو قيادي الجماعة الإسلامية بأسوان، ثم انشق عن الجماعة احتجاجًا على مبادرتها الشهيرة - أي المراجعات الفكرية والفقهية التي على أساسها تم الإفراج عن أفرادها.

حسب السباعي، فإن الحكايمة هو المؤلف الحقيقي لـ«إدارة التوحش»، وأنه كتبه إبان وجوده في إيران. وقد سبقه كتاب آخر شهير له اسمه «وهم القوة». وأضاف السباعي: «انضم الحكايمة وهو من مواليد 1961 إلى (قاعدة الجهاد) بمبايعته لأيمن الظواهري في التسعينات. وعمل في بيشاور (بشمال غربي باكستان) في مجال الإعلام، ثم في إذاعة فلسطين من إيران في ذلك الوقت، قبل أن ينتقل إلى بريطانيا طلبا للجوء السياسي. ومن هناك رحل مرة أخرى إلى إيران مع أسامة حسن، صهر الظواهري، ومنها إلى إقليم وزيرستان الباكستاني الحدودي». ويفصّل السباعي - وهو باحث إسلامي مصري - أنه في عام 1999 بعيد وصوله إلى بريطانيا أصدر جاك سترو، وزير داخلية بريطانيا يومذاك، أمرا باعتقاله لقوة علاقته برفاعي طه (أبو ياسر) المسؤول العسكري لما يسمى بـ«الجماعة الإسلامية» ومهندس محاولة اغتيال الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك في أديس أبابا (1995)، ففر إلى إيران، ثم الشريط الحدودي في أفغانستان.

وتابع السباعي، في اتصال هاتفي أجرته معه «الشرق الأوسط»، أنه تلقى من الحكايمة قبل مقتله عام 2008 بيان «الثابتون على العهد» عبر البريد الإلكتروني، بهدف توزيعه على وسائل الإعلام العربية والغربية. وقال إن الحكايمة يدافع عن نفسه، وهو يريد أن يقول إن وضع اسمه على قائمة المطلوبين إلى جانب بن لادن لا يخيفه، لأنه تعرض للموت عدة مرات في مصر وباكستان وأفغانستان. وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت أنها خصصت مكافأة بقيمة ثلاثة ملايين دولار، مقابل اعتقال ثلاثة قياديين من «القاعدة»، هم محمد خليل الحكايمة (أبو جهاد) والليبي عطية عبد الرحمن، الفقيه الشرعي وخبير المتفجرات، وعبد الهادي العراقي الذي كان رجل بن لادن في أرض الرافدين. وظهر الحكايمة أو «أبو جهاد المصري» عام 2006 في شريط فيديو إلى جانب أيمن الظواهري الرجل الثاني في «القاعدة» حينها، وأكد أن مجموعته المتطرفة (الجماعة الإسلامية) انضمت إلى «القاعدة».

الحكايمة كان يعتبر أن مهمات «إدارة التوحش» هي «نشر الأمن الداخلي، وتوفير الطعام والعلاج، وتأمين منطقة التوحش من الأعداء، وإقامة القضاء الشرعي بين الناس الذين يعيشون في مناطق التوحش، ورفع المستوى الإيماني أثناء تدريب شباب منطقة التوحش على القتال، وبث العيون، واستكمال بناء جهاز الاستخبارات المصغر».

ويقول السباعي، الذي كشف أنه عرف الحكايمة عن قرب واستقبله في منزله بلندن عدة مرات قبل أن يرحل عن بريطانيا، إن أفكار الحكايمة تتلخص في أن بيئة التوحش هي أفضل بيئة للجماعات المتشددة، حيث يمكنهم إثارة الفوضى، وتدريب أنفسهم، وجذب مزيد من الأنصار. ويحث الحكايمة على استهداف المصالح النفطية للدول والمنتجعات السياحية وكل ما من شأنه استنزاف هذه الدول، منبها إلى ضرورة اعتماد أقصى درجات الشدة عند تنفيذ المهمات في مرحلة شوكة النكاية، ولا مانع من تصفية الرهائن بصورة مروعة تقذف الرعب في قلوب العدو وأعوانه، وهو ما يفعله «داعش» اليوم.

اليوم يعتبر كثير من الخبراء «إدارة التوحش» من الكتب التأسيسية التي أثرت في تشكيل تنظيم داعش، مع أن مؤلفه كتبه قبل تأسيس «داعش» بعدة سنوات، وهو مهم أيضا لفهم خطاب الحركات المتطرفة في سوريا خاصة «داعش» و«جبهة النصرة»، وهو الكتاب الثاني الذي صحت نسبته إلى «القاعدة» بعد كتاب «الفريضة الغائبة» لعبد السلام فرج.

ولكن مثلما كان الخطأ الأبرز في كتاب «الفريضة الغائبة» تضخيم «حكم الجهاد»، وقع كتاب «إدارة التوحش» في الخطأ نفسه، مضخما «حكم الجهاد». وجرى تشكيل «الجبهة الإسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين» بين حركتي «القاعدة» و«الجهاد» اللتين كان يرأسهما أسامة بن لادن وأيمن الظواهري في قندهار في 23 فبراير (شباط) 1988، ثم جاءت بعد ذلك العملية المزدوجة في تفجير السفارتين الأميركيتين في كينيا وتنزانيا خلال أغسطس (آب) 1988، والتي كانت ثمرة لتشكيل ما سمي «قاعدة الجهاد» وخطوة في تحقيق أهداف التنظيم الجديد.

Umar Abd el-Rahman, languishing in
the dungeons of the American prisons,
As-Sahab

إدارة التوحش
تأليف
أبو بكر ناجي

عدة عوامل أسهمت في انقسامهم كقوى سياسية

العرب السنّة في العراق تائهون بين «مطرقة» العبادي و«سندان» الدواعش

أربيل: منى علمي

يرى كثير من الخبراء أن ظهور تنظيم داعش في العراق – يعود ولو جزئيا - إلى التهميش السياسي الذي عاناه العرب السُنة منذ سقوط نظام الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين، غير أن الانقسامات الكثيرة ضمن الطبقة القيادية السنية العراقية لم تترك أمام العرب السُنة في البلاد بديلاً موثوقا عن التنظيم الإرهابي المتطرف. والسؤال الأول الذي يتبادر إلى الذهن اليوم، في ظل تنامي النعرات الطائفية على المستوى المحلي كما الإقليمي المؤجّجة لأسطورة «داعش»، هو: من هي الجهة التي تمثل فعليا سنة العراق؟

يعتبر أحمد السامرائي، وهو شيخ استقال أخيرًا من مجلس العشائر العراقية أن «السياسيين السنّة العرب فقدوا مصداقيتهم». والواقع أن السياسات الطائفية التي اعتمدها رئيس الوزراء السابق نوري المالكي (شيعي من حزب الدعوة المؤيد لإيران) ساهمت في تقهقر الطبقة السياسية السنية، بحسب الخبير العراقي عبد الحكيم خسرو، من جامعة صلاح الدين في أربيل، عبر تهميشه شخصيات قوية مثل نائب الرئيس السابق طارق الهاشمي، الذي حكم عليه غيابيًا بالإعدام والموجود حاليا في تركيا، أو النائب أحمد العلواني.

وحقًا، فإن أقلية فقط من الطائفة العربية السنّية تعتبر نفسها مُمثلة بشكل شرعي ضمن الطبقة السياسية المنتخبة حاليا. ذلك أن المشهد السياسي السنّي تهيمن عليه عدة مجموعات متنافسة، بعضها موجود في الحكومة وبعضها الآخر في المعارضة. فعلى سبيل المثال، نرى أن الكتل الموجودة ضمن الحكومة منقسمة بين حزب «المتحدون للإصلاح» التابع لأسامة النجيفي و«الكتلة العربية» لنائب رئيس الوزراء السابق صالح المطلك، وجمال الكربولي الذي يقود حزب «الحل»، إضافة إلى مناصرين لائتلاف «الوطنية» (العلماني) بزعامة إياد علاوي، وأخيرًا هناك رئيس البرلمان الحالي سليم الجبوري، وفقا لتقرير صادر عن «معهد دراسات الحرب».

في المقلب الآخر، من الشخصيات السياسية التي استبعدت والموجودة حاليًا في خندق المعارضة نذكر وزير المالية السابق رافع العيساوي الذي جرى استهدافه بعدة محاولات اغتيال، وأثيل النجيفي، المحافظ السابق لمحافظة نينوى، عاصمتها مدينة الموصل الذي أقيل بعد سقوط الموصل بيد «داعش»، ورجل الأعمال العراقي خميس الخنجر. ومن بين فصائل المعارضة الأخرى نذكر «جيش رجال الطريقة النقشبندية» و«المجلس العسكري العام لثوار العراق» و«مجلس الفلوجة العسكرية»، و«كتائب ثورة عام 1920» و«الجيش الإسلامي في العراق»، و«جيش المجاهدين»، و«أنصار الإسلام» بالإضافة إلى قدامى البعثيين الذين إما التحقوا بالمعارضة وإما انضموا إلى صفوف «داعش» وفق تقرير صادر عن المعهد نفسه.

فضلا عن ذلك، وفق المصدر المشار إليه، لعبت العشائر، ولا سيما في محافظة الأنبار بغرب العراق، تاريخيًا دورًا هامًا داخل المجتمع السنّي. البعض منها اختار أن يتعامل مع الحكومة مثل عشيرة الجغايفة في منطقة حديثة غرب الرمادي، كذلك عشائر البوعيسى - ومنهم فرع الفحيلات - والحلابسة والبوعلوان بجنوب شرقي الفلوجة، والجبور في الضلوعية جنوب شرقي مدينة سامراء، والعزة في المنصورية شمال شرقي بعقوبة عاصمة محافظة ديالى، بجانب شمر في الرابية غرب الموصل.

وفي هذا السياق، ومن بين الشخصيات القبلية الفعالة نذكر الشيخ علي حاتم السلمان من الدليم (أكبر جماعة قبلية في محافظة الأنبار) الذي كان عضوا في ائتلاف المالكي في انتخابات عام 2010 قبل أن يعود ويعارض سياسات رئيس الوزراء.

وفي المقابل، فضلت بعض العشائر الأخرى في محافظة الأنبار التعهد بالولاء لتنظيم داعش، مثل الشخصية المؤثرة الشيخ أحمد درع الجميلي، إضافة إلى غيره من المشايخ الذين يُعتقد أنهم في مرحلة من المراحل دعموا «داعش» بطريقة غير مباشرة.

في حين منعت طبيعة وتقاليد الطائفة السنّية «ظهور السلطات الدينية التقليدية التي تحظى بتأييد مطلق أو تأثير حاسم على غرار السلطات الدينية الشيعية»، وفق ما أورد مقال نشره موقع «المونيتور» للكاتب مشرق عباس. كذلك فإن الكثير من هذه الشخصيات والجماعات السنية المختلفة ترفض التعاون فيما بينها، كما أنها منقسمة بشدة وتتحرك تحت رعاية دول إقليمية متباينة أو حتى متنافسة.

يعتبر السامرائي أن «الزعماء السنّة أصبحوا فاسدين يتجاهلون قاعدتهم الشعبية»، بينما يرى أثيل النجيفي، محافظ نينوى السابق، أن فشل العملية السياسية أدى إلى تقويض الثقة بين النخبة السياسية السنية والمواطنين، ومن ثم بات «المجتمع السني بحاجة لأن يلمس بعض النجاحات لكي يولي من جديد ثقته للطبقة السياسية».

والحقيقة أن التنافس والانقسامات وانعدام الرؤية الاستباقية كانت عوامل أدت إلى شل الطبقة السياسية السنّية العربية التي وجدت نفسها عاجزة عن الدفاع عن مصالح مجتمعها وبيئتها الشعبية. ومن جانبها فشلت حكومة بغداد، بما في ذلك مكوناتها السنّية، في إيجاد حل للمظالم الاجتماعية والسياسية التي طغت على فئة من المجتمع العراقي. وكان «مؤتمر الأردن» الذي عقد في عام 2014 قد سلّط الضوء على بعض من هذه المطالب، ومنها تعديل قوانين مكافحة الإرهاب التي اعتبرت كما لو أنها تستهدف العرب السنّة مباشرة، والتراجع عن «قانون اجتثاث البعث» الذي حرم المسؤولين السابقين في الحزب من تولي مناصب حكومية. ولقد شملت المطالب الأخرى إجراء تعداد سكاني جديد لم يجر تنظيمه منذ سقوط الرئيس صدام حسين، وإنشاء إقليم للسنّة وتمرير قانون الحرس الوطني على مستوى البرلمان، بعد أن تم التصويت عليه في مجلس الوزراء.

وبالإضافة إلى كل من تقدم، جاءت أزمة اللاجئين الضخمة لتزيد الطين بلة من حيث انعدام مصداقية زعماء العرب السنّة، حيث إنه اعتبارا من يونيو (حزيران) 2015، شُرِّد على الأقل 3,1 مليون شخص بسبب النزاع المندلع منذ يناير (كانون الثاني) 2014 في العراق ووصل عدد الأشخاص الذين باتوا بأمس الحاجة إلى مساعدات إنسانية إلى 8,2 مليون شخص.

البعض يرى أن اليوم قد يكون هو الوقت المثالي لكي يتوحد جميع العراقيين من العرب السنّة، ويتمكنوا، بالتالي، من استغلال أي عملية سياسية جديدة قد تطلق في العراق لصالحهم. ومن ثم يتيسر لهم وضع حد لحالة التشتت والضياع الناتجة عن الانشقاقات الداخلية التي تمنعهم من اختيار ممثل قوي يكون قادرا على التحدث باسمهم جميعًا. إن الطبقة السياسية السنّية تحتاج إلى الخروج بأجندة واضحة تكون قادرة على معالجة الخلافات الكثيرة التي تطال أنحاء البلاد كلها لا سيما حين يتعلق الأمر بسيطرة «داعش» على المشهد السياسي، والتي بغيابها سيستمر التنظيم الإرهابي ببسط هيمنته على السكان.

لا ريب في أن الحكومة العراقية – ذات الثقل الشيعي - تتحمل الكم الأكبر من المسؤولية. وبالتالي على رئيس الوزراء العراقي الحالي حيدر العبادي أن يكثف الجهود التي يبذلها للارتداد أو حتى لنقض سياسات المالكي التي استعدت القيادة السنّية ودمرتها وحرمت المجتمع من زعامة موثوقة. كما على الدولة أن تضمن تمثيلا يحظى بمصداقية المجتمعات المحلية في مؤسساتها لاستعادة بعض من شرعيتها. هذا فضلا عن جملة من الحلول الجديدة التي يمكن أن توفر للسنة شكلا من الحكم الذاتي مثل إنشاء إقليم يساهم في فصل السكان، بما في ذلك قدامى البعثيين من المنظمة الإرهابية. وهنا يشير خسرو إلى تجربة كردستان عام 1991، حين أصدر إقليم كردستان قانون العفو لجميع الأكراد الذين تعاونوا مع البعث، من دون أن يشمل هذا القانون من كان بحقه جرائم فردية (كالحق الشخصي).

ولكن، في نهاية المطاف، يقع على عاتق العرب السنّة في العراق أن يجيبوا بأنفسهم على الأسئلة فيما يتعلق بمن يمثلهم، إجابات ستحدد في النهاية مستقبل الحرب على الإرهاب ومدى نجاحها سواء على المستوى العراقي أو الإقليمي.



2016: عام الخيارات الصعبة

باسم الجسر

هل ستكون 2016، سنة سلام في الشرق الأوسط أم سنة أخرى من التقاتل بين المتنازعين والمتدخلين في النزاعات؟ سؤال يُسأل لا من قبيل المضاربة الفكرية التي يقوم بها المعلقون والمراقبون عند بداية كل عام جديد، بل لأن تطور الأحداث في الأيام الأخيرة بلغ حدًا تصعب المراوحة حوله، ويفرض حسمًا ما، عسكريًا أو سياسيًا، عاجلاً أم آجلاً.

لا داعي للدخول في تفاصيل الصراعات وأسبابها، والحديث عن مصالح وأهداف الدول المتدخلة فيها، فأي مواطن عادي يستطيع الإفاضة في الحديث عنها، إنما لا بد من التوقف عند بعض التطورات والأحداث المهمة الأخيرة التي استجدت، والتي باتت تضغط وبشدة على مجريات الصراع. أهمها في نظرنا المعركة التي يخوضها الجيش العراقي ضد «داعش»، وقرار مجلس الأمن، باتفاق روسي – أميركي، حول الجمع بين النظام السوري ومعارضيه على طاولة المفاوضات، والتفاهم والتعاون بين السعودية وتركيا، وإنشاء الحلف الإسلامي لمقاومة الإرهاب. ولا ننسى ارتفاع درجة التوتر بين الرياض وطهران، إثر تنفيذ أحكام الإعدام على إرهابيين بعد محاكمتهم وثبوت إدانتهم بأدلة.

فعلى الرغم من الدعم الأميركي الجوي والعملاني للجيش العراقي، فإن تضارب أخبار القتال في الأنبار يطرح سؤالين: الأول حول مدى الدعم الأميركي، والثاني حول طبيعة الحرب بين جيش منظم وميليشيات من جهة، وبين مقاتلين من جهة أخرى؟ مع العلم بأن هناك إجماعًا على القول بأن الحرب على «داعش» لا تكسب إلا بقوات على الأرض وليس من الجو.

أما في شأن جلوس ممثلي المعارضين والمقاتلين إلى طاولة المفاوضات مع ممثلي النظام، فإنه يفترض وجود وفد يمثل المعارضين المدنيين والمعارضين المقاتلين، وهذا ما لا يبدو سهلاً. ناهيك عن عقدة بشار الأسد التي ما زالت عالقة ومعطلة أي مفاوضات أو مهددة بإفشالها. ولا نغالي إذا قلنا إن أمر حل أو حلحلة هذه العقدة هو في يد موسكو وواشنطن، اللتين لا تشكل سوريا العقدة الوحيدة في علاقاتهما. بل ليست أكثر من ورقة يستخدمانها في حربهما الباردة.

أما الحلف الإسلامي لمقاومة الإرهاب الذي عملت السعودية وتعمل على إنشائه، فإنه يشكل في حال قيامه عملا جديا في مقاتلة التنظيمات الإرهابية، وخطوة مهمة في هذا المجال، وذلك لسبب بسيط؛ وهو أن الجنوح نحو التطرف والعنف والإرهاب من قبل تنظيمات سياسية تحت شعارات دينية، لا يعالج ولا يحجم أو يقاوم على يد دول أجنبية، بل على يد الدول والمجتمعات ورجال الدين والمفكرين المسلمين.

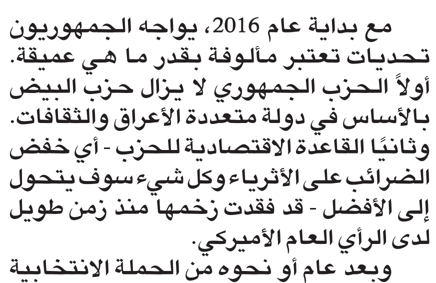
وأما اللقاء، والتعاون، بين الرياض وأنقرة، فإن أهميته لا تحتاج إلى دليل، فالسعودية وتركيا هما دولتان مسلمتان مهمتان في المنطقة التي تعمل إيران على فرض مشروع هيمنتها عليها. وقد يشكل خطوة أولى لانضمام مصر إليه وقيام كتلة عربية - تركية من مائتي مليون إنسان، وجيوش يصل عددها إلى المليون جندي. ومن هنا فإن تحسين العلاقات بين أنقرة والقاهرة بات أمرًا ضروريًا.

بطبيعة الحال، لن تترك روسيا ولا إيران (ولا إسرائيل) للدول العربية والإسلامية حرية دفع الأمور في اتجاه يؤمن مصالحها، وأهمها وقف التقاتل بين أبناء الوطن والمعتقد الديني المشترك. لكنهما لا تستطيعان تغذية التقاتل وتغليب مصالحهما وأهدافهما على مصالح الشعوب التي تعاني القتل والتشريد وهدم المنازل. وهنا يُطرح السؤال الذي يتقدم على كل سؤال آخر، وهو يدور حول اقتناع واستعداد المسؤولين العرب والمسلمين للتضحية من أجل الاقتراب من السلام، بدلا من الإيغال في قتال لا آفاق له.

من الصعب على أي مسؤول عربي أو دولي، بل على أي مراقب، الجزم بما سيحمله عام 2016 من مفاجآت أو أحداث تدفع بالقتال والتقاتل تصعيدًا أم تخفيضًا أم حسمًا. إلا أن كل شيء يؤشر على أن الصراعات في الشرق الأوسط، وعلى الأخص في سوريا والعراق، دخلت مرحلة من الخطورة والحدة تفرض إما الحسم العسكري، وإما الحلول السياسية.

الخيار في كلتا الحالتين ليس سهلاً وغالي الثمن.

كيف فجرها دونالد ترامب؟





فرانسيس ويلكنسون*

مع بداية عام 2016، يواجه الجمهوريون تحديات تعتبر مألوفة بقدر ما هي عميقة. أولاً الحزب الجمهوري لا يزال حزب البيض بالأساس في دولة متعددة الأعراق والثقافات. وثانيًا القاعدة الاقتصادية للحزب - أي خفض الضرائب على الأثرياء وكل شيء سوف يتحول إلى الأفضل - قد فقدت زخمها منذ زمن طويل لدى الرأي العام الأميركي.

وبعد عام أو نحوه من الحملة الانتخابية الرئاسية القوية، لم يتمكن الحزب من إحراز أي تقدم يُذكر في مساوقة خيالاته الاقتصادية مع العالم الواقعي الحقيقي. وكما كتب عزرا كلاين في أكتوبر (تشرين الأول)، بعد جولة سخيفة من الردود حول مناظرات مرشحي الحزب الجمهوري: «لقد حبس الجمهوريون أنفسهم في بوتقة من السياسات الغريبة للغاية - بما في ذلك تخفيضات الضرائب التي تمنح الكثير من الأموال للأثرياء، وتسبب ثغرات كبيرة جدًا في العجز المالي، حتى إن مواجهتهم بشأن تلك السياسات بأي طريقة من الطرق الجادة تبدو وكأنها من قبيل الهجمات الشرسة عليهم».

في هذه الأثناء، وعلى المسار العنصري، فقد الجمهوريون قاعدتهم الشعبية. فالحملة التمهيدية التي تضم اثنين من النواب الموهوبين من أصول كوبية مع الحاكم السابق المتزوج من سيدة مكسيكية، ويتحدث الإسبانية بطلاقة في المنزل قد هيمنت عليها الموجة المفتوحة للازدراء العنصري من جانب البيض، بالإضافة إلى كراهية الأجانب.

ولقد جلب الجمهوريون تلك المشكلات على أنفسهم بطبيعة الحال. ولكن مع تعديل طفيف، قد تتحول الأمور إلى صورة مختلفة بعض الشيء.

لقد عمد ترامب إلى تحدي الحزب بشأن الإنفاق على برامج الاستحقاقات للمواطنين الأميركيين الأكبر سنًا. وبدلاً من الدعوة لتخفيضات الضرائب على الأثرياء، تعهد بحماية برنامج الرعاية الصحية والضمان الاجتماعي، ومحاكاة مزيج آخر من السياسات - من حيث المزايا السخية لكبار السن، وإغلاق الحدود في وجه المهاجرين، والتعصب حيال الوافدين الجدد - التي تدعم وتنعش برامج الأحزاب الشعبوية الأوروبية.

لم يكن الأمر يحتاج إلى دفعة قوية من جانب دونالد ترامب لزعزعة التوافق الجمهوري على الضرائب كذلك. وفي استطلاع للرأي صدر في مايو (أيار) الماضي عن صحيفة «نيويورك تايمز» وشبكة «سي بي إس نيوز»، فإن 47 في المائة من الجمهوريين يوافقون على أن «الفجوة ما بين الأغنياء والفقراء في البلاد من القضايا التي يجب التعامل معها فورًا». حتى مع باراك أوباما المكروه وجوده في البيت الأبيض، فإن ثلث الجمهوريين يقولون إنه ينبغي على الحكومة «أن تصنع شيئًا» لتجسير تلك الفجوة الكبيرة.

وفي استطلاع آخر للرأي، أجرته مؤسسة «غالوب» في الشهر ذاته، وعلى الرغم من اللغة المصممة بعناية لإثارة الردود السلبية لدى المحافظين، فإن 29 في المائة من الجمهوريين يوافقون على أن الحكومة ينبغي عليها «إعادة توزيع الثروات» من خلال فرض «الضرائب الباهظة» على الأثرياء. وفي الحزب الذي تمزقه الفصائل المختلفة، فإن ثلث الأصوات المؤيدة لقضية ما لا يساوي الشيء الكثير. وليس دونالد ترامب بحاجة لأن يتقمص شخصية بيرني ساندرز بالكامل حيال قضية إعادة توزيع الثروات: ففي خضم التنافس الكبير بين المرشحين الجمهوريين للخروج بخطط مجنونة، فإن الخطة غير المجنونة تكون كافية من دون شك.

بدلاً من ذلك، توقف ترامب على نحو مفاجئ. ثم خرج بخطة، من شأنها، وفقًا لمؤسسة الضرائب، أن تنتقل بأقصى قدر من المزايا إلى نسبة 1 في المائة الأعلى من كبار أصحاب الدخل، في حين تضيف المزيد من 10 تريليونات دولار في الدين لأكثر من عشر سنوات.

إنه أمر سيئ للغاية؛ إذ إن ترامب، الذي لا حاجة لديه لرفع تمويل حملته الانتخابية، كان بإمكانه اقتراح إعفاءات ضريبية للطبقة العاملة المؤيدة له والممولة من خلال إغلاق فجوات الضرائب الواسعة المستغلة من جانب المتبرعين لمنافسيه بدلا من العجز المالي؛ فهل من شأن ذلك المسار أن يكون بمثابة إسفين في الحزب؟ أجل. غير أن ذلك الإسفين موجود بالفعل. ومن الناحية الواقعية، إلى أي مدى يتوقع الجمهوريون الاستمرار في المنافسة في عصر التفاوت الصارخ، في ظل وجود خطط لنقل الثروات إلى الأثرياء بالفعل للأبد؟

وبدلاً من التخفيف من تحديات الحزب الجمهوري فيما يخص السياسة المالية، تخير ترامب التسبب في تفاقم مشكلات الحزب حول القضايا العنصرية.

من الصعب القول إن التأثير الصافي لذلك سيكون على سباق 2016 الرئاسي. ولكن المرشح الجمهوري، في جميع الاحتمالات، سوف يواجه معركة حتمية في الخريف المقبل، مع خطة مالية سخيفة، ورائحة تصريحات ترامب القومية لا تزال يتصاعد دخانها عبر الأجواء. وبالنسبة للحزب ذي الحاجة الماسة إلى سياسات جديدة وناخبين جدد، كان تأثير ترامب سامًا للغاية.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

بريد القراء

وقف المد الفارسي

● حول خبر «وزراء الخارجية العرب يبحثون اليوم الرد على إيران.. وتوافق حول إجراءات لوقف المد الفارسي»، المنشور بتاريخ 9 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أوضح أنه بالأمس القريب عندما دخلت القوات التركية للعراق لتدريب القوات الكردية، انتفضت الحكومة العراقية ضد هذا الإجراء وجاء الجعفري وزير الخارجية العراقي إلى مقر الجامعة العربية مطالبا برد فعل عربي قوي وواضح ضد تركيا، والآن عندما تدخلت إيران في الشؤون الداخلية للمملكة العربية السعودية بشكل فاضح نجد أن هناك تلاعبا بالألفاظ وكلاما في العموميات. يجب مطالبة إيران بشكل واضح بإنهاء تدخلاتها في الشأن العربي، وإلا فالدول العربية تجد صعوبة في التضامن مستقبلا مع العراق في أزماته المحتملة مع دول الجوار.

حمزة منير - المغرب
monoratoo@gmail.com

ولاء الأمازيغ

● بخصوص خبر «عضو بالمجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا: لا علاقة لنا بإيران.. لكن بعثات من طرابلس زارت طهران»، المنشور بتاريخ 9 يناير (كانون الثاني) الحالي، أريد أن أتحدث من منطلق كوني مسلما ليبيا أمازيغيا تشكل هذه العناصر مجتمعة جوهر شخصيتي شأن أغلب الأمازيغ تحكمنا جغرافيا أفريقية عربية شرق أوسطية متوسطية تقتضي منا التعايش المشترك، ومن هنا لم يلجأ الأمازيغ للاتصال بالخارج إلا في أضيق نطاق، وبما لا يمس مصلحة الوطن رغم حقهم في ذلك شأنهم شأن العرب، لماذا يصر بعض إخواننا العرب على هذا التشكيك رغم أن كتب التاريخ الليبي تشير دائما إلى عكس ذلك؟

الصافي سعيد - ليبيا
alssafe@gmail.com

نشاط خفي

● بشأن خبر «شمال أفريقيا.. محاولات إيرانية للتفريق بين الأمازيغ والعرب»، المنشور بتاريخ 9 يناير (كانون الثاني) الحالي، من وجهة نظري أن التشيع في المنطقة المغاربية وصل درجة تنذر بالخطورة الظاهرة، التي اتخذت أشكالا من ممارسة الطقوس التي اعتاد عليها الشيعة في مناسباتهم ومنها مناسبة عاشوراء، فهي تهمس وتنشط في السر وتحت غطاءات مختلفة من خلال التجمعات الدينية التي تقام هنا وهناك من قبل الطرقيين.

إبراهيم بن نعوم - الجزائر
bennaoumibra@hotmail.fr

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

تدريب الجيش الليبي

● تعقيبا على خبر «تقارير: ألمانيا تعتزم إرسال جنود لتدريب الجيش الليبي»، المنشور بتاريخ 9 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول إن السؤال من هو الجيش الذي سوف يدربه الألمان؟ هل هو جيش فجر ليبيا وهم أعضاء تنظيم القاعدة والجماعات الإرهابية المتشددة أم هم جنود الجيش النظامي السابق لليبيا بقيادة اللواء خليفة حفتر أم من هم الذين سوف يقوم الاتحاد الأوروبي بتدريبهم؟ لإيجاد حل سياسي يرضي جميع الأطراف وفصل الميليشيات عن الجيش النظامي الذي هو من يجب أن يدرّب على الأسلحة لحفظ الأمن في البلاد أما منتسبو الجماعات الإرهابية فيجب تحويلهم إلى أعمال مدنية تناسب أعمالهم ويكون انتماء أفراد الجيش للوطن وحده وليس لمسميات وشعارات دينية أو حزبية، فالجيش يكون واجبه الدفاع عن الوطن دون الانتماء لأي جماعة أو جهة من أجل إنهاء الأزمة الليبية التي طالت والخروج من حالة الفوضى التي تدمر ليبيا.

إن الجيش الليبي موجود وهو الذي يقاتل الإرهابيين المجرمين ويدافع عن حقول النفط ولولاه لاحتلها هؤلاء الإرهابيون الذين يعيثون في ليبيا فسادا. لذا يجب على الدول العربية كلها مساندة هذا الجيش وينبغي على الغرب أيضا دعمه بالسلاح ليتمكن الجيش من سحق التنظيم الإرهابي «داعش» وتخليص الليبيين من شروره.

سليمان الدريسي - ليبيا
aldrisys@yahoo.com

القناعة كنز لا يفنى

● أود أن أعلق على مقال مشعل السديري «من أسعد الناس»، المنشور بتاريخ 9 يناير (كانون الثاني) الحالي، بالقول إن القناعة في أن لا ينظر الإنسان إلى ما في يد الآخرين، ويحمد الله إذا رأى أعرج وهو لا يعرج، وإن رأى راكب دراجة هوائية وهو على دراجة نارية يحمد الله، وإذا رأى منية أنشبت أظفارها وهو سالم شكر الله، وإذا رأى ضريرا حمد الله على إنعامه عليه بنعمة البصر، وإذا أعطى باليمين من دون أن تعرف اليسار فهو حقا يتصدق من أجل مخافة الله لا مراء، هل هناك أسعد من هذا الإنسان يا ترى؟

د. جهينة علي - السعودية
alianm@icloud.com

رب ضارة نافعة

● فيما يتعلق بخبر «(جمعة ندم) في طهران.. وتصعيد تركي.إيراني»، المنشور بتاريخ 9 يناير (كانون الثاني) الحالي، أرى أن هذا الندم الإيراني منشؤه الخوف من توقف التجارة بين الخليج وإيران، الذي يشعر بتبعاته مباشرة المواطن الإيراني، إذا كان النظام الإيراني صادقا في ندمه فينبغي عليه تحمل المسؤولية الكاملة عما جرى للسفارة والقنصلية السعودية من واقع أن هذا النظام هو من أعطى المتآمرين الضوء الأخضر لارتكاب جريمتهم، يجب على الشعب الإيراني أن يسأل حكومته عن تصرفاتها الإجرامية في سوريا واليمن والعراق ولبنان، فلم تكد ترفع العقوبات عن بلادهم لتبني حكومتهم مشروعها النووي الذي يزعزع أمن المنطقة، حتى أوقعت البلاد في مأزق جديد مع دول الجوار، قد توقف هذه الدول تجارتها معها في ضربة اقتصادية تقع عواقبها على هذا الشعب المبتلى بحكم الملالي، ليسأل الشعب نفسه: ماذا عاد من خير عليه جراء تلك الحروب المتتالية التي يخوضها الخمينيون باسم الشعب الإيراني في دول المنطقة منذ 25 عاما؟ بل هم يتاجرون بكليهما!

أكرم الكاتب - السعودية
akram_alkateb@yahoo.com

ملذات الحياة

● بخصوص مقال سمير عطا الله «حواة الغرائز»، المنشور بتاريخ 9 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أوضح أن كل إنسان يعرف بأنه سيفنى مهما طال عمره، لذا نجد أن معظم من لا يؤمنون بالله يسارعون إلى الانتقال بين ملذات الحياة، والعمل على إشباع رغباتهم من جنس وقتل وأكل وما إلى ذلك من دوافع لا يكبحون جماحها للاستزادة من اللذة، وينحون عقولهم جانبا إن كان لديهم عقول تفكر.

إن سعادتنا في أن نجد من يتحكمون في عقولهم، فينتجون لنا ازدهارا في الحياة الدنيا ومغفرة من رب كريم، مما يجعل خطاهم مباركة من رب العالمين، ونسأل الله أن لا يأتي زمن نفقد فيه الحكماء الذين يعملون عقولهم، ويجهدون تفكيرهم لخير الحياة الدنيا والآخرة وما فيهما من سعادة سرمدية.

حسان التميمي - السعودية
tamimidad@hotmail.com

لا تفاهم مع إيران

● عطفا على مقال محمد الرميحي «طبيعة النظام الإيراني!»، المنشور بتاريخ 9 يناير (كانون الثاني) الحالي، من وجهة نظري أن إزالة الشاه والإتيان بالخميني كبديل لم تأت من فراغ، إن سياسة نظام الملالي سواء أكانوا من المتشددين أم من الإصلاحيين لن تؤثر على حقيقة نوايا النظام في تصدير الثورة، والتي تعني السيطرة على مقاليد السلطة في الدول العربية تحت شعار الطائفية كسلاح فتاك لتفتيت النسيج الاجتماعي لهذه الدول، وخلق الفوضى العارمة والاقتتال، ولا يهم النظام الإيراني ما إذا كان الضحايا من الشيعة أم غيرهم، لذلك لا تتأملوا الخير من مثل هذا النظام بشقيه الثوري والدولي، نجد أن القوى العظمى تدعم هذا التوجه الإيراني خدمة لمصالحها ومصالح حلفائهم في الشرق الأوسط، لقد اتحدت هذه القوى لضرب الدول العربية وتقسيم المقسم وهذه ظاهرة خطيرة جدا، حيث وقع العرب بين كماشة الشرق والغرب والمنفذ هو النظام الإيراني وعملاؤه في المنطقة، فعن أي تفاهم وتناغم نتحدث؟ وماذا نأمل من هذا النظام؟

رشدي رشيد - هولندا
rs.rashid@quicknet.nl

العجز عن انتخاب رئيس

● فيما يخص مقال راجح الخوري «سنة جديدة لفخامة الفراغ في لبنان»، المنشور بتاريخ 9 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود الإيضاح بالقول إنه للأسف الشديد لقد أثبت الزعماء اللبنانيون أنهم ليسوا أهلا لانتخاب رئيس من دون مساعدة من الخارج، مهما كانت ومن أي جهة جاءت، لقد مضى على استقلال بلادنا 70 سنة، ويظهر أننا في حاجة مرة ثانية لاستعمار جديد. إن لبنان في حاجة ماسة لأن يجتمع أبناؤه كلهم بمختلف طوائفهم وانتماءاتهم على كلمة سواء لإنقاذ بلدهم، وأن يترفعوا على هذه الاختلافات التي لا تسمن ولا تغني من جوع سوى أن تحدث مزيدا من الفرقة والخصام بينهم. وعليهم الخيار بين أمرين إما أن يبنوا بلدهم ويرجعوه كما كان حرا سعيدا أو يخربوه وينتهوا معه.

إبراهيم بن عمر - الدنمارك
aboo.mohamed@live.com

الإرهاب.. لا يقسّم

● بعد قراءتي مقال إميل أمين «الأهمية الاستراتيجية للمملكة العربية السعودية»، المنشور بتاريخ 9 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول: الإرهاب كله أسود، ولكن البعض في الغرب يرى أن دولنا العربية هي منبع الإرهاب، وكل ما يحدث عندهم من عنف هو إرهاب أبيض، وفكرة تلوين الإرهاب ما هي إلا دليل رؤية الغرب المتطرفة للعربي والمسلم بشكل عام على أنه إرهابي وعدو له، رغم أن الإرهاب واحد مهما تعددت ألوانه أو انتماءاته.

عبد الله صالحين - السعودية
alzachary@gmail.com

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب
Riyadh الرياض +966112128000 +966114401440
Kuwait الكويت +965 2997799 +965 2997800
Rabat الرباط +212 37262616 +212 37260300
Jeddah جدة +966126511333 +966126576159
Dubai دبي +9714 3916500 +9714 3918353
Washington DC واشنطن +1 202 6628825 +1 202 6628823
Madina المدينة المنورة +9664 8340271 +9664 8396618
Cairo القاهرة +2023 7492996 +2023 7492855
Beirut بيروت +9611 549002 +9611 549001
Dammam الدمام +96613 8353838 +96613 8354918
Khartoum الخرطوم +2491 83778301 +2491 83785987
Amman عمان +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
هاتف 920 000 417
لندن +4420 7404 6950
دبي +9714 391 4440
باريس +331 5377 6400
hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com

وكيل الإشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
info@arabmedia.co.com
www.arabmedia.co.com
800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع
info@saudi-distribution.com



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief
نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

أمجد رسمي



تحديات في طريق محاربة الإرهاب



فريد هيات *

مع تراجع القيادة الأميركية على الصعيد العالمي في ظل رئاسة الرئيس باراك أوباما، فإنه عمل على الدفاع عن نفسه في مواجهة منتقديه بطرح حجة هشة تقوم على أن البديل الوحيد للتوجه الذي اتخذه كان العدوانية الطائشة.

بعد ذلك، جاء تيد كروز - واتضح أنه مجرد رجل مخادع. ويبدو أنه عندما أعلن السيناتور الجمهوري من تكساس عن تنظيم داعش أنه «سيسحقه بالقنابل حتى يطويه النسيان»، كان يرغب في إثبات مستوى من العدوانية الطائشة لم يرد على ذهن أوباما.

إلا أنه يبقى هناك عنصر مشترك بين أوباما وكروز، وهو الوعد الكاذب بإيجاد سبيل يسير لإخراج الولايات المتحدة من الحرب ضد الإرهاب.

من جهته، رغب أوباما في أن يصدق الأميركيون، بل وربما صدق هو نفسه أيضًا، أن «طوفان الحرب في تراجع» حسبما قال في عام 2011. واتضح لاحقًا أن باستطاعته إنهاء الحروب الأميركية مؤقتًا، لكنه لم يعن بذلك إنهاء الحروب تمامًا وإلى الأبد - وقبل مرور وقت طويل وجد الرئيس نفسه مضطرًا لإعادة الأميركيين إلى ميادين القتال.

إلا أن السحق بالقنابل يقتل المدنيين، وليس الإرهابيين، ذلك أن الطيارين بحاجة لمعلومات ليس بوسع أحد توفيرها سوى أشخاص على الأرض. بالنسبة للولايات المتحدة، ليس هناك في واقع الأمر بديل عن إبداء التزام مستمر لسنوات تجاه أكثر مناطق العالم اضطرابًا. بيد أن ذلك لا يعني غزوا بمئات الآلاف من الجنود، وإنما المطالبة بتعاون دبلوماسي واقتصادي وعسكري ذكي.

ويشير الواقع كذلك إلى أن مثل هذا الإجراء لن يحظى بشعبية حال إقدام أي سياسي على فعله. ومع ذلك، فإنه لحسن الحظ، هناك من السياسيين من أعلن عزمه عن القيام بذلك. وتكمن المفارقة في أن هذا السياسي هو وزيرة الخارجية السابقة في إدارة أوباما.

في خطاب ألقته أمام مجلس العلاقات الخارجية في نوفمبر (تشرين الثاني)، قالت هيلاري كلينتون إن الولايات المتحدة بحاجة إلى شن «حرب فورية ضد عدو عاجل» و«نضال يمتد لأجيال ضد آيديولوجية لها جذور عميقة».

واستطردت كلينتون بأنه «ينبغي أن نكون صادقين بخصوص حقيقة أنه كي تكلل جهودنا بالنجاح، يجب أن تصاحب الضربات الجوية قوات برية تعمل على استخلاص السيطرة على مناطق على الأرض من (داعش)». ودعت لفرض مناطق حظر جوي في سوريا، الأمر الذي رفضه أوباما باستمرار.

وشرحت كلينتون أنه «علينا الانضمام إلى شركائنا للقيام بمجهود مثابر ومستمر لتمكين العناصر المعتدلة وتهميش المتطرفين، ودعم المؤسسات الديمقراطية، وحكم القانون، وتحقيق نمو اقتصادي يدعم الاستقرار، والعمل على كبح جماح الفساد».

المؤكد أن التشبث بمثل هذه الآراء على امتداد حملة انتخابية للوصول للرئاسة لن يكون بالأمر السهل، ذلك أنه من الطبيعي أن الناخبين سيفضلون أن يجري إخبارهم بأن البلاد بإمكانها التركيز، مثلما أخبرهم أوباما، على جهود «بناء الأمة» هنا بالداخل، بل إنه من المغري بدرجة كبيرة الميل للاعتقاد بأن بمقدورنا الشعور بالأمن حال محو الأشرار كما لو كنا نخوض لعبة فيديو.

من ناحية أخرى، فإنه فيما يخص القيادة الأميركية، لا تبدي كلينتون استعدادًا للمساومة، رغم الضغوط الصادرة عن ناخبين يتغلب عليهم ميول الحمائم. وقد يعكس هذا الموقف حسابات لما يمكن أن يحقق نجاحًا أكبر في انتخابات عامة، لكنه قد يعكس كذلك مبادئ جوهرية - مبادئ دعت كلينتون لها أثناء عملها كوزيرة للخارجية، وأحيانا لم يحالفها النجاح في ذلك. ويكاد يكون في حكم المؤكد أن هذه هي القيم التي يقوم عليها أسلوب حكم كلينتون حال تقلدها الرئاسة.

من جانبهم، قد ينظر الأميركيون إلى سياسة أوباما القائمة على الخروج المبكر عن أوانه بأنها لم تفلح في ليبيا أو العراق أو سوريا أو أفغانستان، لكن هل سيتمكنون من كشف زيف البديل الذي يطرحه كروز؟ في الواقع، هذا واحد من التساؤلات الرئيسية التي سيجيب عنها عام 2016.

*خدمة: «واشنطن بوست»

المواجهة مع إيران حتمية وضرورة عربية

مأمون فندي

قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران، هو أقل فعل يمكن أن يقوم به العرب في مواجهة الغرور الإيراني. حريق السفارة السعودية في طهران ليس الحريق الأخير، ويجب أن لا يكون مفاجأة، فحرائق إيران مستمرة ومتكررة منذ حرق السفارة الأميركية، وأزمة الرهائن عام 1979 في عهد الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر، حتى حريق السفارة السعودية منذ أسابيع. وبين هذين الحريقين عاثت إيران فسادا وبغرور شديد في مساحات شاسعة من الجسد السياسي العربي في لبنان والعراق وسوريا واليمن.

لم تتوقف إيران عن حلم تصدير الثورة منذ عام 1979 حتى الآن، ورغم كل هذا العبث، فإنها لم تدفع أي ثمن يذكر، باستثناء حربها مع صدام، والتي تجعل بعضنا كعرب اليوم - رغم كراهيتنا لكل أفعال صدام الشائنة وآخرها احتلال الكويت، ورغم كل ما في ذلك من بشاعة - يعيد النظر في عراق صدام، الذي وقف ضد الصلف والغرور الإيرانيين.

إيران اليوم أخطر على مستقبل العرب من إسرائيل، فإسرائيل ليس لديها من يؤيدها في العالم العربي، إنما في حالة إيران فلدينا لوبي إيراني مسيطر يبرر أفعالها، من قاهرة المعز، وتنظير بعض الكتاب الذين يبررون لإيران كل شيء، إلى ميليشيات حزب الله المسلحة في لبنان.

إيران لا تختلف عن إسرائيل في عدوانها واحتلالها لأراضي العرب، حيث تحتل إيران الجزر الإماراتية الثلاث أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى، بالإضافة إلى احتلالها لجنوب لبنان وللعراق وأجزاء من سوريا.. بينما تحتل إسرائيل الجولان وبعض الضفة الغربية وبعض غزة. فهل هناك احتلال محمود واحتلال مذموم؟ وهل هناك أرض عربية مقدسة وأراض عربية مدنسة؟

تحديات إيران للإقليم كبيرة وخطيرة لكننا في عالمنا العربي لا نطور أفكارنا بقدر ما نسفه من طروحات بعضنا بعضا

إننا بحاجة ماسة إلى وقفة مع الذات تجاه إيران فهي ضرورة قصوى تتطلبها المرحلة الحالية، ذلك أن تحديات إيران للإقليم كبيرة وخطيرة، لكننا في عالمنا العربي لا نطور أفكارنا بقدر ما نسفه من طروحات بعضنا بعضا، حتى وإن كانت بداية لنقاش جاد.

هناك أمور تحدد ملامح التحدي الإيراني، أذكر منها هنا نظرية العجلة في إيران التقليدية أو إيران ما قبل الاتفاق النووي.

نظرية العجلة (Bicycle Theory)، ملخصها أنه: متى ما توقفت إيران عن مشروعها التخريبي في الخارج سقط النظام في الداخل. بمعنى أن من يقودون إيران منذ ثورة الخميني يقودون إيران كما يقود «العجلاتي» العجلة.. فبقاء العجلة منتصبة وعدم سقوطها على الأرض مرهون بأن يحرك راكب العجلة قدميه، وأن يبدل بكل قوته، فمتى ما توقف عن التبديل وعن الدفع، فإن العجلة ستتوقف عن السير إلى الأمام أو سيقع صاحبها من عليها. اللف والتبديل والدفع بالأقدام في العجلة هو الذي يمنع راكبها من السقوط، وهو مقابل مشروع تصدير الثورة عند الإيرانيين وعمليات التخريب المستمرة في الإقليم. فمتى ما توقفت إيران عن مشروعها التخريبي في الخارج سقط النظام في الداخل.

«العجلاتي» الإيراني كاد يسقط لولا الاتفاق النووي مع مجموعة الدول الست الكبرى. ومن هنا يكون الموقف الغربي اليوم هو الحاسم، بمعنى أنه علينا إقناع الغرب بأن من راهن على تحول إيران بعد الاتفاق، فعليه فقط أن يرى حريق السفارة السعودية ويتذكر الرهائن والسفارة الأميركية ليدرك أن الأنظمة الفاشية لا تغيرها الصفقات، ولو وصلت الرشوة إلى الإفراج عن مليارات الدولارات من أموال إيران المجمدة.

مواجهة السعودية مع إيران ستنتج مواجهات أخرى بين إيران وقوى أعظم، لأن الإقليم في الغالب وتاريخيا كان منطقة تنافس للدول الكبرى، ولم يكن أبدا ليترك لدولة متوسطة الحجم مثل إيران.. فهذا أمر لا يستقيم حسب قوانين العلاقات الدولية.

صمود السعودية ودول الخليج وعدم إلقاء الأوراق قبل أن تبدأ اللعبة سينقل الأمر إلى مستوى أعلى من قدرات إيران.

اربطوا الأحزمة وانتظروا، ولا تسمعوا لنصائح الهواة، فحتمية مواجهة كبرى مع إيران واردة جدا. المسألة مسألة وقت، ومن يستطيع العض على الرصاصة لفترة أطول.

من الشعب الخليجي إلى الرئيس الإيراني

د. سلطان النعيمي

سيادة الرئيس الإيراني حسن روحاني بعد التحية والتقدير لمقامكم الكريم وللشعب الإيراني العريق، الذي نكن له كل مشاعر الودّ والاحترام، ونتطلع، نحن الشعب الخليجي، إلى أن نرى أشقاءنا في إيران في خير ورغد.

في ردّكم على أحداث اقتحام السفارة السعودية وقنصليتها في مشهد، استوقفنا، نحن الشعب الخليجي، عدد من النقاط التي أثرتموها، ونستميح فخامتكم عذرًا أن نطرح منظورنا تجاه ما تفضلتم به.

أشرتم السيد الرئيس إلى أن هدف السعودية من إعدام نمر النمر، هو التغطية على مشكلاتها والفشل في السياسات الإقليمية والدولية.

ونحن الشعب الخليجي هنا، نتساءل عن سبب تركيزكم، وبقية المسؤولين في إيران على المواطن السعودي نمر النمر، ونؤكد هنا المواطن السعودي، الذي مرّت محاكمته عبر مجراها القانوني والقضائي، ونال جزاءه مثل بقية الإرهابيين، نتساءل هنا لماذا النمر دون غيره، فهناك 46 شخصا قد أعدموا معه، هل بسبب أنه رجل دين؟

ألا تلاحظ سيادة الرئيس أنه عبر التاريخ الإيراني أعدم رجال دين، أو وضعوا رهن الإقامة الجبرية حتى وافتهم المنية. هل تنظرون له سيادة الرئيس على أنه من مذهب يضطلع به النظام الإيراني، على أنه حامل لرايته ومدافع عن أتباعه؟

إذا كان الأمر كذلك، فنحن الشعب الخليجي نتساءل: هناك من أعدموا من مذهب نمر النمر ذاته، فلماذا لم تجر أسماؤهم على لسان أحد من المسؤولين الإيرانيين؟ هل هذه الانتقائية تأتي لأهداف غير ظاهرة للملأ؟ إذن سيادة الرئيس، نحن الشعب الخليجي ننظر إلى هذه القضية من منظور وطني صرف، يتمثل في أن من يضرّ بالأمن الوطني ويُروع مواطنيه، لا بد وأن ينال جزاءه أيًا كان مذهبه أو دينه أو عرقه.

أما مسألة أن إعدامه جاءت تغطية للمشكلات الداخلية والفشل في السياسات الإقليمية والدولية، فالشعب الخليجي يؤكد لك سيادة الرئيس أنه متيقن من أن الكمال لله، ولا يمكن لأي حكومة أن تصل إلى المثالية. من هذا المنطلق يتوجب النظر إلى الأمور بواقعية، وعندها يقول الشعب الخليجي: هل المشكلات الداخلية للمملكة العربية السعودية التي تقصدها سيادة الرئيس، هو أن القيادة السعودية وضعت شعبها تحت ضغوطات العقوبات لأكثر من 35 سنة، فدفعت بدورها إلى أن ترتفع نسبة التضخم والبطالة إلى أرقام فلكية، وتفقد المصانع لطاقتها الإنتاجية بأكثر من 40 في المائة، وتبقى سفن النفط حائرة لا تدري أين ترسو؟ هل في السعودية حدث أن أرسل أربعة وزراء رسالة إلى حكومتهم يحذرون من تفاقم الوضع الاقتصادي، وأن يهبّ البرلمان ليخصص لجنة سُميت بلجنة مكافحة الركود؟

هل فشلت المملكة العربية السعودية في سياساتها الإقليمية والدولية، كما تفضلتم سيادة الرئيس؟ الشعب الخليجي يرى أن المملكة العربية السعودية استطاعت قيادة التحالف العربي لإعادة الشرعية في اليمن، ونجحت في تشكيل تحالف إسلامي لمكافحة الإرهاب مكون من 34 دولة إسلامية، وهي لا تزال ركيزة مهمة في العالم الإسلامي، وتقف سدًا منيعًا ضد التدخلات من قبل بعض الدول الإقليمية.

ويبقى في نهاية المطاف أن الكمال لرب العالمين، ولكن لنا أن نتخيل لو لم تقف السعودية في وجه هذه التدخلات فكيف كان المصير سيادة الرئيس؟

أشرتم إلى أنه ليس هناك أي قانون في أي دولة، ينص على قطع الرأس وبطريقة بشعة.

ولعل التاريخ الإسلامي سيادة الرئيس قد أشار في بعض فتراته إلى استخدام السيف كوسيلة في إقامة الحد. نحن الشعب الخليجي نتطلع لأن نسمع من سيادتكم عن ذلك القانون الذي يسمح بإعدام المجرمين عن طريق الرافعات، وتظل الجثث معلقة فيها لفترة. تلك الرافعات سيادة الرئيس التي شاهدناها نحن الشعب الخليجي، وهي تنقذ حيوانًا بات عاجزًا بعد أن جرته أقدامه ليبقى معلقًا بين السماء والأرض فوق أسلاك. مقطع جُذب له الكثير بعد أن غرد بذلك المقطع الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير خارجية دولة الإمارات. رافعات باتت منتشرة سيادة الرئيس في دول الخليج لتُشيد بها التنمية والازدهار في جميع المجالات. وهو ما نتمناه نحن الشعب الخليجي لأشقائنا في إيران. فما أجمل أن يكتمل التاريخ العريق للشعب الإيراني بحاضر مليء بالازدهار والتنمية.

قلتم إن العالم الإسلامي، وكل أحرار العالم والشعب الإيراني والمسؤولين تأثروا لإعدام نمر النمر.

ونحن الشعب الخليجي في المقابل متأثرون جدًا لذلك الألم، الذي يسكُن ضلوع الشعب الإيراني وهو يتذكر تلك الإعدامات التي لم تأخذ سوى دقائق معدودة لكثير من بني جلدتهم في بداية ثورة عام 1979. كم نحن الشعب الخليجي سيادة الرئيس نستشعر بذلك القلب المعتصر للشعب الإيراني، وهو يرى رجال دين عظامًا لهم قدرهم ومكانتهم وبلغوا من العُمر عتيا يوضعون رهن الإقامة الجبرية، حتى ينخر المرض أجسامهم ويلاقون ربهم كمدًا وألمًا.

نحن الشعب الخليجي يا سيادة الرئيس نحتضن الشعب الإيراني ونخفف عليه وطأة ما شهده بعضهم من بشاعة انتهاكات للإنسانية في سجن إفين (أوين باللغة الفارسية) سيئ الصيت، الذي مات فيه عدد من الإيرانيين لا لشيء، وإنما لاعتراضهم الذي قد يكونون فيه مخطئين أو على صواب، وهذا شأن لا نتدخل فيه نحن الشعب الخليجي. كم يعتصر قلبنا على ريحانة جباري، التي أعدمت لا لشيء سوى لدفاعها عن شرفها.

لا شك أن سيادتكم يستشعر معنا، نحن الشعب الخليجي، حين نرى كثيرًا من رجال الأمن السعودي الذين يسهرون على راحة وأمن وطنهم ومواطنيهم، يُقتل بعضهم من قبل إرهابيين تم تحريضهم من قبل من اعتلوا المنابر ووظفوها.

قلتم إن هدف السعودية من قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران، وحث الدول الأخرى والضغط عليها لقطع العلاقات مع إيران، هو المساس بمسيرة الاستقرار والأمن والسلام بالمنطقة.

ننظر نحن الشعب الخليجي إلى بعضنا البعض ونستحضر الماضي البعيد والقريب لنرى دولاً عدة قطعت علاقاتها بإيران، قبل القرار السعودي بقطع العلاقات مع إيران. فهل جاء ذلك بسبب السعودية أم نتيجة تدخلات إيرانية. أليس المغرب من قطع علاقته مع إيران سابقًا. ألم يغلق السودان الأندية الثقافية الإيرانية، وطرد ممثليها والقائمة تطول.

مبدأ عدم التدخل في شؤون الدول ركيزة أساسية في مبادئ السياسة الخارجية لجميع الدول ولا سيما دول الخليج وإيران

سيادة الرئيس الإيراني حسن روحاني إن السلم والاستقرار هدف منشود يسعى له الشعب الخليجي والشعب الإيراني.

سيادة الرئيس مبدأ عدم التدخل في شؤون الدول ركيزة أساسية في مبادئ السياسة الخارجية لجميع الدول ولا سيما دول الخليج والجمهورية الإيرانية.

شكرًا لسيادتكم على سعة صدركم لنا ودمتم بخير.

خالص التقدير
الشعب الخليجي

بهدف تطوير الإجراءات المنظمة وتحديد القواعد الرقابية

«سوق المال السعودية» تستقبل الملاحظات حول مشروع «الحسابات الاستثمارية»

الرياض: «الشرق الأوسط»

دعت هيئة السوق المالية السعودية المستثمرين والمهتمين إلى إبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم حول مشروع «تعليمات الحسابات الاستثمارية»، بهدف تنظيم فتح الحسابات الاستثمارية لدى الأشخاص المرخص لهم، وتحديد القواعد الإشرافية والرقابية ذات الصلة بها. ويأتي ذلك في إطار حرص الهيئة على تطوير الإجراءات المنظمة للحسابات الاستثمارية لدى الأشخاص المرخص لهم (المؤسسات المالية المرخص لها من الهيئة).

وأوضحت الهيئة أنها تتيح مشروع التعليمات على موقعها الإلكتروني، وستستمر في تلقي الملاحظات والاقتراحات لمدة 30 يوما، وذلك عبر القنوات الرسمية للهيئة المعلن عنها في موقعها الإلكتروني، مؤكدة أن المقترحات والملاحظات التي ستتلقاها ستكون محل العناية، لاعتماد الصيغة النهائية لمشروع التعليمات.

وتهدف التعليمات إلى تنظيم فتح وتشغيل الحسابات الاستثمارية لدى الأشخاص المرخص لهم في أنشطة التعامل أو الإدارة أو الحفظ، وتحديد القواعد الإشرافية والرقابية ذات الصلة بها. وتقع التعليمات في 17 مادة تتناول جوانب عدة، تتعلق بالحسابات الاستثمارية، من بينها آلية قبول العملاء، والبيانات الواجب توافرها في اتفاقية فتح الحساب الاستثماري، وتعليمات فتح الحساب الاستثماري وتشغيله، والتحويل من وإلى الحساب الاستثماري، والتوكيل على الحساب الاستثماري، وتعيين حارس قضائي عليه، وإقفال الحاسب الاستثماري، وتحديث بياناته، وتجميد الحسابات الاستثمارية، وتعليمات الحجز على الحسابات الاستثمارية والإفصاح عن معلوماتها.

وتقع من ضمن ما حددته التعليمات كذلك اشتراطات فتح الحساب الاستثماري للأشخاص الطبيعيين والاعتباريين السعوديين، ومواطني دول مجلس التعاون الخليجي، والأجانب المقيمين في السعودية، والأجانب غير المقيمين.

وتنطوي التعليمات على اشتراطات لفتح الحسابات الاستثمارية للأشخاص الطبيعيين (الكفيف أو الأمي، لمن هم دون سن 18 سنة، فاقد الأهلية، ذوي الاحتياجات الخاصة، وغيرهم)، وكذلك تحدد اشتراطات فتح الحساب الاستثماري للأشخاص الاعتباريين (الشركات السعودية والشركات من دول مجلس التعاون الخليجي)، وفتح الحساب الاستثماري للأشخاص الاعتباريين الأجانب، والمستثمر الأجنبي المؤهل أو العميل الموافق عليه، والصناديق المملوكة لجهة حكومية، والمنظمات غير الهادفة للربح في السعودية، وفتح الحسابات الاستثمارية للأوقاف، والمنظمات والهيئات الدولية.

وتشترط هذه التعليمات في مادتها الثالثة أنه يجب على الشخص المرخص له قبل قبول أي عميل وفتح حساب استثماري له، التأكد من وفائه بجميع التزاماته بموجب نظام السوق المالية ولوائحه التنفيذية، وكذلك نظام مكافحة غسل الأموال ولائحته التنفيذية، ونظام جرائم الإرهاب وتمويله.

ويقضي مشروع التعليمات، في ما يتعلق بتشغيل الحسابات الاستثمارية وآلية التحويل من وإلى الحساب الاستثماري، بأنه يجب أن يُربط الحساب الاستثماري للعميل بحساب بنكي أو أكثر باسم العميل.

وفي جانب ثان على سبيل المثال، فإن مشروع التعليمات نص على أنه لا يجوز للشخص المرخص له الإفصاح عن معلومات أي حساب استثماري أو إيقاع الحجز التحفظي عليه، إلا بناء على طلب من هيئة السوق المالية أو سلطة قضائية مختصة بذلك.

87 % من المشتركين لن يتأثروا بالتغيير والتأثير سينال الشرائح الأعلى استهلاكًا

السعودية تبدأ اليوم احتساب التعريفة الجديدة للكهرباء



الشركة السعودية للكهرباء أنهت استعداداتها للبدء في تطبيق التعريفة الجديدة (رويترز)

جدة: فهد البقمي

يبدأ اليوم في السعودية تطبيق الأسعار الجديدة للاستهلاك على الشريحتين الثالثة والرابعة لتعريفة القطاع السكني، وذلك بناء على قرار الحكومة برفع أسعار الخدمة. وأوضحت الشركة السعودية للكهرباء في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه أن استهلاك المشتركين كافة من الكهرباء بدء من 11 يناير (كانون الثاني) الحالي سيجري احتسابه وفق التعريفة السابقة، وكشفت الشركة أنه اعتبارًا من اليوم سيبدأ إصدار فواتير استهلاك المشتركين من الكهرباء وفق التعريفة الجديدة التي أقرها مجلس الوزراء.

وأوضحت الشركة السعودية للكهرباء، أنها أكملت جميع الاستعدادات الفنية والتقنية للبدء في إصدار الفواتير، وفقًا للتعريفة الجديدة؛ وأن جميع قنوات الاتصال متوافرة لخدمة المشتركين والرد على الاستفسارات كافة.

وقالت مصادر مطلعة في الشركة السعودية للكهرباء، إن «الشركة أنهت الاستعدادات كافة للبدء في تطبيق التعريفة الجديدة، وسيشمل القرار أول صدور للفواتير الدورية، حسب موعدها المحدد شهريا، وسيلاحظ المستهلك الفرق في التسعيرة التي يجري احتسابها»، مشيرة إلى أن التعريفة الجديدة ستسجل مع صرف الفواتير المقبلة، ولن يكون هناك أي تعديل على الفواتير الحالية للاستهلاك عن الفترة الماضية، وستبقى على تسعيرتها السابقة، وأن أصحاب الفواتير التي لا تتجاوز قيمتها 400 ريال (106 دولارات)، شهريا لن يلاحظوا أي تغيير في الأسعار، بينما يلاحظ ذلك من تتجاوز قيمة فاتورته الشهرية 600 ريال (160 دولارا).

وفي السياق ذاته، أوضحت هيئة تنظيم الكهرباء والإنتاج المزدوج أن التعريفة الكهربائية المعدلة للقطاعات «السكني والصناعي والتجاري»، جاءت بهدف تصحيح توجه الاستهلاك لدى المواطن والمستفيد من خدمات الكهرباء وترشيده، مضيفة أن «تعديل تعريفة الكهرباء للقطاع السكني جاء على الشريحتين الثالثة والرابعة فقط، أما الشريحتان الأولى والثانية فلم تتغيرا، حيث إن شرائح الدخل المحدود والمتوسط الذين لا يتجاوز استهلاكهم 4000 كيلوواط شهريا لن يتأثروا بهذا التغيير، بينما طال الارتفاع في التعريفة أصحاب الاستهلاك المرتفع ضمن القطاع السكني».

وأشارت الهيئة إلى أن فواتير الكهرباء التي كانت تصدر بمبلغ 300 ريال (80 دولارا) أو أقل لن تتأثر بهذا التغيير، وتبلغ نسبة هذه الفواتير نحو 87 في المائة من مجمل عدد فواتير الكهرباء التي تصدر سنويا، بينما الفواتير التي تزيد على مبلغ 300 ريال (80 دولارا)، ستتأثر بشكل تدريجي حسب الاستهلاك، والهدف من هذا هو التشجيع على ترشيد الاستهلاك.

وتواجه صناعة الكهرباء في السعودية سلسلة من التحديات لمواجهة النمو الكبير، التي تتضمن نسبة نمو الاستهلاك العالية ونمو الحمل الذروي، المتوقع استمراره بمعدل 8 في المائة سنويا.

وتخطط السعودية لإطلاق برامج كبرى للطاقة النووية، ومن المرتقب أن تنضم دبي ومصر إلى المغرب في إضافة الفحم إلى مزيج توليد الطاقة لديها، بينما يعمل الأردن على استكشاف النفط الصخري كأحد الخيارات المتاحة أمامها.

وتشير تقارير متخصصة إلى أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تتمتع بأكبر الإمكانات والتوقعات التقنية في العالم من جهة الطاقة الشمسية، ويرجع ذلك إلى تزايد استخدام الطاقة وإلى زيادة الوعي الخاص بتكلفة حرق الموارد الطبيعية.

وأوضحت التقارير أن السعودية وتركيا ستشهدان أعلى معدلات الطلب، حيث من المتوقع أن تتصدر دول المنطقة من حيث استخدام مقياس (غيغاواط) أي مليار وات العام المقبل.

وكانت السعودية قد أعلنت عن عزمها استخدام الطاقة الشمسية لتوليد 10 في المائة من احتياجاتها للكهرباء بحلول عام 2020، لتصبح بذلك أكبر مصدر للطاقة الشمسية في العالم، وتأتي هذه الخطوة تماشيا مع سعي الحكومة إلى توليد 5 غيغاواط من الطاقة الشمسية بحلول العام نفسه.

ويقدر حجم استثمار السعودية في مجال توليد الطاقة الشمسية بأكثر من ثلاثة مليارات دولار لتمويل محطات توليد الطاقة الشمسية في كل من ميناء ينبع في منطقة المدينة المنورة ومدينة الجبيل شرق السعودية.

بقيمة 12 مليار دولار ونمو 12 % خلال 9 أشهر

السعودية تستحوذ على نصف تجارة دبي مع دول «التعاون»

دبي: «الشرق الأوسط»

قالت جمارك دبي أمس إن السعودية حافظت على موقع الشريك التجاري الأول للإمارة بين دول مجلس التعاون والدول العربية والشرق الأوسط، وموقع الشريك التجاري الرابع لدبي على المستوى العالمي خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2015، حيث سجلت قيمة تجارة دبي غير النفطية مع المملكة نحو 44,65 مليار درهم (12,1 مليار دولار) بنمو 12 في المائة، مقارنة مع 40 مليار درهم (10,8 مليار دولار) عن الفترة ذاتها من العام 2014.

ووفق أحدث إحصائيات جمارك دبي، فقد سجل إجمالي قيمة تجارة دبي مع دول مجلس التعاون الخليجي 96,19 مليار درهم (26,19 مليار دولار) خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2015، بنمو بلغ 8 في المائة عن مثيلتها في الفترة نفسها من عام 2014، استحوذت السعودية منها على نحو 46,4 في المائة، تلتها عمان بقيمة 18 مليار درهم (4,8 مليار دولار) تمثل نسبة 18,7 في المائة، ثم الكويت 14,87 مليار درهم (4 مليار دولار) بنسبة 15,4 في المائة، وقطر 11,91 مليار درهم بنسبة 12,3 في المائة، والبحرين بقيمة 6,75 مليار درهم بنسبة 7 في المائة.

وقال سلطان أحمد بن سليم، رئيس مؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة في دبي: «ترتبط الإمارات بقيادة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، مع السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بعلاقات قوية وراسخة في كل المجالات، تستند إلى جذور تاريخية، تعززها روابط الدم والمصير المشترك كما تشهد هذه العلاقات يومًا بعد يوم مستويات متقدمة من القوة والانسجام والمتانة والتناغم على كل الصعد».

وأضاف أن «العلاقة بين الإمارات والسعودية تقدم صورة بهية وجلية لما يجب أن تكون عليه أمتنا العربية من ترابط ينمي إمكاناتها ويقوي بنيانها، لأنها تشكل نموذجًا يحتذى به للعلاقات الثنائية القابلة باستمرار إلى التطور والوصول إلى آفاق أرحب، حيث تتطلع باستمرار إلى بناء ودعم قاعدة المصالح المشتركة والتعاون المثمر بما يتوافق وتطلعات شعبينا لمزيد من التلاحم والتكامل»، مؤكدًا أن التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدولتين يمثل واجهة مشرقة لهذه العلاقات المتينة.

وأكد أن الترابط والتواصل في العلاقة بين السعودية وإمارة دبي انعكس إيجابا على الأنشطة الاقتصادية والتجارية بين الطرفين، حيث قفزت تجارة دبي الخارجية غير النفطية مع السعودية بنسبة 61 في المائة خلال الفترة من 2010 إلى 2014، لترتفع إلى 51,7 مليار درهم (14 مليار دولار) في 2014، مقارنة مع 32,2 مليار درهم (8,7 مليار دولار) في 2010. مشيرًا إلى أن المملكة احتفظت بمركز الشريك التجاري الأول لإمارة دبي على مستوى الدول العربية عمومًا، خلال هذه السنوات الخمس، فيما أسهمت تسهيلات وخدمات جمارك دبي للتجار والعملاء ومجالات التعاون المشترك والمتنامي، في تقدم المملكة إلى موقع الشريك التجاري الرابع لدبي على المستوى العالمي خلال عامي 2013 و2014، بعد أن كانت تحتل المركز السادس في العام 2012.

من جهته، قال أحمد مصبح، مدير جمارك دبي، إن خطوات العمل المشترك في إطار الاتحاد الجمركي الخليجي أسهمت بفعالية في تعزيز تجارة دبي مع دول المجلس، بفعل قدرة الإمارة على تلبية المتطلبات التجارية للدول الخليجية عبر ما توفره للتجارة مع هذه الدول من خدمات وتسهيلات جمركية، وتطور في خدمات الموانئ والمناطق الحرة.

وأضاف مدير جمارك دبي: «أسهم الاتحاد الجمركي الخليجي، الذي أسس عام 2003، بفاعلية في تطور نمو التجارة بين الدول الخليجية، حيث سجلت تجارة دبي غير النفطية نموًا بواقع 8 في المائة مع دول مجلس التعاون الخليجي خلال الأشهر التسعة من عام 2015، تمثل حصة 10 في المائة من إجمالي قيمة تجارة دبي الخارجية مع دول العالم كافة للفترة نفسها والبالغة 966 مليار درهم (271 مليار دولار)»، متوقعًا أن تسهم المرحلة الثانية من نظام التحويل الآلي المباشر للرسوم الجمركية بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

البنك الدولي يدعو الرياض إلى استخدام الاحتياطي.. وتوقعات بالعودة لارتفاع الأسعار في 2016

أسواق النفط تؤثر على عملات الدول المصدرة.. والسعودية «قادرة على الصمود»

تحليل إقتصادي

القاهرة: لمياء نبيل

بعد إغلاق الأسواق في الأسبوع الأول من العام الجديد، لا تزال أسعار النفط تثير ضجة كبيرة حول تعدد الخسائر التي طالت أسواق المال والسلع والعملات، فما زالت أسعار النفط في انخفاض تحت 35 دولارا، إلا أن سوق العملات كانت الأسوأ أداء منذ بداية العام، لتسود توقعات بأنها ستكون بين الأصول المالية الأكثر تضررا في 2016.

وبينما يؤكد مسؤولون سعوديون أن المملكة هي الأكثر قدرة بين الدول المصدرة للنفط على تحمل ضغوط هبوط الأسعار، يبقى مطروحا التساؤلات الدولية المشغولة بالأسواق على وجه العموم، وخصوصا في ما يتعلق بأسعار العملات المحلية، حول متى تبلغ أسعار النفط مستواها الأدنى لتعاود الارتداد، أو السيناريو الثاني أن تشهد الأسعار ثباتا مستداما بمستوى معين على المدى المتوسط والطويل، يكون من شأنه أن يسفر عن استقرار نسبي في سوق العملات.

ويذكر السيناريو الثاني بـ«أزمة عام 1998»، حين جرى تداول سعر برنت حول 12 دولارا لفترة استمرت أكثر من 12 شهرا، لكن أسواق العملات شهدت استقرارا نسبيا آنذاك، نتيجة استدامة الأسعار.

وعلى صعيد الدول المصدرة للنفط، كانت الكوانزا، العملة المحلية لدولة أنغولا، هي الأكثر تضررا، حيث استقبلت العام الجديد، بانخفاض قدره 15 في المائة يوم الاثنين الماضي، ليغلق عند أدنى مستوى له على الإطلاق بسعر 158,7 مقابل الدولار.

وفي الوقت الذي تسمح فيه الحكومة الأنغولية بأكبر انخفاض في قيمة عملتها المحلية، خسرت العملة المحلية بنحو 24 في المائة خلال 2015، وتتداول الكوانزا مقابل الدولار حول 260 مقابل الدولار في السوق السوداء.

وعلى الرغم من المشكلات الاقتصادية الكبيرة التي تواجه اقتصاد نيجيريا، فإن العملة المحلية النايرا تقلبت «ببراعة» منذ أغسطس (آب) 2014، لتنحسر الخسائر منذ بداية هبوط أسعار النفط.. إلا أن العملة المحلية لنيجيريا لم تستمر بذلك التقلب الماهر وامتصاص الصدمات، حيث جرى التداول رسميا أمام الدولار عند 199 للدولار في بداية فتح السوق هذا العام، وفي السوق السوداء بلغت 265 للدولار، مقارنة مع 210 نايرا للدولار في فبراير (شباط) 2015. وتسود توقعات أن يقر اجتماع السياسات النقدية للمركزي النيجيري خلال يومي 25 و26 يناير (كانون الثاني) الحالي خفض قيمة العملة المحلية، لتقترب من 240 نايرا مقابل الدولار، ويرى محللون أن القيمة العادلة للنايرا تبلغ 1,53 مرة من قيمتها الرسمية حاليا.

أما في الدول المصدرة للنفط في الشرق الأوسط، فشهد الريال السعودي ضغوطا كبيرة خلال الأسبوع الأول من 2016، وعلى الرغم من أن النفط يمثل ثلاثة أرباع الإيرادات الحكومية في المملكة، فإن ميزانية الرياض لعام 2016 التي خفضت الإنفاق بنحو 14 في المائة، كانت بناء على توقع باستمرار انخفاض أسعار النفط لبعض الوقت.

وباستطلاع «الشرق الأوسط» لآراء عدد من المتعاملين في أسواق العملات، فهناك توقعات باستمرار انخفاض العملات للدول المصدرة للنفط، لكنّ كثيرًا من المحللين يرون أن ميزانية العام الجديد السعودية تتميز بنقطتين، الأولى هي «الواقعية»، حيث تتوقع استمرار أسعار النفط أدنى من مستوياتها القياسية قبل عامين، والثانية هي «التنوع»، بتقليص الاعتماد على المصادر النفطية بشكل كلي.

ويؤثر انخفاض أسعار النفط على ثقة المستثمرين الدوليين في قدرة أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم على مواصلة التنمية الاقتصادية على المدى الطويل، إلا أن الكثير من المصرفيين الخليجيين يعتقدون أنه من غير المحتمل كسر ربط السعر الفوري للريال بالدولار، وأن الأصول الأجنبية لا تزال عند 628 مليار دولار في نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي؛ بما يكفي لمواصلة دعم الريال السعودي عبر سنوات.

وفي السياق ذاته، يؤكد ما سبق، أوضح خالد الفالح رئيس مجلس إدارة «أرامكو» في تصريح صحافي أمس أن «الاقتصاد السعودي قادر على امتصاص تراجع أسعار النفط المستمر».. مضيفا أن السياسات الاقتصادية للمملكة سيكون لها درجة صبر قصوى حتى عودة أسعار النفط للتوازن.

وتشير تصريحات الفالح إلى طبيعة وقدرة السعودية على الصمود في وجه هبوط الأسعار، خاصة في ظل ما تعلنه المملكة من توجهات قوية نحو التنويع الاقتصادي، إلا أن الفالح لم يخفِ كذلك توقعاته بعودة ارتفاع الأسعار خلال العام الحالي خاصة في ظل المؤشرات التي تدل على تراجع المعروض الأميركي.

وعلى مستوى العملة، أنهى الريال السعودي الأسبوع الأول من التعاملات في سوق العقود الآجلة، بانخفاض قياسي أمام الدولار لما يقارب من 900 نقطة، ليتجاوز أقل مستوى وهو 850 نقطة عام 1999.

ونصح البنك الدولي أمس السعودية أن تستخدم جزءًا من الاحتياطي النقدي لدفع الريال، خاصة مع تزايد انحسار ثقة المستثمرين في ربط العملة. وهو ما يأتي في ظل تخوفات من خفض قيمة العملة السعودية أمام الدولار، وهو ما من شأنه أن يفجر موجة جديدة من الانكماش الاقتصادي، أو التأثير على الدول المحيطة، خاصة مع هشاشة الاقتصاد العالمي، ولكون المملكة أكبر الدول المنتجة للنفط وأكبر الدول المؤثرة على أسعار النفط عالميا.

العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج.استرليني £	5,67	5,53	0,60	5,58	0,57	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	3,98	3,87	0,41	3,99	0,40	0,32	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)

	$
أمس	33,55
السابق	34,06

الذهب

	$
أمس	1101,85
السابق	1106,35

«التعاون الخليجي» يتفق على فرضها على التبغ ومنتجاته بواقع 100 %

السعودية تفرض ضريبة القيمة المضافة نهاية 2016

الدمام: عبيد السهيمي

اتفقت دول مجلس التعاون الخليجي على فرض ضريبة على التبغ ومنتجاته، بواقع مائة في المائة، فيما فرضت ضريبة على المشروبات الغازية بواقع 50 في المائة وعلى مشروبات الطاقة بمائة في المائة، ويبلغ ما يصرفه السعوديون - وفق أحد الاقتصاديين - نحو 21,4 مليار دولار شهريًا (80 مليار ريال)، عبر نقاط البيع والبطاقات الائتمانية، في حين تستعد السعودية بنهاية العام الحالي أو مطلع عام 2017 لفرض ضريبة القيمة المضافة، التي تستهدف في الأساس المواد المضرة بالصحة والكماليات والمنتجات الأساسية، والهدف كما أكد مختصون في الاقتصاد، هو الحد من السلوك السلبي للاستهلاك، وأيضًا الحد من الاستيراد.

يذكر أن الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد، قال في حديثه لمجلة «ذا إيكونومست»: «لن يكون هناك ضريبة على دخل الفرد، ولا ضرائب على الثروة، نحن نتحدث عن ضرائب ورسوم مدعومة من قبل المواطن، بما فيها ضريبة القيمة المضافة وضريبة الحد من استهلاك السلع الضارة، حيث ستوفر هذه الضرائب إيرادات جيدة، لكنها لن تكون المصدر الوحيد للإيرادات»، وأكد أنها «ستطبق في نهاية 2016 أو 2017، كما سنحاول التعجيل في موعد فرضها».

وضريبة القيمة المضافة، هي نوع من النظام الضريبي يجري فرضه على المنتجات غير الصحية، مثلاً كالتبغ ومنتجاته، والمشروبات التي تكون نسب السكر فيها عالية التي تسبب أضرارًا صحية، والهدف منها التقليل من استهلاك هذه المنتجات، وتوفير مداخيل وإيرادات للخزينة العامة لضخها في برامج لعلاج المرضى، مثل مرضى السكري والسرطان وغيرهما من الأمراض التي تتسبب بها هذه المنتجات، أما المنتجات الكمالية مثل الإكسسوارات فالهدف التقليل من استيرادها، والحد من السلوك الاستهلاكي الضار.

وقال مازن السديري، محلل مالي واقتصادي سعودي إن «تحديدها بـ5 في المائة هو لصنع مداخيل للخزينة العامة»، مع تأكيده أن أهداف فرضها صحية واجتماعية وليس الهدف هو جمع المال، مشيرًا إلى أن فرض ضرائب على التبغ ومشتقاته بمائة في المائة في دول الخليج التي تقدم الرعاية الصحية لمواطنيها مجانًا ما زال أقل من كثير من الدول التي تفرض ضرائب أعلى لأنها تقدم خدمات علاجية لهم في حال الإصابة بالأمراض نتيجة التدخين.

وأضاف مازن السديري أن «مريض السرطان نتيجة التدخين يكلف وزارة الصحة أكثر من مليون ريال لعلاجه، بينما ما زال سعر التبغ في السوق السعودية متدنيا».

في المقابل، رأى جعفر الصائغ وهو محلل اقتصادي بحريني، أن فرض نظام الضريبة المضافة يعني عمليًا البدء في النظام الضريبي، وأضاف «هذا يعني أن دول مجلس التعاون لدول الخليج تحتاج إلى إعادة هيكلة اقتصادية لتحويل اقتصاداتها من الاعتماد على الإنفاق الحكومي لتحقيق النمو إلى اقتصادات تعتمد على بدائل أخرى مالية وموارد أخرى كالضرائب كما هو معمول به في الدول الأخرى». وحول فرض ضريبة القيمة المضافة، أوضح مازن السديري أن أفضل طريقة لفرض الضرائب وأقلها في التلاعب وأكثرها شفافية، كما أن من سيتحملها المستهلك، سواء للمنتجات الكمالية المستوردة أو المنتجات غير الصحية.

وقال جعفر الصائغ إنها «إحدى طرق التمويل التي ستلجأ إليها دول المجلس لتمويل الخزينة العامة في كل دولة، وهي مؤشر التحول الاقتصادي في دول الخليج إلى النظام الضريبي».

وحول ما تحتاج إليه السعودية ودول المجلس لفرض هذا النوع من الضرائب، قال السديري إن «السعودية تحتاج إلى تحديد بقية دول المجلس لحجم ضريبة القيمة المضافة، لتجنب أي تلاعب قد يحدث، كذلك وهو الأهم استحداث نظام ضريبي واضح المعالم».

في حين أكد جعفر الصائغ أن الأهم هو التوقيت لفرض ضريبة القيمة المضافة، وقال: «يفترض في صانع القرار أن يتخذ قرار ضريبة القيمة المضافة في حالة اقتصادية جيدة، يحقق فيها الاقتصاد نموا، لأن الشركات والقطاع الخاص وقتها يكون في حالة انتعاش ويستوعب الضرائب المفروضة ولن تتضرر الوحدات الإنتاجية، فمن غير المناسب فرضها في حالة الركود، أو فرضها بشكل عشوائي».

وشدد الصائغ على أن دول مجلس التعاون درست فرض ضرائب منذ زمن طويل قبل أن تتراجع المداخيل من أسعار النفط، وستبدأ في فرض الضرائب بشكل تدريجي حتى لا تضر بالقطاع الخاص، وحتى تتحول اقتصاداتها من الاعتماد بشكل كبير على الإنفاق الحكومي إلى الاعتماد على القطاع الخاص.

انتهكت نظام حقوق الملكية ونشرت 20 ألف إعلان لمنتجات استهلاكية مقلدة

«التجارة السعودية» توقف 26 حسابًا إلكترونيا تسوق سلعًا مغشوشة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أوقفت الفرق المخصصة لمكافحة التقليد والغش التجاري في المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي، بوزارة التجارة والصناعة السعودية، 26 حسابًا في كل من موقع «تويتر» و«فيسبوك» و«أنستغرام»، بسبب مخالفتها نظام العلامات التجارية، وذلك عبر آلية عمل خاصة تتبعها الوزارة.

وكانت وزارة التجارة والصناعة السعودية قد رصدت نشر الحسابات المذكورة نحو 20 ألف إعلان لمنتجات مقلدة ومغشوشة لعلامات تجارية مسجلة بالوزارة، وهو ما يعد مخالفة صريحة لاستخدام المواقع في تسويق وترويج المنتجات المقلدة، ويعتبر انتهاكًا صريحًا لنظام حقوق الملكية الفكرية.

وعملت الوزارة من خلال إغلاق تلك الحسابات، على تجنيب متابعي المواقع الذين يربو عددهم على مليون متابع، الوقوع ضحايا لعمليات نصب واحتيال أو الحصول على منتجات مقلدة أو مغشوشة، ودعت الوزارة عموم المستهلكين إلى تجنب التعامل مع تلك النوعية من المواقع غير المرخصة، كونها تروج لبضائع مقلدة، حفاظًا على حقوق المستهلك، إضافة إلى الحد من التواصل مع تلك المواقع غير النظامية.

وبيّنت الوزارة أن تلك المواقع تفتقد غالبيتها غير المرخصة والمشبوهة إلى اسم تجاري مرخص أو عنوان، ويجري التواصل معها عبر «الواتساب»، كما أن طريقة التوصيل لتلك المواقع لا تعتمد كليًا على شركات الشحن المرخصة، وإنما تتجه إلى التوصيل عبر سائقين مجهولين.

وتؤكد وزارة التجارة على متابعة موزعي السلع المقلدة والمغشوشة ومنع تسويقها عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية.

وشددت الوزارة على عدم التهاون في تطبيق الإجراءات النظامية على المخالفين والمتورطين في ممارسة الغش والتقليد، وكل ما يعرض صحة وسلامة المستهلكين للخطر، حرصًا على سلامة السلع والمنتجات من الغش والتقليد وما فيه ضرر على المستهلك.

الإصلاحات السعودية تفتح شهية «صائدي الصفقات» في المنطقة

أسواق الخليج.. اقتناص الفرص أصبح سهلاً

القاهرة: صبري ناجح

أصبحت السوق الخليجية في بؤرة اهتمام المؤسسات المالية والمستثمرين الأجانب، بعد النهج الإصلاحي الذي تبنته تلك الدول، والذي بدأ يتحرك بوتيرة أسرع بعد تراجع أسعار النفط.

وتتميز السوق الخليجية عن غيرها من الأسواق الأخرى، بوجود فرص استثمارية كبيرة ومتنوعة في كافة القطاعات، إذ إنها تعتبر «بكرًا» للاستثمار الأجنبي، الذي طالما حقق مكاسب طائلة من اقتناصه فرصًا مشابهة.

وبعد اتجاه السعودية مؤخرًا لتقليل الاعتماد على النفط، من خلال جذب استثمارات مباشرة وغير مباشرة في عدة قطاعات، الخطوة التي جاءت بعد السماح للمستثمرين الأجانب في يونيو (حزيران) الماضي بالتداول في البورصة مباشرة وفتح شركات سمسرة وتأمين وغيرها من القطاعات، والإعلان عن أفكار حول طرح حصة من أكبر الشركات النفطية في العالم «أرامكو» في اكتتاب عام، أصبحت الفرصة مواتية أمام صائدي الصفقات من المستثمرين الأجانب، وهو ما يتبعه نظرة عامة على الأسواق المجاورة.

ومن شأن هذه الإجراءات أن تجذب أنظار المستثمرين والمؤسسات الأجنبية إلى أسواق الخليج والشرق الأوسط أجمع، وذلك وفقًا لاستراتيجية المستثمرين الأجانب على تنويع استثماراتهم في المنطقة، مما قد يرفع مؤشر الأسواق الناشئة الذي يتابع السوق السعودية حاليًا قبل إدراجها عليه.

وأصبحت السوق السعودية في بؤرة اهتمام المستثمرين الغربيين، والذي ظهر جليًا أثناء مؤتمر نظمته سوق الأسهم السعودية (تداول) في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في لندن، لعرض فرص الاستثمار في الأسهم السعودية. وقتها أوضح الرئيس التنفيذي لسوق الأسهم السعودية، عادل الغامدي، أن (تداول) تأمل في جذب المزيد من المستثمرين الأجانب في الأشهر المقبلة، والانضمام إلى مؤشر MSCI للأسواق الناشئة بحلول منتصف عام 2017.

والسوق السعودية التي تبلغ قيمة تداولاتها اليومية نحو 5 مليارات ريال لا تحتاج إلى سيولة لرفع حجم التداولات، وهو ما أشار إليه الغامدي قائلاً: «تداول تبحث عن مستثمر نوعي، يعزز من السلوك الاستثماري المحترف، ولا تهتم كثيرًا لدخول سيولة إلى السوق».

وحصلت مؤسسات «بلاك روك»، و«سيتي غروب»، و«إتش إس بي سي» على تراخيص للاستثمار خلال الشهور الستة الأخيرة، حددها القانون بضرورة امتلاك 5 مليارات على الأقل من الأصول الخاضعة للإدارة. وحجم وقيمة التداولات في بورصة السعودية تؤهلها للانضمام إلى مؤشر الأسواق الناشئة MSCI.

وبينما احتلت الإمارات العربية المتحدة، في مؤشر الأسواق المفتوحة أمام التجارة العالمية لعام 2015، المركز الأول عربيًا، جاءت السعودية في المركز الثاني، وذلك قبل تفعيل الإجراءات الإصلاحية التي من المتوقع أن تقفز بها ليس إلى الصدارة العربية فحسب، بل إلى مراكز متقدمة عالميًا.

ويقيس مؤشر الأسواق المفتوحة، مدى نجاح الدول في فتح اقتصاداتها أمام التجارة العالمية، وإزالة العوائق التي صنعها الإنسان أمام تدفق البضائع والخدمات والعمالة ورؤوس الأموال بين الدول؛ ويشمل المؤشر 75 دولة تم اختيارها بصورة عادلة لتمثل الدول المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة الدخل، وتمثل مجتمعة أكثر من 90 في المائة من إجمالي حجم التجارة والاستثمارات الدولية.

وأوضح تقرير غرفة التجارة الدولية الذي صدر مؤخرًا، أن الأردن جاء بالمركز الثالث عربيًا، تلاه المغرب بالمركز الرابع، وحلت مصر وتونس، بالمركزين الخامس والسادس على التوالي، والجزائر بالمركز السابع والسودان الثامن.

واستحوذت سوق دبي الحرة على نصف مبيعات الأسواق الحرة في المنطقة و7 في المائة من المبيعات العالمية، وأرجع مختصون هذه الزيادة إلى مهرجان دبي للتسوق الذي أثّر بشكل كبير في سوق دبي الحرة وأسهم بما يقدمه من عروض استثنائية في تحويل المسافرين إلى متسوقين؛ وهو مؤشر يوضح تميز الإمارات في الترويج لإمارتي دبي وأبوظبي اللتين جذبتا ملايين الدولارات للموازنة العامة للدولة، من خلال الإجراءات المبسطة والسهلة لحركة التجارة والجمارك.

وأمام هذه الإجراءات الإصلاحية في دول الخليج، تقف عدة تحديات عائقًا قد تقلل من جاذبيتها للاستثمار الأجنبي المباشر في مقدمتها تزايد الفجوة بين الدول العربية والمتقدمة في مجال التقدم التكنولوجي.

وكشفت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات في تقريرها الأخير، أن الدول العربية حلت في المرتبة الخامسة عالميًا في المؤشر الفرعي لعوامل التميز والتقدم التكنولوجي وفي المرتبة الرابعة عالميًا في المؤشر الفرعي للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وذلك من بين 7 مجموعات جغرافية يرصدها المؤشران الصادران عن المؤسسة في العالم لعام 2015.

والاستثمار في الريادة والابتكار أصبح توجهًا عالميًا يعزز تطور المجتمعات وتفوقها ويعد عنصرًا أساسيا في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة ذات القيمة المضافة العالية، إلا أن حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة للدول العربية في القطاعات التي لها صلة بالتميز التكنولوجي والابتكار يعدو ضئيلاً.

وأوضح التقرير، أن التكلفة الاستثمارية لمشروعات الاستثمار الأجنبي المباشر الجديدة (Greenfield) في البرمجيات وخدمات تكنولوجيا المعلومات والإلكترونيات الاستهلاكية والتكنولوجيا الحيوية في الدول العربية بلغت 1,4 في المائة فقط من إجمالي الاستثمار الأجنبي في المنطقة، مقارنة مع 5,8 في المائة على الصعيد العالمي خلال نفس الفترة، بينما في المقابل أن حصة الاستثمارات العربية في نفس المجالات في العالم لم تتجاوز 0,7 في المائة من الإجمالي العالمي خلال نفس الفترة.

وعلى الصعيد العالمي، احتلت السعودية المرتبة رقم 36 عالميًا في مؤشر الأسواق المفتوحة أمام التجارة العالمية لعام 2015، وحصلت ألمانيا على المرتبة 19. وجاءت كندا في المركز الـ24 عالميًا، وتبعتها أستراليا 27. والمملكة المتحدة 30. وفرنسا 37 وكوريا الجنوبية 41 والولايات المتحدة 42 وإيطاليا 43 واليابان 44. وتحسن أداء دول «البريكس» البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، وكانت الأخيرة ذات الأداء الأفضل، تعقبها الصين وروسيا على الترتيب. وحصلت هونغ كونغ وسنغافورة على تقييم «ممتاز» بشأن الانفتاح التجاري، أما الأداء الأسوأ فكان من نصيب باكستان وبنغلاديش وإثيوبيا والسودان.

الحكومة رفعت من توقعاتها للنمو رغم تراجع البنك الدولي

اقتصاد مصر بين التفاؤل الداخلي وسقف دولي أكثر انخفاضًا

القاهرة: أحمد شمس الدين*

خفض البنك الدولي من توقعاته بشأن النمو المتوقع للاقتصاد المصري خلال العام المالي 2015 - 2016 بنسبة 0,7 في المائة، مقارنة بتوقعاته في يونيو (حزيران) الماضي، محذرًا من تأثيرات حادث الطائرة الروسية على السياحة، وعدم توافر النقد الأجنبي في البلاد بالشكل الكافي لاحتياجات الاقتصاد.

وتوقع البنك في تقرير «آفاق الاقتصاد العالمي» الصادر حديثًا انخفاض معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي في مصر خلال 2015 - 2016 إلى 3,8 في المائة، مقارنة بنمو قدره 4,2 في المائة خلال العام المالي السابق. فيما جاءت تصريحات سابقة لوزير التخطيط المصري أشرف العربي أكثر تفاؤلا، إذ أكد أن الحكومة تستهدف معدل نمو خلال العام المالي الحالي يتراوح بين 5 في المائة و5,5 في المائة.

وشهدت إيرادات السياحة تحسنًا نسبيًا خلال العامين الماضين وحتى شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، إذ زادت بنحو 27 في المائة خلال 2014 مقارنة بالعام الأسبق، واستمرت في التحسن حتى منتصف عام 2015. ولكن توقع وزير السياحة المصرية في شهر أكتوبر الماضي انخفاض إيرادات السياحة بنحو 10 في المائة على الأقل مقارنة بالعام السابق، وذلك بعد حادثة سقوط الطائرة الروسية فوق سيناء في أكتوبر من العام الماضي؛ فيما أشار البنك الدولي إلى أنه على الرغم من تحسن الاستثمارات الأجنبية المباشرة في مصر فإن ارتفاعها لم يكن بالقوة المتوقعة في ظل تعهدات المؤتمر الاقتصادي العالمي الذي انعقد في مارس (آذار) 2015 في مدينة شرم الشيخ المصرية لجذب الاستثمارات الأجنبية، والذي تم فيه توقيع عدد كبير من الاتفاقيات الاستثمارية مع شركات عالمية، قدر قيمتها «بنك أوف أميركا» بنحو 33 مليار دولار.

وأظهرت بيانات البنك المركزي المصري ارتفاع صافي الاستثمار الأجنبي المباشر خلال العام المالي 2014 - 2015 بمقدار 2,2 مليار دولار، حيث بلغ 6,3 مليار دولار، مقارنة بـ4,1 مليار في العام السابق.

وفي ما يتعلق بالأنشطة التجارية، تراجع نشاط شركات القطاع الخاص غير النفطي في مصر في شهر ديسمبر الماضي (كانون الأول) للشهر الثالث على التوالي. ووفق مسح مؤشر مديري المشتريات الرئيسي (PMI) الصادر بالأمس عن بنك الإمارات دبي الوطني (الأحد)، انخفضت مستويات الإنتاج في ديسمبر للشهر الثالث على التوالي مسجلة قراءة بلغت 48,2 نقطة في ديسمبر، مقارنة بـ42,7 في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، مع تراجع الوظائف في ديسمبر للشهر السابع على التوالي إلى 46,5 نقطة في مقابل 45 نقطة في الشهر السابق عليه.

وسمح البنك المركزي المصري بنزول الجنيه أمام الدولار 3 مرات منذ بداية 2015 لينخفض بنحو 80 قرشًا في السوق الرسمية، قبل أن يعزز قيمته في نوفمبر الماضي، لتزيد 20 قرشًا مقابل الدولار، واستقر سعره منذ ذلك القرار عند 7,83 جنيه للدولار، بينما يصل إلى 8,5 جنيه للدولار في السوق الموازية.

وتترتب على التخفيض المستمر لقيمة العملة زيادة الضغوط التضخمية على الأسعار، وهو ما سيشعر به المواطن المصري خاصة مع ارتفاع حجم الواردات المصرية من الخارج.

ويرى محللون بالبنك الدولي أن انتعاش الاستهلاك المحلي أسهم في مساندة الاقتصاد، إلا أن مصر لم تستفد من الانخفاض العالمي في أسعار السلع، حيث ارتفعت الأسعار محليًا بسبب زيادة سعر صرف الدولار في مواجهة الجنيه المصري.

ولمساعدة الشركات المتعثرة، كانت وزارة القوى العاملة المصرية قد صرفت نحو 18 مليون جنيه (2,30 مليون دولار) لأكثر من 20 ألف عامل كإعانات طوارئ في المنشآت المتعثرة خلال عام 2015. وقال وزير القوى العاملة، جمال سرور، إن «تلك المبالغ صُرفت من صندوق الإعانات بالوزارة، والذي تم إنشاؤه بغرض مساندة الشركات والمنشآت المتعثرة، وغير القادرة على صرف أجور عمالها». وبلغت معدلات البطالة في مصر نحو 12,8 في المائة خلال الربع الثالث من عام 2015.

وفي سياق آخر، أعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بالأمس، ارتفاع معدل التضخم السنوي في شهر ديسمبر الماضي إلى 11,9 في المائة، مقارنة بـ11,8 في المائة في ديسمبر من عام 2014. فيما انخفض المعدل على أساس شهري بنحو 0,1 في المائة في ديسمبر الماضي، مقارنة بنوفمبر الماضي.

وتحاول الحكومة المصرية منذ أكثر من شهر توفير السلع الغذائية الأساسية للمواطنين بأسعار مخفضة من خلال سيارات متنقلة تابعة للقوات المسلحة، ووزارتي التموين والزراعة. بالإضافة لطرح وجبات غذائية مخفضة في المجمعات الاستهلاكية التابعة للحكومة.

وأكدت الحكومة المصرية في عدة تصريحات على أنها ستعمل على السيطرة على أسعار السلع الغذائية الأساسية، وستكلف هيئة السلع التموينية باستيراد مجموعة واسعة النطاق من السلع في محاولة لكبح جماح التضخم داخل البلاد.

* الوحدة الاقتصادية بـ«الشرق الأوسط»

المستثمرون تمكنوا من إقناع الأهالي والبنوك بجدوى المشروعات

قرى الهند تتحول إلى الطاقة الشمسية بكلفة شراء الكيروسين

كارناتاكا (الهند): ماكس بيراك*

قبل عدة سنوات، تجمع سكان قرية باراديشاباناماثا الصغيرة النائية في ولاية كارناتاكا الهندية الجنوبية على طول الطريق الرئيسي المار بين 22 منزلا من المنازل ذات الكثافة السكانية العالية، حيث كانوا يشاهدون عمال الحكومة وهم ينصبون عمودا للإنارة يعمل بالطاقة الشمسية. ولأنه كان المشهد الأول لوصول الطاقة الكهربائية إلى تلك القرية البعيدة، فلم يستأثر بكثير من الاهتمام لدى سكانها، حيث إن ضوء ذلك المصباح لا يساعد أحدا على الطهي أو الاستذكار، ولم يكن يجذب إلا اهتمام الحشرات الطائرة والهوام فحسب.

مع ذلك، عندما وصل السيد براساد إلى هذه القرية بعد عامين لتشجيع الناس هناك على التخلي عن استخدام الإضاءة بالكيروسين واستبدالها بأنظمة الطاقة الشمسية، كان لدى الناس فكرة ما عما يقوله الرجل. ولكن الأمر الذي بدأ منافيا للعقل حينها لسكان القرية كان السعر المطلوب. كان السيد براساد، وهو مندوب مبيعات لشركة لايت للطاقة الشمسية الكهربية، أو سيلكو، يبيع اللوحة والبطارية الواحدة التي يمكنها توفير الطاقة لثلاث لمبات ومنفذ مرفق لشحن الهواتف بسعر يقارب 12,800 روبية، أو نحو 192 دولارا.

يقول السيد كالايا، وهو من سكان القرية «ليست هناك طريقة تمكننا من تحمل ذلك». حيث يستيقظ هو وجيرانه في الصباح الباكر لكي يسيروا أميالا طويلة عبر طريق ترابي غير معبد وصولا إلى عملهم في مزارع البن والفلفل والجوز. يحصل السيد كالايا على 3 دولارات في اليوم – وكان يتحصل فقط على 2,25 دولار باليوم حتى زاد راتبه خلال العام الماضي – كما أن صاحب العمل يحتجز نصف راتبه اليومي لسداد بعض الديون المستحقة.

وحتى الآن، وعلى الرغم مما يبدو في ظاهره بأنها تكلفة باهظة ومستحيلة، نجح مندوبو الشركة في إقناع السيد كالايا وعشرة سكان آخرين من أهل القرية باستخدام نظام الطاقة الجديد. والآن، تستطيع زوجته معرفة كمية التوابل التي تستعملها في الطهي، كما تتمكن ابنتها، براتيما (18 عاما)، أن تستذكر دروسها بعد حلول الظلام.

وتكمن الفكرة لدى شركة سيلكو، وغيرها من الشركات المماثلة، في إنشاء نموذج أعمال يساعد بعضا من 1,2 مليار شخص في العالم ممن ليس لديهم كهرباء للانتقال من شبكة الطاقة المعتمدة على الفحم إلى مصادر الطاقة المتجددة.

ويعيش نحو ربع سكان العالم خارج شبكة التغطية الكهربائية، ومنهم نحو 300 مليون شخص في الهند وحدها، وأغلبهم من سكان المناطق النائية والمجتمعات الريفية مثل قرية باراديشاباناماثا، أو يعيشون في العشوائيات الحضرية غير الرسمية. ويحصل مئات الملايين من الناس حاليا على الكهرباء لساعات معدودة في اليوم. ولقد تعهد رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي بتوصيل الكهرباء إلى كافة أرجاء الهند بحلول عام 2022. وتدور الجهود الرئيسية في ذلك حول إضافة المئات من محطات توليد الكهرباء بالفحم، والتي ساهمت، ولا تزال، في ارتفاع مستويات التلوث المروعة عبر مساحات شاسعة من البلاد.

ومن ناحية أخرى، تعهد السيد مودي أيضا بجلب الاستثمارات التي من شأنها زيادة الإنتاج من مصادر الطاقة المتجددة. ولتحقيق هذه الغاية جزئيا، دشن رئيس الوزراء الهندي برفقة الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند «التحالف الدولي للطاقة الشمسية» خلال محادثات قمة المناخ الأخيرة التي عقدت في باريس. مع التزام مبدئي بقيمة 30 مليون دولار من الهند، وصرح السيد مودي بأن الهدف النهائي هو الوصول إلى تريليون دولار من التمويل العالمي لتنمية تكنولوجيا الطاقة الشمسية بحلول عام 2030.

تمثل الطاقة الشمسية نسبة 1 في المائة فقط من الإنتاج الكهربائي الحالي في الهند، ويأتي معظمها من خلال المحطات الكبيرة التي تساهم بإنتاجها من الطاقة للشبكة المحلية الكبيرة، ولكن جيلا من رجال الأعمال العاملين في صناعة الطاقة قد انطلق لإثبات أن من أسرع وأنظف السبل، وربما من أكثرها فائدة من الناحية الاقتصادية، هو توصيل الكهرباء إلى كافة أرجاء البلاد عبر أنظمة الطاقة الشمسية المنزلية.

تشتمل أنظمة شركة سيلكو، في المعتاد، على لوحة صغيرة متصلة ببطارية تعمل على تخزين ما يكفي من الطاقة لتشغيل مصباح أو أكثر من مصابيح الإضاءة، ومع خيارات أكبر من القوة الكهربية، يمكن تشغيل بعض الأجهزة المنزلية الصغيرة كذلك. ومنذ إنشائها في عام 1995. قامت شركة سيلكو ببيع نحو 318,400 من أنظمة الطاقة الشمسية المنزلية، كما وفرت نظم الطاقة الأخرى لأكثر من 10 آلاف مدرسة، ومستشفى، وغيرها من المؤسسات، وأغلبها في ولاية كارناتاكا.

يقول روبرت ستونر، مدير مركز تاتا للتكنولوجيا والتصميم لدى معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، والذي يعمل بصورة مباشرة مع شركة سيلكو الهندية وغيرها من الشركات، بما في ذلك الحكومة الهندية، حول مشروعات تنمية تكنولوجيا الطاقة المتجددة: «كانت أنظمة الطاقة الشمسية المنزلية متواجدة منذ فترة طويلة حتى الآن، ولقد أثبتت كفاءتها كنموذج أعمال ناجح. ولكن التحدي الرئيسي يكمن في ارتفاع التكاليف – لأكثر مما يتحمله الشخص العادي، وربما الشخص الثري نسبيا.. لذا، إذا كان من الصعب إقناع أسرة من الطبقة المتوسطة في دولة صناعية بالاستثمار في مجال الطاقة الشمسية، فكيف يمكن إقناع الأسرة التي تعيش على دولارين في اليوم؟».

عملت شركة سيلكو، عبر عقدين من الزمان، على إقناع شبكة من البنوك الهندية لتوفير خيارات التمويل للفقراء من المواطنين الذين يعتبرون، من منظور البنوك، من ذوي المخاطر الكبيرة. وكما أشار موهان هيغد، مدير العمليات بالشركة «فكرة الشركة تدور حول تقديم الرجل الفقير للبنك لمراجعة ما إذا كان يتحمل سداد الأقساط الشهرية من جانب المقرضين».

ويعتبر عرض المبيعات، بمجرد حصوله على تأكيد بالتمويل من البنك، أكثر قبولا بصورة كبيرة لدى العملاء المحتملين: وهو يدور حول سداد الأقساط الشهرية للبنك بنفس السعر الذي تنفقه على شراء الكيروسين تقريبا، وسوف تمتلك نظاما جديدا من شأنه تلبية احتياجاتك الأساسية من الطاقة مجانا بواسطة الشمس.

ومن دون التمويل، لا يمكن للطاقة المتجددة غير المركزية أن تتنافس في الهند مع الكيروسين الرخيص نظرا لأن الحكومة تدعم مبيعاته بتكلفة تبلغ أكثر من 5 مليارات دولار سنويا. ويساهم استخدام الكيروسين في انبعاثات الكربون، ولكن يساهم أيضا وبشكل أعمق في المزيد من المخاطر الشخصية الفورية مثالا بالتهابات الجلد، ومشاكل الجهاز التنفسي، وأخطار الحرائق الكبيرة. وفي نهاية المطاف، فهو لا يوفر إلا الإضاءة الخافتة القاتمة للمنازل.

وبالنسبة للكثير من عملاء شركة سيلكو، فإن تمويل أنظمة الطاقة الشمسية المنزلية يعتبر أول تعامل لهم مع البنوك. كما أن التجربة نفسها تعتبر جديدة للبنوك كذلك.

وتقول شاهاناز علي، مديرة فرع بنك كافيري غرامينا، الذي فتح فيه السيد كالايا وجيرانه حسابات جديدة مؤخرا: «بكل وضوح، لم أسمع قط عن قرية باراديشاباناماثا، وبصرف النظر عن ذلك، فإنني لم أتعامل من قبل مع تمويلات المبالغ الصغيرة تلك. إن تلك العملية جديدة تماما بالنسبة لي، ولذلك فإن المخاطرة مع هذا النوع من المواطنين يسبب لي قلقا بالغا. فليست لديهم ضمانات كافية، وبالتالي ليس لدي التأمين الكافي لمنحهم القروض».

وتواصلت شاهاناز علي مع مديرها الكائن مقر عمله في بلدة مجاورة وهو من الذين تواصلوا مع عملاء شركة سيلكو من قبل، ولقد طمأنها مؤكدا أن القليل للغاية ممن تعثروا في سداد ديونهم المستحقة للبنك. ثم عرض عليها فكرة التمويل الذي طبقته شركة سيلكو بالنسبة للقرى الصغيرة النائية.

وتمكنت شركة سيلكو، من خلال التعاون بين مئات البنوك مثل بنك كافيري غرامينا، من استبعاد مخاطر التمويل بعيدا عن العملاء، وبعيدا أيضا عن مستثمري الشركة. وإلى حد كبير، كانت المخاطر التي أعلنت عنها البنوك حقيقية – حيث عجزت نسبة 7,4 في المائة من مئات الآلاف من عملاء الشركة عن سداد الديون المستحقة. ولكن باتت الحاجة قوية لإقناع كل بنك من البنوك بالمشاركة، وبالتالي فإن مندوبي المبيعات مثل السيد براساد لم يعد بإمكانهم وعد العملاء بتوفير التمويل منذ البداية.

ولدى شركة سيلكو ثلاث من المؤسسات الاستثمارية، اثنتان من أوروبا وواحدة من الولايات المتحدة، والتي تعمل مثل شركات رأس المال الاستثماري، ولكنها تركز على الأثر الاجتماعي أكثر من تأكيدها على الربحية. وتدور هوامش الأرباح لشركة سيلكو حول 3 إلى 4 في المائة فقط، وبلغ صافي الأرباح مبلغ 62,500 دولار فحسب في السنة المالية لعامي 2013 - 2014.

وتخيرت الشركات الأخرى الموفرة لخدمات الطاقة الشمسية المنزلية، في الهند وفي أفريقيا كذلك، الابتعاد عن نموذج التمويل البنكي وفضلت الخطط سابقة الدفع، والتي تشبه خدمات الهواتف الجوالة سابقة السداد. ويدفع المستخدم لصاحب المتجر لقاء كمية محددة من الكهرباء في حين أنه يستأجر النظام بدلا من امتلاكه.

وحدات الطاقة الشمسية بدأت تغزو قرى الهند الصغيرة (نيويورك تايمز)

* خدمة «نيويورك تايمز»

يحوي أكبر مكتبة رقمية في العالم بمشاركة أبرز دور النشر المرموقة

«بنك المعرفة المصري».. خطوة نحو إتاحة العلوم للمجتمع

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دشن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس السبت مشروع «بنك المعرفة المصري»، عبر إطلاق الموقع الإلكتروني للمشروع، والذي كان قد أعلن عن فكرة إنشائه في عيد العلم في ديسمبر (كانون الأول) عام 2014 ضمن مبادرة «نحو مجتمع مصري يتعلم ويفكر ويبتكر»، والتي يندرج تحتها العشرات من المشروعات القصيرة، والمتوسطة، وطويلة المدى لتوفير الخدمات المعرفية والتعليمية لنحو 90 مليون مصري، إضافة إلى ملايين المواطنين والدارسين العرب.

ويعد مشروع «بنك المعرفة المصري»، وموقعه الإلكتروني «www.okb.eg»، أحد أهم المشاريع العلمية في الفترة المقبلة، ويحوي أكبر مكتبة رقمية في العالم، تتكون من المحتوى المعرفي لأكبر دور النشر في العالم مثل سبرنغر، ونيتشر، وناشونال جيوغرافيك، ودسيكفري، وإيلسفير، وكامبريدج، وأكسفورد، وبريتانيكا، وأميرالد، وتومسون «رويترز»، والعشرات من الناشرين.

وكانت اتفاقية بنك المعرفة قد وقعت في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، على أن يبدأ العمل الفوري في بناء البنية الرقمية أو الوعاء الإلكتروني الذي يجمع هذه المعارف من مختلف المصادر في مكان واحد، يسهل على المستخدم الوصول إليه، ويستغرق هذا العمل التقني مدة 8 أسابيع، حيث يتخصص هؤلاء الناشرون في مجالات مختلفة من المعرفة، كما أن منتجاتهم تتضمن وسائط رقمية متنوعة.

والمادة المنشورة على الموقع ستكون بالأساس عبارة عن دوريات علمية في مجالات المعرفة كافة، وكتب إلكترونية ومجلات ومناهج دراسية للتعليم الأساسي والجامعي، إضافة إلى قواعد بيانات ومحركات بحث ومكتبات رقمية للفيديو والصور، وكذلك برامج للحاسبات في مجالات الرياضيات وغيرها.

ولقد صممت هذه الباقة الإلكترونية ليستفيد منها كل أطياف المجتمع من مختلف التخصصات والاهتمامات ومختلف الأعمار، حيث يجد الباحث الأكاديمي فيها كل ما يفيده للارتقاء بالبحث العلمي، كما يجد فيها الشاب المتطلع للمعرفة أحدث ألوان المعرفة الإنسانية في كل المجالات.

وأوضح الدكتور طارق شوقي، الأمين العام للمجالس التخصصية التابعة للرئاسة المصرية، إنه تم إتاحة وإطلاق الموقع الإلكتروني لمشروع «بنك المعرفة المصري» بشكل تجريبي بدءا من يوم السبت الماضي. مضيفا أنه سيمكن لأي شخص تصفح البنك، وخلال فترة البث التجريبي ستتعرف مؤسسة الرئاسة على الأخطاء الفنية وكم الضغط على الموقع كي يتم معالجتها.

ويشير شوقي، وهو أيضا رئيس المجلس التخصصي للتعليم والبحث العلمي في مصر، إلى أن «الدولة بحاجة إلى إعادة بناء كامل لمنظومة التعليم بداخلها، وإعادة نظر من القاع وليس تصحيح جزء منه، لبناء جيل جديد في التعليم، وهناك جهود كثيرة تبذل حاليًا حيال هذه القضية، منها بنك المعرفة المصري، والذي يعد قاعدة سننطلق منه بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي لوضع منظومة جديدة للتعليم، مبنية على مجموعة من المهارات تحتفظ للطفل بالشغف وحب المعرفة».



وكان الدكتور شوقي قد أوضح في نوفمبر الماضي أن المشروع يمثل خطوة نحو بناء مجتمع متعلم، وأن البنك هو أكبر مكتبة رقمية في العالم تتكون من المحتوى المعرفي لأكبر دور نشر في العالم. مؤكدا أن الناشرين المشاركين في المشروع يتخصصون في مجالات مختلفة من المعرفة، كما أن منتجاتهم تتضمن وسائط رقمية متنوعة، كما أن الباقة المعرفية المكونة لـ«بنك المعرفة المصري» تحتوي على دوريات علمية في مجالات المعرفة كافة.

وأشار شوقي إلى أن هذه الباقة الإلكترونية مصممة ليستفيد منها كل أطياف المجتمع من مختلف التخصصات والاهتمامات ومختلف الأعمار، حيث يجد الباحث الأكاديمي فيها كل ما يفيده للارتقاء بالبحث العلمي، كما يجد فيها الشاب المتطلع للمعرفة أحدث ألوان المعرفة الإنسانية في كل المجالات، ويجد فيها المعلم كل ما يساعده على تطوير طرق التدريس، ويجد فيها الطالب ما يجذبه إلى التعلم. مشددا على أن «بنك المعرفة المصري» هو طريق مصر إلى التقدم والتنافسية العالمية في عصر بات فيه العلم هو السلاح الأعتى والأشد بأسًا.

وأوضح الأمين العام للمجالس التخصصية أن العمل الفعلي في هذا المشروع بدأ عقب الانتهاء من مرحلة توقيع الشراكات والاتفاقيات مع مصادر المعرفة من الناشرين حول العالم، وتم التفاوض مع الناشرين عن طريق المجلس التخصصي للتعليم والبحث العلمي التابع للرئاسة المصرية منذ أن كلفهم الرئيس السيسي بذلك في مارس (آذار) 2015.

وأضاف أن المجلس التخصصي للتعليم والبحث العلمي شرع في تشكيل مجلس أمناء لوضع الرؤية والاستراتيجية للمشروع ولإدارة أعماله وأنشطته المختلفة، ويتعاون فريق العمل مع مؤسسات الدولة المعنية كافة للتنسيق وترشيد الموارد والاستفادة من الخبرات الكبيرة المتوفرة في هذا المجال الهام.

كما أكد أمين عام المجالس التخصصية أن هذه الباقة الإلكترونية تعتبر حجر الأساس لإطلاق كثير من المشروعات والمبادرات المعتمدة على توافر هذه المواد والأدوات المعرفية، وستشهد السنوات الأربع للبرنامج مشروعات لتطوير مناهج التعليم الأساسي ولا سيما تدريس العلوم والرياضيات، وتطورًا كبيرًا في جودة مقررات التعليم العالي، وأنشطة كبرى على مستوى الجمهورية في مجالات زيادة الوعي والثقافة والتعليم المستمر.

كما أوضح أن الرئيس السيسي استعرض هذا المشروع الذي يعد ثورة حقيقية، إذ إن دور النشر عادة تتعاقد مع الجامعات، ولكننا عقدنا معهم شراكة لاستخدام المحتوى ليس لأساتذة الجامعة فقط، وإنما لنحو 90 مليون مصري يمكنهم الوصول إلى هذا المحتوى العلمي لتكون مصر مجتمعا «يفكر ويتعلم ويبتكر».

كما شدد شوقي على أن المشروع يسهم في إصلاح التعليم والبحث العلمي من المحتوى العلمي المتاح عبر الإنترنت، مشيرا إلى أنه سيتم الاستفادة من هذا المحتوى في تدريب مدرسين وتطوير البحث العلمي والنشر في الدوريات العلمية وزيادة براءات الاختراع، لإحداث نهضة في المجتمع المصري والقضاء على الأفكار المتطرفة والإسهام في بناء الإنسان والاستثمار في أبنائنا، وجعل الطفل المصري شغوفا بالعلم والمعرفة والمنافسة وحل مشكلات المجتمع.

كما شرح الدكتور شوقي أن المشروع يتضمن توجيها للمستخدمين وفقا للسن والتخصص للاستفادة من المحتوى المطلوب لكل فئة، وأن المحتوى يوجد به جزء معرب ومدبلج، ولكن جزءا كبيرا سيكون بالإنجليزية، بالإضافة إلى مشروعات ترجمة تتوقف على احتياج الناس.

وأوضح أن عدة جهات في مصر كانت تشتري هذا المحتوى منفردة كل على حدة، وتدخل المجلس التخصصي لترشيد النفقات، وتم التفاوض مع دور النشر للحصول على هذا المحتوى بصورة جماعية، بل والحصول على محتوى أكبر بكثير.

وبدورها قالت الدكتورة هدى أبو شادي، عضو المجلس التخصصي للتعليم والبحث العلمي، في نوفمبر الماضي، إن المشروع هو عبور لمصر نحو مجتمع المعرفة والفكر المستنير، ومحاربة الجهل والعمل على تلقي الحياة بصورة مختلفة، منوهة بأن المشروع لا يهتم فقط بالعلماء، وإنما بربة البيت والطفل والطبيب الذي يمكنه الاستفادة بحلول لمشكلات يواجهها.

وأضافت أن المشروع سيتبعه مشروعات أخرى موازية، منها النسخة الممصرة من مجلة «العالم الأميركي» تحت اسم «العالم المصري» لتبسيط العلوم، وأوضحت أن هناك محتوى أيضا بالفرنسية والإسبانية واللاتينية أيضا لتلبية احتياجات المعرفة، فضلا عن ترجمة الأبحاث المصرية.

وأشارت أبو شادي إلى أنه سيتم أيضا ترجمة المحتوى العلمي المصري للإنجليزية لزيادة انتشار هذا المحتوى، بما يساعد في رفع تقييم المؤسسات التعليمية والبحثية المصرية عالميًا.

من جانبها، أشارت جويس رفلة، عضو المجلس التخصصي للتعليم والبحث العلمي، إلى أن المشروع يشجع أيضا التعليم التفاعلي ويجعل المعلم والطالب من الباحثين، وأضافت أن الطلبة يمكنهم مشاهدة الفيديوهات والمذاكرة بمفردهم في المدارس مع استغلال الفصول في التدريب.

نافذة على مؤسسة تعليمية

ساو باولو.. كبرى جامعات أميركا اللاتينية



تقدم جامعة ساو باولو 229 تخصصا عبر كلياتها ومعاهدها المختلفة

لندن: «الشرق الأوسط»

في وقت تعد فيه البرازيل إحدى أبرز القوى العالمية الصاعدة، خصوصا على مستوى أميركا اللاتينية، يحظى التعليم البرازيلي بجودة كبيرة وسمعة رفيعة على مستوى العالم. وتعد جامعة «ساو باولو» إحدى أرقى جامعات البرازيل وأشهرها.

تقع الجامعة المرموقة التي تأسست عام 1934 في ساو باولو، كبرى مدن البرازيل وعاصمتها المالية، بل كبرى مدن النصف الجنوبي من الكرة الأرضية من حيث تعداد السكان. ويقرب عدد طلبة الجامعة اليوم من 90 ألف طالب وطالبة، نحو 26 ألفا منهم يتابعون أبحاث الشهادات العليا المتقدمة (الماجستير والدكتوراه). في حين يقارب أعضاء هيئة التدريس 5800 أستاذ ومحاضر ومدرس.

جامعة ساو باولو مؤسسة تعليم عال حكومية تنتشر مجمعاتها الأكاديمية الـ11 داخل مدينة ساو باولو، حيث توجد أربعة مجمعات، وفي عدد من ضواحيها ومدن ولايتها. وهي جامعة بحثية نشطة ومتميزة، تقدر وزارة العلوم والتكنولوجيا في البرازيل أنها تقدم اليوم بمفردها ربع مجموع الأبحاث العلمية الكبرى في البرازيل.

عام 1934 أسس عدد من رجال الأعمال نواة الجامعة، وهي الكلية الحرة للفلسفة والعلوم واللغات، وما لبثت أن ضمت إليها عدة معاهد بارزة بعضها كان موجودا أصلا، مثل كلية الطب والمدرسة البوليتكنيكية وكلية لويس دي كيروش العليا للزراعة، وكلية الحقوق.

وعبر السنين والعقود نمت الجامعة وتطورت، حتى باتت تقدم ما لا يقل عن 229 تخصص عبر كلياتها ومعاهدها التخصصية المختلفة، ومنها كليات: العمارة والتنظيم المدني، وطب الأسنان، والصيدلة، والحقوق، وإدارة الأعمال، والفلسفة واللغات والعلوم الإنسانية، والطب، والتمريض، والطب البيطري، والصحة العامة، وعلوم الحيوانات والهندسة الغذائية، والهندسة، والزراعة، والآداب، والفنون، بالإضافة إلى مجموع من المعاهد المتخصصة مثل معهد علوم البحار، ومعهد علم الفلك والفضاء، ومعهد العلوم الأحيائية، ومعهد علوم الأرض ومعهد الرياضيات والإحصاء، ومعهد السياسة الخارجية. وملحق بالجامعة مجموعة من المرافق المهمة كالمتاحف والمستشفيات والمختبرات والمعارض. وعلى صعيد المكانة الأكاديمية لجامعة ساو باولو، وضعها تقرير «سير» العالمي لعام 2013 في المرتبة الـ12 عالميا، وفي تقييم «ترتيب الجامعات وفق الأداء الأكاديمي (أوراب)»، احتلت الجامعة المرتبة الأولى بين جامعات العالم في الدول الناطقة بالإسبانية والبرتغالية، أما تقييم «كيو إس» لترتيب جامعات العالم فجعلها في المرتبة 127، وفيما يخص سمعتها الأكاديمية في المرتبة 51، وجعلها «تقييم التايمز للتعليم العالي لجامعات العالم» في المرتبة 158 عالميا.

أما على صعيد أشهر خريجي جامعة ساو باولو وقدامى طلبتها، فبينهم: رئيس جمهورية البرازيل جانيو كوادروش، وفرناندو هنريكي كاردوسو، والمرشح الرئاسي وعمدة ساو باولو السابق باولو سليم معلوف. وكذلك عمدة ساو باولو الحالي ووزير التربية السابق فرناندو حداد، ومن العمد السابقين للمدينة جوزيه سيرا وآبريو سودريه وماريو كوفاش، ومن الوزراء الحاليين غيدو مانتيغا (المالية) وآلويزيو ميركادانتي (التربية والتعليم). بالإضافة إلى مئات من أبرز العلماء والأدباء والفنانين والاقتصاديين، منهم جوزيه غرازيانو دا سيلفا المدير العالم لمنظمة الغذاء والزراعة الدولية (فاو) وآلكسندر شواتزمان الحاكم السابق للبنك المركزي، والمغنية آنا كانياش، والمخرج السينمائي فرناندو ميراييش.

خبراء أعربوا عن قلقهم من كونها تعرقل النمو العقلي للطلاب

انتقادات حادة لطرق تدريس الرياضيات في أميركا



معلمة الرياضيات كيلي فيندلي تشرح إحدى المسائل لطلابها في مدرسة «كانيون فيو» بولاية يوتاه (أ.ب)

واشنطن: فاليري شتراوس*

أثارت طريقة تدريس الرياضيات العامة جدلاً واسعًا في عموم الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة. كان هناك من أيّد الطريقة على اعتبار أنها تعلم التلاميذ فهم العمليات الحسابية بشكل أفضل، وأن شكوى الآباء من الرياضيات العامة لا تنبع من القواعد نفسها لكن من المدرسين ضعيفي التدريب. ويقول النقاد، رغم ذلك، ابتعدت القواعد عن طرق الحساب الموثوقة، واعتمدت طرق بالغة التعقيد، وانتهى الأمر باستخدام وسائل محيرة. وعبر بعض الآباء والتربويين كذلك عن قلقهم من أن المسائل الحسابية الكتابية التي يتعامل معها التلاميذ تكون فوق مستوى فهمهم عند قراءتها، ولذلك تتسبب في تعطيل قدرتهم على الاستمرار في فهم تلك العمليات.

وعلقت ويندي ليكر، وهي كاتبة في مجموعة «هيريست كينتيكيت» الإعلامية ومحامية في مركز «قانون التعليم»، بشكل ناقد على ما وصفته بالمشكلة الكبرى التي تواجه الرياضيات العامة، والتي تكمن في أن التلميذ مطالب بشرح وتفسير كل إجابة.

وتقول ليكر، في نقدها الذي نشرته على موقع «ستامفورد أدفوكيت»: «طلبت مدرسة رياضيات بالمرحلة الثانوية موافقة الأبوين على تدريس أطفالهم القسمة المطولة بالطريقة القديمة، وبررت ذلك بأن الطريقة الحديثة التي تعلم بها التلاميذ القسمة المطولة كانت عائقًا أمام فهمهم قواعد الجبر. رثت المدرسة حال الطلاب الذين لم يتعلموا بعض المهارات الأساسية مثل حفظ جدول الضرب الذي كان سيساعدهم على إتمام خطوات حسابية أكثر تعقيدًا بطريقة أكثر كفاءة.

واتضح أن إعمال العقل يدعم ما قالته مدرسة الرياضيات، حيث إن الحفظ عن ظهر قلب في مرحلة سنية مبكرة يعد أمرًا في غاية الأهمية لتنمية المهارات الحسابية».

وأجرت «كلية طب ستانفورد» اختبارا على جزء من المخ يسمى «هيبوكامبوس» (الحصين) ودوره في تنمية المهارات الحسابية عند الأطفال. وأشار القائمون على التجربة إلى أن الانتقال إلى منطقة الذاكرة المختصة بحل المشكلات هو سمة مميزة للنمو الإدراكي للأطفال في مجال الحساب وفي غيره من المجالات. وأجرى الفريق القائم على التجربة مسحا على مخ الأطفال والمراهقين والبالغين، واكتشف أن «الحصين» يلعب دورًا حيويًا، لكن لوقت قصير في تنمية المهارة المعتمدة على الذاكرة في حل المشكلات.

ويساعد «الحصين» المخ على تكويد الذكريات لدى الأطفال حتى مرحلة البلوغ، وحينها يمكنهم استرجاعها بكفاءة عند التعامل مع عمليات حسابية أكثر تعقيدًا. ويعمل النظام «الحصيني» بطريقة معينة عند الأطفال، ليساعدهم على تنمية المهارة المعتمدة على الذاكرة لحل المشكلات، وبمجرد أن يتخطى الأطفال سنًا معينة، يتغير الإجراء.

واكتشفت الدراسة أيضًا أن «تكرار حل المشكلات في المراحل المبكرة لتنمية المهارات الحسابية عند الأطفال تساعد على إعادة تكويد وتعزيز المخ». بمعنى آخر، تساعد عملية تكرار الحفظ عن ظهر قلب على تنمية نظام المخ المعقد ليكون جاهزًا لإجراء عمليات حسابية أكثر تعقيدًا في مرحلة لاحقة.

وعليه فمن الواضح أن مطوري قواعد الرياضيات العامة قد أغفلوا أبحاث المخ في الرياضيات، كما أغفلوها في القراءة، حيث تؤكد الرياضيات العامة أهمية مفاهيم الإدراك في كل مراحل دراسة الرياضيات.

وعليه، فإن كل طفل صغير مطالب ليس فقط بإجراء عملية حسابية بسيطة، لكن أيضا بتفسير كل إجابة.

وكتبت أستاذة علم التربية كاثرين بيلز، ومدرس الرياضيات بيري غارليك، في مجلة «أتلانتك» مؤخرا، أنه عندما تصبح بعض الخطوات الحسابية تلقائية، فإنها تفسح مكانًا بالمخ لمفاهيم حسابية أصعب. فإجبار الأطفال على شرح كل إجراء حسابي بسيط يشتت ذهن التلاميذ عن تلك المرحلة الانتقالية المهمة.

وفي مقال نشر في صحيفة «وول ستريت جورنال» العام الماضي، شرحت أستاذة الهندسة باربرا أوكلي الأمر، قائلة إنه مثلما أن التركيز على أرجحة مضرب الغولف تعوق من قوة عملية الأرجحة فإن إجبار الأطفال على التوقف لإثبات فهمهم من الممكن أن يؤدي إلى أعاقة استيعابهم.

وعليه فإن إجبار الأطفال على شرح فهمهم للرياضيات يعوق إجراءهم للعمليات الحسابية. وتشير دراسة المخ التي أجرتها «كلية طب ستانفورد» إلى أن ذلك من شأنه أن يعوق نمو المخ أيضًا.

وبحسب بيلز وغارليك، فبعض التلاميذ، خصوصًا دارسي اللغة الإنجليزية، ومنهم من يعانون من مرض التوحد، يعجزون عن تفسير إجاباتهم، حتى وإن كانوا مدركين للمفهوم ولطبيعة الإجراء، وعليه فسوف يشكل ذلك نوعًا من العقوبة على هؤلاء الطلاب، حتى وإن كانوا من المتفوقين في مادة الرياضيات.

وأشار البروفسور أوكلي إلى أن فهم التلميذ مفهوما معينا لا يعني أنه قد أتقنه، فالخبرة تأتي بالتكرار. وإتقان الشيء، وفق بروفسور أوكلي، هو القدرة على اكتساب كم وافر من المعرفة بسرعة ثم استخدامها، وأن الخبرة هي التي تبني فهمًا استيعابيًا عميقًا وليس العكس.

ربما أن موضة إجبار الأطفال على شرح كل إجراء حسابي بسيط نشأت من ثقافة الـ«سيلفي» و«فيسبوك» التي نسعى من خلالها لتوثيق كل لحظة حياتية نمر بها. بالتأكيد لم تنبع تلك الموضة من فهم حقيقي أو اهتمام بتطور المهارات الحسابية.

ولاحظ بيلز وغيرليك أن مهندسي الرياضيات العامة يعتقدون أنه لو أن طلاب مادة الرياضيات تصرفوا مثل المتخصصين فسوف يصبحون مثلهم في طرفة عين. وأضافا أن هذا الأسلوب قد يكون تجربة سلوكية شيقة، لكنه لا يصلح لأن يكون تطورًا رياضيًا.

فالهدف من التربية العامة هو أن نزود الأطفال بالتعليم، لا أن تستخدمهم مثل أدوات غافلة في التجارب. فأطفالنا لا يذهبون إلى المدرسة سوى مرة واحدة، وعقولهم لا تنمو سوى مرة واحدة. ولذلك فتعريض نمو أطفالنا للخطر عن طريق فكرة لا أساس لها أو عن طريق صانع قرار اعتقد في نفسه الذكاء يعد في حد ذاته جريمة.

وبناء على كل ذلك، فإن أفضل ما نقدمه إلى أطفالنا هو أن يترك ساستنا التجارب للعلماء، وبعدها يمكن أن ننتبه إلى النتائج.

* خدمة «واشنطن بوست»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

«نيويورك تايمز» أخذت جانب إيران في الأزمة الأخيرة

السعودية والإعلام الغربي.. مشاعر مناوئة تظهر في الأزمات

لندن: أمير طاهري

«أصدقاؤنا بحكم الضرورة».. هذا ما وصف به ماكس بوتس، الكاتب في صحيفة «لوس أنجليس تايمز»، السعودية، في مقال كتبه بشأن الأزمة بين الرياض وطهران. ويقول في نصيحته إنه رغم أن بعض الأميركيين لا يحبون السعودية فإنه ينبغي على إدارة الرئيس أوباما دعم الرياض في مواجهة ملالي إيران.

تعارض صحيفة «نيويورك تايمز» تلك الرؤية، حيث تزعم أن الرأي العام الدولي، وخصوصا في أوروبا، يميل كثيرا ناحية طهران، لذلك فإنه ينبغي على الولايات المتحدة الوقوف بجانبها. ومن شأن تلك الخطوة أن تتفق مع القرار الاستراتيجي الذي اتخذه الرئيس أوباما لمساعدة إيران في بناء موقفها كلاعب إقليمي في منطقة الشرق الأوسط.

ولقد أعجبت وسائل الإعلام الإيرانية أيما إعجاب بموقف صحيفة «نيويورك تايمز»، حتى إن صحيفة «كيهان» اليومية، التي يصدرها مكتب المرشد الإيراني الأعلى، قد نشرت ذلك على صفحتها الأولى في عدد يوم الأربعاء.

ويعتقد إيلي ليك، الذي يكتب في مجلة «بلومبيرغ»، أن أوباما قد اتخذ جانب إيران بالفعل. ولامت صحيفة «نيويورك بوست» للرئيس الأميركي لأنه قد ساعد، بصورة من الصور، في اندلاع الأزمة، من خلال تشجيعه المستمر للطموحات التوسعية الإيرانية في المنطقة.

على وجه العموم، فإن تغطية الأزمة الدبلوماسية التي اندلعت في أعقاب إعدام السعودية للمسلحين المتطرفين تسلط الضوء على مشاعر «معينة» مناوئة للسعودية في وسائل الإعلام بالولايات المتحدة، ولكن تلك المشاعر كانت واضحة في الأزمة، وإن كانت تتبدى من آن لآخر على استحياء خلال العقود الماضية.

يفسر ذلك ثلاثة عوامل:

أول تلك العوامل هو أن النخبة الإعلامية الأميركية، مثل النخب الإعلامية في الديمقراطيات الغربية، كانت دائما ما تحمل تحيزا يساريا لطيفا، أو ليبراليا، أو تقدميا، وعادة ما تتخذ موقفا تجاه المجتمعات التقليدية مثل السعودية.

والعامل الثاني هو أن وسائل الإعلام الأميركية كانت دائما ما تضمر قدرا من التعاطف تجاه الدول التي ترعى نمطا من أنماط العداء للولايات المتحدة، ولكن في حدود. وبوصفها الدولة الوحيدة التي جعلت من معاداة أميركا شعارا رسميا لها، فقد استفادت إيران من ذلك التحيز كثيرا. في حين أن السعودية، على النقيض من ذلك، كانت صديقا دائما للولايات المتحدة، إن لم تكن حليفا كبيرا، منذ عام 1945، وبالتالي تتلقى الكثير من الانتقادات اللاذعة. ويعرب أوباما بكل بساطة عن نهج متناقض من حيث امتداح الخصم، وهو إيران، وانتقاد الصديق، وهو السعودية. وحيث إن جزءا كبيرا من وسائل الإعلام الأميركية لا تزال مؤيدة للرئيس أوباما فإن ذلك النهج بات متكررا تجاه إيران المراوغة المخادعة، والسعودية الواضحة المباشرة.

أما العامل الثالث، وربما هو أكثر العوامل أهمية، فهو أن الجانب السعودي لم يكن لديه استراتيجية إعلامية متماسكة وراسخة للتأثير في الولايات المتحدة الأميركية.

الولايات المتحدة الأميركية دولة ديمقراطية تهتم بالرأي العام كثيرا، بسبب أنه في أغلب الحالات يعتبر الحكم النهائي على سياسات الدولة. الجانب السعودي، مع ذلك، ظل دائما يعمل من خلال شبكات من الاتصالات، كما هو الحال غالبا في المجتمعات التي تكمن الأهمية فيها للقبائل القوية، أو العائلات النافذة، أو أجهزة الحكومة الراسخة، أكثر من الرأي العام.

يمكن لتلك الطريقة أن تنجح بصورة جيدة في باكستان، على سبيل المثال، أو الصين، أو بشكل متناقض، في إيران. ولكن لا يمكن لها أن تنجح في مجتمع مثل الولايات المتحدة، حيث إن التدفق الحر للمعلومات والحوار المفتوح وغير المنتهي للقضايا كافة يوفر شريان الحياة الضروري لاتخاذ القرار. وفي مثل ذلك السياق المباشر تكمن الحاجة إلى الاتصالات.

وهذا بدوره يتطلب وجود استراتيجية لا يمكن لها النجاح من دون شركات شارع ماديسون، أو السفير الأميركي السابق في الرياض، أو اتصالات الشركات النفطية، وذوي النفوذ الكبير.

ظل الجانب السعودي، وعبر عقود طويلة، يعتقد أن اتصالاته الوثيقة مع فريق بوش ومع بعض من نواب وأعضاء الكونغرس هي كل ما يحتاجه للحصول على جلسة استماع منصفة في محكمة الرأي العام الأميركي. ولم يعترض هذا الظن عارض، بسبب أنه في ذلك الوقت لم تواجه السعودية التحديات الحقيقية التي تواجهها اليوم.

ولكن يمكن للسعودية أن تؤمن لنفسها التفاهم، حيث إنه وبالمقارنة بالدول الأعضاء الـ22 في الجامعة العربية، التجربة السعودية تحظى بمزيد من الإيجابية بشكل كبير.

يمكن كذلك ملاحظة صورة أخف من «النمطية» في وسائل الإعلام بأوروبا الغربية. فهناك أيضا، تلعب المواقف الآيديولوجية دورا رئيسيا. حيث يرى اليسار الأوروبي السعودية خصما آيديولوجيا محتملا، ولكنه يعتبر النظام الخميني في طهران حليفا محتملا، إن لم يكن فعليا.

في بريطانيا، على سبيل المثال، هاجمت الصحف اليسارية كافة، مثل «الغارديان» و«الإندبندنت»، الجانب السعودي بلغة قاسية، بينما منحت الجمهورية الإسلامية في إيران مساحة من الشك المفيد. فلقد ألقي الضوء كثيرا ووجهت الانتقادات العنيفة ضد السعودية إزاء أحكام الإعدام الأخيرة، في حين أن الواقع، الذي جرى تجاهله، يقول إن إيران هي الدولة رقم واحد في العالم من حيث أحكام الإعدام المنفذة على أراضيها.

وفي المقابل، فإن الصحف الأوروبية اليمينية، مثل «التايمز» و«التلغراف»، كانت أكثر اتزانا في موقفها تجاه السعودية.

تتمتع طهران، في خضم الصراع الحالي، بميزة أخرى. حيث إن جزءا من الإنتاج اللغوي العربي والفارسي في وسائل الإعلام المملوكة للدولة في الولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا، يأتي من قبل صحافيين معارضين من الناحية الآيديولوجية للسعودية، وفي بعض الحالات، متعاطفين مع ما يسمونه الفصيل المعتدل في إيران.

وبصرف النظر عن حيثيات الموقف الحالي فإن الجانب السعودي لا يحصل بكل تأكيد على ما كان يصبو إليه كصديق وحليف للديمقراطيات الغربية. اللعبة هذه المرة مختلفة، وعلى الجانب السعودي الاعتماد على نفسه ومعرفة قواعد اللعبة جيدا، والأساليب المتاحة كذلك.

The Telegraph

Britain must side with the Saudis against Iran

The kingdom is a tried and tested ally with strong intelligence, trade and defence ties that benefit us

Shiite Muslims hold portraits of Shiite cleric Nimr al-Nimr, during a rally against his execution Photo: EPA

By Con Coughlin

Iran, Emerging From Sanctions, Faces Crisis After Saudi Arabia Em

ADEL AL-JUBEIR

أسباب اقتصادية أدت إلى تراجع الإعلان في الصحف اليومية

2015: عام أزمة الصحافة الورقية في الأردن وانهيار بعضها

عمان: ماجد الأمير

لم يكن عام 2015 عاما اعتياديا على الصحافة اليومية في الأردن، بل كان عاما صعبا على الصحافة الورقية لدرجة أن هناك من وصفه بأنه عام أزمة الصحافة الورقية وانهيارها بسبب الخسائر المالية التي تعرضت لها الصحف.

الأزمات التي تعرضت لها الصحف اليومية الكبرى في الأردن ليست لأسباب سياسية، وإنما لأسباب اقتصادية أدت إلى تراجع الإعلان في الصحف اليومية، الأمر الذي أدى إلى خسائر بالملايين الدولارات لتلك الصحف. وشهدت الصحف الأردنية جميع الصحف الأردنية الورقية أزمات مالية في العام المنصرم، بسبب تراجع حجم الإعلان التجاري فيها، نتج عنها إغلاق صحيفة «العرب اليوم»، وتعثر صحيفة «الدستور» أقدم صحيفة يومية في الأردن.

ففي 30 يوليو (تموز) من عام 2015 أعلنت إدارة صحيفة «العرب اليوم» المستقلة عن إغلاق الصحيفة اليومية مؤقتا، بسبب خسائر مالية تعرضت لها الصحيفة، التي كانت واحدة من الصحف الأربع الرئيسية في الأردن، ولكن الصحيفة لغاية اليوم لم تعاود الصدور كما أن جميع العاملين فيها تم تسريحهم.

وشكل إغلاق صحيفة «العرب اليومية» المستقلة ضربة موجعة للصحافة الورقية في الأردن، كما يقول رئيس تحريرها أسامة الرنتيسي.

وكانت صحيفة «العرب اليوم» تأسست عام 1997، كصحيفة مستقلة يملكها مساهمون. وساهمت في رفع مستوى الحريات الصحافية في الأردن، الذي اقتصرت الصحف اليومية فيه قبل «العرب اليوم» على صحيفتي يوميتين. هما «الرأي» و«الدستور».

ويؤكد الرنتيسي أن إغلاق «العرب اليوم» كان نتيجة للأوضاع المالية للصحيفة وصعوبة تأمين الرواتب للعاملين في الصحيفة بسبب ضيق مساحة الإعلان في الصحيفة. كما تواجه صحيفة «الدستور» اليومية، وهي أقدم صحيفة أردنية، خسائر مالية كبيرة تهدد استمرار صدورها، إذ إن العاملين في هذه الصحيفة لم يتسلموا رواتبهم منذ ثمانية أشهر، ويؤكد العاملون في صحيفة «الدستور» أن الصحيفة أصبحت «متعثرة» بسبب الخسائر الكبيرة التي تعرضت لها الصحيفة خلال عام 2015. كما أقدمت إدارة الصحيفة على بيع ممتلكات الصحيفة من عقار ومبنى الصحيفة الرئيسي إلى مؤسسة الضمان الاجتماعي بمبلغ 7 ملايين دولار أميركي من أجل سداد ديون متراكمة على الصحيفة للبنوك وتأمين مستلزمات للطباعة ورواتب عاملين إلا أن المبلغ لم ينقذ الصحيفة من الأزمات بسبب حجم الدين الكبير، كما أقدمت مؤسسة الضمان الاجتماعي الذي يمتلك 30 بالمائة من أسهم صحيفة «الدستور» على منح الصحيفة مبلغا إضافيا قدره مليون دينار أردني، لكي لا تغلق الصحيفة، إلا أن المبلغ أيضا لم يشكل حلا لأزمة الصحيفة التي أصبحت مهددة بالإغلاق في أي وقت.

يقول نقيب الصحافيين الأردنيين طارق المومني لـ«الشرق الأوسط»: «لقد خسرنا إحدى الصحف اليومية الكبرى بسبب الأزمات الاقتصادية كما أن صحفا أخرى تعاني من أزمات مالية، وهذا مصدر قلق لنا في نقابة الصحافيين؟».

ويضيف: «لقد تأثرت الصحف الورقية بالأزمات الاقتصادية التي مر بها العالم، والأردن ليس استثناء، كما أن الصحافة الورقية تأثرت بشكل كبير ببروز ظاهرة الإعلام الإلكتروني، الذي نافس الصحف على الإعلان الذي تراجع أيضا».

ويشير المومني إلى غياب الدعم الحكومي للصحافة الورقية التي تؤدي رسالة إعلامية. ويطالب المومني الحكومة بإعفاء الصحافة الورقية من الضرائب والرسوم التي تستوفى على مستلزمات الإنتاج من ورق وأحبار وأجهزة للصحافة. ويتابع: «نحن كنقابة صحافيين تابعنا موضوع أزمات الصحافة الورقية، ونبذل جهدا مع كافة الأطراف وحققنا بعض الإنجازات ولكنه غير كاف».

ويطالب المومني من الصحف اليومية أن تنوع استثماراتها من خلال الاستثمار في الصحافة الإلكترونية والإذاعات والارتقاء بمستوى المهنة من أجل تجاوز الأزمات المالية.

ويشار إلى أنه يوجد في الأردن الآن ثلاث صحف يومية كبرى من حيث التوزيع والانتشار، وهي «الرأي»، و«الغد»، و«الدستور».

كما تصدر أيضا صحف يومية أخرى، وهي «السبيل»، وهي جريدة إسلامية تملكها الحركة الإسلامية، كما تصدر صحيفتان يوميتان هما «الأنباط» و«الديار».

من قاعة الأخبار إلى هوليوود

خبطات صحافية تصبح أفلامًا سينمائية

واشنطن: محمد على صالح

في الشهر الماضي، نزل إلى دور السينما الأميركية فيلم «سبوتلايت» (ضوء كاشف)، عن خبطة صحافية نشرتها صحيفة «بوسطن غلوب»، عام 2002، عن تفشي اغتصاب الأولاد في الكنيسة الكاثوليكية الأم في بوسطن (ولاية ماساشوستس). وعن حرص قادة الكنيسة، وخاصة الكاردينال بيرنارد لو، على إخفاء ما حدث (رغم أنه أصدر أوامر بنقل قساوسة متورطين من كنيسة إلى أخرى. ورغم أنه أمر بدفع تعويضات سرية لبعض الضحايا).

كان ذلك أول تحقيق صحافي، بل أول تحقيق (لم يحدث تحقيق جنائي قبل ذلك) عن الموضوع، ليس فقط في الولايات المتحدة، ولكن، أيضا، في كل العالم.

ركز التحقيق الصحافي على القس جون غيوغان، الذي اغتصب، خلال عشرين عاما، أكثر من مائة صبي. لكن، لا هو، ولا الصبيان، ولا ثلاثة كاردينالات مروا على الكنيسة الكبرى تحدثوا علنا عن الموضوع.

بسبب الضجة التي أثارها التحقيق، أنهى رجال (كانوا صبيانا) صمتهم. ونشروا ما حدث لهم. واعترف كاردينالات بدفع تعويضات سرية. ثم اضطروا لدفع تعويضات علنية. وقال الكاردينال بيرنارد لو إن الكنيسة ستعلن الإفلاس بعد أن بلغت التعويضات مئات الملايين من الدولارات.

وقلد صحافيون في دول أخرى ما فعل صحافيو «بوسطن غلوب»، وانتشرت الفضائح في كنائس كاثوليكية رئيسية في آيرلندا، وإسبانيا، والفلبين، وغيرها.

في عام 2011، اعترف الفاتيكان، وأعلن أن ثلاثة آلاف حادث اغتصاب، خلال أربعين عاما، في 16 دولة هي «جرائم لا يمكن أن يغفر الله عنها».



أبطال فيلم «سبوت لايت» (ضوء كاشف) نقلا عن التحقيقات الصحافية الميدانية لصحيفة «بوسطن غلوب» («الشرق الأوسط»)

ولا تذكر الخبطات الصحافية التي صارت أفلاما سينمائية، إلا وتذكر فضيحة «ووترغيت» التي كشفتها صحيفة «واشنطن بوست»، وكانت سبب استقالة الرئيس رتشارد نيكسون (عام 1975)، وكان أول رئيس أميركي يستقيل.

مثل صحافيي صحيفة «بوسطن غلوب» بعدهم بثلاثين عاما تقريبا، بدأ الصحافيان بوب وودورد وكارل بيرنشتاين بخبر صغير (بيان من شرطة واشنطن عن سطو أشخاص على رئاسة الحزب الديمقراطي في مبنى «ووترغيت» في واشنطن).

مثل خبطة «بوسطن غلوب»، صارت خبطة «واشنطن بوست» فيلما سينمائيا مشهورا، باسم «كل رجال الرئيس». مثل روبرت ريدفورد دور بوب وودوورد. (في فيلم «سبوتلايت»، مثل مايكل كيتون دور كبير الصحافيين وولتر روبنسون).

كان الإقبال على فيلم «رجال الرئيس» بنسبة ثمانين في المائة. وربما سيكون الإقبال على فيلم «سبوتلايت» بنسبة خمسين في المائة.

لكن، ربما سينخفض الإقبال على فيلم «بيغ شورت» (قصير عملاق) إلى نسبة ثلاثين في المائة. هذا فيلم بدأ عرضه في دور السينما الأميركية في الأسبوع الماضي. وهو عن خبطة صحافية للصحافي مايكل لويس (عمل في «نيويورك تايمز» و«وول ستريت جورنال» وغيرهما). وكان تابع تطورات كارثة عام 2008 الاقتصادية، وكتب عنها كتابا بنفس اسم الفيلم.

لكن، تبدو واضحة صعوبة تحويل هذا الموضوع الاقتصادي إلى فيلم يشاهده عامة الناس. لهذا، استعمل الفيلم رسوما بيانية، ومناظر حفلات صاخبة (عن الترف المتطرف في «وول ستريت» قبيل وقوع الكارثة الاقتصادية).

في كل الأحوال، ليست جديدة العلاقة بين صالات التحرير في الصحف الأميركية الرئيسية واستوديوهات هوليوود. هذه أفلام اعتمدت على خبطات صحافية:

في عام 1957، فيلم «اون ووتر فرنت» (على جبهة النهر).

في عام 1975، فيلم «دوغ داي افترنون» (ظهر يوم الكلب).

في عام 1977، فيلم «ساترداي نايف فيفر» (حمى ليلة السبت).

لا بد أن هوليوود تقدر الجهد الذي يبذله الصحافيون، خاصة الذين يحققون خبطات صحافية. في الشهر الماضي، نشرت مجلة «كولمبيا جورناليزم ريفيو» (تصدرها كلية الصحافة في جامعة كولمبيا، في نيويورك) قصة واحدة من هذه الخبطات الصحافية. في عام 2008، عندما رشح عضو الكونغرس باراك أوباما نفسه لرئاسة الجمهورية كأول مرشح أسود، غطى حملته الانتخابية ويل هيغوود، الصحافي في صحيفة «واشنطن بوست». مرة، كتب عن ثلاث طالبات جامعيات بيضاوات في شارلوت (ولاية ساوث كارولاينا) قال إنهن بكين وهن يستمعن إلى المرشح أوباما. لماذا؟ لأن والدهن العنصري كان طلب منهن عدم الذهاب إلى مكان التجمع. ولأنه انتقد أوباما انتقادات عنصرية قاسية. لهذا، قال الصحافي إنه قرر أن يكتب عن صلة السود بالبيت الأبيض، وهو يعرف أن السود «دخلوا» البيت الأبيض كخدامين، وطباخين، وكناسين.

عاد إلى واشنطن، وبدأ يبحث عن سود عملوا كطباخين في البيت الأبيض. وبدأ بسؤال السود في واشنطن، في المقاهي، وفي صالونات الحلاقة، وفي المطاعم. بعد أكثر من ستين اتصالا تلفونيا، وصل إلى طباخ عمل في البيت الأبيض. وكانت ناشطة سوداء في واشنطن اتصلت بالصحافي، وعرفته بطباخ البيت الأبيض: ايوجين بتلر.

وبعد اتصالات تلفونية أخرى، اتصل برقم، وقال الرجل في الجانب الآخر: «نعم، أنا ايوجين بتلار. وكنت طباخا في البيت الأبيض».

وأضاف بتلار: «لم أعمل فقط مع ثلاثة رؤساء. عملت مع ثمانية».

بعد ثلاثة أيام من أداء أوباما القسم رئيسا للجمهورية عام 2009، وفي صدر الصفحة الأولى، نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تقريرا تحت عنوان: «طباخ في البيت الأبيض، ورئيس جديد».

في عام 2014، نال فيلم «طباخ» جائزة أوسكار.

مذيعة الأخبار في تلفزيون دبي أكدت أن تغطية الأحداث على الهواء هي اهتمامها الأكبر

سحر الميزاري: السياسة تصنع قرارات الحياة.. والانضباط من الصفات اللازمة للمذيعة

دبي: مساعد الزياني

تعتقد سحر الميزاري مذيعة الأخبار في تلفزيون دبي أن السياسة هي التي تصنع الحياة والظروف وكل شيء محيط بالإنسان، وهو ما جعلها تدخل هذا المجال العميق بحسب وصفها، وذلك من بوابة الإعلام، وبالتحديد من خلال الشاشة، مؤكدة أن الانضباط والاطلاع الدائم من صفات المذيع الناجح أو المذيعة الناجحة.

وتشير الميزاري في حوار مع «الشرق الأوسط» إلى أن تغطية الأحداث السياسية على الهواء كمذيعة هي اهتمامها الأكبر في الوقت الحالي، موضحة أن أمامها قبل الظهور على الشاشة مهمتين، للخروج بالشكل والمحتوى الذي تتطلع له، مؤكدة في الوقت نفسه أن التحديات لا تنتهي، وهي تحديات تفرضها الظروف إما المهنية وإما الشخصية، كما كشفت الكثير من المواضيع التي تخصها كمذيعة من خلال الحوار التالي:

● ما هي الأسباب التي دفعتك للدخول إلى عالم الإعلام؟

- منذ أكثر من عشر سنوات مضت قراري للدخول إلى المجال الإعلامي كان بسبب هذا الوهج وهذا الألق الذي يهيمن على مخيلتنا عن الإعلام عندما نكون من خارج الوسط الإعلامي، أما الآن فقراري الاستمرار بالمجال الإخباري بالتحديد هو إيماني بأن المواطن العربي أصبح منهكا فاقدا للأمل، وغير مكترث، بالذات بين فئة الشباب، لذلك نحن بحاجة لتسليط الضوء على همومه واحتياجاته وحقوقه التي غفل عنها الكثيرون، وقد يبدو هذا الكلام «كليشي» إلا أن الحقيقة أن واقعنا العربي أصبح مأساويا في كثير من البلدان فاعتاد المشاهد العربي على سماع أعداد القتلى هنا وهناك بالعشرات والمئات، واعتاد على أن يرى الطفولة تنتهك واعتاد على أخبار الحروب واللاجئين وغيرها الكثير، وهنا تكمن الخطورة.

● ما هي محطاتك العملية؟

- أعتبر دائما أن كل موقف وكل كلمة وكل خطأ هو محطة أتعلم منها أحيانا أو أتيقن أنني على حق أحيانا أخرى، إلا أنني أعتبر أن المحطة الأهم في مسيرتي في الأخبار وفي مسيرة كل مذيع أخبار مدرك أهمية هذه المهنة، وما تتطلب من شفافية وحياد هي ما يجري حاليا في الوطن العربي من تقلبات وحروب واضطرابات، تختلف تسمية ما تمر به المنطقة من شخص لآخر، ومن حزب سياسي لآخر، البعض يسميها ثورات، البعض الآخر انقلابات، ويؤمن آخرون بأنها نتيجة مؤامرة كونية ما، إنما يبقى الشيء المشترك هو عبورنا جميعا على اختلاف مشاربنا ومعا في خندق واحد في هذه الفترة الحرجة التي ستؤرخ كمحطة فاصلة في الشرق الأوسط والعالم.

● لماذا اخترتِ قطاع السياسة والأخبار.. ما الشيء الذي جذبك له؟

- لأني أؤمن بالعلاقة الوثيقة بين السياسة وكل ما يجري حولنا، وعلى كل الأصعدة حتى لو تخيل لنا بأنه لا يوجد رباط ملموس بين السياسة ومناحي الحياة المختلفة، فالفن مثلا يعكس من خلال أعماله حقبا زمنية مختلفة، وإذا بحثت عن الاختلاف تجده دائما هو نظام الحكم أيا كان وفي أي رقعة وما يفرضه من قوانين تغير مسار الحياة كاملة، ليس الفن فقط وإنما الثقافة والتاريخ والاقتصاد والتعليم بمناهجه المختلفة كل شيء يتغير ويتأثر بما يجري في أروقة الحكام في أي زمان ومكان، لذلك يجب أن نحاول أن نفهم ما يجري في ردهات السياسة حتى نستطيع أن نتكيف مع المتغيرات من حولنا.

● ما هي الصفات التي تحتاجها المذيعة الناجحة؟

- الانضباط والاطلاع الدائم والمواكبة وأن تعطي كل تفصيل يتعلق بهذه المهنة حقه إن كان على صعيد المضمون أو على صعيد الشكل الخارجي.

● ما أبرز التحديات التي واجهتك في مسيرتك الإعلامية؟

- التحديات لا تنتهي، تحديات تفرضها عليك الظروف إما المهنية وإما الشخصية، وتحديات أخرى يفرضها عليك بعض الأشخاص، المهم برأيي أنه لا نسمح لهذه الصعوبات أن تجعلنا نتقاعس عن أهدفنا.

● كيف تستغرقين يومك العملي، ما هي الإجراءات التي تقومين بها قبل الخروج على الشاشة؟

- قبل الظهور على الشاشة، أمامي مهمتان، الأولى تتعلق بالمحتوى الإخباري فيبدأ يومي في العمل دائما بحضوري لاجتماع التحرير الذي يتقرر على إثره المواضيع والملفات الساخنة الأساسية، التي سيتم بحثها في نشرتي الإخبارية، لأبدأ بعدها بالبحث والقراءة بعمق ومتابعة التحليلات السياسية. المهمة الثانية هي التوجه لغرفة الماكياج وتصفيف الشعر، وهي مهمة أحرص أن تنتهي في كل مرة بظهوري على الهواء بمظهر بسيط وأنيق.

● هل غير العمل في تغطية السياسة من اهتماماتك الشخصية؟

- حاليا لا، فعملي في تغطية الأحداث السياسية على الهواء كمذيعة هو اهتمامي الأكبر، فهو عمل مثير للاهتمام بالذات في هذه الفترة التي كما ذكرت سابقا هي مرحلة مفصلية، بالإضافة إلى أن العمل التلفزيوني ككل هو عمل متجدد ومتنوع وهذا يستهويني.

● من الذين تتابعينهم من المذيعين أو المذيعات؟

- أتابع بشكل مستمر القنوات الإخبارية العربية والأجنبية إلا أنه يستهويني أكثر طريقة أداء المذيعين في قناة «سي إن إن» مثلا لما يتمتع به هذا الأداء من عفوية وبساطة أعتقد أننا ما زلنا بعيدين عنها في إعلامنا العربي.

● كيف تقيمين حضورك في وسائل التواصل الاجتماعي، وهل له تأثير كبير على الإعلام بشكل عام والمشاهدة التلفزيونية بشكل خاص؟

- في منتدى الإعلام العربي الأخير الذي تنظمه وتستضيفه إمارة دبي كل عام كان لي جلسة تحت عنوان «فوضى الأخلاقيات» ناقشنا خلال الجلسة مع ضيوفي دور وسائل التواصل الاجتماعي أو ما يسمى بالإعلام الجديد وهل يتوازى مع الإعلام الكلاسيكي أم يتقاطع وكانت النتيجة أن وسائل التواصل الاجتماعي مؤخرا يبدو أنها سحبت البساط ولو جزئيا من تحت أقدام الإعلام الكلاسيكي وبطبيعة الحال المشاهدة التلفزيونية، أما عن حضوري على وسائل التواصل الاجتماعي فأعتبره متواضعا نسبيا إلا أنني راضية عن طريقة تواصلي مع المتابعين ولكن أعترف بأنني يجب أن أعطي الإعلام الجديد مساحة أكبر في حياتي.

● ما هو طموحك المقبل؟

- أعمل حاليا على دراسة بعض الخطط والأفكار لتنفيذها على الهواء وخلف الكواليس، بشكل معمق حتى يتسنى تقديمها للمتلقي بالشكل الذي يليق بي، وسيتم الإعلان عنها في الوقت المناسب.



سحر الميزاري

ديانا مقلد
diana@ asharqalawsat.com

مضايا تحاصر حزب الله

لم يكن طارح الأسئلة على الطفل السوري (محمد) الجائع في بلدة مضايا بحاجة لأن يلح على الصغير أن يحلف بالله أنه يتضور جوعًا، ليسارع الصبي ويحلف «والله العظيم أنا جوعان» مرفقا حلفانه هذا بنظرات ساهمة واعتراف ذليل بأنه يحلم بالطعام. لم نكن بحاجة إلى هذه الطريقة في سؤال محمد لنتأكد من أنه يتوق لأن يأكل كسرة خبز. فوجهه الذابل وعظامه الناتئة من جسده وصوته وملامحه كفيلة بإيصال الألم الذي يعتصر أمعاءه، فكان الأجدى عدم الإمعان في انتهاك آدميته لإثبات انحيازنا أكثر مما فعل الحصار نفسه.

نعم، لقد باغتتنا صور أهالي مضايا وأهانت صمتنا وعجزنا الذي يبدو أننا تآلفنا معه واعتدنا عليه، فلم يعد يهزه شيء. للوهلة الأولى، تخيلتها مجموعة جديدة من الصور المسربة عن ضحايا النظام السوري في المعتقلات والسجون، والتي رأيناها العام الماضي، لكن تبين أن الصور هي لضحايا جدد، منهم من مات وقضى جوعا، ومنهم من لا يزال يتضور ينازع، جراء حصار محكم يمارسه النظام السوري وقوات حزب الله للمدينة. هذه القوى تحاصر البلدة منذ أشهر، جرى خلالها منع أي شخص من الخروج لإحضار مواد غذائية. وهذا الحصار هو تتويج لفضيحة الاتفاق الأخير بين المعارضة المسلحة من جهة والنظام وحزب الله من جهة أخرى، والذي قضى بعملية ترانسفير مذهبي بائسة شهدنا فصولها في الأيام الأخيرة من العام المنصرم وها نحن نشهد فصولا مؤلمة جديدة لها في بداية العام الجديد.

شيئا فشيئا بدأت الأنباء تتواتر ومعها الصور والفيديوهات ومعلومات عن مبالغ خيالية لقاء شراء المؤن وعن اضطرار الأهالي لذبح القطط وأكلها أو أكل الأعشاب وكل ما يمكن هضمه في منازعة مريرة للبقاء أحياء. منظمة الغذاء العالمي وعبر مقابلات لممثليها على الإعلام أشارت إلى أن التجويع سياسة ممنهجة يمارسها النظام والمعارضة، وأقرت بأن مضايا هي أكثر البلدات معاناة على هذا الصعيد.

مرة جديدة يحرج الإعلام الغربي إعلام الممانعة العربي. فطبعًا، لا إعلام النظام ولا إعلام حزب الله معني بالأمعاء الخاوية في مضايا، بل هناك تجاهل تام لها، لكن مع بدء انتشار صور من ماتوا جوعا أو من ما زالوا يعانون، شرع ذاك الاعلام في شهر لواء حصار بعض أطراف المعارضة المسلحة لمناطق سورية أخرى مثل كفريا والفوعة.

أن يحاصر حزب الله بلدة سورية وأن يساهم فعليا في قتل أهلها جوعا حقيقة لا يرد عليها بالقول إن قوات المعارضة تحاصر كفريا والفوعة وإن حصار مضايا هو رد على حصار آخر. فهذه المعادلة الهزيلة التي يطرحها أصحابها دفاعا عن النظام وعن الحزب في قتلهم السوريين لا تفعل سوى أن تساوي بين قتلة وإن كانت لا تزال كفة النظام ومعه حزب الله راجحة بما لا يقاس، لجهة عدد الضحايا وشراسة المواجهة.

وبالنسبة إلى حزب الله فالإدانة مضاعفة. يوما بعد يوم يتجرد الحزب من كل الأكاذيب التي سلح نفسه بها لتبرير ما يقترفه من تشريع حدود لبنان والدفاع عن نظام مجرم واليوم قتل مدنيين أبرياء عبر تجويعه أطفالا وعائلات حتى الموت.

لقد حاصر حزب الله أهالي مضايا وهو حصار سينتهي يوما، لكن الوصمة التي ستلحق بالحزب جراء هذه الجريمة هي وصمة أبدية.

الصحافة العالمية

الصحف الأوروبية: التهديد الإرهابي مرشح للاستمرار عشر سنوات إضافية.. وضحايا حصار «مضايا» السورية

الإعلام الأميركي: «داعش» والرياضة

بروكسل: عبد الله مصطفى
واشنطن: محمد علي صالح

تنوعت الموضوعات التي اهتمت بها الصحافة البريطانية، ونبدأ من الـ«ديلي تلغراف»، التي نشرت موضوعا عن مدينة مضايا السورية المحاصرة، بعنوان «ضغوط في بريطانيا لإيصال المساعدات جوًا للمواطنين الجوعى في مدينة سورية محاصرة».. وتشير الجريدة إلى أن آلاف المدنيين يعانون الجوع الشديد، ولا يجدون ما يقتاتونه في مضايا، التي تقبع رهن الحصار الذي تفرضه القوات الموالية لنظام الأسد منذ أشهر، وتمنع وصول الطعام والماء إليهم. وتنقل الجريدة عن نشطاء داخل المدينة قولهم، إنه على الرغم من إعلان نظام الأسد أنه سيسمح بمرور المساعدات، فإن الوقت قد أصبح بالفعل متأخرا بسبب اقتراب كثيرين من الموت بسبب الجوع ونقص الطعام.

أما صحيفة «الإندبندنت»، فقد نشرت موضوعا عن تبعات الحرب في العراق بعنوان، «الجنود البريطانيون يواجهون محاكمات بسبب قتل 55 شخصا خلال الحرب في العراق». الجريدة التي نشرت الموضوع واعتبرته حصريا قالت إنها تستطيع أن تكشف للرأي العام أنه تمت بالفعل إحالة 55 حالة إلى المحاكم للبدء في التحقيق في اتهامات لجنود بريطانيين بقتل مواطنين عراقيين بشكل غير قانوني خلال وجود القوات البريطانية في جنوب البلاد بين عامي 2003 و2009.. وتوضح الجريدة أن بريطانيا تبقى في الوقت نفسه تحت التدقيق من جانب محكمة الجزاء الدولية التي تقوم بالتحقيق في 1268 اتهاما بارتكاب جرائم حرب في العراق بينها القتل والتعذيب والاغتصاب.

من جانبها، نشرت الـ«ديلي تلغراف» موضوعا عن التحرش الجنسي في مدينة كولون الألمانية خلال ليلة رأس السنة تحت عنوان «مزاعم بأن المتهمين بالتحرش بالنساء في كولون من اللاجئين السوريين». الجريدة تتحدث عن تناقضات بين رواية الشرطة الألمانية وما جاء في صحف مثل «بيلد» بخصوص المتهمين بشن هجمات جنسية «تحرش» في المدينة الواقعة شرقي ألمانيا.

وقالت الصحيفة إن وزراء في حكومة ميركل نفوا وجود أي دليل على تورط لاجئين في موجة التحرش التي وقعت في كولون وهو ما يتناقض مع «التقرير المسرب». وتؤكد الجريدة أن هذه الواقعة سيكون لها تبعات أكثر ثقلا على حكومة ميركل والتي استغل معارضوها الملف سريعا ليوجهوا لها اللوم على تزايد جرائم السرقة والتحرش في كولون ومدن أخرى مثل شتوتغارت وفرانكفورت وهامبورغ.

وفي الصحف الفرنسية كان هناك تساؤلات عدة حول الهوية وكيفية التصدي للإرهاب. ما الذي جرى لروح الـ11 من يناير (كانون الثاني) الذي شهد مظاهرات تضامن قل نظيرها في فرنسا بعد أربعة أيام فقط على اغتيال صحافيي «شارلي إيبدو». السؤال طرحته صحيفة «ليبراسيون» وخصصت له الغلاف والافتتاحية، التي أشارت إلى «ولادة حس وطني جديد يتوافق مع الحداثة والعولمة».

وتحت عنوان التهديد الإرهابي مرشح للاستمرار عشر سنوات إضافية قال كاتب المقال «لوران جوفران» إن «التهديد الإرهابي لم يختف وإنه مرشح للاستمرار عشر سنوات إضافية على خلفية النزاعات الطائفية في العالم الإسلامي والانقسامات داخل المجتمع الفرنسي». وفيما يخص هذه النقطة بالذات دعا «جوفران» إلى التمييز ما بين «المتطرفين والمسلمين الذين يطمحون في غالبيتهم للعيش بسلام في فرنسا».

ولكن ماذا عن اندماج الفرنسيين من أصول أجنبية؟ الصحف كلها نشرت الخطوط العريضة لدراسة تبين «النجاحات والإخفاقات» في هذا المجال كما عنونت مانشيت «لوموند». الدراسة أجراها المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية وشملت 22 ألف فرنسي من أصول أجنبية قال 93 في المائة منهم إنهم يشعرون بأنهم فرنسيون إلا أن 50 في المائة من المتحدرين من أصول أفريقية أشاروا إلى أنه لا ينظر إليهم على أنهم فرنسيون. وشكا 44 في المائة من الفرنسيين المولودين لدى عائلات مهاجرة من التعرض ولو مرة في حياتهم للتميز. وتظهر الدراسة أن الجيل الثاني أقل نجاحا من الأهل على الصعيد المهني على الرغم من اندماجه لغويا واجتماعيا، وأن نسبة الإناث الناجحات مهنيا أكبر من نسبة الذكور.

وبدا الأسبوع هادئا، مع أخبار رياضية كثيرة، بسبب اقتراب نهاية موسم كرة القدم الأميركية (فوتبول).

وركز تلفزيون «إي إس بي إن» الرياضي على خبرين:

في كرة القدم (سوكر)، أعلن فريق ريال مدريد الإسباني فصل المدرب رفائيل بينيتيز، ليحل محله لاعب ريال مدريد السابق والنجم الفرنسي زين الدين زيدان. وفي كرة القدم الأميركية (فوتبول)، تلقى الاتحاد الوطني طلب نقل ثلاث فرق: «جارجر» في سان دييغو، و«رامز» في سنت لويس، و«رايدارز» في أوكلاند إلى لوس أنجليس.

ولسبب ما، اهتمت صحيفة «واشنطن بوست» بخبر علمي، وهو أن علماء أميركيين وروسا وأوروبيين أعلنوا وجود ثلاثة عناصر طبيعية جديدة. هي أرقام: 113، 115، 117 و118. وسموها، مؤقتا: «أنونتريوم»، «أنونبينتيوم»، «أنونسبتيوم»، «أنون أوكتيوم»، على التوالي.

في منتصف الأسبوع، بعد عودة الرئيس باراك أوباما من عطلة الكريسماس وبداية العام الجديد، أعلن، في أوامر تنفيذية، توسيع التحريات قبل السماح لأي شخص بشراء سلاح. وأيضا، تشديد تنظيم حمل الأسلحة النارية.

وفي الحال، انهمرت عليه انتقادات الجمهوريين، وخصوصا مرشحي الحزب لرئاسة الجمهورية، وخصوصا المرشح دونالد ترامب، الذي، في مقابلة مع تلفزيون «سي بي إس»، شن هجوما عنيفا على أوباما، عن هذا الموضوع، وعن غيره.

في اليوم نفسه، نقل تلفزيون «سي إن إن» من لندن خبر أن البرلمان البريطاني سيناقش عريضة وقع عليها أكثر من 560,000، شخص، وطلبوا فيها من وزارة الداخلية منع ترامب من دخول بريطانيا بسبب «خطبه المليئة بالكراهية».

وفي منتصف الأسبوع أيضا، اهتم الإعلام الأميركي بالتحرشات الجنسية ضد فتيات في ألمانيا، خلال احتفالات العام الجديد، وأن أغلبية المتحرشين عرب وأفارقة. ومثلما تأخرت الشرطة الألمانية في التحقيق في ما حدث في كولون، تأخر الإعلام الأميركي في تغطية الموضوع.

وبدأ تلفزيون «سي إن إن» في نشر قطع من فيديوهات من ما حدث في كولون. وأضاف تلفزيون «فوكس» فيديوهات من مدن أخرى في فنلندا والسويد والدنمارك.



موجز إعلامي



مع مديرها الجديد.. قناة «ديسكفري» تنتظر مستقبلاً واعدًا

واشنطن - «الشرق الأوسط»: تحب هوليوود قصص العودة. والآن، ربما لا يوجد أفضل من ريتش روس وديسكفري لذلك. بعد القلق بشأن افتقار عروضها إلى التنوع، وتثبيطها بواسطة خدمات البث التدفقي عبر الإنترنت مثل نتفليكس، وإحراجها من التصنيفات المثيرة (مشاهدة رجل تبتلعه أفعى أناكوندا حيا)، عيّنت شركة «ديسكفري كوميونيكيشنز» في عام 2014 إدارة جديدة في شبكتها الرائدة؛ فأقالت إيلين أونيل، وضمّت السيد روس، المدير التنفيذي السابق بشركة ديزني الذي جاء لإثبات جدارته.

ربما يعتبر السيد روس المبتهج، البالغ من العمر 54 عاما، هو آخر شخص متوقع ارتباطه بـ«ألاسكان بوش بيبول»، أحد أكثر البرامج مشاهدة على قناة ديسكفري. فقد مثلت إدارة القناة له بداية جديد، وذلك بعدما أقالته شركة ديزني كرئيس للأفلام في عام 2012، وانتهت وظيفته اللاحقة في شركة الإنتاج التلفزيوني «شاين أميركا» بإعادة هيكلة الشركة.



موظفو «بوسطن غلوب» يساعدون في توزيع الصحيفة يوم الأحد

بوسطن - «الشرق الأوسط»: بالعمل تحت شعار أن الأخبار لا تنام أبدا، ظل نحو 200 موظف بصحيفة «بوسطن غلوب» يقظين طوال الليل للمساعدة في توزيع الصحيفة إلى المشتركين الغاضبين من مشاكل التوزيع واسعة النطاق خلال الأسبوع الماضي. قالت بيث هيلي، مراسلة متخصصة في شؤون الأعمال وزّعت 155 نسخة من الصحيفة في وليسلي، إحدى ضواحي غرب بوسطن، حتى الساعة الثامنة والنصف صباحا يوم الأحد: «أنا فخورة للغاية بزملائي. كانت ليلة طويلة وعصيبة». وتوجهت «بوسطن غلوب» بنداء للمتطوعين بعدما تحولت إلى خدمة توزيع جديدة تقدمها شركة «إيه سي آي ميديا غروب»، يوم 28 ديسمبر (كانون الأول). وتعمل شركة «إيه سي آي ميديا غروب»، ومقرها في لونغ بيتش بولاية كاليفورنيا، مع ميامي هيرالد ولوس أنجليس تايمز وعدد من الصحف الأخرى. ولم يتسن الوصول إلى الشركة على الفور للحصول على تعليق.



مجددا.. «تويتر» يسمح «لبوليتووبس» بتجميع تغريدات الساسة المحذوفة

لندن - «الشرق الأوسط»: من المقرر أن يتمكن موقع «بوليتووبس» مجددا من تجميع ونشر تغريدات الساسة الأميركيين المحذوفة، وذلك بعدما أعلن «تويتر» يوم الخميس عن توصله إلى اتفاق مع المؤسسات التي تدير الموقع.

وكان «تويتر» قد علّق خاصية «واجهة برمجة التطبيقات» المستخدمة في أرشفة التغريدات المحذوفة، في وقت سابق من العام الماضي. وكتب كريستوفر غيتس، رئيس مؤسسة «صن لايت» - وهي مجموعة شفافية تدير الموقع بالشراكة مع مؤسستي «أوبن ستيت» و«أكسيس ناو» - خلال ذلك الوقت، أن قرار «تويتر» «أدهشه حقا». وساعد بوليتووبس في تسليط الضوء على المحاولات الواضحة من جانب الساسة للنأي بأنفسهم عن تعليقاتهم على «تويتر». وربما كانت الحالة الأكثر بروزا هي حذف الكثير من الساسة تغريداتهم التي تشيد بإطلاق سراح الرقيب بو بيرغدال الذي كان أسيرا لدى حركة طالبان في أفغانستان.



شراء أديلسون صحيفة «لاس فيغاس» يُنظر إليها على أنها «لعبة للسلطة»

لندن - «الشرق الأوسط»: بعد يومين من خسارة محامي شيلدون أديلسون محاولاتهم لإزاحة اختصاص قاضية عن دعوى قضائية مثيرة للجدل تهدد إمبراطوريته للقمار، توجهت دعوة إلى ناشر الصحيفة الأكثر بروزا في مدينة لاس فيغاس. على الفور تقريبا، جرى استدعاء الصحافيين للاجتماع مع الناشر والمستشار العام، وأُخبروا بوجوب مراقبة تصرفات القاضية واثنين آخرين في المدينة. وعندما احتج الصحافيون على ذلك، قيل لهم إنها تعليمات عليا، ولا يوجد خيار في هذه المسألة.

ومن غير الواضح إذا ما كان السيد أديلسون، الذي كان يجري محادثات آنذاك لشراء صحيفة «لاس فيغاس ريفيو - جورنال»، أو مساعدوه وراء التوجيهات أو حتى على علم بها. لكن التعليمات جاءت في الأسبوع الأول من شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، في ظل مشاركة مفاوضات البيع على الانتهاء.

مجلة أميركية أفرزتها مرحلة ما بعد 11 سبتمبر

«بدون».. تعنى بثقافة شرق أوسطية وكل كتابها متطوعون



من أغلفة المجلة

واشنطن: محمد علي صالح

في الشهر الماضي، نشرت مجلة «بدون» الأميركية الإنجليزية الورقية (المتخصصة في ثقافات الشرق الأوسط) في موقعها في الإنترنت محتويات أعدادها السابقة، منذ بداية صدروها قبل عشرة أعوام تقريبا. لأن المجلة لم تكن تصدر بانتظام، ولم تكن كثيرة التوزيع في أميركا، وكانت نادرة التوزيع في الشرق الأوسط. وفر موقع الإنترنت معلومات وتعليقات كثيرة عن أول مجلة من نوعها: أميركية ثقافية شرق أوسطية خاصة. وكانت ليزا فرجام، وهي أميركية إيرانية ومؤسسة المجلة ورئيسة تحريرها، قد قالت لصحيفة «نيويورك تايمز» بأنها اختارت اسم المجلة: «بدون»، لتصور هويتها هي. وذلك لأن والديها ولدا في إيران، وولدت هي في أميركا، وكانت تعيش في أوروبا. وقالت: «أحس بأني من دون وطن. أنتمي إلى عدة أوطان، أو إلى لا وطن».

وذكرت أنها، منذ سنوات الجامعة، أحبت الكتابة والعمل الصحافي، واهتمت بمواضيع مثل تداخل الحضارات والثقافات، وخاصة وسط الجيل الثاني من المهاجرين الشرق أوسطيين إلى الدول الغربية.

لحسن حظها، كان والدها رجل أعمال ناجحا في دبي. شجع بنته، وتبرع بدعم صدور المجلة من نيويورك (منذ عام 2010. صارت تصدر عن مؤسسة خيرية). لكن، لم تصدر المجلة بصورة منتظمة. كانت تصدر أحيانا مرة كل أربعة شهور، وصدرت مرة كل عام، بل لم تصدر منذ ثلاثة أعوام. والشيء المثير أن الصحافيين والكتاب يعملون فيها تطوعا، ومنهم كبيرة المحررين نجار أزيمي.

وصارت المجلة مع الزمن منبرا لكتاب الجيل الثاني من المهاجرين، ومن أبرزهم صوفيا الماريا (نصفها بدوي ونصفها أميركي) عن «البنت التي هبطت إلى الأرض». بعد ذلك بعامين، أصدرت سيرة حياتها في كتاب بنفس الاسم. وفي هذا العام، سيقام لها معرض في متحف ويتني (في نيويورك) اعتمادا على الكتاب.

ومن مبادرات المجلة المهمة نشرها رسومات كارتونية تحت عنوان: «سترايك امبايار باك» (اضرب الإمبراطورية) من وحي أفلام «ستار وورز» (حروب النجوم). وفيها أن أول فيلم «حروب النجوم» عرض في العراق كان في عام 1980، في مبنى قيادة حزب البعث، وبإشراف عدي صدام حسين (قتل مع أخيه قصي بعد غزو العراق عام 2003).

كان عمر عدي 15 عاما. وصار مغرما بسلسلة هذه الأفلام. بعد ذلك بسنوات، صار عدي قائدا لمنظمة «فدائي صدام» العسكرية. وأمر بأن يلبس الجنود ملابس تشبه ملابس أفلام «حروب النجوم»، ولبس هو زي «دارث فيدر»، قائد الإمبراطورية.

ومن المواضيع الأخرى: ربيع العرب، أفلام باكستان المخيفة، مغني الراب الأميركي «إم أي إيه».

وتربط المجلة علاقات وثيقة مع مؤسسات ثقافية شرق أوسطية مثل: «أرت دبي» و«سيناماتيك طنجة» و«الشارقة الألفية» و«أشكال ألوان بيروت». لكن لم تحصر موضوعات المجلة بالشرق أوسطيين، بل نشرت للأفريقي بنيافانغا وينينا، والهندي أشين برابهالا، والأميركي غاري دوفلين.

ربما أكثر موضوع له صلة بزميلات مجلة «بدون» العربيات الشرق أوسطيات هو الذي كتبته أتيل عدنان، الشاعرة والرسامة الأميركية اللبنانية الشهيرة، التي كتبت عن زياراتها إلى الشرق الأوسط، وعن مجلات لبنان الثقافية، قائلة: كانت في بيروت، قبل أربعين عاما، مجلة ثقافية صغيرة باللغة الفرنسية اسمها: «موفي سانغ». لكن، لم تعش طويلا. كما أذكر أني نشرت في مجلة «شعر». وعندما كان يوسف الخال في أميركا، حاول إصدار مجلة شعرية، لكنه لم ينجح. وحين عاد نهائيا إلى لبنان عام 1955، أصدر مجلة «شعر» التي كانت تطبع في مطابع أخيه رفيق الخال. ومن الذين كتبوا فيها: نازك الملائكة، فدوى طوقان، إبراهيم شكر الله، أدونيس، سعدي يوسف، بدوي الجبل. كذلك أذكر «غاليري ون» في بيروت الذي كان يديره يوسف الخال وزوجته هيلين. كنا نسهر في منزل الخال في حي ظريف، وفي نهاية السهرة، يدعونا الخال لزيارة الغاليري، وفي نهاية الزيارة يشتري كل واحد منا لوحة أو أكثر. كذلك اشتهر يوسف الخال أيضا بإدارة «صالون الخميس» الذي كان يرتاده أدباء مثل: أدونيس، أنسي الحاج، شوقي أبو شقرا.

في عام 1966. زارت أتيل عدنان المغرب، وكتبت عن مجلة ثقافية صغيرة باللغة الفرنسية اسمها: «سوفليه» (أنفاس) التي كان ينشرها عبد اللطيف اللعبي. وكان يكتب فيها أدونيس، والأديب المغربي مصطفى نيسابوري، والأديب المغربي الفرنسي الطاهر بن جلون.

وصار عدنان واللعبي صديقين. تقول عن تلك المرحلة: «خلال تلك السنوات، كنا نؤمن بالقومية العربية. وكنا نحلم بالولايات العربية المتحدة. وقلت للعبي: لا يجب أن ننتظر حتى تؤسسها الحكومات، لنؤسسها نحن». وفي وقت لاحق، أغلقت «غاليري ون»، ومجلة «شعر» في لبنان (عام 1970). وفي المغرب، أغلقت مجلة «سوفليه»، وسجن اللعبي. وكانت أتيل عدنان ترسل له كتبا فنية وثقافية وهو في السجن.

(في عام 2009. نال اللعبي جائزة «جونكور» للشعر، وكان قد انتقل إلى فرنسا بعد إطلاق سراحه عام 1980.



دجار أزيمي
كبيرة المحررين

طُرح بالأسواق.. ولقاءات حوله في الجامعات ومعهد العالم العربي بباريس

«طبائع الاستبداد» للكواكبي بالفرنسية للمرة الأولى بمقدمة من حفيده

لندن: «الشرق الأوسط»



غلاف الطبعة الفرنسية

للمرة الأولى، يصدر كتاب «طبائع الاستبداد» لعبد الرحمن الكواكبي عن دار «أكت سود» - سلسلة «سندباد»، التي يديرها الناشر والمؤرخ السوري فاروق مردم بك. وقد ترجمته الصحافية هالة قضماني، وكتب مقدمته حفيده الدكتور سلام الكواكبي. وهنا نصف المقدمة:

«الكتابة عن علمٍ من أعلام الفكر النهضوي مهمة صعبة بالمطلق. وأن ينبري حفيد عبد الرحمن الكواكبي إلى تقديم هذه الوثيقة التاريخية والتي تنشر لأول مرة باللغة الفرنسية، يضع على كاهله مسؤولية ذات بعدين، علمي وعاطفي. وعلاقتي مع الجد الأكبر تمتد إلى سنوات الطفولة. وعرفت صورتيه باللباس الديني وتلك التي ارتدى فيها لباس الأمير العربي. وسمعت الكثير من الروايات المحكاة من قبل المسنين في العائلة عن أموره الشخصية. وقرأت مقتطفات مما كتب بصعوبة مترافقة مع الفخر الذي يكتنف الصغار، والتفاخر الذي يبرزونه أمام رفقائهم عند الحديث عن هذا الشخص. حتى إنني، وفي إطار الفانتازيا الطفولية، اخترعت بعضا مما لم أقرأ في تلكم السن، وبدأت أعيش مع شخصية روائية بامتياز كثيرا من المغامرات السياسية بقدر وعي المرحلة. وقبل النضوج العمري والفكري، وقبل أن أختار التخصص بالعلوم السياسية، كانت حكايات عمة أبي، ابنة الكواكبي التي عمّرت، تداعب طفولتي وتُغني أقاصيصي.

وقد كان هذا الغائب الحاضر دائما كتلة من الأساطير ومن حكايات الألغاز بالنسبة للطفل الذي كنت. وأول صدمة إيجابية ما زلت أذكرها، هي علمي بأن شيخا وعالم دين وإماما، في نهاية القرن التاسع عشر، يتوجه إلى زوجته من غربته المفروضة ويناديها يا حبيبتي. يكتب بحنان شاعري وغزلٍ مرهف إلى من أجبره الاستبداد على الابتعاد عنها، ويتوجه بوعي عميق إلى أبنائه وبناته طالبا بكل شفافية أن يعتنوا بأمهم التي يحب. كانت هذه هي الكلمات الفاتحة لي على الحب ومفاهيمه. وصرت أتخيل حوارات عاطفية بين الإمام الكواكبي وزوجته في صحن دارتهم الحلبية الفسيحة. مع انتقالي إلى مرحلة الشباب والدراسة والجامعة، أصبحت أُسأل من قبل كل من يقابلني لأول مرة عن صلتي بالكواكبي الكبير، ناعتا إياه بصفات تعظيمية متنوعة وأحيانا متناقضة. وقد كان هذا، كما في الطفولة، مدعى فخر واعتزاز في مرحلة، وأضحى عبئا ثقيلا عندما أنهيت دراستي وبدأت في إلقاء المحاضرات والكتابة والمشاركة في الندوات. والسبب يكمن في أن سقف التوقعات من أدائي كان عاليا والوصول إليه كان متعبا. إضافة، فقد كان النظر أحيانا إلى ما أقول وأكتب مرتبطا بهذه القرابة أكثر من شيء آخر لفترة. وبقدر ما يكون هذا مبعثا للنشوة، فإنه أيضا سبب للضيق، خصوصا عندما أُحاسب على عدم مواءمة ما أطرح مع ما طرحه الكواكبي منذ نيف ومائة عام. وكأنني الناطق الرسمي المعتمد، ولا يحق لي أن أختلف مع أي مما قاله.

في ما بعد، انتقل معي الكواكبي في أسفاري وفي دراساتي وفي أحلام اليقظة والمنام. فكم من مرة ظهر لي مرتديا عباءة الشيخ وحدثني بعمقٍ علماني مفاجئ. وكم مرة اصطحبت هذا الكتابَ الذي ستقرأون في حلي وفي ترحالي كي أحظى بدقائق (تأمّل) قبل الخلود إلى النوم. في حقبة ربيع دمشق المؤود بداية الألفية الثانية، قام بعض المثقفين في حلب بتأسيس منتدى الكواكبي للحوار الديمقراطي والذي سرعان ما تم منعه وإغلاقه في إطار عقلية إقصائية وتسلطية تحرم المجتمع من أي فسحة حوار أو تعبير عن الرأي في دولة أمضت عقودا خمسة في ظل مصادرة المجال العام، وفي جو من التصحّر والتصحير الثقافي والفكري راعيا الظلامية والفساد بامتياز. وفي سنة 2002، وكنت حينها مسؤولا عن المعهد الفرنسي للدراسات العربية في حلب، شاركت في تنظيم ندوة فكرية مع الصديق ماهر الشريف حول مآلات الفكر النهضوي في تيار الإصلاح الديني، وذلك بمناسبة مرور مائة عام على وفاة الكواكبي. وقد حضر فيها كبار الباحثين في الفكر السياسي والديني من أمثال نصر حامد أبو زيد وآلان روسيللون وآصف بيات وفرنسوا بورغا. وبعد انتهاء أعمالها التي تميّزت بالغنى الفكري وبالحوارات الهادئة وبالحضور الكثيف، أمضيت أياما عدة ألبي استدعاءات أمنية من قبل فروع عدة لمساءلتي عما جرى، وكأن التطرق إلى الفكر التنويري المعادي للاستبداد هو عمل إرهابي.

وكانت جُلّ الاتهامات إن صحّ التعبير مرتبطة بتخوّف الأمن من تحريض التفكير لدى الناس. قالوها بصراحة ولم يخفوا رهبة الحديث عن الاستبداد في السنوات الأولى من عهد بشار الأسد وارث العرش والذي ظن البعض في سوريا وفي خارجها أنه حامل راية الإصلاح والانفتاح السياسي. وهاجمني حينذاك، وبتحريضٍ من السلطات، رجال دين رسميون – يسميهم الكواكبي بالمتعممين - معتبرين أنني، وبالحرف، قد جمعت الشيوعيين والملحدين والعلمانيين والماسونيين وعملاء الإمبريالية للتحريض على الإسلام. هذه هي عقلية النظام الذي ادعى العلمانية وصدقه الكثيرون بل وما زالوا. تجربة ممتعة ومرهقة في الآن ذاته، وقد فهمت بشدة أن الحديث عن التنوير في ظل الظلامية الدينية المبرمجة من قبل السلطات التي تدعي العلمانية هو خطيئة لا تغتفر. ومنذ ذاك الوقت، بدا أن هذا الإرث الوطني أصبح مصدر قلق للمستبد الحديث. وعلى الرغم من إيراده في الكتب المدرسية كمفكر سوري يُفتخر به، فإن تدريسه اقتصر على سرديات لا تغني ولا تسمن. وقامت الندوات الفلكلورية للحديث عن أعماله بعيدا عن كتابه الأهم والأبرز الذي بين أيديكم».

باحثة سعودية تخالف آراء النقاد الآخرين وتقدم قراءة جديدة

الصعلكة.. ظاهرة تتجاوز السرقة وشعراؤها متباينون

الرياض: بدر الخريف

خالفت باحثة وكاتبة سعودية الدارسين المتأخرين في التعاطي مع فرضيات المتقدمين من قراء الأدب الجاهلي والمؤرخين، وكأنها مسلمات لا تقبل النقد، أو التناول بعيدًا عن مساءلة النصوص، واستنطاقها، إذ قدمت الكاتبة طرحًا جديدًا من خلال تناولها موضوع «البطل الضد في شعر الصعاليك»، وهي دراسة أسلوبية وظيفية لشعر الصعاليك، واختارت نصوصًا ثلاثة من هؤلاء الشعراء: تأبط شرًا، والشنفرى، وعروة بن الورد، وتناولت الكاتبة من خلال الدراسة الخصائص المميزة في شعر الصعاليك الجاهليين وصولاً إلى فهم أسرار اللغة وهي تتدثر بثياب الزمن الغابر، مركزة على نقاط لم تحظَ بعناية معظم الدارسين لقضايا الصعلكة، وأشعار الصعاليك التي تميزت بالكثرة، لكنها اختصرت على حمل عناوين لغوية. ولكن الباحثة أولت الجوانب التاريخية والمضامين جل عنايتها، مما يمكن وصفه بأنها دراسات تاريخية وفنية تقليدية. توجه عنايتها نحو المضامين لذاتها، أما الاستخدامات اللغوية للصعاليك، ونقاط التباين والمطابقة بينهم، والتمايزات الأسلوبية والخصوصية لكل مقطوعة وقصيدة وديوان، فهي غائبة.

وأوضحت الدكتورة هند عبد الرزاق المطيري، على أن الشخص الآخر، الذي يساند البطل منذ أنكيدوا وجلجامش، هو ما تصفه دراستها بالضد لافتة إلى أن الضدية لا تعني الاختلاف مطلقًا، لكنها وصف يحدد موقع الآخر من البطولة ووظائفها التي يقوم بها خدمة للبطل.

وركزت الكاتبة المطيري، في دراستها التي ضمها كتاب يقع في أكثر من 700 صفحة، وبمصادر ومراجع ودوريات تجاوزت 230، على أهمية وجود دراسات لغوية وأسلوبية جديدة تتجه بعنايتها نحو اللغة للوقوف عند علامات المفارقة والمباينة في استخدامات الشعراء الصعاليك لتلك اللغة، موضحة أن الشاعر الصعلوك وهو يستخدم القاموس نفسه الذي يستخدمه شعراء عصره يُظهر مباينة عند النظر في خطاطة النص الكلية بمستوياتها اللغوية المختلفة، كما تتأكد الخصوصية الناشئة عن المباينة حين تتم الموازنة بين الصعاليك أنفسهم، فلكل شاعر استخداماته اللغوية التي تحكمها وجهات دلالية خاصة ترتبط بتجاربه الشخصية وظروفه الاجتماعية.

وخلصت الدراسة إلى أن مفهوم الصعلكة في الجزيرة العربية يختلف تمام الاختلاف عن ذاك المفهوم الذي تبناه دارسو الأدب الجاهلي، الذي اختزل الدلالات اللغوية والعرفية للمفردة في دلالة وحيدة، هي الدلالة على السرقة وقطع الطريق، وهي الدلالة التي لم يتوافر للباحثة ما يدعمها على مستوى شهادات السكان المحليين، وعلى مستوى واقع استخدامها في النصوص.

كما اتضح أيضًا خطأ كثير من الدراسات التي تعتمد النظر إلى شعر الصعاليك نظرة تطابق تام، بحيث يعمم أي استنتاج من ديوان شاعر على بقية الشعراء. فتلك الدراسات، وهي مبنية على فكرة تماثل النماذج في العصر الواحد، تنتهي أخيرًا إلى جعل الصعاليك، في العصر الواحد طبقة واحدة، متماثلة، متجانسة، يستوي فيها المتقدم زمانًا مع المتأخر، وهذا أمر يصعب قبوله والتسليم به.

وضربت الباحثة مثلاً على مستوى صعاليك العصر الجاهلي، لافتة إلى أنه يصعب الحكم بالاتفاق التام بين تأبط شرًا والشنفرى المتقدمين زمانيًا من طرف، وعروة بن الورد المتأخر زمانيًا من الطرف الآخر، ذلك أن اختلاف الظروف والأحوال التاريخية والاجتماعية يفضي بالضرورة إلى اختلاف في المعاني والأفكار، وهو اختلاف لا تستجليه الدراسات المقدمة حول الصعاليك في العصر الجاهلي. والباحثون إذ يضربون صفحًا عن ذلك الاختلاف داخل العصر الواحد لا ينجحون كثيرًا في رسم خريطة كل عصر بالكيفية التي تكشف نقاط التماس والاختلاف بينه وبين العصور اللاحقة، وهو أمر غاية في الأهمية.

وحول مستوى الفضاء الجغرافي عند الصعاليك، لاحظت الدراسة بروز ظاهرة «المكان العنيف» عند الصعاليك المقاتلين: تأبط شرًا والشنفرى، والمتمثل في الجبال والكهوف والمراقب والوديان، والموسوم بالجدب والقحط وقلة الخيرات، مقابل الأمكنة الواردة عند الصعلوك الاجتماعي عروة بن الورد، التي تبدو أكثر انبساطًا وأوفر عطاء وأرغد عيشًا، مما يعني تطابق المكان مع صاحبه، وقدرته على التشكل وفق ظلاله النفسية وظروفه الاجتماعية.

وأوردت الباحثة ملاحظات غاية في الدقة حول مستوى بنية القصة الشعرية من سرد وحوار ووصف، وفيما يخص الذات بين كينونة الفردية والكينونة الجماعية عند الصعاليك الثلاثة.



غلاف الكتاب

حزامة حبايب تدخل المخيم الفلسطيني في «مخمل»

عمان: «الشرق الأوسط»

عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» في بيروت ومكتبة «كل شيء» في حيفا، صدرت رواية «مُخمَل» للروائية الفلسطينية حزامة حبايب في 364 صفحة من القطع المتوسط، و الغلاف من تصميم زهير أبو شايب.

في «مُخمَل»، تُدخلنا حزامة حبايب عالمًا جديدًا على الرواية الفلسطينية خصوصًا، والعربية في صورة عامة. هو عالم المخيم الفلسطيني، الذي تقدمه حبايب عاريًا تمامًا، على نحو لم يسبق للرواية أن خاضت فيه بمثل هذا العمق؛ ما يسمح بالقول إنه زمن جديد في الرواية الفلسطينية.

عالم حزامة حبايب يجدّد الأمل في حضور طاقة جديدة، ومختلفة، في الرواية، لجهة الغوص في «دهاليز» المخيم الفلسطيني، والكشف عن «عوراته» المستترة وراء الهمّ الوطني والقضية «الكبرى»، لمصلحة الهموم الصغيرة التي يعيشها الناس في «يوميّاتهم» من البؤس والشقاء والصراع من أجل البقاء. إنها تكتب الهموم الاجتماعية والاقتصادية وحتى الثقافية، من دون تلك الأقنعة والأوهام التي تسكن «القضية»، وبعيدًا عن المصطلحات والتوصيف والتنظير الأخلاقي.

من خلال شخصية «حوّا»، وعدد كبير من الشخصيّات الروائية المشغولة بتقنيات فنّية عالية، تختزل حزامة حبايب حياة المخيّم الفلسطيني على نحو شديد الثراء، ترصد التفاصيل، وتروي المشاعر والأحاسيس، وتكتب بلغة ذات حساسية فائقة، كاشفة عما يجري في «عتمات» البيوت على نحو يكاد يكون مرعبًا.

رواية «مُخمَل» هي رواية المرأة الحقيقية؛ إنها المرأة التي تناضل كي تعيش وكي تحب؛ إنها المرأة المكسورة التي تتفنّن في اجتراح انتصارات صغيرة، تنتزع الرغبات المتاحة انتزاعًا وتقاوم القحط في حياتها، ومع ذلك لا يفتأ مجتمعها يطحنها وبقسوة.

في «مُخمَل»، يلتقي الحب والقهر والعناق والانتهاك، وغير ذلك من التفاصيل الحياتية، لرسم مشهد شديد الواقعية، لكنه يناطح الفانتازيا في الكثير من لحظات توتّره، ضمن نسيج حكائي غني يتوافر على لحظات مذهلة وصادمة، ونماذج بشرية من لحم ودم ومشاعر خاصة، لا تتورّع حبايب عن فضحها.

و«مخمل» هي الرواية الثالثة لحزامة حبايب بعد «أصل الهوى»، التي صدرت في طبعتين (2007 و2009)، ورواية «قبل أن تنام الملكة» (2011)، اللتين كرّستاها كواحد من أبرز الأصوات الروائية في المشهد السردي العربي.

إلى جانب أعمالها الروائية، تضم تجربة حزامة حبايب الأدبية أربع مجموعات قصصية، بالإضافة إلى مجموعة نصوص شعرية.

من أجواء «مخمل» نقرأ: كانت تلك أول مرة ترى فيها حوّا رجلا يبكي، فاعتقدت أن أجملَ الرجال هم الحزانى. كانت تلك أيضًا أول مرّة تستشعر فيها الإحساس بأنها ربّما أكثر من مجرد امرأة؛ امرأة تُحَبّ؛ امرأة تُرام؛ امرأة تُطلَب؛ امرأة تُرغَب؛ امرأة تُشغَف لما هي عليه؛ امرأة تُراد فقط للحياة التي تقتنصها اقتناصًا؛ امرأة يُحنّ إليها للدفء الذي يعتمل في نفسها رغم أيام البرد وأيام الجفاء وأيام الخواء؛ امرأة يُشفَق عليها لقلة الحبّ في ماضيها؛ امرأة تُغبَط لطول صبرها على ماضيها؛ امرأة يُغفَر لها كلامُها القليل جدًا في الحبّ والأشواق واللوعة.

كانت تلك أول مرة تشعر فيها حوّا أنها لعلّها تحبّ، من يدري؛ ولعل هذا هو الحبّ المشابه لذاك المروي في قصص الحب، أو الذي يتحدّث عنه الناس.



غلاف الرواية

السومة وعبد الشافي ينضمان للتدريبات الجماعية اليوم

فرانكفورت الألماني ينهي رقم الأهلي القياسي بخماسية

جدة: محمد باسنيد

بعد 47 مباراة رسمية دون خسارة، أنهى فريق فرانكفورت الألماني مسلسل الانتصارات الأهلاوية بفوز خماسي، في المواجهة الودية التي جمعت الفريقين على ملعب (قصر الإمارات) ضمن معسكر الأهلي الإعدادي الحالي في مدينة العين الإماراتية.

وسجل سلمان المؤشر هدف الأهلي الوحيد، كما شهدت المواجهة إهدار ركلة جزاء من معتز هوساوي خلال مجريات الشوط الأول.

وشهدت المباراة غياب الثلاثي عمر السومة، ومهند عسيري، ومحمد عبد الشافي لمواصلتهم برامجهم العلاجية والتأهيلية، واحتمالية لحاق الثنائي السومة وعبد الشافي بالمباراة التجريبية الثانية خلال المعسكر الحالي والمحدد إقامتها الجمعة القادمة أمام فريق لوكوموتيف الأوزبكي واردة بنسبة كبيرة بعد أن شرع الثنائي منذ انطلاقة المعسكر في المرحلة الأخيرة من برنامج التأهيل الخاص بالجانب اللياقي بالركض على العشب والبدء في ملامسة الكرة بصورة تدريجية، حيث ينتظر دخولهم إلى تدريبات الكرة الجماعية ابتداء من اليوم الاثنين.

ودخل فريق الأهلي مباراة أمس بتشكيل مكون من ياسر المسيليم في حراسة المرمى، وعقيل بلغيث وأسامة هوساوي ومعتز هوساوي ومنصور الحربي في خط الدفاع، ووليد باخشوين وتيسير الجاسم وعبد الله المطيري وحسين المقهوي وسلمان المؤشر في خط الوسط، وإسلام سراج في خط المقدمة.

بينما جاء في قائمة الاحتياط عبد الله المعيوف وأمير كردي وكامل الموسى ومحمد آل فتيل ومحمد أمان وريان الموسى.

وبدأ فريق فرانكفورت الألماني المباراة مهاجما مرمى الأهلي مبكرا ونجح في التقدم بالنتيجة مع الدقيقة الثامنة من الشوط الأول، وشهدت الدقيقة 26 من الشوط إهدار مدافع الأهلي معتز هوساوي ركلة جزاء لصالح فريقه بعد أن استطاع حارس مرمى فرانكفورت التصدي لها ببراعة، واستمر الأداء بين الفريقين بين بحث أهلاوي عن تعديل النتيجة وهجمات خاطفة لفريق فرانكفورت حتى تمكن الأخير من إضافة الهدف الثاني في الدقيقة 34 من الشوط الأول؛ ليرد مهاجم الأهلي سلمان المؤشر سريعا بتسجيل هدف فريقه الأول في الدقيقة 38، وينجح في تقليص النتيجة لتصبح هدفين مقابل هدف وينتهي الشوط الأول بها، والذي شهد إضاعة الأهلي لعدد من الكرات السانحة، بينما وضح تمكن الفريق الألماني في استثمار الكرات المهيأة ومنها الكرات الثابتة، والتي نجح من إحداها في التسجيل من خلال كرة ثابتة ومباشرة أمام منطقة الجزاء.

وفي الشوط الثاني من المباراة فاجأ فريق فرانكفورت الأهلي بمواصلة الهجوم الضاغط، نجح من خلاله في تسجيل الهدف الثالث بعد مرور ثلاث دقائق فقط من الشوط الثاني وتحديدا عند الدقيقة 48 من المباراة وأتبعه بالهدف الرابع في الدقيقة الخمسين ليبدأ مدرب الأهلي كريستيان غروس في إجراء تغييراته مع دخول الثلث الثالث للمباراة بدخول الثنائي محمد أمان وأمير كردي دفعة واحدة بدلا عن تيسير الجاسم وعبد الله المطيري وتحديدا عند الدقيقة 62، أتبعه بتغير ثالث بدخول اللاعب الشاب ريان الموسى بدلا عن وليد باخشوين، والتبديل الأخير بدخول كامل الموسى بدلا عن معتز هوساوي وسط محاولات من التسجيل للأهلي دون فائدة؛ ليتمكن الفريق الألماني من خطف الهدف الخامس والأخير قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق.



غروس («الشرق الأوسط»)

دونيس ثاني أفضل مدرب يوناني لعام 2015

الأزمة المالية تمنع الهلال من التعاقدات الشتوية

الرياض: فارس السبيعي

بات من المرجح عدم تسجيل أي لاعب جديد محليا كان أو أجنبيا في قائمة فريق الهلال، خلال فترة الانتقالات الشتوية التي ستغلق أبوابها في 18 يناير (كانون الثاني) الحالي، وذلك بعد أن أعلن مدير الفريق فهد المفرج في تصريحات إعلامية أن الرباعي الأجنبي مستمر مع الفريق إلى نهاية الموسم، بالإضافة إلى عدم قدرة الإدارة على إبرام تعاقدات محلية جديدة لأسباب مالية.

وكان الهلال رفض شروط الإدارة الاتحادية للسماح بانتقال اللاعب جمال باجندوح، حيث يرغب الهلاليون في انتظار دخول اللاعب الـ6 أشهر الأخيرة من عقده للبدء في التفاوض معه بشكل مباشر.

ومن جهة أخرى تصل بعثة نادي سينايوكي الفنلندي اليوم الاثنين إلى العاصمة السعودية الرياض تأهبا لمواجهة الهلال وديا مساء الجمعة المقبل.

من جانبه أكد مدير المركز الإعلامي فيصل المطرفي أنه تم عمل برنامج متكامل للفريق الضيف يبدأ اليوم وإلى قبيل انطلاق المواجهة الودية والتي ينتظر إن تحظى بمتابعة واهتمام إعلامي كبير.

وكان فريق الهلال قد بدأ يوم أمس تطبيق برنامج اليوم الكامل والذي يتضمن أداء التدريبات على فترتين صباحيه ومسائية، كما تشتمل على تناول وجبتي الغداء والعشاء في مقر معسكر الفريق.

دونيس («الشرق الأوسط»)

وفي شأن آخر كشفت تقارير صحافية عن وجود اليوناني جورجيوس دونيس المدير الفني لفريق الهلال الأول لكرة القدم، بالمركز 37 في قائمة أفضل المدربين في العالم مع نهاية عام 2015. وقالت صحيفة «filathlos» اليونانية إن ماركو سيلفا مدرب فريق أوليمبياكوس انفرد بصدارة ترتيب أفضل مدربي اليونان خلال العام الماضي، متفوقًا على دونيس في المركز 33 عالميًا. وأشارت إلى أن دونيس وسيلفا يمتلكان فرصة جيدة للتقدم في لائحة الترتيب، خصوصا أن كلا منهما يتمتع بإمكانيات فنية رائعة، على حد قولها.

واختتمت الصحيفة تقريرها بالإشارة إلى أن لويس إنريكي مدرب برشلونة استحق وعن جدارة لقب أفضل مدرب بالعام الماضي متفوقًا على يوناي إيمري، وبيب جوارديولا، وماسيميليانو أليغري، ورافا بينيتيز.

الخراع والبراهيم ينضمان لتدريبات الفريق بدبي

الاتحاد يعد برنامجًا خاصًا لتأهيل مونتاري لياقيًا

جدة: إبراهيم القرشي

تواصلت المشاورات الاتحادية، بشأن حسم ملف الشكاوى العالقة لدى لجنة الاحتراف لتمكين النادي من تسجيل اللاعبين الجدد خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية، إلى جانب مناقشة المدرب حول الاكتفاء بلاعب أجنبي وحيد بديلاً عن المحترف الأسترالي ترويسي والتعاقد مع لاعب آخر محلي.

وأشارت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن ملف اللاعبين لم يحسم بعد، حيث ينتظر أن تعقد إدارة النادي خلال الساعات المقبلة اجتماعًا مع المدرب الروماني فيكتور بيتوركا لتحديد الخيارات والقرار النهائي.

وأبان المصدر أن الجهاز الفني لن يمانع الاكتفاء بخيار أجنبي وحيد، في ظل إلمامه بالمتطلبات المتعددة التي ترهق كاهل الإدارة، وذلك بعد أن بادر بوضع برنامج لياقي للغاني مونتاري للتخفيف من وزنه ورفع معدله اللياقي رغم وضع اللاعب في وقت سابق بقائمة المستبعدين خلال فترة الانتقالات الشتوية.

من جهة أخرى، يواصل فريق الاتحاد اليوم الاثنين برنامجه الإعدادي في معسكره بدبي، بعد أن اكتفى المدرب الروماني بيتوركا يوم أمس بإجراء حصة تدريبية صباحية على شاطئ البحر وخوض الفريق أولى تجاربه الودية في المساء أمام نظيره الخليج.

وسيخوض الفريق ثاني مبارياته الودية أمام الغرافة القطري يوم الأربعاء المقبل، فيما سيختتم مبارياته بلقاء ثالث أمام الجزيرة الإماراتي في العاصمة الإماراتية أبوظبي.

وشهد المران الصباحي أمس مشاركة الثنائي فيصل الخراع ورياض البراهيم، وذلك بعد تجاوز الأول للإصابة التي كان يعاني منها في مفصل القدم، فيما جاءت مشاركة الثاني بعد استبعاده من المنتخب الأولمبي وضم بديلاً عنه عبد الفتاح عسيري الذي تعافى من إصابته وأبدى جاهزيته في تدريبات فريقه، حيث سيشارك عسيري مع المنتخب في كأس آسيا التي ستنطلق في 12 يناير (كانون الثاني) الجاري في العاصمة القطرية الدوحة.

من جانب آخر طالب الجهاز الفني من إدارة الكرة بالتنسيق لخوض مواجهة تجريبية للفريق أخيرة (رابعة) قبل انطلاقة معترك المنافسات التي سيستهلها بمواجهة فريق الرياض ضمن منافسات دور الـ32 لمسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين في 25 يناير الجاري.



مونتاري («الشرق الأوسط»)

الجبال قام بتعديل البرنامج التدريبي بالكامل

اعتذار الوحدة الإماراتي يربك الشبابيين

الرياض: أحمد العرياني

أربكت إدارة نادي الوحدة الإماراتي استعدادات فريق الشباب يوم أمس، عندما قدمت اعتذارها عن عدم لعب المباراة الودية التي كانت مقررة مساء أمس الأحد، بسبب النقص الكبير في صفوف فريق الوحدة نظرا لانضمام عدد من لاعبيه للمنتخبات الوطنية والإصابات، مما دفعهم للاعتذار. وقام الجهاز الفني للشباب بقيادة المدرب التونسي فتحي الجبال بتعديل برنامج اليوم التدريبي ليتوافق مع الفترة الإعدادية للفريق.

وعلى صعيد التدريبات، واصل الفريق الأول لكرة القدم استعداداته في المعسكر الخارجي في مدينة العين على فترتين (صباحية ومسائية) تحت قيادة المدرب الجبال، وذلك على ملعب نادي العين الرديف. انطلقت الفترة الصباحية بتمارين إحماء وتسخين ولياقة مكثفة، وذلك لرفع المعدل اللياقي لدى اللاعبين بقيادة مدرب اللياقة ناجح الصغي، بعد ذلك قسم المدرب اللاعبين إلى أربع مجموعات حيث طبقوا عددا من الجمل الفنية والتكتيكية. واختتمت الحصة الصباحية بتمارين خاص بالكرات العرضية وإنهائها بشكل صحيح.

وفي الفترة المسائية، أجرى الفريق حصته التدريبية الثانية بتدريبات إحماء وتسخين ولياقة مع مدرب اللياقة، وبعد ذلك أدى اللاعبون تمرينا تقنيا تمثل في تمرير الكرة من لمسة واحدة ولعب الكرات الطويلة، ونقل الكرة من اليمين لليسار والعكس. أعقبها المدرب بتقسيمة على ثلث الملعب طبق خلالها اللاعبون عددا من الجمل التكتيكية أبرزها بناء الهجمة من الخلف والاستحواذ الجيد على الكرة والتحرك في الفراغ، ليختتم الجبال تدريباته بتمارين إطالة وتفكيك عضلات.

كانافارو يمنح اللاعبين إجازة من التدريبات

ماركينوس يعود إلى النصر كأجنبي رابع

الرياض: عبد الله الهلابي

وصل البرازيلي ماركينيوس إلى الرياض لتسجيله كمحترف أجنبي رابع في فريق النصر بعد الاستغناء عن خدمات اللاعب الهولندي يونس مختار. وسيبدأ البرازيلي تدريباته مع الفريق ابتداء من يوم غد الثلاثاء والتي سوف تكون على فترتين صباحية ومسائية.

وكانت إدارة نادي النصر ترغب في بيع اللاعب إلا أن المدرب الإيطالي وبعد مشاهدة أدائه طالب به كمحترف بديل للهولندي مختار الذي فشل في إثبات نفسه في خارطة الفريق الأساسية.

وبانضمام ماركينيوس يغلق النصراويون ملف الأجانب بعد أن أكد المدرب الإيطالي كانافارو استغرابه من الأصوات التي تطالب بإبعاد البحريني محمد حسين، وقال: «محمد حسين اسم مهم في تشكيل الفريق، وهو ملتزم معنا بعقد سارٍ وسوف يستمر معنا بجانب البولندي أدريان والمالي مايقا والبرازيلي ماركينيوس».

وأشار المدرب كانافارو إلى سعادته البالغة بعودة الرباعي أدريان وعوض خميس وإبراهيم غالب وأحمد الفريدي، وقال: «ليس تقليلاً من أحد، ولكن عودة هذا الرباعي إضافة كبيرة جدًا وكأننا وقعنا مع لاعبين جدد، وننتظر منهم مع بقية زملائهم خلال منافسات دوري أبطال آسيا وكأس الملك الكثير».

واختتم كانافارو حديثه بتفهمه لمطالبات الجماهير النصراوية، وقال: «جمهور أي نادٍ كبير لن يكون راضيا إلا إذا حققت البطولات، ونحن نعمل بشكل مستمر من أجل تجاوز البدايات السيئة للفريق والعودة بالفريق إلى مستواه المعروف كبطل للدوري لعامين متتالين».

وكان كانافارو منح اللاعبين إجازة عن مران اليوم الاثنين بعد أن أجرى الفريق صباح أمس تدريبًا خفيفًا بعد ودية الفيصلي أول من أمس والتي كسبها النصر بثلاثة أهداف دون مقابل، وسجلها المالي مايقا، وأحمد الفريدي والبولندي أدريان ميرزفيسكي.

وشهدت المباراة أول ظهور للاعب المحور إبراهيم غالب، حيث شارك بشكل أساسي في اللقاء وقدم لمحات فنية وأظهر جاهزيته التامة للمشاركة مع الفريق بشكل أساسي مع انطلاقة الدور الثاني، وتغيب عن مران أمس الصباحي المالي مايقا، حيث يتوقع الاجتماع مع اللاعب اليوم لمعرفة أسباب غيابه قبل إيقاع العقوبة بحقه حسب اللوائح الداخلية للنادي.

يبحث عن مباراة ودية أخيرة قبل العودة إلى الأحساء

الفتح يستقبل جيمنيز قبل ختام معسكره في الدوحة

الدمام: علي القطان

يختتم فريق الفتح غدا (الثلاثاء) معسكره الإعدادي في العاصمة القطرية الدوحة بعد أن يكمل اليوم الحادي عشر من المعسكر الإعدادي للدور الثاني من بطولة الدوري السعودي للمحترفين والذي يفتتحه بمواجهة الخليج أواخر الشهر الحالي.

وخاض الفتح مباراة قوية ضد فريق التعاون الذي يتقدم عليه في ترتيب الدوري ونجح الفتح في كسب المباراة في المباراة الودية بهدفين لهدف كما حصل في المباراة الرسمية التي جمعتهما قبل أسابيع وتفوق فيها الفريق بهدف في الأحساء.

وتحوم الشكوك حول التحاق اللاعب الفنزويلي الدولي فالكون جيمنيز بمعسكر قطر بعد أن وصل إلى مطار البحرين قادما من باريس في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس، حيث يتطلب دخوله إلى قطر تأشيرة دخول وهذا ما تسعى إدارة النادي لإنجازه سريعا بهدف انضمامه، وفي حال لم تتمكن سيبقى اللاعب في الأحساء إلى حين عودة البعثة من المعسكر.

وعلى صعيد متصل، تسعى إدارة الفتح بكل جدية إلى توفير مباراة ودية أخيرة قبل العودة من المعسكر الخارجي، حيث تفاوضت إدارات عدة أندية بهذا الشأن من أجل خوض مباراة أخيرة، وفي حال تعذر ذلك ستقام مناورة بين الفريق الأساسي والرديف بهدف خلق انسجام أكبر بين اللاعبين.

وكان رئيس نادي الفتح الحالي أحمد الراشد وكذلك رئيس النادي السابق عبد العزيز العفالق قد التقيا بالبعثة في المعسكر وألقيا كلمتين تحفيزيتين للاعبين من أجل مواصلة التألق والتقدم نحو المركز الرابع على الأقل في الدوري السعودي للمحترفين وهو المركز الذي سيعني خوض الفريق مباراة ملحق للوصول إلى دور المجموعات في البطولة الآسيوية التي تأهل إليها الفتح قبل موسمين بصفته بطلا للدوري، لكنه خرج من الدور التمهيدي بعد أن حقق نتائج مقبولة قياسا بكون مشاركته القارية الأولى أمام فرق لها باع في البطولات القارية.

وأكد الراشد أن الإدارة لن تبخل على الفريق بشيء، بل ستوفر كل ما هو مطلوب من أجل ظهوره بالمستوى الفني القوي، مبديا ثقته بأن تتحسن نتائج الفريق أكثر خصوصا بعد التعاقد مع المهاجم الفنزويلي فالكون جيمنيز لحل أزمة خط الهجوم التي ظهرت جليا في غالبية مباريات الفتح في الدور الأول، حيث كان ضياع الكثير من الفرص سببا في ضياع ما لا يقل عن 9 نقاط متاحة.

سجله بقميص إيفرتون ضد آرسنال عام 2002 لينهي سجل المدفعجية الخالي من الهزائم

واين روني.. هدف ذهبي فتح التاريخ للولد الذهبي

لندن: لورنس أوستلري

كان مايو (أيار) 2001 نقطة فاصلة بالنسبة إلى آرسنال. كان قد خسر في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي 2 - 1 أمام ليفربول، عندما تسببت السرعة الفائقة التي يتمتع بها الصغير مايكل أوين مهاجم ليفربول في كشف ثغرات في دفاعات فريق أرسين فينغر. وبعد مرور أسبوع على هذه الخسارة، جاءت خاتمة الموسم باهتة تماما لـ«المدفعجية»، مع هزيمتهم 2- 3 أمام ساوثهامبتون، عندما استسلم الفريق بعد تلقيه هدفا ثالثا قرب نهاية المباراة.

وقضى فينغر معظم الصيف في محاولة الحصول على خدمات سول كامبل من توتنهام، حيث كان المدرب الفرنسي قد بدأ تصحيح العيوب التي ظهرت على تشكيلاته، وبناء الفريق الذي سيصبح فيما بعد بطلا لدوري الدرجة الأولى الإنجليزي الممتاز.

بعد الهزيمة من ساوثهامبتون، لم يخسر آرسنال أي مباراة في الدوري على مدار 17 شهرا، إلى أن نجح لاعب في الـ16 من عمره في تسجيل هدف رائع.

وإذا كنت لتتخيل عالما نجح فيه أرسين فينغر في التعاقد مع لاعبين يملكون روح البطولة، فسيكون بمقدورك كذلك أن تتذكر ديفيد مويز كوجه جديد. في مارس (آذار) 2002، وبينما كان فينغر ينتزع أول ألقابه منذ 1998، كانت عملية لإعادة البناء قد بدأت في «غوديسون بارك» معقل إيفرتون، بتعيين مدربه الجديد الخبير. وحظي إيفرتون بفترة استقرار لافتة تخللتها عروض فائقة التوقعات، بقيادة الإسكوتلندي مويز.

وكان مويز تحدث لدى وصوله بصورة طيبة عن مدينة ليفربول، وعن الانتقال إلى مكان لا يختلف كثيرا عن مسقط رأسه، غلاسكو. وقال المدير الفني الذي كان في عامه الـ38 آنذاك، : «إنني ألتحق بنادي الشعب... وغالبية الناس الذين يقابلهم المرء في الشارع هم من مشجعي إيفرتون». وربما لمس مويز في المراهق واين روني ما يذكره بجذوره، إذ إن روني من أبناء طبقة عاملة، وهو ما دفع بالمدرب الإسكوتلندي لوصف روني في وقت لاحق بأنه «آخر لاعبي الشوارع الكلاسيكيين».

ومما لا شك فيه أن مويز وجد في الفتى الصغير موهبة تتأهب للانطلاق. يقول مويز إن ما أقنعه فعليا بأن روني لاعب واعد سيصل مباشرة إلى القمة، بحسب تعبير المدرب الإنجليزي هاري ريدناب، هو أداؤه الساحر وعزفه المنفرد ضد ليدز يونايتد بعد أسبوعين من الفوز على آرسنال. لكن مويز يشير كذلك إلى لحظة مبكرة، فطن عندها هو ومساعدوه، إلى أنهم أمام لاعب غير عادي.

وفي واحدة من أوليات الحصص التدريبية مع الفريق الأول، تسلم المهاجم الشاب الكرة قرب خط التماس، وراوغ أحد المدافعين وصوب كرة خادعة استقرت في أقصى زاوية للمرمى. يتذكر مويز هذه اللعبة، قائلا: «كان جميع أعضاء الطاقم التدريبي يشاهدون اللعبة، وكانوا ينظرون إلى بعضهم البعض. كانت على وجوههم النظرة نفسها، وهم يلتفون إلى بعضهم البعض ويقولون: هل رأيت هذا؟ هل هذا حقيقي؟ لم يصرخ أي منهم قائلا: ما أروعه هدفا! وربما كان كل منهم يتساءل ما إذا كان روني يقصد فعلا تصويب الكرة بهذا الشكل. ومنذ تلك اللحظة كنا جميعا يراودنا هذا التفكير: يا للروعة، يا له من لاعب. إن لدينا لاعبا رائعا».

بعيدًا عن الأضواء

في اليوم الأول لانطلاق موسم 2002 - 2003، استضاف إيفرتون فريق توتنهام، وقرر مويز أن يمنح روني أول ظهور له من بداية المباراة. كذلك كانت المباراة تمثل أول ظهور لغالبية لاعبي الفريق الآخرين. هاجمه جمهور الفريق الضيف كثيرا، وكانوا يهتفون: «من أنت؟» كلما لمس المهاجم المراهق الكرة ترك هذا أثرا، إذ كتب روني في أول مذكراته: «توقف الجمهور عن الغناء، وكانوا فقط يصدرون صيحات الاستهجان ويكيلون لي الإساءات والشتائم. كان هذا مضحكا».

أبقى مويز طفله المعجزة بعيدا عن الأضواء في الأسابيع التالية، حيث استخدم روني كبديل في معظم المباريات. كان يشارك في آخر 20 أو 30 دقيقة، ويقدم أداء جيدا، ويقدم المساعدة لرفاقه هنا وهناك، كما كان يحدث أن ينال بطاقة صفراء من دون داع بسبب تدخل عنيف لاستخلاص الكرة، أو إهانة المسؤولين. كان مويز على الأقل يعرف أن روني ليس من النوع الذي يهاب الموقف. بعد ذلك، وفي الأول من أكتوبر (تشرين الأول)، لعب إيفرتون خارج أرضه في مواجهة ريكسهام في كأس إنجلترا. ولعب روني احتياطيا وسجل هدفين من خلال تمرير الكرة بين ساقي الحارس، ليساهم في انتصار فريقه بـ3 أهداف للاشيء، ويصبح أصغر هداف في تاريخ إيفرتون. لقد بزغ نجم روني، ولم يعد بمقدور مويز مفاجأة خصومه به بعد ذلك.

وبعد ذلك بأسبوعين ونصف، حل آرسنال ضيفا على ملعب غوديسون بارك. كان بطل الدوري يتصدر ترتيب المسابقة بعد تحقيقه 7 انتصارات وتعادلين ولم يكن قد ذاق طعم الهزيمة طوال 30 مباراة في الدوري. وكان آرسنال قد أصبح عندئذ فريقا شرسا بقيادة فينغر، فهو يملك الظهير فريدي ليونغبرغ، الذي تحركه تمريرات دينيس بيرغكامب، بينما يقود تيري هنري خط الهجوم، في حين يتحرك باتريك فييرا أمام ساتر دفاعي يقوده سول كامبل.

ورغم هذا، كانت الأيام السابقة كارثية بالنسبة إلى واحد من كبار نجوم «المدفعجية». كانت إنجلترا تخوض مباراة ضد مقدونيا في تصفيات بطولة الأمم الأوروبية «يورو 2004» على ملعب «سانت ماري»، وحصل الفريق الضيف على ركنية بعد مرور 11 دقيقة من اللعب. تصدى لتنفيذها اللاعب أرتيم ساكيري، الذي سدد كرة خادعة بيسراه، مرت مستقيمة حتى حدود منطقة الـ6 ياردات، قبل أن تغير مسارها وتستقر في أقصى الزاوية اليمنى العلوية للحارس المخضرم ديفيد سيمان. ويبدو عند إعادة مشاهدة اللعبة، أن من شبه المستحيل التصدي لهذه الكرة، ولكن سيمان تعرض لانتقادات شديدة رغم ذلك. ولسوء حظ حارس المرمى الكبير، أنه كان تلقى هدفا بالطريقة نفسها تقريبا قبل بضع شهور قليلة في ربع نهائي بطولة كأس العالم. صبت الصحافة غضبها على سيمان، وكانت تلك آخر مبارياته الدولية.

وبسبب الجدل الدائر على الصعيد الوطني حول أحقيته بالانضمام لمنتخب إنجلترا، حضر سيمان لمواجهة إيفرتون وهو تحت ضغط شديد، على رغم تشكيلة آرسنال القوية حينها. ولذا حين تردد الحارس في التعامل مع أول ركنية نفذها اللاعب مارك بيمبريدغ، تهكم عليه جمهور إيفرتون ليذكروه بأخطائه السابقة. لكن سرعان ما دب الصمت في جمهور الفريق صاحب الأرض، عندما أخطأ المدافع ديفيد واير في تشتيت الكرة داخل منطقة مرماه، ليستغل ليونغبيرغ الفرصة ويسدد في الشباك الخالية، ويضع المدفعجية في المقدمة في أول 7 دقائق. لكن الرد جاء قويا من إيفرتون بعد مرور 15 دقيقة، عندما سدد لي كارسلي تسديدة قوية ارتطمت بالقائم وارتدت لتجد المهاجم توماس رادزينسكي، الذي راوغ باسكال كايغان، وسدد بقوة داخل شباك سيمان محرزا التعادل. استمر التعادل 1- 1 حتى نهاية الشوط الأول. سيطر آرسنال على مجريات اللعب في شوط المباراة الثاني، ودفع فينغر بالجناح سيلفان ويلتورد الذي سدد في العارضة. كما أضاع كل من هنري وليونغبيرغ فرصا شبه محققة. وبدأ القلق يتسرب إلى أبناء «غوديسون بارك»، وحينها لجأ المدرب مويز إلى روني، بعد مرور 80 دقيقة.

كان أول ما فعله روني هو الضغط على المدافع المخضرم، كامبل، لانتزاع الكرة. وارتفعت معنويات أنصار إيفرتون بحماس المهاجم الشاب، مع تواصل آرسنال في إضاعة فرص التسجيل. ومن بين هذه الكرات، تسديدة صاروخية لويلتورد علت العارضة. وما إن وصلت المباراة إلى الدقيقة 90، نفذ ريتشارد رايت ضربة مرمى في عمق دفاعات آرسنال ليردها كامبل بالرأس إلى منتصف الملعب. وصلت الكرة إلى توماس غرافيسين الذي أرسلها إلى الأمام لتجد روني. ولم يكن واضحا ما الذي سيفعله المهاجم الصغير، لكن روني وضع بأربع لمسات فقط نهاية لسجل المدفعجية الخالي من الهزائم.

«يجرب حظوظه!»

«روني، سيطرة سريعة على الكرة»، هكذا كان يتحدث المعلق الشهير كليف تيلديسلي، والمهاجم الشاب يتسلم الكرة العالية بأول لمسة، على مسافة 40 ياردة من المرمى. ولأنه فطن إلى تقهقر مدافع آرسنال، الكاميروني لورين، فقد عاد بالكرة إلى الخلف بمواجهة مرماه، قبل أن يستدير 360 درجة بلمسة ثانية، ليعود بمواجهة دفاع آرسنال المتقهقر.

لم يقرأ المهاجم كيفين كامبل اللعبة بشكل سليم، ولو كان يعرف ما يفكر به روني لوقف متفرجا ومستعدا لتوبيخ المهاجم المراهق بسبب عدم التمرير له وهو في مركز متقدم. لكن كامبل شعر بأن هناك فرصة سانحة واندفع يسارا. وما أن وصل المهاجم الأسمر إلى الثغرة بين لورين وسول كامبل، التفت يمينا نحو روني، ولسان حاله يقول، «تمريرة سريعة وأكون منفردا بالمرمى». غير أنه وجد روني يتجاهله ويدفع الكرة بضع ياردات أمامه، بينما لم يتمكن المهاجم كامبل من السيطرة على سرعته ويصبح في وضع تسلل، لكن اندفاعه زحزح دفاع آرسنال إلى الخلف لياردة حاسمة.

يسرع روني بعد لمسته الثالثة ويرمق المرمى بنظرة خاطفة. وبالنسبة إلى صبي صغير، فالتسديد على مرمى فريق بطل من هذا المسافة لا بد وأنه يعكس ثقة بالنفس، وإيمانا شديدا بقدراته، صنعتهما أهدافه الثلاثة في مرمى ريكسهام في كأس الاتحاد الإنجليزي ومئات الأهداف التي سجلها مع فرق الناشئين، وفي الحدائق وفي الشوارع وتسديداته في نوافذ روضة الأطفال المقابلة لمنزل والديه.

فجأة أبطأ حركته، واستقرت عيناه على المرمى للحظة، وعندها أدرك سول كامبل ولورين على السواء أن المهاجم الصبي مقدم على فعلة جريئة. وبينما يرفع روني ذراعه اليسرى نحو السحب ويوجه قدمه اليمنى صوب الكرة، يقول المعلق تيلديسلي بصوت أطفأته جسارة اللعبة: «يجرب حظوظه..!».

تنفيذ رائع من روني، تتخطى الكرة ساق سول كامبل الممدودة وتصل إلى نقطة التقاء القائم والعارضة، بينما يكتفي روني بالمشاهدة. يرفع سيمان يده اليسرى لإنقاذ الكرة، لكن روني كان صوب في المكان المضمون، وهو أعلى بياردة عن قفاز الحارس.

هناك ما يشبه الإجماع على الإعجاب بالأهداف المسجلة من كرات ترتطم بأسفل العارضة. وربما هي اللحظة التي تتبدد عندها كل الشكوك بينما يظل لدى الحارس أمل بإنقاذ مرماه، قبل أن يجدها دخلت شباكه بمزيد من القوة. إن الكرات التي تدخل المرمى بهذا الشكل، لا تتجاوز خط المرمى فحسب، بل تمر إلى آخر نقطة بالمرمى وترقص فيها.

يصرخ تيلديسلي، «أوه، هدف رائع! هدف رائع!»، بينما تصطدم الكرة بالعارضة وتستقر في الشباك. لكن ما الذي يفكر به روني وهو يركض بعد تسجيل الهدف؟ كان في هذا الوقت لاعبا غير محترف، ويحصل على 75 دولارا فقط في الأسبوع. طفل في مباراة للرجال. قد يفكر في أفضل طريقة للاحتفال بالهدف: هل أقفز، هل ألكم الهواء، هل أقف وأرفع يداي؟ في النهاية قام بشيء من الثلاثة.

على الخط كان مويز يركض ويقفز وصولا إلى مقاعد البدلاء. أصبح لدى الدوري الممتاز واحد من أصغر الهدافين الجدد، وقد فعلها أمام فريق بطل من دون أن يكترث لذلك. ينصح المعلق مستمعيه قائلا: «تذكروا الاسم: واين روني!». لكن صاحب الـ16 عاما الذي جرب حظوظه، سيواصل أداءه القوي بعد ذلك، بحيث لا تكون هناك حاجة لهذه النصيحة.

روني يتأهب للتسديد لإحراز هدفه التاريخي عام 2002 (غيتي)

روني معلق على ظهر كامبل ليحتفل بهدفه في مرمى آرسنال (غيتي)

تاريخ مانشستر سيتي في التغيير يضع الكثير من الضغوط على المدربين

شبح غوارديولا يخيم على بيليغريني

مانشستر: دانييل تايلور

على الرغم من عدم صدور أي تصريح رسمي فإن كل المؤشرات تؤكد أن مانشستر سيتي مقبل على عملية تغيير على رأس القيادة الفنية للفريق، وهو الأمر الذي وضع مزيدا من الضغوط على أداء المدير الفني مانويل بيليغريني وسط الأخبار المتوالية عن اقتراب الإسباني جوسيب غوارديولا من خلافته.

ما زالت هناك 6 أشهر أو نحو ذلك، قبل أن يصبح غوارديولا رسميا مدربا في الدوري الإنجليزي الممتاز، لكن مدرب بايرن ميونيخ المنتهية ولايته الصيف المقبل بات الشغل الشاغل للكرة الإنجليزية، بأسلوبه السهل الممتنع، وإطلالته الوسيمة، ومهارته في الارتقاء بكرة القدم إلى أرفع مستوياتها.

قد لا يتفق كثيرون على أن غوارديولا يظهر بمظهر الشخصية العقلانية عندما كان يتولى مسؤولية برشلونة، وعندما كانت هناك الكثير من المشاحنات بينه وبين مدرب ريال مدريد آنذاك، جوزيه مورينهو.

كان غوارديولا دائما يقدم نموذجا لصورة جديرة بالاحترام إلى حد بعيد، والكرة الإنجليزية ستكون أكثر انسجاما معه. لكن من العار، مع هذا، أن يبدو وكأن غوارديولا تخلى عن الأصول وأعراف مهنة التدريب التي كان يفترض فيه احترامها، أو تلك الأصول التي يجب أن تدفعه لوقفة مع النفس وأن يفكر، بحسب تعبير مدرب آرسنال آرسين فينغر، في أنه ينبغي لشخص بمثل مكانته أن يدرك عواقب الإعلان في وسط الموسم عن رحيله عن بايرن ميونيخ، بحثا عن تحد جديد في الدوري الإنجليزي.

ربما لم يذكر غوارديولا مانشستر سيتي بالاسم، لكن إعلانه بعد ذلك أن هناك بالفعل «عروضا عدة» كان في واقع الأمر تأكيدا على أن النادي الثري يحاول استقدامه على حساب بيليغريني. هذا إن لم يحاول المراقبون إقناع أنفسهم باحتمال أن يكون سوانزي سيتي هو من يحاول دفع غوارديولا لرفض عرض تشيلسي، وتجاهل ما يحدث مع لويس فان غال في مانشستر يونايتد.

ما يجري واضح جدا، وقد وضع غوارديولا نظيره بيليغريني بالتأكيد في وضع حرج الآن. ومن الواضح قطعا أن المدير التنفيذي لمانشستر سيتي فيران سوريانو، ومدير الكرة تشيكي بيغرستين، يحضران لدفع المدرب التشيلي للرحيل.

الآن كل صحافي يذهب إلى أي مؤتمر صحافي لبيليغريني يتأهب لطرح سؤال بشأن غوارديولا. كما أن أي وجه قصور سيتم استخدامه كدليل إضافي على الحاجة للتغيير. لكن مستوى هذه الضغوطات سيرتفع في الشهور المقبلة ولن يكون من قبيل الغرابة لو حدث تغيير، ولو بشكل لا إرادي، في نظرة اللاعبين للمدرب الحالي. وبالعودة لتجربة السير أليكس فيرغسون موسم 2001 - 2002، عندما تخلى في النهاية عن نيته اعتزال التدريب، يمكن الاستدلال من تجربة مباشرة على كيفية تراجع نفوذ المدرب عندما يتسرب الشك إلى اللاعبين حول استمراره لفترة أطول.

قد تفكر في ما يحدث مع بيليغريني، ولسانك حالك يقول: «كما تدين تدان»، بالنظر إلى الطريقة التي كان سبق الإعلان بها عن تعيين بيليغريني خلفا للإيطالي روبرتو مانشيني. كان ذلك صبيحة نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي في 2013. وأسهم ذلك في هزيمة مانشستر سيتي 1-0 أمام ويغان أتليتك، وكان يوما من أكثر الأيام ألما عاشه الفريق منذ استحوذت عليه مجموعة «أبوظبي».

وفي أعقاب تلك الهزيمة، اتهم مانشيني مسؤولي سيتي بالتواصل مع 3 مدربين على الأقل، وهو لا يزال في منصبه، متناسيا هو الآخر كيف قفز على مارك هيوز، واختطف منصبه قبل عدة أشهر من انتهاء عقده. هي كأس تدور. ولدى مانشستر سيتي تاريخ محرج في اختياراته للمدربين. ويستدعي هذا للذاكرة إقالة المدرب فرانك كلارك، الذي وصف في مذكراته فترة توليه مهمة سيتي بأنها «وظيفة من الجحيم». وكان سمع بخبر إقالته خلال نشرة الأخبار الصباحية التي تقدمها محطة «راديو جي إم آر» الإذاعية. وكان المدرب جو رويل تسلم مهمته في سيتي في الليلة السابقة، وهو ما دفع بكلارك لمقاضاة النادي عندما طُلب منه إنهاء متعلقاته بعدها ببضع سنوات. وقال كلارك ذات مرة إنه كان هناك من مسؤولي إدارة النادي السابقة أشخاص يحملون أقنعة أكثر من توت عنخ آمون.

بالطبع تغير الوضع بشكل كبير الآن، فمانشستر سيتي أصبح يمتلك حاليا من الخبرة ومستوى الطموح ما لا بد أن يجتذب اهتمام غوارديولا. ملعب تدريب الفريق هو الأفضل في إنجلترا وبحجم قرية. كما تمت توسعة الاستاد. ويبدو أن مسؤولي النادي، على كل مستوى، يعرفون تماما ما يفعلون. ويدار النادي حاليا بسلاسة لافتة، وإذا كان مسؤولوه يسعون لأن يكتسبوا سمعة كأفضل ناد في إنجلترا، فسيكون من الأهمية بمكان أن يختاروا المدرب الأفضل.

سيحظى بيليغريني حتما بخروج لائق، وبمقدور المرء أن يرى فيه اختيارا مناسبا تماما لمنتخب تشيلي الوطني في مرحلة من المراحل، حيث تحيط الشكوك حاليا بمصير المدرب خورخي سامباولي. كذلك ليس من الغريب أن يكون بيليغريني مرشحا مناسبا لتشيلسي، في حال فشل مالك النادي، رومان أبراموفيتش، في اصطياد غوارديولا، رغم أن ما قدمه دييغو سيميوني مع أتليتكو مدريد يجعله اختيارا رائعا للفريق، لكن بيليغريني يفضل الكرة الهجومية التي يتوق لها مالك تشيلسي الملياردير أبراموفيتش.

وفي اللحظة الراهنة، ما يمكن قوله بشكل مؤكد عن غوارديولا فعلا، هو أنه دأب على تقديم أجمل طريقة لاقتناص الفوز في المباريات. في المقابل فإن مانشستر سيتي الذي تذبذب مستواه كثيرا هذا الموسم يبدو في حقيقة الأمر فريقا بحاجة لأن يغير الاتجاه.



غوارديولا وترشيحات بالتوجه نحو سيتي (أ.ف.ب)

بيليغريني مدرب مانشستر سيتي (رويترز)

قال إنهم لم يفكروا في إقالة المدرب البياوي

رئيس الفتح: النصر مرشح لقلب طاولة الدوري في أي وقت

حوار رياضي

الدمام: علي القطان

أكد رئيس نادي الفتح أحمد الراشد أنه لا صحة لما تردد بشأن نية إدارته إلغاء عقد المدرب التونسي ناصيف البياوي، مبينا أن الوصول للمركز الخامس مع نهاية الدور الأول من الدوري السعودي للمحترفين يعتبر خطوة جيدة نحو حصد مركز متقدم في ترتيب الفرق والمشاركة في بطولة خارجية عربية كانت أو خليجية. وأكد أن الثقة في المدرب لم تتزعزع أبدا، وكشف في حوار لـ«الشرق الأوسط» عن وجود عمل كبير من قبل الجهازين الإداري والفني للفريق ستظهر نتائجه الإيجابية مع الوقت. كما تحدث عن حظوظ الفرق في بطولة دوري هذا الموسم مشددا على أن الصورة لا يمكن أن تتضح إلا في الجولات الحاسمة وذلك لكون المستويات متقاربة جدا ولا يمكن الحكم على هوية البطل من الآن كون مثل هذه المقاييس تعتبر غير عادلة. وبين الراشد أن لديهم خططا كثيرة في مجلس الإدارة للنهوض بالنموذجي على كافة الأصعدة والمستويات سواء على المستوى الفني والإداري للألعاب الرياضية أو على المستوى القيادي وصناعة القرار من خلال جيل جديد يمكن أن يكون له دور في المستقبل على أن تكون البداية من خلال مجلس شباب نادي الفتح حيث إن هذا المجلس سيكون له دور فعال في مستقبل هذا النادي وتعزيز العمل المؤسساتي فيه.

● كيف ترى وضع الفريق الكروي الذي يتأرجح بين مراكز الوسط في دوري المحترفين السعودي؟

- بكل تأكيد يستحق الفتح مراكز متقدمة في الدوري لولا أنه خسر 6 نقاط على الأقل كانت في متناول يده أمام هجر والرائد والاتحاد، إذ قدم الفريق مستويات فنية مميزة أمام هذه الفرق وحتى التعادل مع الشباب لم يكن منصفا، ولقد تحصلنا في هذه المباريات على الكثير من فرص حسم النقاط الثلاث لكننا لم نوفق في ترجمتها، مع الاعتراف بوجود حاجة إلى مهاجم قادر على ترجمة الفرص إلى أهداف. عموما نحن لا نقلل من اللاعبين الحاليين ولكن هناك أيضا أخطاء تحكيمية تعرضنا لها في المباريات التي ذكرتها وكان لها أثر سلبي على فريقنا. بنظرة سريعة على الفريق يعتبر الفتح ثالث أقوى خط دفاع بعد الأهلي والهلال المتصدرين مع عدم التغاضي عن وجود أخطاء في هذا الخط، ولكنه أقل نسبيا من الخطوط الأخرى ومع الوقت سيتم العمل على حل هذه النقطة السلبية. الجميع يدرك أن الفتح عانى هجوميا ولذا تم إلغاء عقد البرازيلي جوسميار والتعاقد مؤخرا مع الفنزويلي الدولي فالكون جمينيز والذي نتمنى أن يكون فأل خير علينا في فترة ويقدم مستويات قوية في بقية مشوار الفتح على الصعيدين المحلي والخارجي.



فريق الفتح يسعى لمركز متقدم في بطولة دوري المحترفين السعودي (إ.ب.أ)

أحمد الراشد («الشرق الأوسط»)

● يتردد أن الإدارة تتجه لإقالة المدرب التونسي ناصيف البياوي بسبب النتائج غير المرضية للفريق، هل هذا صحيح؟

- هذه الأحاديث غير صحيحة أبدا، لم نفكر في الاستغناء عن البياوي فهو من المدربين الأكفاء في الدوري السعودي، ويقدم عملا كبيرا مع الفريق وموضوع التعادلات المتوالية والتفريط بالنقاط لا يجوز أن نحملها إياه لوحده، نعرف عمل المدرب عن قرب ولذا لا يمكن أن نقوم بنفس الخطوات الخاطئة من بعض إدارات الأندية الأخرى من خلال إلغاء عقود مدربي فرقها بناء على رد فعل غير مدروس، هناك الكثير من المدربين تم التجديد معهم الموسم الماضي للاستمرار بناء على قناعات فنية من قبل إدارات الأندية ولا أعلم ما هي الأسباب التي جعلتهم يفقدون الثقة في هؤلاء المدربين بعد انقضاء ثلث الدوري بل إن هناك مدربين تمت إقالتهم مبكرا، بعد مضي ثلاث جولات أو أربع، وغالبية هذه الفرق لم تتحسن نتائجها بعد إقالة الأجهزة الفنية المشرفة على فرقها، ولا أود عمل مقارنة أو تسمية فرق بعينها ولكن أود التأكيد على أننا نثق في عمل أعضاء الجهاز الفني بفريقنا ولن نقيلهم من مناصبهم.

● من خلال الجولات الماضية في بطولة الدوري، من برأيك الفريق الأقرب للفوز بلقب هذا العام في ظل البداية القوية لفريقي الأهلي وصيف الموسم الماضي وكذلك الهلال صاحب المركز الثالث؟

- أعتقد أن توقع الفرق الأقرب لحصد اللقب لا يعتبر منطقيا أبدا في هذا الوقت، هناك جولات طويلة متبقية، نعم الأهلي والهلال بدءا بقوة ولكن ربما يتراجعان في أي لحظة، كما أنه لا يمكن إبعاد النصر عن المنافسة بهذه السرعة، فالنصر لديه عناصر فنية مميزة لا تقل عن الفرق المتصدرة حاليا والفريق النصراوي قادر على اللحاق بقوة بفرق المقدمة، كما أنه لا يجب التقليل من الاتحاد، وعموما الدوري يحتاج إلى نفس طويل وأعتقد أن الفرق الكبيرة تملك هذا النفس المطلوب.

● رغم أن الفتح من الفرق التي حققت إنجازا كبيرا في بطولة الدوري ودونت اسمها بأحرف من ذهب في سجل أبطال الدوري وكأس السوبر السعودي فإن الحضور الجماهيري في مباريات الفريق ضعيفة رغم أن مدينة المبرز تعتبر ثاني أكبر مدن الأحساء من حيث المساحة وعدد السكان، ما هي الأسباب برأيك؟

- لا يمكن أن أضع تبريرات بشأن عدم حضور جماهيرنا، ولكن بالنسبة لنا كإدارة نسعى لأن نحصل على موافقة رسمية من الاتحاد السعودي لكرة القدم من أجل أن تقام مباريات فريقنا على ملعب النادي بمدينة المبرز على اعتبار أن معدل الأعمار للسواد الأعظم من مشجعي نادي الفتح ما بين 17 إلى 25 عام وغالبيتهم لا يملك سيارة أو يفضل الذهاب للنادي مشيا على الأقدام ولذا طالبنا بذلك منذ 3 سنوات تقريبا في عهد الأمير نواف بن فيصل، وعادت مطالباتنا في عهد الأمير عبد الله بن مساعد وكلنا أمل في أن يعاد النظر في طلبنا بكل جدية من خلال زيارة لجان مختصة لنادي الفتح وتدوين تقرير بهذا الخصوص بهدف إقامة المباريات الجماهيرية لفريقنا على ملعب النادي بالمبرز وحينها أضمن وبنسبة كبيرة حضور كثيف للجمهور الفتحاوي وهذا الأمر سيعود بالفائدة على الجميع.

● أخيرا، ما الهدف من الخطوة الجديدة التي قمتم وتضمنت تأسيس مجلس شباب نادي الفتح؟

- الهدف هو تمكين شباب أبناء مدينة المبرز وكل محبي نادي الفتح من جيل نادي الشباب بأن يكون لهم دور في حاضر ومستقبل هذا النادي، والشباب هم شريان الحياة ويجب أن ينالوا الدور الذي يستحقونه، وبكل تأكيد هذا المجلس سيكون له دور فاعل في مستقبل النادي حتى على مستوى القيادات الإدارية في النادي، كل وطن وكيان يفخر بشبابه ونحن نفخر في نادي الفتح بشبابنا وأثق أن تأثير هذا المجلس سيكون إيجابيا جدا لنادي الفتح وسيعزز الشريحة التي تقف وتدعم هذا الكيان من كافة النواحي، وهذا المجلس يعزز شعار أن النادي للجميع ولا يمكن أن يكون يوما لأحد بعينه، كلنا شباب هذا الوطن وفي خدمته في كل المجالات.

خاض المباراة رقم 100 مع الهلال

القحطاني يقتحم النادي المئوي لدوري المحترفين

الرياض: «الشرق الأوسط»

اقتحم ياسر القحطاني مهاجم فريق الهلال النادي المئوي السعودي بعد تسجيله المباراة رقم 100 في مسيرته في دوري المحترفين السعودي لكرة القدم، والحال ذاته لمهاجم التعاون بدر الخميس ولاعب فريق نجران حمد الربيعي.

وسجل الحكم المساعد عبد الرحيم الشمري اسمه في سجلات النادي المئوي بعد مشاركته في إدارة 100 مباراة في دوري المحترفين السعودي.

ياسر القحطاني يحتفل بأحد أهدافه مع الهلال (واس)

يذكر أن الإصدار الشهري لنادي الرابطة المئوي يأتي حرصًا من رابطة دوري المحترفين على حفظ سجلات تاريخ دوري المحترفين السعودي لكل من المتميزين الذين كان حضورهم مئويًا من الأرقام التي تستحق التوثيق.

ويتصدر ناصر الشمراني لائحة ترتيب أكثر اللاعبين خوضا للمباريات في الدوري السعودي برصيد 155 مباراة، يليه تيسير الجاسم الذي يبدو أنه سينفرد بالصدارة في ظل مشاركة الشمراني احتياطيا مع فريقه. أما حمدان الحمدان لاعب فريق الفتح فلعب 152 مباراة مقابل 151 مباراة لأسامة هوساوي مدافع فريق الأهلي، بينما لعب أحمد عطيف لاعب فريق الشباب 149 مباراة، ومعه في ذات الرصيد حارس مرمى فريق الشباب وليد عبد الله ثم يحيى الشهري صانع ألعاب فريق النصر برصيد 145 مباراة، يليه سعود كريري لاعب وسط فريق الهلال بـ142 مباراة ثم محمد السهلاوي هداف فريق النصر بـ141 مباراة، وعاشرا يوسف السالم لاعب فريق الهلال الذي لعب 138 مباراة حتى الآن في الدوري السعودي للمحترفين.

وعلى صعيد الهدافين لا يزال ناصر الشمراني الهدف السعودي الوحيد في دوري المحترفين لكرة القدم الذي نجح في تسجيل 106 أهداف دون منافسة من أي لاعب آخر.

وعلى صعيد الحكام يبدو الحكم الدولي عبد الرحمن العمري وحيدا من بين الحكام السعوديين الذي أدار 100 مباراة في دوري المحترفين، أما الحكام المساعدون فعدد الحكام الذين دخلوا النادي المئوي 8 حكام يتقدمهم عبد العزيز الأسمري بـ136 مباراة ثم عبد الله الشلوي بـ118 مباراة ثم ناصر مظفر بـ115 مباراة وبدر الشمراني بـ112 مباراة ثم فهد العمري بـ111 مباراة ومحمد العبكري بـ108 مباراة وأحمد فقيهي بـ107، وأخيرا الحكم المساعد عبد الرحيم الشمري برصيد 100 مباراة.

وينفرد المدرب التونسي فتحي الجبال باعتباره المدرب الوحيد الذي درب أكثر من 100 مباراة في دوري المحترفين السعودي، إذ سبق أن سجل 135 مباراة، علما بأنه عاد مؤخرا وأدار 12 مباراة لنجران قبل أن يقال من منصبه ويتولى حاليا منصب مدرب فريق الشباب، لكنه لم يقُده في أي مباراة بسبب فترة التوقف الحالية للدوري السعودي.

ويعتبر الهلال والنصر الوحيدين اللذين دخلا النادي المئوي، إذ تم رصيد قبل فترة 130 مباراة للهلال مقابل 100 مباراة للنصر.

ابن سعيدان تصدر مرحلة «T2».. والراجحي سجل ثالث أسرع زمن

منتخب الراليات السعودي يتألق في رالي دكار

لاباز (بوليفيا): «الشرق الأوسط»

اختتم المتسابقون في رالي دكار الدولي أمس الجزء الأول من المنافسات وحقق المنتخب السعودي المشارك بقيادة ياسر بن سعيدان وأحمد الشقاوي أرقاما جيدة وسيبدأ اليوم مرحلة جديدة في الأرجنتين بعد أن ودع المتنافسون أمس بوليفيا بعد صراع مثير بينهم للفوز بالصدارة واحتلال المراكز الأولى في السباق.

وبحسب ياسر بن سعيدان عضو المنتخب السعودي للراليات فاحتل أول من أمس صدارة المرحلة «T2»، وجاء ثانيا على الترتيب العام إذ كان بينه وبين المتصدر 7 دقائق وسط إعجاب الكثيرين من الحاضرين للمنافسات في ظل تجربته الجديدة في السباق.

وشدد ياسر بن سعيدان على صعوبات كبرى واجهها خلال المنافسات، موضحا أن لذة الرالي المعروف بمراحله المثيرة تكمن فيما يواجه المتسابقون خلال السباق طوال الرالي.

وبين أنه يخوض تجربة ثرية جدا على صعيد مسيرته كمتسابق في أقوى وأصعب الراليات في العالم.

في المقابل واجه السعودي يزيد الراجحي الذي يشارك عبر شركة «تويوتا» وخلال مشاركته الثانيّة بعض المشكلات التي لم تُخوله الوجود في المراكز الأولى، قبل أن تتحسن تأديته في المرحلة الرابعة بتحقيقه للمركز السادس، ولكن ما قلب الموازين لصالحه كان تسجيله لثالث أسرع زمن في المرحلة السادسة.

وأثار الراجحي إعجاب الجميع في أطول مرحلة في الرالي التي بلغت مسافتها 723 كيلومترا، حيث عبر السائقون ارتفاعات تراوحت بين 3500 و4200م عن سطح البحر.

وتقدّم السعودي الذي بات سائقًا رسميًا ضمن مصنع «تويوتا» على بطل العالم للراليات 9 مرات سيباستيان لوب الذي اكتفى بالمركز الرابع، إذ ونتيجةً لذلك صعد السعودي إلى المركز الثامن في الترتيب العام.



يزيد الراجحي يتأهب للبدء في رحلته برالي دكار

ياسر بن سعيدان قبل انطلاق السباق أمس («الشرق الأوسط»)

وأوضح الراجحي أنه يحمل على عاتقه مسؤوليّة تقديم أداء مشرف يليق باسم بلاده، وذلك لكونه السائق السعودي الوحيد الذي ينافس في أعلى فئة ضمن السيارات خلال رالي داكار.

وخلال حديثه عن الصعوبات التي واجهها، قال الراجحي: «واجهتنا بعض الإشكاليات في بداية الرالي منها ما هو تقني ومنها ما يتعلق بالمسار نفسه، إذ حجبت الرؤية عني في بعض الأماكن بسبب الغبار. ولكن بحمد الله نجحنا في تخطي هذه المشكلات وتقدّمنا بشكل كبير إذ لا يزال أمامنا متسعٌ من الوقت للتقدم أكثر وأكثر».

وأضاف قائلاً: «أشعر بالمتعة والحماس في المنافسة على حجز موقع متقدم بين السائقين الذين يمتلكون خبرة طويلة تمتد لأكثر من 10 سنوات، وأنا سعيدٌ للغاية كوني أتمكّن من تحقيق نتائج جيدة على الرغم من الخبرة الضئيلة التي أتمتع بها».

ووجّه الراجحي شكره إلى الراعي الرسمي لفريقه «جان برجر» الذي يدعمه في جميع مشاركاته المحلية والعالميّة.

وفي الوقت الذي تركزت فيه الأنظار على صراع سفير رياضة المحركات السعودية يزيد الراجحي على مراكز المقدمة واحتلاله المركز الثامن أنهى المنتخب السعودي للراليات الأسبوع الأول من رالي داكار في المركز الـ35 من الترتيب العام وذلك بفارق زمني بينهما يصل إلى خمس ساعات ونصف الساعة.

نشير إلى أن الأسبوع الأول من رالي دكار قد انتهى، حيث من المفترض أن يكون الأسبوع الثاني أكثر صعوبة مع المراحل الصحراوية الحارة والكثبان الرمليّة، حيث ستختتم المنافسات يوم السبت المقبل في 16 يناير (كانون الثاني).

وينتظر أن يعمل يزيد الراجحي على تخطي الكثير من تحديات صراع رالي دكار بعد أن قدم أداء جيدًا في الأسبوع الماضي.

بلاتر الغائب الأكبر عن حفل توزيع الجوائز اليوم.. وصراع على لقب أفضل مدرب

ميسي مرشح فوق العادة لحصد الكرة الذهبية الخامسة

زيوريخ: «الشرق الأوسط»

سيكون الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم برشلونة الإسباني مرشحا فوق العادة لإحراز جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم لعام 2015 التي يمنحها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ومجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية، وذلك في الحفل المقرر اليوم في زيوريخ.

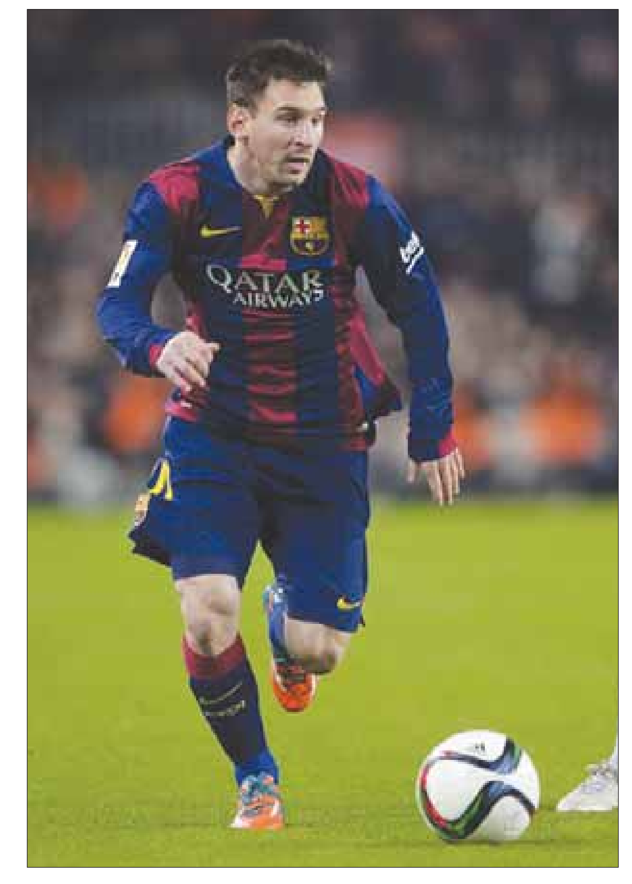
ويتنافس ميسي مع زميله في برشلونة البرازيلي نيمار ومع نجم ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو.

وتنافس النجمان ميسي ورونالدو في النسختين الماضيتين مع أحد لاعبي بايرن ميونيخ مع الفرنسي فرانك ريبيري الذي كان صاحب النصيب الأوفر من الترشيحات للفوز بجائزة 2013، لكنه حل ثالثا خلف رونالدو وميسي، ثم تنافسا في النسخة الماضية مع مانويل نوير حارس مرمى البايرن والمنتخب الألماني، لكنه حل ثالثا خلفهما أيضا. لكنهما يتنافسان في النسخة الجديدة مع نجم آخر من الدوري الإسباني وهو البرازيلي نيمار دا سيلفا زميل ميسي في هجوم برشلونة وقائد المنتخب البرازيلي.

وسيكون الغائب الأكبر عن الحدث الكبير لهذا العام رئيس الفيفا الموقوف السويسري جوزيف بلاتر بعد أن دأب على تسليم الجائزة المرموقة سنويا.

ومع غياب بلاتر، سيقوم الكاميروني عيسى حياتو رئيس الاتحاد الأفريقي للعبة (كاف) الذي يتولى الآن مهمة إدارة الفيفا برئاسة مراسم توزيع الجوائز.

وإذا فرض المنطق نفسه، فإن ميسي سيحرز لقبه الخامس بعد فوزه بها أربعة أعوام على التوالي من 2009 إلى 2012 ويضع حدا لفوز منافسه الأبرز في السنوات الأخيرة على هذه الجائزة رونالدو في العامين الأخيرين.





ميسي ورونالدو ونيمار الثلاثي المتنافس على الكرة الذهبية (أ.ف.ب)

وخاض ميسي موسما رائعا في 2015 قاد خلاله الفريق الكاتالوني إلى ثلاثية رائعة (الدوري المحلي وكأس إسبانيا ودوري أبطال أوروبا)، مكررا إنجاز الفريق عام 2009 ليصبح برشلونة أول فريق في أوروبا يحقق هذا الإنجاز مرتين.

كما توج ميسي مع برشلونة في 2015 بلقبي كأس السوبر الأوروبية وكأس العالم للأندية، أما النقطة السوداء الوحيدة فكانت خسارته الكأس السوبر الإسبانية أمام أتلتيك بلباو. وسجل ميسي 48 هدفا لبرشلونة عام 2015.

وقال رئيس نادي برشلونة جوزيب ماريا بارتوميو لإذاعة كانال بلوس: «لو كان بإمكاني التصويت لاخترت ليونيل ميسي. إنه أفضل لاعب في العالم، وآمل أن يحرز اللقب». أما لويس انريكه مدرب برشلونة فأشاد بميسي بقوله: «إنه لاعب فريد من نوعه ومن الصعب أن يتكرر». أما رونالدو فخرج خالي الوفاض مع فريقه لكنه تألق على الصعيد الشخصي بتسجيله 54 هدفا في 52 مباراة.

في المقابل، خاض نيمار بدوره موسما خارقا بجميع المقاييس ويرشحه النقاد لوضع حد لسيطرة الثنائي ميسي ورونالدو في السنوات القادمة على نيل لقب هذه الجائزة، علما بأن سجل 41 هدفا العام الماضي. وإذا ذهبت الجائزة إلى ميسي هذه المرة فسيعزز النجم الأرجنتيني رقمه القياسي إلى 5.

وقبل ثلاثة أعوام، اجتاز ميسي إنجاز الثلاثي الهولندي يوهان كرويف والفرنسي ميشال بلاتيني والهولندي الآخر ماركو فان باستن الذين سبق لكل منهم الفوز بالجائزة ثلاث مرات، حيث أحرز الجائزة للمرة الرابعة وأصبح أول لاعب يفوز بالكرة الذهبية أربع مرات متتالية، متفوقا على إنجاز بلاتيني الذي فاز باللقب ثلاث مرات متتالية.

وإذا كان ميسي مرشحا بقوة لإحراز لقبٍ فئة الرجال، فإن الأمر ينطبق أيضًا على مهاجمة منتخب الولايات المتحدة وقائدته كارلي لويد في فئة السيدات.

ولم تكتفِ لويد بقيادة منتخب بلادها إلى اللقب العالمي في كأس العالم للسيدات في كندا الصيف الماضي، بل سجلت ثلاثة أهداف في المباراة النهائية في مرمى اليابان، بينها واحد من منتصف الملعب. وتنافس لويد على لقب أفضل لاعبة الألمانية سيليا ساسيتش واليابانية ايا ميياما.

ويدخل لويس إنريكي المدير الفني لبرشلونة في منافسة شرسة مع مواطنه جوسيب غوارديولا مدرب بايرن ميونيخ (الفائز بثنائية مع الفريق الألماني) والأرجنتيني خورخي سامباولي المدير الفني لمنتخب تشيلي (الفائز بكأس كوبا أميركا) على جائزة أفضل مدرب.

ومن الصعب ترجيح كفة أي من المدربين الثلاثة، لكن تبدو أسهم إنريكي أكبر بعد العام الأسطوري الذي حققه مع برشلونة وتتويجه معه بخمس بطولات في 2015. كما يتنافس على جائزة أول مدرب ومدربه للكرة النسائية كل من الأميركية جيل إيليس والويلزي الشاب مارك سامبسون مدرب المنتخب الإنجليزي والياباني نوريو ساساكي المدير الفني لمنتخب بلاده، كما يشهد الحفل توزيع جائزة اللعب النظيف وجائزة «بوشكاش» التي تقدم لصاحب أفضل هدف في عام 2015.

وسيتزامن الاحتفال بتسليم جائزة الكرة الذهبية مع الاحتفال بمرور 60 على إطلاق الفكرة عام 1956 عن طريق الصحافي الشهير جاك فران ومجموعة من زملائه في «فرانس فوتبول»، قبل أن تدمج مع جائزة «فيفا» في عام 2010.

وكانت الجائزة في البداية تمنح لأفضل لاعب أوروبي ينشط في القارة العجوز، واستمر ذلك حتى عام 1994، لذا كان طبيعيا بحكم المعيار المعتمد استثناء أسماء رنانة أمثال البرازيليين بيليه وغارينشا والأرجنتيني دييغو مارادونا، من الفوز بها. فمثلا بيليه كان يستحق الجائزة 7 مرات في أعوام 1958 و1959 و1960 و1961 و1963 (فاز بها الحارس السوفياتي ليف ياشين وكانت المرة الأولى والأخيرة التي يحصد فيها حارسًا للمرمى اللقب) و1964 و1970، وتحت ألوان فريقه سانتوس أحرز 80 هدفا عام 1958 فضلا عن تألقه في مونديال السويد ومساهمته في إحراز منتخب بلاده كاس العالم للمرة الأولى. وعامذاك منحت «الكرة الذهبية» إلى الفرنسي ريمون كوبا... وعام 1970 إلى الألماني غيرد مولر.

ويعد عام 2010 مفصليا، فقبل أيام قليلة من نهائي كأس العالم، أعلن في جوهانسبرغ دمج الجائزة التي تمنحها «فرانتس فوتبول» وتلك التي يمنحها الاتحاد الدولي لكرة القدم منذ عام 1991 والمسماة أيضًا الكرة الذهبية، في جائزة واحدة سنوية. وكانت جائزة «فيفا» تستند إلى تصويت مدربي المنتخبات وكباتنها، علما بأن 12 لاعبا فاز كل منهم بالجائزتين في موسم واحد، أمثال البرازيلي رونالدينهو عام 2005 والإيطالي فابيو كانافارو عام 2006 والبرازيلي كاكا عام 2007 والبرتغالي كريستيانو رونالدو عام 2008 ثم الأرجنتيني ليونيل ميسي عام 2009.

ولا خلاف أن تعاون «فيفا» و«فرانس فوتبول» أكسب الجائزة ومناسبة منحها بعدا مختلفا وباهرا، وجسد مفهوم تتويج أفضل لاعب من دون النظر إلى جنسيته، بل استنادا إلى إنجازاته خلال موسم كامل، من منطلق «عالمية كرة القدم» وتأثيرها.

زيدان سعيد بخماسية ريال مدريد.. وانتفاضة فياريال وانتكاسة فالنسيا في الدوري الإسباني

الإنتر يسقط ونابولي ينتزع الصدارة الإيطالية

روما: «الشرق الأوسط»

واصل ساسوولو، مفاجأة الموسم الحالي، نتائجه المميزة في الآونة الأخيرة من خلال إسقاطه إنتر ميلان المتصدر في عقر داره 1- صفر أمس، واستغل نابولي الفرصة وسحق مضيفه فروزينوني 5- 1 لينتزع الصدارة في المرحلة التاسعة عشرة الأخيرة من دور الذهاب في الدوري الإيطالي لكرة القدم.

وكان ساسوولو حقق نتائج لافتة في مواجهة الكبار هذا الموسم، حيث تغلب على نابولي ولاتسيو بنتيجة واحدة 2 - 1، ويوفنتوس 1 - صفر، وأرغم روما وفيورنتينا على التعادل 2- 2 و1- 1 على التوالي.

على ملعب «جوزيبي مياتزا»، ارتكب مدافع وقائد منتخب البرازيل ميراندا خطأ قاتلا ضد الفرنسي غريغوار ديفريل في الوقت بدل الضائع فاحتسبت ركلة جزاء انبرى لها بنجاح دومينيكو بيراردي فارتفع رصيد ساسوولو إلى 31 نقطة وانتزع المركز السادس متقدما بفارق نقطتين على ميلان الذي تعادل مع مضيفه روما الخامس 1- 1.

وكان إنتر ميلان يمني النفس بالابتعاد عن فيورنتينا مطارده المباشر (38 نقطة) خصوصا بعد خسارة الأخير المفاجئة أمام ضيفه لاتسيو 1- 3 أول من أمس، لكنه واجه المصير نفسه وتجمد رصيده عند 39 نقطة.

وباستثناء كاربي الصاعد حديثا الذي تغلب على ضيفه أودينيزي 2- 1 أمس في الافتتاح، تميزت المرحلة الأخيرة من دور الذهاب بتعثر أصحاب الأرض، وكان الأقل ضررا بينهم فريق العاصمة روما الذي تعادل مع ضيفه ميلان 1- 1.

وتنازل إنتر ميلان عن الصدارة لصالح نابولي الذي توج بطلا للشتاء بعدما اكتسح مضيفه فروزينوني الوافد الجديد وصاحب المركز الثامن عشر 5- 1 رافعا رصيده إلى 41 نقطة، وسيتراجع إلى المركز الثالث بفارق الأهداف خلف يوفنتوس في حال فوز بطل المواسم الأربعة الأخيرة على مضيفه سمبدوريا لاحقا في آخر مباريات المرحلة.

على ملعب «ماتوزا»، افتتح نابولي التسجيل بعد ركلة ركنية نفذها الإيطالي من أصل برازيلي جورجينيو وتابعها في الشباك الإسباني راؤول البيول في الدقيقة 20.

وارتكب المدافع روبرتو كريفيلو خطأ ضد مهاجم نابولي الأرجنتيني غونزالو هيغواين في المنطقة المحرمة فاحتسبت ركلة جزاء نفذها اللاعب نفسه وسجل منها الهدف الثاني في الدقيقة 30.

زيدان وبداية رائعة مع ريال مدريد (إ.ب.أ)

وفي الشوط الثاني، ضاعف نابولي غلته بعد تسجيله هدفين في أقل من دقيقة الأول عبر السلوفاكي ماريك هامسيك بتسديدة من خارج المنطقة في الدقيقة 59، والثاني عبر الهداف هيغواين الذي غربل 4 لاعبين داخل المنطقة حتى انكشف المرمى أمامه تماما حتى من الحارس وأودع الكرة الشباك بسهولة في الدقيقة 60.

ورفع هيغواين رصيده إلى 18 هدافا في صدارة ترتيب الهدافين بفارق 7 أهداف عن مطارده المباشر إيدر مهاجم سمبدوريا. وسجل مانولو غابياديني، بديل هيغواين، على الهدف الخامس، بكرة مقوسة سكنت الزاوية اليمنى من المرمى في الدقيقة 71. وخطف باولو سانماركو هدف الشرف لأصحاب الأرض بعد تمريرة عرضية طويلة المدى أرسلها البلغاري ألكسندر تونيف من أقصى الجهة اليسرى إلى داخل المنطقة تلقفها الأول وراوغ مدافعين اثنين وأطلقها زاحفة في الشباك بالدقيقة 81.

وعلى ملعب «مارك أنطونيو بنتيغودي»، سقط هيلاس فيرونا أمام باليرمو بهدف يتيم سجله الأرجنتيني فرانكو فاسكيز في الدقيقة 27. وعلى الملعب الأولمبي الكبير، سقط تورينو أمام إمبولي بهدف وحيد أيضا سجله ماسيمو ماكاروني من مجهود فردي داخل المنطقة في الدقيقة 56.

وعلى ملعب «أتليتي أتزوري ديتاليا»، خطف جنوة فوزا متأخرا على مضيفه أتالانتا برغامو بهدفين نظيفين عبر البديل بليريم دزيمايلي في الدقيقة (79)، وليوناردو بافوليتي في الدقيقة 81.

وعلى «استاديو ريناتو ديلا آرا»، سقط بولونيا أمام كييفو فيرونا بهدف متأخر أيضا خطفه سجله سيميوني بيبي في الدقيقة 79.

وفي إسبانيا على جانب آخر احتفل ريال مدريد بالظهور الأول لمدربه الجديد زين الدين زيدان مع الفريق بعدما سحق ضيفه ديبورتيفو لاكورونيا 5- صفر في المرحلة التاسعة عشرة للدوري الإسباني التي شهدت مواصلة فياريال لانتفاضته بفوزه على ضيفه سبورتينغ خيخون 2- صفر وخسارة جديدة لفالنسيا أمام ريال سوسيداد صفر- 2 أمس.

ورفع الريال رصيده بهذا الفوز إلى 40 نقطة من 19 مباراة، ولكنه ظل في المركز الثالث بترتيب المسابقة، متأخرا بفارق نقطتين عن غريمه التقليدي برشلونة (المتصدر) ونقطة عن أتلتيكو مدريد صاحب المركز الثاني اللذين خاضا 18 مباراة فقط. في المقابل، تجمد رصيد ديبورتيفو عند 27 نقطة، وذلك عقب تلقيه خسارته الرابعة هذا الموسم والثانية على التوالي.

وأعرب زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد الجديد وأسطورته السابقة عن رضاه عن سلوك لاعبيه في أول مباراة رسمية يخوضونها بإشرافه وخرجوهم فائزين بخماسية نظيفة.

وتألق في المباراة الجناح الويلزي غاريث بيل بتسجيله ثلاثية، في حين أضاف الفرنسي كريم بنزيمة الهدفين الآخرين.

وقال زيدان: «عندما تفوز لا يمكن إلا أن تكون راضيا، أنا سعيد بهذه المباراة الأولى وبالأيام الأربعة الأولى لي خلال التمارين، ما أعجبني خلال هذه الفترة هو سلوك اللاعبين فليس من السهل الفوز بخمسة أهداف في مواجهة فريق مثل ديبورتيفو». وأضاف: «مهمة الإشراف على تدريب ريال مدريد تشكل تحديا كبيرا لكني أريد الاستمتاع بهذا التحدي، إنها ليست سوى البداية، يجب المواصلة على هذا المنوال كما يتعين علينا التطور في مجالات مختلفة».

وكشف: «أعجبتني قدرتنا على السيطرة على مجريات اللعب واستغلال الفرص التي سنحت لنا، لكننا نستطيع تحسين أدائنا في إطار استرجاع الكرة لكن هذا الأمر يحتاج إلى بعض الوقت».

وواصل فياريال انتفاضته بفوزه على ضيفه سبورتينغ خيخون 2- صفر ومحققا الفوز السادس على التوالي. وعزز فياريال موقعه في المركز الرابع برصيد 39 نقطة من 12 فوزا و3 تعادلات و4 هزائم، فيما واصل سبورتينغ خيخون نزيف النقاط بعدما مني بخسارته الرابعة على التوالي والثامنة في مبارياته العشر الأخيرة والحادية عشرة هذا الموسم فتجمد رصيده عند 15 نقطة في المركز الثامن عشر بفارق الأهداف أمام رايو فايكانو الذي كان خسر أمام مضيفه ليفانتي 1- 2 أمس السبت في افتتاح المرحلة. وفي مباراة أخرى سقط فالنسيا أمام ريال سوسيداد بهدفين نظيفين.

بيراردي لاعب ساسوولو يسجل من ركلة الجزاء في مرمى الإنتر (رويترز)

روني ينقذ يونايتد.. وتوتنهام وليستر يخوضان مباراة إعادة

تشيلسي إلى الدور الرابع وخروج صاعق لسوانزي من كأس إنجلترا

لندن: «الشرق الأوسط»

بلغ تشيلسي الدور الرابع من مسابقة كأس إنجلترا لكرة القدم بفوزه على ضيفه سكانثورب يونايتد من الدرجة الثانية 2- صفر، بينما فجر وأكسفورد يونايتد من الدرجة الثالثة مفاجأة من العيار الثقيل بتغلبه على ضيفه سوانزي سيتي 3- 2، فيما سيخوض توتنهام وليستر سيتي مباراة إعادة بعد تعادلهما 2- 2 أمس.

على ملعب «ستامفورد بريدج» في لندن وأمام 41625 متفرجا، خاض تشيلسي المباراة بتشكيلته الكاملة ونجح في افتتاح التسجيل مبكرا عبر الدولي الإسباني دييغو كوستا إثر كرة عرضية من المدافع الدولي الصربي برانيسلاف إيفانوفيتش فتابعها بيسراه على يمين الحارس لوك دانييلز في الدقيقة 13. وأضاف روبن لوفتوس تشيك، بديل الدولي البرازيلي أوسكار، الهدف الثاني بتسديدة يسارية من داخل المنطقة إثر تمريرة عرضية من الدولي الإسباني الآخر سيزار إزبيليكويتا على يمين الحارس دانييلز في الدقيقة 68.

وهو الفوز الثالث لتشيلسي في 5 مباريات دون خسارة مع مدربه الجديد القديم غوس هيدينك خليفة البرتغالي جوزيه مورينهو الذي أقيل من منصبه في 18 ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

ولحق تشيلسي بجاره اللندني آرسنال حامل اللقب ومانشستر يونايتد ومانشستر سيتي ووستهام وبورنموث وإيفرتون وكريستال بالاس وستوك سيتي وواتفورد التي حجزت بطاقاتها أول من أمس في افتتاح الدور الثالث.

وفي مباراة ثانية، فجر أوكسفورد يونايتد من الدرجة الثالثة مفاجأة من العيار الثقيل بتغلبه على ضيفه سوانزي سيتي 3 - 2 على ملعب «كاسام» وأمام 11673 متفرجا.

وكان سوانزي سيتي البادئ بالتسجيل عبر الإكوادوري جيفرسون مونتيرو في الدقيقة 23 عندما تلقى كرة من الهولندي مارفين إيمنيس فتابعها بيمناه من مسافة قريبة داخل المرمى.

ورد أصحاب الأرض بثلاثية افتتحها ليام سيركومب في الدقيقة 45 من ركلة جزاء إثر عرقلة ألكسندر ماكدونالد داخل المنطقة من طرف كيلي بارتلي.

وأضاف كيمار روف الهدفين الآخرين بتسديدة بيمناه من داخل المنطقة إثر تمريرة من راين تايلور في الدقيقة 49 وبالطريقة ذاتها إثر تمريرة من الإسكوتلندي كريس ماغويري في الدقيقة 59.

وقلص الفرنسي بافيتيمبي غوميس الفارق في الدقيقة 66 بتسديدة بيمناه إثر تمريرة عرضية من جاك كورك.

وفي مباراة ثالثة وعلى ملعب «وايت هارت لين» في لندن وأمام 35805 متفرجين، حسم التعادل الإيجابي 2- 2 القمة النارية بين توتنهام رابع الدوري وليستر سيتي الثاني 2- 2.

وكان ليستر سيتي في طريقه إلى إخراج توتنهام من الدور الثالث للمسابقة للعام الثاني على التوالي عندما تقدم 2- 1 حتى الدقيقة 89 قبل حصول الفريق اللندني على ركلة جزاء مثيرة للجدل أدرك منها التعادل. وستعاد المباراة بين الفريقين على أرض ليستر سيتي في الأيام القليلة المقبلة.

ولعب ليستر سيتي في غياب هدافه جيمي فاردي المصاب، فيما قرر مدربه الإيطالي كلاوديو رانييري بقاء الدولي الجزائري رياض محرز على مقاعد البدلاء. من جهته، احتفظ مدرب توتنهام الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو بنجمه هاري كين والواعد ديلي إلى على مقاعد احتياط قبل أن يدفع بهما في الشوط الثاني لإدراك التعادل فنجح في مسعاه بهدف سجله الأول من ركلة جزاء. وبكر توتنهام بالتسجيل عبر مهاجمه الدولي الدنماركي كريستيان إريكسن في الدقيقة (8)، لكن ليستر سيتي أدرك التعادل بعد 11 دقيقة عبر المدافع البولندي مارسين فاسيليفسكي بضربة رأسية إثر ركلة ركنية في الدقيقة (19).

ومنح الدولي الياباني شينغي أوكازاكي، بديل الفرنسي نغولو كانتيه، التقدم لليستر سيتي مطلع الشوط الثاني عندما توغل داخل المنطقة وتلاعب بأكثر من مدافع قبل أن يسددها من مسافة قريبة ارتدت إليه من الحارس الهولندي ميشال فورم فتابعها مرة جديدة داخل المرمى في الدقيقة 48. وفي الوقت الذي كانت فيه المباراة تلفظ أنفاسها الأخيرة، حصل توتنهام على ركلة جزاء بدعوى لمس الكرة يد المدافع ناثان داير، فانبرى لها كين بنجاح.

وكان مانشستر يونايتد قد أفلت من السقوط في فخ التعادل واللجوء لمباراة إعادة أمام شيفيلد يونايتد (درجة ثانية) بفضل هدف واين روني الذي سجله من ركلة جزاء في الوقت المحتسب بدل الضائع.

تحت أضوائها مدينة مظلمة يعيش سكانها في مواسير الصرف الصحي

الوجه الآخر لـ«لاس فيغاس»

لاس فيغاس: جوسلين إيليا

تلقب لاس فيغاس بمدينة الأضواء ومدينة الخطيئة، فمن زارها يعرف أنها مدينة لا يعرف النوم طريقا إليها، فإلى جانب كونها تضم أكبر نسبة كازينوهات في العالم وعلى هذا الأساس تم تأسيسها، فهي تضم أهم المطاعم في العالم واختارها أهم وألمع الطهاة الحاصلين على نجوم «ميشلان» لتكون قاعدة أساسية لهم، إضافة إلى ذلك فهي مغناطيس المشاهير ونجوم الغناء الذين يقدمون العروض الفنية على مدى سنوات، أضف إلى ذلك أنها مدينة المسرح والعروض الفنية الضخمة. نعم هذه هي مدينة لاس فيغاس من فوق وما يراه الزائر لها للوهلة الأولى.

ولكن كيف هي المدينة من تحت؟ المشهد مظلم والحقيقة تجرح الإنسانية ولا تتناسب مع أضواء المدينة ونبض حياتها القوي، ففي مواسير الصرف الصحي للاس فيغاس يعيش المتشردون الذين يقدر عددهم بـ12 ألف متشرد، بحسب إحصائيات نشرت على موقع متخصص برصد المتشردين في البلاد في الفترة ما بين عامي 2013 و2014. وينضم إلى مشردي لاس فيغاس متشردون جدد كل عام.

وبحسب قطاع السكن والتطوير المدني في الولايات المتحدة الأميركية، فإن عدد المتشردين في البلاد في تزايد، في حين تعاني نيفادا من وجود أكبر عدد للمتشردين في البلاد، بحسب التقرير الصادر عن القطاع المذكور.

الحقيقة المرة، وهي أن لاس فيغاس من أكثر المدن السياحية التي ينفق فيها السياح الأموال، لها وجهان، الوجه الأول هو الصورة التي يشاهدها الناس لمدينة صغرت العالم أجمع وجلبته إليها من خلال مجسمات لأهم المعالم السياحية حول العالم مثل برج إيفل وقناة مدينة البندقية الإيطالية وغيرهما من المعالم الشهيرة الأخرى، في حين أنها تضم عالما مختلفا تماما في أنفاق يزيد طولها على 200 ميل في أحوال بيئية سيئة للغاية، حيث تكون درجات الحرارة فيها أقل بـ15 درجة في فصل الشتاء القارس في صحراء نيفادا، كما يعاني المتشردون أيضا من أزمة الفيضانات التي تأتي على كل ما حصلوا عليه بصعوبة من أثاث قديم بسبب الأمطار الغزيرة التي تهطل على المنطقة، ووجود عنكبوت سام من شأنه أن يودي بحياة الإنسان إذا ما تعرض للدغته.

سبب التشرد في لاس فيغاس له عدة وجوه ودوافع كأي مدينة أخرى، مثل فقدان الوظيفة وذيول الأزمة الاقتصادية وتعرض الكثير من المحاربين القدامى الذين شاركوا في حرب العراق وأفغانستان لانهيارات عصبية أدت إلى تحولهم إلى مدمنين للمهدئات وحبوب الأعصاب والإدمان على المخدرات وأسباب عائلية وتعنيف أسري، لكن هناك نسبة من المتشردين الذين أتوا على أنفسهم ومستقبلهم بسبب انغماسهم في عالم القمار مما أدى إلى خسارتهم كل شيء لدرجة أن بعضهم يسترجع ثمن تذكرة العودة إلى بلاده في سبيل الحصول على المال وإنفاقه في الكازينو أملا في الربح، وتكون النتيجة خسارة فادحة، ومستقبلا موحشا ومظلما في أنفاق مظلمة.

لاس فيغاس ليس مدينة كبيرة من حيث الحجم، وتقتصر على ما يعرف بالـ«Promenade»، وهذا هو الشارع الرئيسي في المدينة الذي تنتشر فيه أجمل وأفخم الفنادق الكبرى المكللة بخمس نجوم، كما تجد به اللافتات المضاءة التي تحمل أسماء الفنانين أمثال الكندية سيلين ديون والأميركية بريتني سبيرز وأشهر الأسماء في عالم عرض السحر مثل «بين» و«تيلا»، ولكن ما إن تخرج من هذا الشارع وتتوجه إلى منطقة التسوق «الآوتليت ساوث» على مسافة لا تزيد على ميلين والقريبة من «الداون تاون» أو «لاس فيغاس القديمة» حتى يتحول المشهد إلى شيء أشبه بالكابوس في وضح النهار، ويصعب عليك أن تصدق أنك ما زلت في المدينة نفسها.

المتشردون في الطرقات طيلة النهار، بعضهم يتعاطى المخدرات على مرأى من المارة، واللافت هو أن هناك قانونا في نيفادا يمنع إطعام المشردين. وبحسب التقرير الصادر عن قطاع السكن والتطوير في الولايات المتحدة فإن عدد المتشردين يزداد كل ليلة على 574 متشردا في البلاد.

المتشردون في لاس فيغاس يعيشون دوامة مزعجة، فبعضهم يحاول جاهدا الحصول على وظيفة، غير أن القانون يحتم على المتقدم بطلب عمل أن يكون لديه عنوان ثابت، وهذا ما يجعل الأمر أشبه بالمستحيل، كما أن السلطات المسؤولة في نيفادا لا تتدخل لحل الأزمة في لاس فيغاس تحديدا، ولا يجد المتشردون يد العون إلا من خلال مساعدات محدودة وخجولة من جمعيات خيرية ودينية مستقلة.



إحدى المتشردات في أنفاق لاس فيغاس

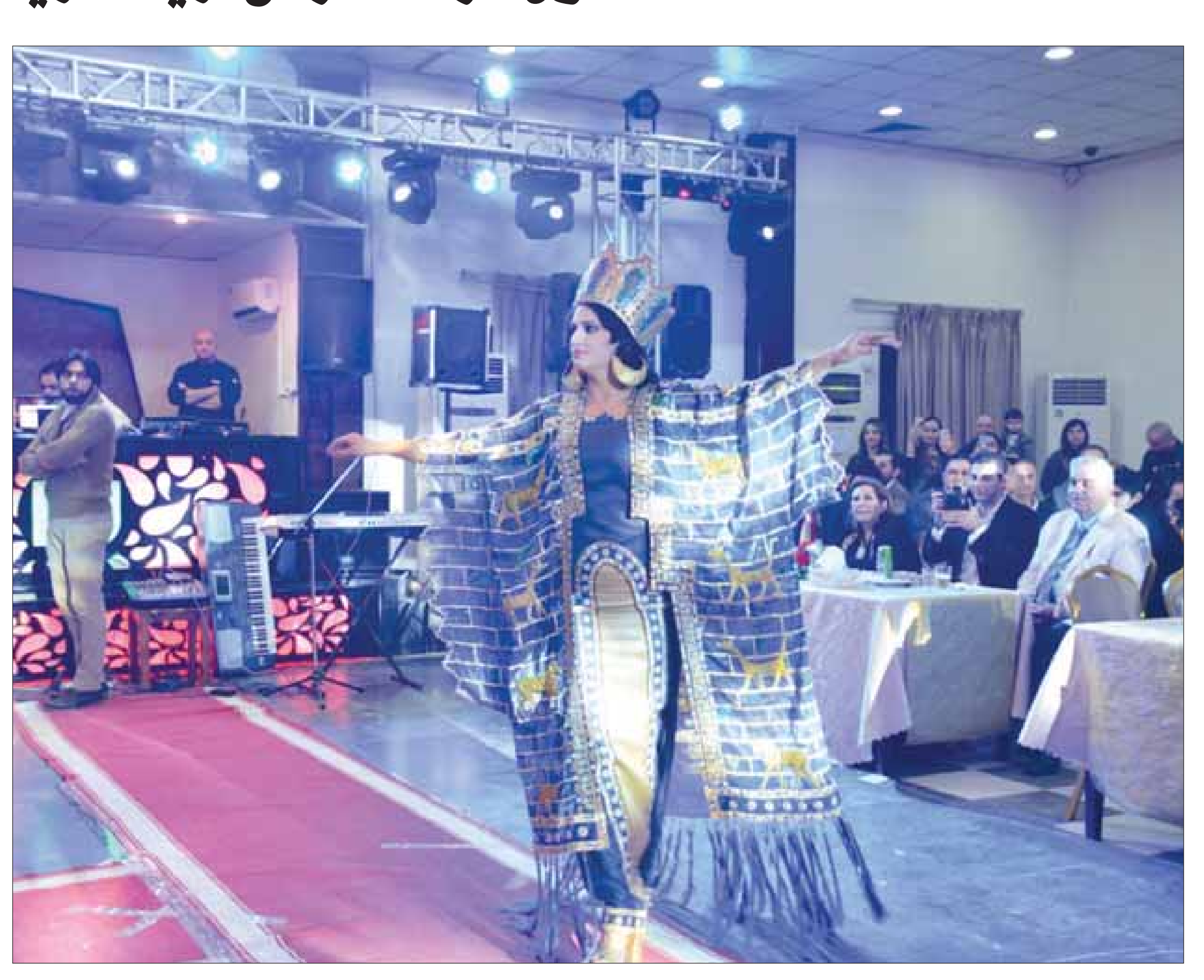


أنفاق لاس فيغاس تختلف عن واقع أضوائها وشهرتها

يعاني المتشردون من ظروف حياتية صعبة جدا

مستوحاة من العصور البابلية والسومرية والأكدية والآشورية

لأول مرة.. عرض أزياء تاريخي للبلدات المسيحية في بغداد



عارضتان تقدمان زيين مستلهمين من حضارة العراق القديمة (تصوير: بسام كاكا)

بغداد: أفراح شوقي

على بساط أحمر توسط إحدى قاعات المناسبات وسط العاصمة بغداد، وبحضور جمهور كبير، تمايلت أجساد عارضات الأزياء بملبوسات مستوحاة من حضارة وادي الرافدين بمختلف عصورها وأزياء البلدات المسيحية، وذلك في عرض نظمه مجلس أبرشية بغداد الكلدانية مساء أول من أمس (السبت) بالتعاون مع دار الأزياء العراقية التابعة لوزارة الثقافة، في عرض هو الأول من نوعه برعاية الكنسية.

نظم العرض بمناسبة احتفالات أعياد الميلاد وفي أجواء وصفها الحاضرون بأنها ليست تقليدية، لما تضمنته من عرض شيق ومميز للأزياء التي مثلت العصور البابلية والسومرية والأكدية والآشورية، فضلا عن أزياء بغدادية معاصرة تعود لشرائح مجتمعية أمتعت الجمهور بجمال ألوانها وتصاميمها المبدعة.

وتخلل الحفل الذي أقيم في نادي الهندية ببغداد وحضره قرابة 400 شخص مسابقات غنائية، وعرض لملابس فلكلورية، فيما سادت أجواء البهجة وسط الاحتفال على وقع الدبكات والغناء السرياني والبغدادي.

يقول بسام صبري عضو اللجنة الثقافية بمجلس الأبرشية في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إن «الحفل يعد الأول من حيث تميزه بعرض للأزياء القديمة بدعوة من الكنيسة لدار الأزياء العراقية، إضافة إلى إجراء مسابقات لأجمل صوت غنائي لاكتشاف المواهب وأجمل زي يخص تراث البلدات المسيحية، بالإضافة إلى عرض مشهد تمثيلي فكاهي هادف عن النزاهة في العمل».

وأضاف: «تم الإعداد لهذا الحفل منذ أكثر من شهرين.. وبتشجيع من البطريرك لويس ساكو زعيم الكنيسة الكلدانية، ونشعر أننا نجحنا في إدخال البهجة بين الجميع، وتفاعلهم مع فعاليات المهرجان كان مشجعا للتواصل خاصة وأن كثيرا من الحاضرين من الطائفة المسيحية التي عانت كثيرا بسبب سوء الأوضاع في العراق».

من جانبه، عبر المدرب بشار عصام مدير قسم العروض بدار الأزياء عن فرحته لوجوده مع العارضين في حفل يضم جمهورا من كنائس بغداد للمرة الأولى، مشيرًا: «اتبع مصممو الأزياء طريقتهم بإنجاز الملابس عبر استلهام الأفكار من المنحوتات التاريخية أو المستوحاة من ألواح وتماثيل تعود لحضارة العراق القديمة وخصوصا أزياء الملوك والأميرات»، وشبه دار الأزياء بالسفير المعبر عن تاريخ وادي الرافدين.

غنيمة كوركيس إحدى الحاضرات في الحفل عبرت عن فرحتها بهذه المبادرة، وقالت: «أتمنى عودة كل المهجرين إلى ديارهم وخصوصا أهلنا وذوينا من الطائفة المسيحية والقضاء على كل أشكال الإرهاب»، مضيفة أن «الطائفة المسيحية عانت كثيرا في العراق، وهي بحاجة إلى لم شملها من جديد بعد الخلاص من (داعش) الإرهابي وكل ما يهدد أمنها وسلامتها في العراق».

يذكر أن الحفل أقيم بمناسبة رأس السنة الميلادية الجديدة وحضره جمهور من كنائس بغداد ورجال الدين المسيحي في مقدمتهم الأسقفان الكلدانيان شليمون وردوني وباسل يلدكو اللذان قدما الجوائز والهدايا للمشاركين في عروض الأزياء والمسابقات.

مشعل بن ماجد يُكرِّم «الأهلي» لدعمه مهرجان جدة التاريخية

للعام الثالث على التوالي.. «كنا كدا» يعكس حرص السعودية على التراث الثقافي

جدة: «الشرق الأوسط»

كرّم الأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز محافظ جدة، رئيس اللجنة العليا لمهرجان جدة التاريخية البنك الأهلي، لرعايته ودعمه فعاليات مهرجان جدة التاريخية «كنا كدا3» للعام الثالث على التوالي، وذلك تحت اسم «شريك المسؤولية المجتمعية».

ويحتوي مهرجان «كنا كدا3» الذي تستمر فعالياته لمدة عشرة أيام على أوبريت مصغر لملحمة شعرية يحكي تاريخ المنطقة القديمة بتراثها المكاني والإنساني، وسوق جدة التاريخية للمشغولات التراثية تحت اسم «سوق أهالينا» التي أطلقت بالتعاون مع «برامج البنك الأهلي المجتمعية»، إلى جانب 67 فعالية ثقافية وتراثية وترفيهية وتسويقية.

وثمّن سعيد الغامدي، الرئيس التنفيذي للبنك الأهلي، تكريم محافظ جدة للبنك. كما أكد أن إقامة مثل تلك الفعاليات تعكس مدى حرص السعودية على التراث الثقافي والتاريخي وأهميته في بناء الإنسان. وأوضح الغامدي أن دعم البنك للمهرجان يأتي انطلاقًا من إدراكه لأهمية دوره ورسالته كأعرق المؤسسات المالية الوطنية، كما يتسق مع حرصه على المساهمة في دفع عجلة التنمية الوطنية في مختلف المجالات من خلال دعم مثل هذه الفعاليات التاريخية والثقافية المهمة. وقال إن هناك كثيرا من قصص النجاح التي تحكيها الأسر المنتجة التي دعمها البنك في المعرض المصاحب للمهرجان الذي يعكس القيمة الحقيقية التي تعززها الشراكة الفاعلة بين البنك وتلك الأسر.

وأكد الرئيس التنفيذي للبنك الأهلي أهمية تلك الفعاليات في إتاحة مزيد من الخيارات السياحية في هذه المدينة العريقة والثرية بتنوعها الثقافي والحضاري التي تعكس الوجه المُشرق للسعودية. وبيّن أن دعم البنك الأهلي لهذا المهرجان لثلاثة أعوام متتالية يأتي انطلاقا من حقيقة راسخة هي انتماء البنك الأهلي إلى هذه البلاد العريقة.

وكان البنك الأهلي قد أعاد صياغة استراتيجيته برامج الأهلي للمسؤولية المجتمعية في عام 2014 تحت اسم «أهالينا» التي تتخذ من تمكين المجتمع هدفًا أساسيًا لها من خلال تمكين المرأة والشباب والطفل بما يحقق لهم حياة كريمة ومستقبلا مشرقا.

ويأتي دعم البنك للحرف والصناعات اليدوية والمشغولات التراثية في هذه الفعالية وغيرها من الفعاليات بما يتوافق مع برنامج الأهلي للأسر المنتجة ضمن برامج البنك الأهلي المجتمعية «أهالينا»، التي يعد من ضمن أهدافها تمكين المرأة. ويتم ذلك عبر تقديم خدمات التدريب المتخصص والتمويل الأصغر للأسر المنتجة ومساعدة خريجات البرنامج على إيجاد منافذ بيع وتسويق منتجاتهن. وذلك بهدف تعزيز قدرات المرأة السعودية وتنمية مهاراتها واستغلال طاقاتها على العمل والإنتاج في مجال الحرف اليدوية بالمجتمع المحلي للمساهمة في توفير فرص عمل تمكنها من تحسين المستوى المعيشي وتوفير متطلبات الحياة الكريمة.



جانب من سوق «أهالينا» في المهرجان الذي تم إطلاقه بالتعاون مع برامج البنك الأهلي المجتمعية

أصبحت أول مغنية بريطانية تتصدر تصنيف «بيلبورد»

«ليونا لويس» تحيي حفل الكرة الذهبية

زيوريخ - لندن: «الشرق الأوسط»

استعان الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بالمطربة البريطانية المعروفة ليونا لويس للمشاركة في حفل الكرة الذهبية لعام 2015 الذي يقام في قاعة كونجريسهاوس في مدينة زيوريخ السويسرية. كما يشارك في حفل توزيع جوائز الفيفا عازفا الكمان الشابان من كرواتيا لوكا سوليك وستيفان هوسر.

ووفقا للموقع الرسمي للفيفا فإن لويس حققت إنجازا تاريخيًا في مجال الأغاني الموسيقية بعد أن أصبحت أول مغنية بريطانية فردية تتصدر تصنيف بيلبورد لأكثر الألبومات الموسيقية مبيعًا في الولايات المتحدة الأميركية، وذلك منذ بداية مشوارها الفني. وحازت لويس على الكثير من الجوائز محطمة أرقامًا قياسية، كما بلغت مبيعات ألبوماتها ملايين النسخ في كل أنحاء العالم، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وعلى الجانب الآخر فقد ذاع صيت ثنائي الكمان الكرواتي في عام 2011 حين نجحت نسختهما من ألبوم مايكل جاكسون «سموث كريمينال» في لفت أنظار العالم بأسره لهما، إذ انتشر المقطع الذي صوراه على مواقع الإنترنت بشكل كبير، مما أتاح لهما توقيع عقد لتسجيل الأغاني مع شركة «سوني ميوزيك ماستروركس».

ومن المقرر مشاركة كايت عبدو وجيمس نسبيت في مراسم تقديم الحفل الذي سيعلن خلاله عن أسماء الفائزين بجائزة بوشكاش لأفضل هدف وجائزة أفضل لاعب ولاعبة في العام وجائزتي أفضل مدرب ومدربة العام وجائزة فيفا للعب النظيف وغيرها من الجوائز المرموقة.



المغنية ليونا لويس

بعد زواج دام 18 شهرًا

المغنية «شيريل» تبدأ إجراءات طلاقها الثاني

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت المغنية شيريل كول إجراءات الطلاق من زوجها الثاني جان بيرنارد، وذلك بعد زواج دام 18 شهرًا. وأفادت صحيفة «ذا صنداي ميرور» بأن شيريل قالت إن سبب الانفصال، الذي يتردد أنه حدث في أغسطس (آب) الماضي «خلافات لا يمكن حسمها».

وقال مصدر للصحيفة: «في النهاية أدركت شيريل أنها تزوجت بسرعة بالغة». وأضاف: «مع مرور الوقت، أصبح من الواضح لكل منهما أنهما مختلفان وأنهما ينتميان لعالمين مختلفين». وأشار المصدر إلى أنهما يركزان حاليا على أن يبقيا أصدقاء. وقالت الصحيفة إن شيريل بدأت الإجراءات القانونية لإتمام الطلاق.

عثر عليها وابنيها مقتولين في لندن

شرطة غانا تضبط مشتبها به في قتل ممثلة بريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

ألقت الشرطة في غانا القبض على صديق ممثلة بريطانية عثر عليها وابنيها مقتولين في حديقة منزلها في لندن.

وضعت السلطات آرثر سيمسون كينت على قائمة المطلوبين للاشتباه في تورطه في قتل شان بليك وهي ممثلة سابقة في أوبرا إيست آندرز الشهيرة في بريطانيا وطفليها زخاري وامون. وتم الإبلاغ عن تغيب الأسرة في منتصف ديسمبر (كانون الأول). وقال المتحدث باسم الشرطة: «ألقت الشرطة القبض على المشتبه به وبوسعي أن أؤكد هويته. كان يختبئ في ويسترن ريجين».

وقالت الشرطة البريطانية في بيان إنها «علمت باعتقال (كينت) في غانا»، وإنها على اتصال بالسلطات الغانية.

حدث وكلمة



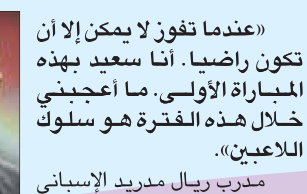
«هناك حراك سياسي فلسطيني وعربي ودولي في هذه المرحلة للعمل من أجل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وخلق وقائع تجسد قيام دولة فلسطينية».

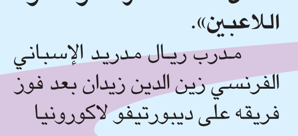
نبيل أبو ردينة الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية لوكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا)



«الاعتبارات الخاطئة ونقص التجهيزات سلبا الدولة قدرتها على التنفيذ».

رئيس الحزب الديمقراطي الحر في ألمانيا كريستيان ليندنر يتحدث عن سلطة دولة القانون في بلاده

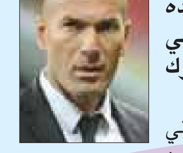




«سيتخذ الشعب البريطاني قراره. يجب أن نمتثل لهذا القرار أيا كان. وإذا كان الجواب هو (الخروج) فإننا سنفعل كل ما هو ضروري لنجاح هذا».

رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون يتحدث عن احتمال خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي







«عندما تفوز لا يمكن إلا أن تكون راضيا. أنا سعيد بهذه المباراة الأولى. ما أعجبني خلال هذه الفترة هو سلوك اللاعبين».

مدرب ريال مدريد الإسباني الفرنسي زين الدين زيدان بعد فوز فريقه على ديبورتيفو لاكورونيا

طارق الشناوي

رفض الجزرة ولم يخشَ العصا

لم نفِق بعدُ من صدمتنا برحيل النجم ممدوح عبد العليم حتى جاء خبر رحيل الفنان القدير حمدي أحمد. صحيح أن بين الفنانَين فارقًا في العمر الزمني يصل إلى ربع قرن، إلا أن ما يجمعهما شيئان، الأول هو أن كلاً منهما لم يخضع لقانون الحياة الفنية التي تعني أن تمنح مبادئ كثيرة إجازة مفتوحة، والثاني أن تضع نفسك وكل ما لديك لتُصبح فقط خاضعا لإرادة وقانون الحياة الفنية. كل منهما لم يترك رصيدًا ضخمًا بالعدد، وكل منهما في نفس الوقت لم يسوّق نفسه إعلاميًا ولم يكن يعنيه ذلك، كما أنه كان لديهما القدرة نفسيًا وماديًا على تحمّل تبعات الغياب القهري عن الساحة الفنية.

الفارق أن حمدي كان له ذروة فنية واحدة لم يستطع تخطيها، وهي دوره «محجوب عبد الدايم» في فيلم «القاهرة 30»، بينما ممدوح كان لديه القدرة عل أن يقدم أكثر من ذروة إبداعية خاصة به، ولهذا لم يتم اختصار ممدوح في دور واحد، بينما حمدي أحمد ظل يعاني حتى رحيله من هذا النجاح الطاغي الذي حققه بتلك الشخصية الدرامية، هذا الرجل الذي كان يبيع زوجته لكي يصعد وظيفيا، وكانت قمة الانحطاط الأخلاقي كما كتبها نجيب محفوظ في روايته، وجسدها المخرج صلاح أبو سيف في الفيلم الشهير الذي شارك في بطولته عام 1966 كل من سعاد حسني وأحمد مظهر. كان هذا هو الضوء الساطع والقاتل أيضًا في نفس الوقت، كثيرا ما كان حمدي أحمد يغضب عندما يغفل الإعلام أدواره الرائعة في أفلام مثل «الأرض» و«العصفور» و«اليوم السادس» ليوسف شاهين، أو «أبناء الصمت» لمحمد راضي، وغيرها. قلت له مرة إن الدور صار مثل جبل شاهق يقف في مقدمة الكادر يحجب الرؤية عن حديقة غنّاء مرصعة بكثير من الأدوار الهامة التي تقع خلفه، كان من الممكن أن تضم هذه الحديقة دورا مميزا أداه على المسرح وهو الشاويش «عبد العال» في «ريا وسكينة»، إلا أن خلافا بينه وشادية بطلة المسرحية أدى إلى انسحابه وأُسند الدور إلى أحمد بدير، وتصور المسرحية تلفزيونيا ويعتقد كثيرون أنه دور بدير.

الرجل دفع كثيرا بسبب مواقفه، فهو كان معارضا للرئيس المصري الأسبق أنور السادات في كثير من قراراته، وتحديدا في اتفاقية «كامب ديفيد»، ورشح نفسه في حي بولاق الشعبي بالقاهرة في الانتخابات، وهي من المرات القليلة التي ينجح فيها فنان بقرار الناس، في العادة كان الفنانون يتم تعيينهم، ولكنه اختار أن يأتي إلى المجلس بناء على طلب الجماهير وليس الحاكم.

الدولة في العادة تريد الفنان الذي يردد فقط أفكارها، وكثيرا ما ضيقوا عليه الخناق في الأدوار المتاحة أمامه، خصوصا أن خلافه مع السلطة جاء في عز سيطرة الدولة على كل قنوات الإبداع، سينما ومسرح وتلفزيون وإذاعة، حيث لم يكن القطاع الخاص الفضائي قد بدأ بعد، الدولة تعودت طوال تاريخها أن يخضع لها ولإرادتها الفنانون والمثقفون، ولكن حمدي أحمد كان حالة استثنائية.

تظل دائما الدولة هي الدولة والمثقف هو المثقف، القسط الوافر منهم يعلم ما لدى الدولة من أسلحة، وهي تمسك الجزرة بيد لتغريه بها، والعصا بيد لتخيفه منها.

قطاع كبير من المثقفين والفنانين لا يزال مستعدا أن يرضخ لها. حمدي أحمد أراد فقط أن يكون نفسه، فلم ينتظر قضمة من جزرة، ولم يخشَ لسعات العصا!!

سودوكو

					5	9		
3				4				
			6				2	
6		1	7				9	
9					1	3		
7		4		3	8			
		2					1	
				5	9	8		

الحل السابق

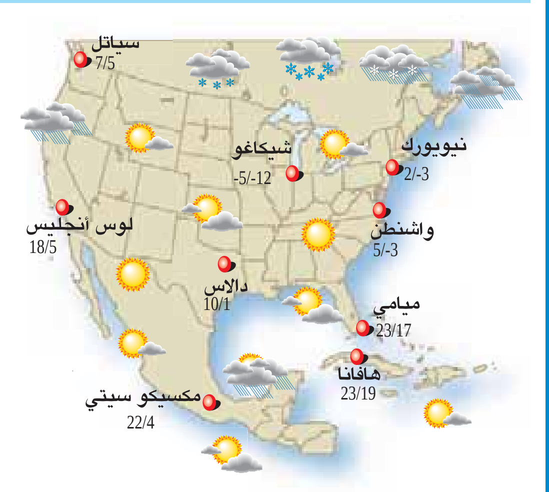
1	2	7	9	3	8	6	4	5
6	8	3	5	2	4	1	7	9
4	5	9	6	7	1	2	8	3
7	4	8	3	6	2	5	9	1
9	3	6	1	8	5	7	2	4
2	1	5	4	9	7	3	6	8
3	9	4	7	1	6	8	5	2
5	6	2	8	4	3	9	1	7
8	7	1	2	5	9	4	3	6

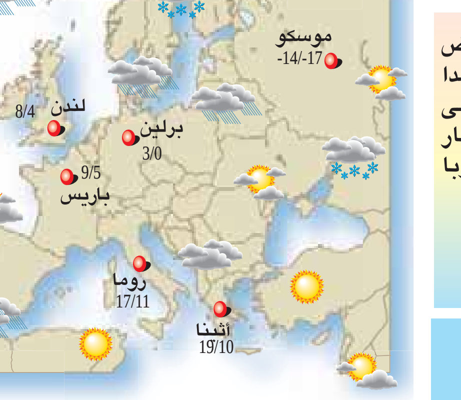
لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1. 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء







السعودية ومنطقة الخليج

تتسبب اضطرابات جوية في طبقات الجو العليا في هبوب عواصف رعدية في فترة ما بعد الظهيرة على جنوب غربي اليمن وأقصى جنوب السعودية، ومن المتوقع أن يسود طقس جاف باقي أنحاء السعودية.

أميركا الشمالية

تتسبب جبهة أمامية في سقوط الجليد من البحيرات العظمي شرقا على جنوب إنجلترا. كما تتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع في أن يسود طقس جاف على جنوب الأطلسي وجنوبا عبر الجنوب الشرقي. وتؤدي منطقة ضغط جوي منخفض في هطول الجليد على منطقة أبر ميدوسيت، وتؤدي منطقة ضغط جوي مرتفع إلى تساقط الأمطار على الساحل الشمالي.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تؤدي منطقة ضغط جوي مرتفع إلى أن يسود طقس جاف على أغلب الأنحاء مع سطوع شديد للشمس، باستثناء شمال غربي سوريا، حيث تتسبب منطقة ضغط جوي في سقوط بعض الأمطار في فترة ما بعد الظهيرة.

أوروبا

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في سقوط بعض الأمطار على آيرلندا والمملكة المتحدة، ويتساقط الجليد على النرويج والسويد، وتتساقط الأمطار المتفرقة على فرنسا وألمانيا، وجنوبا تسقط الأمطار صباحا على إسبانيا.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتسبب جبهة جوية باردة في سقوط بعض الأمطار في فترة ما بعد الظهيرة على أقصى شمال المغرب، وتؤدي منطقة ضغط جوي مرتفع في أن يسود طقس جاف موسمي على باقي مناطق شمال أفريقيا مع سطوع شديد للشمس.

وداعًا للعكاز

«القبعة الكشّافة» لمساعدة المكفوفين

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

يبدو أن عصر الكشف عن الطريق بواسطة العكاز، أو بمرافقة كلب مدرب، قد ولى، لأن العلماء الألمان من معهد كارلسروه التقني ابتدعوا سلسلة كالقلادة تربط حول القبعة، أو تعلق في الرقبة، وتتولى قيادة الكفيف بين البشر والأشياء الثابتة والمتحركة دون أن يصطدم أو أن يسقط.

وتتألف السلسلة من 6 أجهزة استشعار مصغرة تحذر الكفيف من الأشياء التي يواجهها في طريقه. وتعمل هذه السلسلة من أنظمة الاستشعار على أفضل وجه حينما تربط حول القبعة التي يلبسها الكفيف لأنها ترسل إشارات التحذير عبر الصدغ مباشرة إلى الدماغ. وتقول مصادر المعهد إن «القبعة الكشافة» يمكن تحويرها إلى خوذة يرتديها رجال الإطفاء وهم يعملون في الظلام أو في دخان كثيف وتعينهم في تجنب الاصطدام بالجدران والأشياء، كما تحذرهم مما قد يسقط من فوق على رؤوسهم. وطبيعي فإن مثل هذه السلسلة الكشافة من أجهزة الاستشعار عن بعد يمكن أن تعين رجال الفضاء في عملهم خارج المركبات أيضًا.

وذكر المخترع فلوريان براون، من معهد كارلسروه التقني، أن الإنسان البصير يصاب بالتشوش، ويفشل في تحديد الأماكن والطرق، حال أن يسد عينيه، بينما يفعل الكفيف ذلك أفضل منه، لأنه تعود على استخدام حواسه المرهفة الأخرى. وتعمل سلسلة أجهزة الاستشعار بمثابة عينين للكفيف أو البصير وهو يعيش في الظلام.

ووصف براون قبعة الإرشاد بأنها مثل تزويد إنسان برأس إضافي على رأسه الأصلي، وتتألف من مجموعة من أجهزة استشعار الموجات فوق الصوتية وأجهزة استشعار الضغط. وتخبر القبعة لابسها، دون أي خسارة في الزمن (في الزمن الحقيقي) عن الأشياء التي تقترب من محيطه.

يتوزع نظام استشعار الموجات فوق الصوتية على 6 أجهزة استشعار تقيس الموجات المنعكسة عن الأشياء أفقيًا في مختلف الاتجاهات. ويخبر النظام لابس القبعة عن الأشياء في محيطه من مسافة بضعة سنتمترات إلى عدة أمتار، وقادر على إطلاق 50 إشارة تحذير في الثانية عند الضرورة. وهناك 6 أجهزة استشعار للضغط مدمجة بالسلسلة بواسطة مادة مطاطية، وتضغط على الصدغ بإشارات محددة تدل على الاقتراب من جدار أو جسم متحرك أو إنسان، ومن كل الجهات.

القبعة تتولى قيادة الكفيف

إن الميزة الأساسية التي تجعل «قبعة الإرشاد» متفوقة على غيرها من الأنظمة المشابهة، هو أن نظام عملها لا يتأثر بالموجات الصوتية الأخرى في محيط حركة الكفيف مهما كانت عالية. كما أنها لا تتأثر، ولا تتشوش، بالموجات الصوتية الصادرة عن الأجهزة الأخرى مثل الهواتف الجوالة والأجهزة الناظمة للقلب.. إلخ

وتزود «قبعة الإرشاد» لابسها بقدرة أخرى لا توفرها أنظمة تحذير المكفوفين الأخرى، لأنها تعين الكفيف، أو رجل الإطفاء، على عودة القهقرى (إلى الخلف) ودون السقوط أو الارتطام بالأجسام والأشياء.

إن نظام استشعار الضغط المدمج في «القلادة» لا يساعد الكفيف على إيجاد طريقه بين الأشياء فحسب، وإنما يجعله يحس بها أيضًا، بحسب ماتياس بيرننغ من معهد كارلسروه. وهذا يعني أن القلادة تزود لابسها بحاسة سابعة هي حاسة الضغط، وتساعده على تطويرها والسيطرة عليها أيضًا بمرور الزمن والاستخدام المتواصل. ثم إن العمل جار على تطويرها بحيث تحذر الكفيف، أو رجل الإطفاء، من المخاطر الأخرى مثل التلوث البالغ في الجو، أو انتشار غاز خطر أو عند الاقتراب من النار أو من جسم ساخن بسبب حريق.

قبل ذلك، استعرض العلماء الألمان في معرض الكومبيوتر الدولي «سيبت»، نظارة تعمل بالموجات فوق الصوتية لمساعدة المكفوفين في التكيّف مع بيئتهم. وذكر الباحث كليمنس يورغنز، من عيادة العيون في جامعة غرايسفالد (شرق)، أن النظام يقلد الوطاويط في التعرف على الأجسام والأشياء المحيطة بها.

ومعروف أن الوطاويط لا ترى وإنما تتعرف على محيطها وطرق طيرانها بواسطة نظام دماغي يعمل كالرادار. وتستخدم طيور الليل اللبونة الموجات فوق الصوتية، التي تنعكس عن الأشياء المحيطة بها، لتقدير مواقع وأحجام وبعد هذه الأشياء عنها.

وتحتوي النظارة السوداء على مرسل صغير يرسل الموجات فوق الصوتية وتتولى مرآة من نوع القطع المكافئ تكبيرها. وتستلم النظارة الأشعة الصوتية المنعكسة عن الأشياء وتحولها إلى صوت ناعم في أذن الكفيف. ويزداد الصوت قوة كلما اقترب الكفيف من الأشياء، مثل الجدران والأرصفة والحفر.. إلخ. والنظام في هذه الحالة يشبه نظام التحذير الذي تستخدمه السيارات الحديثة عند رصف السيارة في المرآب.

بمشاركة 86 عارضًا من 34 دولة حول العالم

مصر تحتضن عرض الجليد العالمي «آيس إيدج 2016» لأول مرة

القاهرة: داليا عاصم

تستضيف مصر لأول مرة في الشرق الأوسط عرض الجليد العالمي «Ice Age Live 2016» في الفترة من 3 إلى 10 فبراير (شباط) المقبل بالصالة المغطاة باستاد القاهرة، تحت رعاية وزارة السياحة وهيئة تنشيط السياحة المصرية.

قدم العرض في أكثر من 300 مدينة عالمية و30 دولة حول العالم، وفي العرض الراقص على الجليد تقوم شخصيات فيلم «آيس إيدج» الكارتونية بعدد من العروض الأكروباتية أمام الجمهور. وقد أنتج فيلم الكارتون الفانتازي عام 2002 وأنتجت شركة «فوكس» الأميركية 5 أجزاء من الفيلم حيث حقق نجاحا كبيرا حول العالم.

وأعلن وزير السياحة المصري د. هشام زعزوع، الاثنين الماضي، في مؤتمر صحافي عالمي، بحضور ميشيل بويرسما، المدير التنفيذي العالمي لشركة «Stage Entertainment Touring Productions»، ومحمد عامر، الرئيس التنفيذي للشركة المنظمة «Dino Activations»، أن مصر تفتح ذراعيها بثقة كبيرة للعالم في 2016. وقال زعزوع: «إن قدوم 86 عارضا من 34 دولة حول العالم للمشاركة في العرض يعتبر خير دليل على الثقة في أمان المقصد السياحي المصري، وأن العرض العالمي (آيس إيدج) سيعمل على إظهار الصورة الحقيقة لمصر وقدرتها على استضافة مثل هذه الفعاليات الكبرى»، مؤكدا أنه «سيتم تنظيم عدد من الفعاليات الأخرى على مدار العام كدعاية سياحية كبيرة لمصر في الخارج»، معتبرا أن «هذا العرض العالمي يعد فاتحة خير في بداية العام الجديد».

ولفت الوزير إلى أن العرض حقق 3 مليارات دولار، وأن الأسر والعائلات المقيمة في مصر يمكنها الاستمتاع بالعرض العالمي بسعر تذكرة معقول يبدأ من 75 جنيها، في حين أنه لمشاهدة العرض في أوروبا تصل تكلفة التذكرة إلى 30 يورو.

وأكد وزير السياحة المصري أن «المقصد السياحي المصري سيعود مرة أخرى وبقوة إلى معدلاته في استقبال زائريه قريبا»، في إشارة إلى نجاح الاحتفالية التي نظمتها وزارة السياحة تحت سفح الأهرامات ليلة 31 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، لمشاركة العالم في الاحتفال برأس السنة الجديدة.

وأوضح زعزوع أن هذا النوع من الفعاليات سيكون جزءا من الفكر الذي سترتكز عليه استراتيجية الوزارة خلال هذا العام، متمنيا أن يتم تنظيم عروض مماثلة لهذا العرض وبهذا المستوى في مصر مرة أخرى، وأشار إلى قيام هيئة تنشيط السياحة بتنظيم جولات سياحية لشخصيات العرض لكثير من الأماكن السياحية والأثرية، كالأهرامات والأقصر وأسوان وغيرها، مع التقاط كثير من الصور التذكارية لهم بهذه الأماكن التاريخية، التي سيتم الاستفادة منها في التسويق السياحي لمصر من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، عبر حملة «هي دي مصر» (ThisisEgypt#) التي أطلقتها وزارة السياحة المصرية مؤخرا في أعقاب حادث الطائرة الروسية المنكوبة وسقوطها في وسط سيناء.



في العرض تقوم شخصيات فيلم «آيس إيدج» الكارتونية بعدد من العروض الأكروباتية أمام الجمهور



شعار مهرجان عرض الجليد العالمي

ألعاب الفيديو والكومبيوتر أصبحت رياضة جماهيرية

«دعنا نلعب» قناة على «يوتيوب»

ألعاب الفيديو والكمبيوتر

برلين - لندن: «الشرق الأوسط»

في عالم ألعاب الفيديو والكومبيوتر، أصبح هناك لاعبون مشهورون بأسماء مثل جرونكه وبيودايبي وتويلي وترامب، حيث يقومون ببناء البيوت في لعبة «مايت كرافت» ويزحفون في لعبة «فايف نايتس آت فرايديز» أو يحاربون الوحوش في «ليج أوف ليجيندز». هؤلاء اللاعبون أصبح لهم ملايين المتابعين الذين يشاهدون مغامراتهم على الهواء مباشرة عبر مواقع مثل «تويتك» وقناة «دعنا نلعب» أو (ليتس بلاي) على موقع «يوتيوب»، وقد أصبحت ممارسة ألعاب الكومبيوتر على مستويات مرتفعة رياضة جماهيرية لها متابعوها. فما الذي يجعل مثل هذه الفيديوهات أو البث المباشر ناجحة؟

يقول دينيس برامين، أحد مشغلي موقع «بايتسمايت»، إحدى أنجح قنوات الألعاب الألمانية على «يوتيوب»: «أولا وقبل كل شيء، إن طريقة المشاركة في لعب الآخرين هي لعبة عظيمة».

يمارس برامين مع أربعة من أصدقائه كل هذه الألعاب تقريبا، بدءا من الألعاب الكلاسيكية إلى أحدث الإصدارات. ويقول: «الأمر يشبه المشاركة في مسابقة لألعاب الكومبيوتر في الواقع، حيث تحظى بنفس القدر من الإثارة».

يذكر أنه في مثل هذا النوع من قنوات الألعاب والمتاحة بلغات كثيرة، فإن الألعاب نفسها ليست محور المتعة بقدر التعليقات المرحة من جانب اللاعبين أنفسهم عما يقومون به. ولكن في قنوات ألعاب أخرى مثل «لاست أوف أس» (الأخير بيننا)، يصبح الجمهور متابع تماما لكل ما يحدث في اللعبة من تقدم.

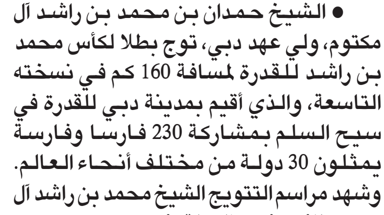
وفي الألعاب الرقمية مثل «ليج أو ليجندز» أو «هارت ستون»، يمكن للجمهور الهتاف للاعبين أثناء تعلم استراتيجيات جديدة في اللعب، حسب وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ).

في الوقت نفسه، فإن أي شخص يريد إنتاج تسجيل فيديو لممارسته اللعبة أو بث اللعب مباشرة على الإنترنت لا يحتاج إلى تجهيزات مكلفة ولا برامج غالية الثمن.

يقول فلوريان هولتسباور من مجلة «شيب» الألمانية المتخصصة في موضوعات الكومبيوتر، إن الجيد في هذا الأمر هو أنه يمكن تحقيق هذا الهدف باستخدام كومبيوتر عادي. ونظرا لأن الكومبيوتر في هذه الحالة يقوم بتخزين كميات كبيرة من البيانات، فإنه يفضل تخزينها على قرصين، هارد درايف.

عرب وعجم





● الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، توج بطلا لكأس محمد بن راشد للقدرة لمسافة 160 كم في نسخته التاسعة، والذي أقيم بمدينة دبي للقدرة في سيح السلم بمشاركة 230 فارسا وفارسة يمثلون 30 دولة من مختلف أنحاء العالم. وشهد مراسم التتويج الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي.

الشيخ حمدان بن محمد آل مكتوم

● هندو بنت عينينا، وزيرة الثقافة والصناعة التقليدية في موريتانيا رعت انطلاق فعاليات النسخة الأولى من تظاهرة «شاشات سينمائية» المنظمة من طرف دار السينما بالتعاون مع سفارة اليابان في موريتانيا. ويشمل برنامج التظاهرة عرض أفلام يابانية طويلة وقصيرة تتناول جوانب من مظاهر الحياة العامة في اليابان.

● النائبة بهية الحريري، رئيسة لجنة التربية والتعليم العالي والثقافة في البرلمان اللبناني افتتحت أولى لقاءاتها الأسبوعية في بيت الوسط للعام الجديد، بلقاء موسع مع ناشطات وهيئات بيروتية. وتناول اللقاء أوضاع العاصمة وشؤونا حياتية وإنمائية، ونقلت الحريري للحضور تحيات ومعايدة الرئيس سعد الحريري لمناسبة حلول العام الجديد، آملة أن «يحمل الخير والاستقرار والانفراجات للبنان على كل المستويات».

بهية الحريري

● اللواء ركن طيار غانم بن شاهين الغانم، رئيس أركان القوات المسلحة القطري، شهد احتفال القوات المسلحة القطرية بتخريج 1393 مجندا من الدورتين الرابعة والخامسة لمجندي الخدمة الوطنية للثانوية والجامعيين في معسكر الشمال، بحضور عدد من كبار المسؤولين العسكريين والضباط وضباط الصف وأولياء أمور المجندين. وقال الغانم إن البرنامج التدريبي يقوم على مفهوم تطوير التنمية البشريّة، ويتلاءم مع القيم الثقافية والاجتماعية والسياسية للمجتمع.

اللواء غانم الغانم

● خالد عبد المجيد نجم، رئيس الهيئة العامة للإعلام والثقافة الليبي، حل ضيفا على العاصمة الأردنية عمان على رأس وفد ليبي. وخلال زيارته التقى نجم والوفد المرافق له وزيرة الثقافة الأردنية الدكتورة لانا مامكغ. واستمعت الوزيرة من الوفد الضيف إلى طبيعة عمل الهيئة والمشروعات التي تعمل عليها في دسترة بنود متعلقة بالجانب الثقافي ما يسهم في صياغة مقترحات للتعاون الثقافي بين البلدين.

● السفير الدكتور سامح أبو العينين، مندوب الجامعة العربية بمقر الأمم المتحدة في جنيف، استقبل مساعد الأمين العام للشراكات الإنسانية مع الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، رشيد خاليكوف، ودار اللقاء حول أوجه التعاون بين مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (الأوتشا) وأعضاء جامعة الدول العربية إضافة إلى طائفة من المواضيع التي تهم المنطقة العربية.

● ماري جرونلوند، رئيسة لجنة الصداقة في البرلمان السويدي، استقبلها الرئيس الفلسطيني محمود عباس والوفد المرافق لها في مدينة رام الله. واستعرض الرئيس عباس أمام الوفد، آخر مستجدات الأوضاع في الأرض الفلسطينية. وجدد عباس دعوته لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط. وبدورها أكدت جرونلوند دعم السويد للشعب الفلسطيني وقضيته، واستمرار الدعم السياسي والاقتصادي.

● حسبو محمد عبد الرحمن، نائب الرئيس السوداني، شارك في احتفال ولاية شمال كردفان باليوبيل الفضي للدورة المدرسية القومية في نسختها الـ25. وافتتح نائب الرئيس برفقة عدد من الوزراء الاتحاديين وولاة الولايات ووزراء التعليم السابقين، القرية الثقافية للدورة القومية بمدرسة الأبيض الثانوية كما دشن عمل الميناء الجاف بالولاية. وشمل الاحتفال مهرجانا رياضيا بالمدينة الأولمبية.

حسبو عبد الرحمن

● السفير محمد كاظم، سفير مصر السابق لدى غينيا الاستوائية، اختير لشغل منصب نائب مساعد وزير الخارجية لثقافة الحوار والتعايش والتواصل بين الشعوب، في إطار القطاع الثقافي بالوزارة، ويهدف المنصب الذي استحدث مؤخرا إلى تعزيز الجهود للمساهمة في التصدي للمشاكل الناتجة عن الانطباعات المغلوطة وسوء الفهم المتبادل بين الشعوب، ولإبراز القيم الإنسانية المشتركة بين الأسرة الإنسانية الواحدة.

● السفير سالم بن مبارك آل شافي، سفير قطر لدى تركيا. استقبله براءة البيراق وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي، حيث جرى خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، وسبل دعمها وتطويرها، لا سيما في مجال الطاقة، إلى جانب مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك.

السفير سالم بن مبارك آل شافي

● السيد محمد حنزاب رئيس مجلس إدارة المركز الدولي للأمن الرياضي، اختارته مؤسسة «آتسفير» الأميركية، التي تقدم جوائز سنوية للأشخاص والمؤسسات المؤثرة في العالم، ضمن أكثر 100 شخصية مؤثرة في مجال أخلاقيات الأعمال في العالم، وذلك لدوره الفاعل في محاربة الفساد الرياضي على صعيد المؤسسات والمنظمات الرياضية العالمية والقارية والإقليمية والوطنية، من خلال المؤتمرات الدولية التي أقامها المركز في مدن لشبونة ونيويورك وجنيف في عام 2015 المنصرم.

محمد حنزاب

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- مؤلف أمريكي لقصص الخيال.
2- شهر ميلادي - آلة موسيقية "معكوسة".
3- دق الجرس "معكوسة" - ممر تحت الارض.
4- ملياردير يوناني راحل - حرف نصب.
5- شجر الدفلى - أول اللبن عند الولادة "معكوسة".
6- متشابهات - ضد البياض.
7- عظيم قدر - خاصتنا.
8- منطقة جغرافية تقع في شرق آسيا - نظير.
9- هضاب "معكوسة" - سمين.
10- متشابهان - متشابهان - زنار "معكوسة".

عموديا

1- مطربة لبنانية.
2- من القارات - ارتفاع "معكوسة".
3- متشابهان - شلالات مشهورة.
4- مدينة فلسطينية - علم مؤنث.
5- فرح "معكوسة" - الاتحاد الدولي للنقل الجوي.
6- من الاطراف "معكوسة" - متشابهان.
7- جمع اس - صوت المدفع.
8- واضح "معكوسة" - دولة تقع في أوروبا الوسطى.
9- سلسلة جبال امريكية.
10- سباق - امر عظيم "معكوسة" - اشتاق "معكوسة".

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1-	ك	ا	ل	ي	ف	و	ر	ن	ي	ا
2-	ر	ب	ا	ب		ب	ن	ي	ا	ن
3-	و	ل	ي	ا	م			س	ن	د
4-	ا	ي	ر		د	ا	ل		س	ي
5-	ت	س		ر	غ	ي	د		و	ا
6-	ي		د		ش	م			ن	ن
7-	ا	ن	ا		ق	ا	س	ي		ا
8-		ا	ر		ر	ن	ا	ن		
9-	ب	د	و	ن			ب	ا	س	م
10-	ا	ي	ن	ا	س		ع	ب	ي	ر

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:40	07:00	12:29	03:35	05:57	07:27
المدينة المنورة	05:45	07:07	12:30	03:31	05:52	07:22
القدس	05:15	06:40	11:48	02:37	04:55	06:17
الرياض	05:17	06:39	12:01	03:03	05:23	06:53
القاهرة	05:21	06:52	12:03	02:55	05:14	06:36
الخرطوم	05:57	07:19	12:58	04:12	06:36	07:50
الرباط	06:05	07:33	12:36	03:19	05:38	07:01
تونس	06:01	07:32	12:28	03:04	05:23	06:49
الكويت	05:18	06:43	11:56	02:49	05:09	06:39
أبوظبي	05:46	07:08	12:31	03:33	05:53	07:23
المنامة	05:03	06:26	11:46	02:45	05:05	06:35
الدوحة	04:58	06:21	11:42	02:43	05:03	06:33
مسقط	05:28	06:49	12:14	03:17	05:38	07:08
بيروت	05:16	06:43	11:46	02:30	04:49	06:12
صنعاء	05:15	06:32	12:11	03:26	05:50	07:20
عمان	05:09	06:37	11:45	02:32	04:51	06:21
بغداد	05:39	07:06	12:11	02:55	05:14	06:37
اسطنبول	05:51	07:28	12:12	02:38	04:56	06:29
نيقوسيا	05:26	06:55	11:55	02:35	04:54	06:19
أثينا	06:08	07:40	12:33	03:07	05:25	06:54
لندن	06:01	08:02	12:09	01:57	04:15	06:10
باريس	06:48	08:41	12:59	02:58	05:16	07:04
نيس	06:21	08:03	12:39	02:56	05:15	06:52
روما	05:58	07:36	12:18	02:41	05:00	06:33
بروكسل	06:42	08:41	12:51	02:42	05:00	06:53
مدريد	07:01	08:37	01:23	03:50	06:09	07:40
جنيف	06:29	08:16	12:44	02:52	05:11	06:53
فيينا	05:51	07:42	12:03	02:04	04:23	06:09
برلين	06:09	08:13	12:15	01:58	04:16	06:14
فرانكفورت	06:16	08:12	12:26	02:22	04:40	06:30
استوكهولم	06:23	09:15	12:13	01:05	03:11	05:55
كوبنهاغن	06:17	08:33	12:18	01:46	04:02	06:12
امستردام	06:42	08:46	12:49	02:33	04:51	06:48
نيويورك	05:59	07:19	12:04	02:30	04:49	06:10
واشنطن	06:08	07:26	12:16	02:48	05:06	06:25
لوس أنجليس	05:46	06:58	12:01	02:45	05:04	06:17



London – Monday - 11 January 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13558 الاثنين 1 ربيع الآخر 1437هـ - 11 يناير (كانون الثاني) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13558



سمير عطاالله

ليلة الاعتداء على ميركل

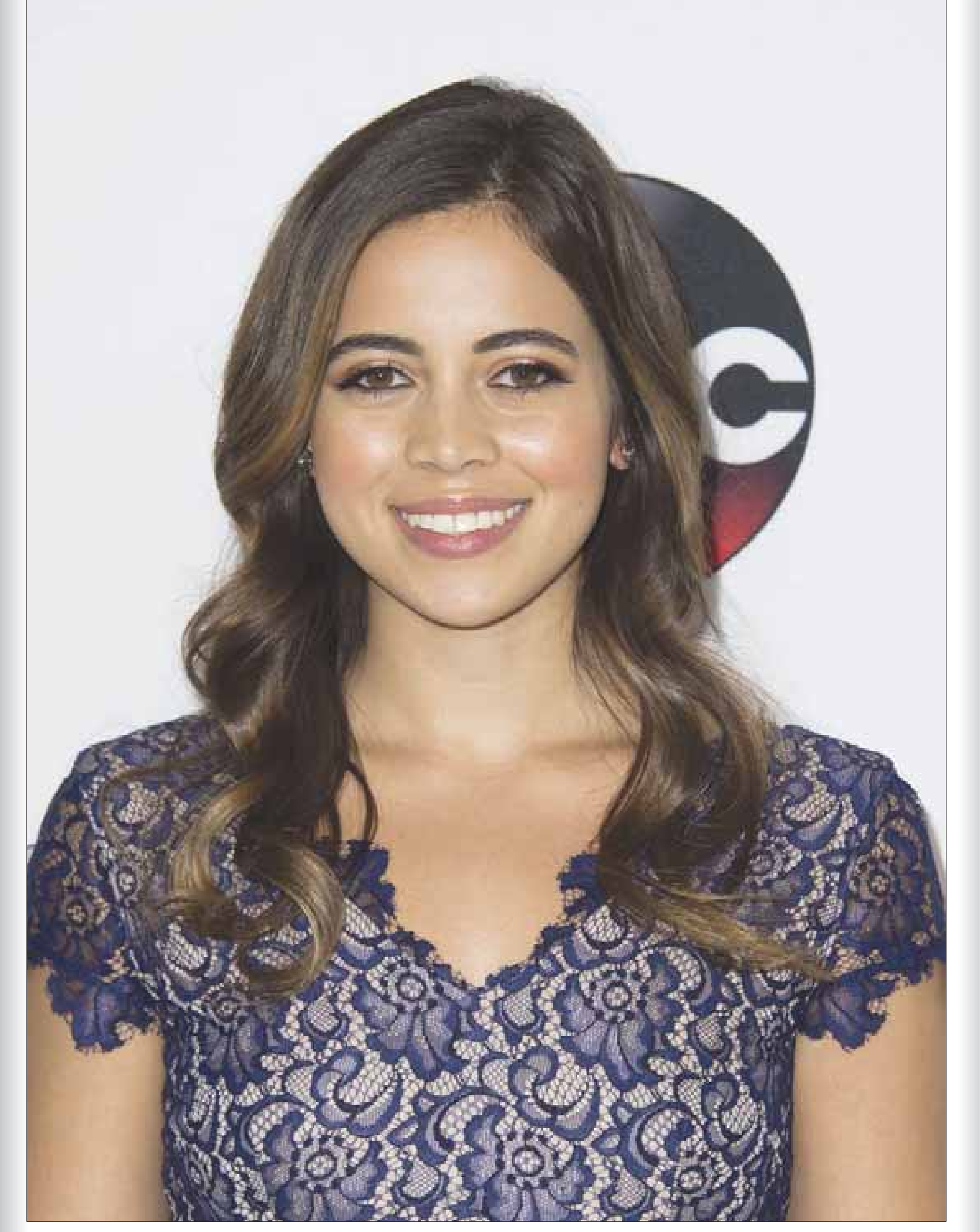
لا بدَّ أن أكثرنا تابع أحداث ليلة رأس السنة في مدينة كولونيا الألمانية، حيث اتهمت الشرطة عددًا من المهاجرين بالتحرش والسرقة والاغتصاب. وقد كانت تلك فظاعة، لكنها لم تكن أبدًا الفظاعة الأكبر. ما هو أسوأ - بكثير - مما حدث، بما فيه الاغتصاب، كان ردود الفعل العربية: صحافة تبحث عن جذور «المؤامرة» في دائرة الشرطة ضد المهاجرين. وقراء يبررون ما حدث بداعي «الصدمة الثقافية» وحرية الألمانيات المثيرة للقيم الأخلاقية. وآخرون يرون أن اليمين الألماني المتطرف لبس لبوس العرب كي يشوّه سمعتهم وسمعة مروّجي المخدرات والنشالين والبطّالين والعطّالين.

احتضنت ألمانيا العام الماضي 1,2 مليون لاجئ. بعض المدافعين عن إجراميات ليلة رأس السنة قال: المتحرشون والنشّالون في كولونيا نسبة ضئيلة لا تستحق كل هذا الضجيج. كان ينقص القول إن بنات كولونيا سبايا وهنّ المخطئات في أي حال، فلماذا خرجن إلى الاحتفال؟

لا أعرف إن كان في الصحف مديرو تحرير يقرأون مقالات الكتّاب قبل نشرها، ويلفتون نظر أصحابها ومفكريها ومنظّريها إلى أن اللاجئين ضيوف حالة إنسانية، وليسوا مغتصبين ونشّالين ومتحرشين يفسدون على مضيفيهم حياتهم وأمنهم وطلبهم للفرح. وإذا كان بعض اللاجئين قد تصرّف بهذه الطريقة المنافية للأخلاق والإنسانية في أي مكان، فبأي حق ومنطق تجاريه صحافة «النخبة» التي تبحث له عن مبررات فرويدية، بدل أن تبحث له عن سبل للبقاء في أرضه وبلاده، حيث يُحكم على المرأة المُغتَصبَة بالقتل، ويعيش المُغتصِب حرًا طليقًا معتزًا «بشرفه» ورجولته؟

إذا كان اللاجئ في أزمة نفسية وحياتية تمنعه من الوفاء لأصول ورقي الضيافة، فعلى الأقل يجب أن تعرف أبراج الثقافة العربية أن ما جرى في كولونيا هو مجموعة جرائم واعتداءات وعقوق، وليس مسألة بحثية تطول فيها الجمل، وتتعقد الفقرات، ويطل فيها سيغموند فرويد ليحلل أسباب الاغتصاب والاعتداء والنشل.

إذا سئلت، فإن جريمة المرتكبين في كولونيا كانت أخفّ من جريمة المدافعين عنهم. عيب أن تكافأ المضافة الألمانية الكبرى بهذا السلوك من أهل الشارع وأهل المكتب معًا. وعيب ما يصدر باللغة العربية في هذا الموضوع. هذه لغة يستخدمها أناس أكثر معرفة بالأصول وأقل معرفة بفرويد. أتخيل أنجيلا ميركل وقد بكت تلك الليلة من شدة خيبتها وحزنها.



المثلة انجيليك ريفيرا أثناء حضورها جولة تلفزيون (إي بي سي) ديزني الصحافية لفصل الشتاء في باسادينا، بكاليفورنيا (أ.ف.ب)

مشاري الزايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

فجور نصر الله في مضايا

الحصار الفاجر الذي تفرضه ميليشيات الحزب اللبناني التابع لإيران، مع قوات نظام الأسد على بلدة مضايا بريف دمشق، وغيرها، وصمة عار على جبين الإنسانية اليوم.

أكثر من نصف سنة وهذه البلدة الجميلة بوادي بردى ممنوع عنها الطعام والدواء والخروج، نحو أربعين ألف إنسان، فيهم أطفال ونساء وشيوخ، يموتون «حرفيا» من الجوع، والصور التي خرجت لهؤلاء الهياكل العظمية خدشت عيون العالم، بينما نرى زعيم الضاحية يزبد ويرعد قبل أيام مدافعا عن إرهابي سعودي شيعي اسمه نمر النمر، وخدود نصر الله متوردة ولُغده يرتج وهو يكرر هراء المرشد خامنئي عن السعودية. الغرض السياسي واضح، وهو تهجير سكان هذه المناطق فقط لأنهم من السنة، وفرز السكان على أساس طائفي استعدادا ربما للدولة العلوية الموعودة.

تهجير السكان عن مواطن أسلافهم منذ مئات السنين، وإن لم يخنعوا بالخوف يبادوا بالجوع، ومن يخرج من مضايا تقتله ألغام فجرة حزب الله وقناصته، وكله باسم الممانعة والمقاومة، ألا شاهت الوجوه!

الأمر تجاوز الحرب القاسية على أساس سياسي أو حتى عقائدي، نحن هنا أمام تجرد تام من مشاعر الإنسانية. ما الفرق بين قتلة «داعش» بالحرق والسكاكين، وقتلة حسن نصر الله وبشار وخامنئي وبوتين بالتجويع؟! ليت الأمر توقف عند هذا الحد، بل زاد الحزب اللبناني الإرهابي، حزب الله، بأن جعل قناته قناة «المنار» توغل في الفجور وتنفي حقيقة كارثة مضايا، وتنفي وجود مجاعة قاتلة، وتكذب الصور، ولو حصل لنفت وجود بلدة مضايا أصلا.

مأساة مضايا أطلقت حملة مساندة عالمية، تحت هاشتاغ عالمي في «تويتر»، وتخيلوا ماذا حصل بعدها!! فجرة حزب الله وقتلة الممانعة يسخرون من هذا الهاشتاغ! نتحدث عن بشر كبقية البشر أم عن ماذا؟!

قتلة خامنئي وبشار ونصر الله، شاركوا في هاشتاغ التعاطف مع مضايا بسخرية ونشر صور لموائد الطعام والشواء في نفس الهاشتاغ مع عبارات طائفية، حتى إن البعض نشر صور هياكل عظيمة بلاستيكية في سخرية من أجساد أهل مضايا الهزيلة.

صحيفة بريطانية لا تتهم بالتعاطف مع السعودية ولا العرب السنة، وهي «إندبندنت»، لم تتحمل هذا الفجور فوصفت مشاركات هؤلاء الهمج بالسادية، وأن ما فعلوه هو «انحطاط جديد للإنسانية».

هذه هي الخسارة الحقيقية، الداء العضال الذي يصيب الأرواح بالجدري الأخلاقي، وهذا هو الخطر الاستثنائي الذي تصنعه الحروب الدينية في النفوس.

كيف ستنسى هذه المناظر؟! كيف ستغسل هذه الحروف من كتاب الزمن؟!

وسلامات للمجتمع الدولي القلق على مفاوضات فيينا.

على خلفية حوادث التحرش في كولون الألمانية

نصيحة من قائد الشرطة النمساوية لنساء بلاده تثير جدلا

فيينا: بثينة عبد الرحمن

انقلبت نصيحة قدمها جيرهارد بروستل رئيس الشرطة النمساوية عليه إلى حد أن طالبت جهات بإسكاته أو إقالته، كما حدث لنظيره بألمانيا. إذ كان بروستل قد نصح النمساويات في أعقاب حوادث التحرش التي حدثت ليلا في كولون بـ«عدم الخروج للشوارع ليلا بمفردهن»، مشيرًا في حوار مع صحيفة محلية إلى أنه «ينبغي على النساء بشكل عام ألا يخرجن للشوارع ليلا بمفردهن، وينبغي عليهن تجنب أماكن التجمعات، كما عليهن ألا يقبلن مشروبات أو شيئًا من أغراب أو أشخاص لا يعرفنهم».

جاء ذلك في أعقاب ما كشفت عنه الشرطة النمساوية أخيرا من أحداث مشابهة للاعتداءات والتحرشات التي تعرضت لها ألمانيات بمدينة كولون ليلة رأس السنة، ووجهت الاتهامات فيها لأجانب بعضهم من أصول عربية ولاجئين.

وكان أول انتقاد علني لنصيحة بروستل أدلت به المتحدثة باسم شؤون المرأة بحزب الخضر، بيريقان أصلان، التي سألته باستهزاء «هل ينبغي على المرأة النمساوية ألا تخرج إلا بصحبة حارس شخصي إذن؟».

بدوره، تساءل النائب البرلماني بيتر بيلز «هل تعني نصيحة مدير الشرطة أنه لم يعد قادرا على حماية النساء من الاعتداءات والتحرشات بالطرقات وأثناء الاحتفالات؟».

وأضاف: «إن كان الأمر كذلك فهذا يعني أنه قد فشل في وظيفته وليتركها».

وقالت الناطقة باسم المرأة في مكتب التخطيط الاستراتيجي «قبل أن نطالب النساء بمزيد من الحذر علينا أن نعمل جميعا لمكافحة أسباب هكذا مشكلات، وعلى الشرطة أن تبحث في ذلك».

وطالبت وزيرة الداخلية جوانا مايكل لايتنر، بأن «تسارع الشرطة بملاحقة كل قضية اعتداء وتحرش، وأن تتأكد من معالجتها دون أي تسامح تجاه الجناة».

من جانبه، دافع بروستل عما قاله بأنه لم يفعل أكثر من تكرار نصائح عامة ظلت الشرطة تقدمها منذ عقود كجزء من استراتيجية عامة لمنع الجريمة، مشيرا إلى أنه قصد أن يكرر تلك النصيحة بعدما ارتفعت نسبة بلاغات من نساء خدعن من قبل غرباء قبلن مشروباتهم.

قيمتها 96 مليون دولار

فائزان يتقاسمان أكبر جائزة يانصيب في بريطانيا



لندن: «الشرق الأوسط»

بعد بيع عدد ضخم من التذاكر للجائزة البالغة قيمتها 66 مليون جنيه إسترليني (96 مليون دولار) والتي لا تخضع للضرائب، فاز شخصان بأكبر يانصيب وطني على الإطلاق في بريطانيا.

واجتذب سحب ليلة الأحد لليانصيب في أنحاء بريطانيا عددا أكبر مما هو معتاد. وتزامن السحب مع احتشاد الأميركيين للحصول على تذاكر لجائزة قياسية تبلغ قيمتها 900 مليون دولار في سحب «باوربول» في الولايات المتحدة. وتقترب قيمة الجائزة باطراد من المليار دولار. واصطف أصحاب تذاكر يانصيب «باوربول»، أول من أمس السبت، للحصول على فرصهم في الـ44 ولاية أميركية التي تشارك في اليانصيب، حسب «رويترز».

وبلغت قيمة أكبر الجوائز الكبرى السابقة 656 مليون دولار، وتقاسمها ثلاثة فائزين حالفهم الحظ في يانصيب «ميغا ميليانز» في 2012. وفي بريطانيا، بلغت قيمة أكبر جائزة يانصيب 22,6 مليون جنيه منذ أكثر من 20 عاما. ودشنت بريطانيا اليانصيب الوطني في 1994.

المرجح أنها انتقلت من الصين إلى القارة العجوز

الألمان يعزلون بكتيريا خارقة لا تقتلها المضادات

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

قرع الأطباء الألمان نواقيس الحذر بعد اكتشافهم لنوع خارق من البكتيريا غير المعروف من قبل. ويهدد هذا النوع بأمراض معدية للحيوانات والبشر على حد سواء. ويعتقد أن ظهور مثل هذه البكتيريا يعني دخول الطب في مرحلة «ما بعد المضادات الحيوية»، ولا بد من البحث عن بدائل لما هو مطروح منها في الصيدليات والمخازن الطبية.

ويحتفظ الطب بالمضاد الحيوي «كوليستين» بمثابة آخر خيار ممكن ضد بعض أنواع البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية السائدة، لكن البكتيريا التي نجح العلماء الألمان مؤخرًا في عزلها مختبريًا لا يقتلها حتى الـ«كوليستين». فهي بكتيريا مميتة، بحسب وصف العلماء، ومن الممكن أن تطور عدوانيتها أكثر من خلال تنقلها بين البشر والحيوانات. وتحتوي هذه البكتيريا على موروث غريب يعتقد العلماء أنه سر مقاومتها للمضادات الحيوية المعروفة.

وسبق للعلماء الصينيين أن عزلوا بكتيريا مماثلة قبل شهرين فقط. ويرجح الأطباء الألمان أن تكون هذه البكتيريا قد انتقلت بسرعة من الصين إلى وسط أوروبا. ويمكن أن تكون هذه البكتيريا معدية وتصيب الجهاز الهضمي للإنسان، وللدواجن على وجه الخصوص، ويمكن أن تنتقل بينهما. ومعروف أن فشل المضاد الحيوي «الاحتياطي» كوليستين يعني أن أسلحة الطب ستقف عاجزة عن معالجة من يصاب بهذه البكتيريا.

بدورها، تصنف الأمم المتحدة هذا المضاد الحيوي كـ«مضاد حيوي للحالات الطارئة التي تمس حياة البشر». وكان آخر عقار يمكن أن يوقف البكتيريا المعوية الخطيرة من نوع ستافيلوكوكوس أوريوس MRSA التي تسبب تلوث الجروح في المستشفيات، والبكتيريا من نوع ESBL (Extended - Spectrum - Betalaktamasen).

يذكر أنه جاء في تقرير مشترك نشره «المركز الألماني لأبحاث الأمراض المعدية» و«المعهد الاتحادي لتقويم المخاطر»، أنه تم عزل هذه البكتيريا في عينات أخذت من البشر والحيوانات في ألمانيا. وأثبتت أنها تقاوم المضاد الحيوي كوليستين. إلى ذلك، رجح المعهدان أن تكون هذه البكتيريا قد اكتسبت مقاومتها الخارقة للمضادات الحيوية بسبب المضادات الحيوية التي تزرق في الحيوانات أثناء تربيتها في الصين.

تحتوي هذه البكتيريا، وهي من أنواع بكتيريا ايشيريشيا كولي المعوية على الموروثة (الجين) «م س ر - 1» الذي يسبب العدوى بها للإنسان والحيوانات. وأبدت هذه البكتيريا مناعة شديد أيضًا ضد مضاد حيوي احتياطي آخر هو «كاربابنيم» الذي يعول عليه الطب عند فشل المضادات الحيوية الأخرى. ويرجع علماء المركز الألماني لأبحاث الأمراض المعدية أن هذه البكتيريا انتقلت إلى الحيوانات في العام 2010 واستمدت مقاومتها بالتدريج بسبب المضادات الحيوية التي تمنح للحيوانات، ثم طورت نفسها كي تسبب العدوى للإنسان.

من جانبهم، نصح الأطباء بالحذر عند تناول لحم الحيوانات - وخصوصًا الدواجن - وعدم تناولها دون السلق الجيد أو القلي لمدة دقيقتين في الأقل بدرجة حرارة 70 مئوية. ومن الضروري أيضًا غسل سكاكين المطبخ وخشب تقطيع اللحم جيدًا بعد استخدامها في قطع اللحوم.



البكتيريا الخارقة قد تطور عدوانيتها من خلال تنقلها بين البشر والحيوانات

أجراها نجم هوليوود شون بن في مزرعة مجهولة عن حياته

مقابلة ساعدت في اعتقال إمبراطور المخدرات الهارب



نجم هوليوود شون بن مع إمبراطور المخدرات خواكين جوزمان

مكسيكو سيتي - لندن: «الشرق الأوسط»

ساعدت مقابلة تلفزيونية أجراها نجم هوليوود شون بن مع إمبراطور تهريب المخدرات المكسيكي خواكين جوزمان المعروف باسم «إيل تشابو» أواخر العام الماضي حكومة المكسيك في اعتقال أكثر تاجر مخدرات مطلوب القبض عليه في العالم.

وألقي القبض على جوزمان زعيم عصابة سينالوا الشهيرة في شمال غربي المكسيك وأعيد إلى السجن الذي فر منه في يوليو (تموز) عبر نفق امتد لأكثر من كيلومتر ونصف حتى زنزانته.

وذكر مصدران كبيران في الحكومة المكسيكية، أن السلطات كانت على علم باللقاء الذي ضم الممثل الأميركي الشهير وممثلة مكسيكية وجوزمان في أكتوبر (تشرين الأول) وراقبت تحركات بن مما ساعدها في الوصول إلى مزرعة كان يختبئ بها جوزمان.

وفر جوزمان بصعوبة تحت وابل من النيران، لكن الغارة التي وقعت في ولاية دورانجو الشمالية مثلت خطوة مهمة في مطاردة إمبراطور المخدرات، حسب «رويترز».

وفي مقال نشرته مجلة «رولينغ ستون»، قال بن، إن جوزمان كان مهتمًا بإنتاج فيلم عن قصة حياته بعد أن انهالت عليه الطلبات من استوديوهات الإنتاج السينمائي في الولايات المتحدة بعد إلقاء القبض عليه في 2014.

وتتشابه هذه التصريحات مع ما قاله المدعي العام المكسيكي أريلي جوميز من أن رغبة جوزمان الشديدة في إنتاج فيلم عن حياته ساعدت في الإيقاع به.